

أَبْنِي تِرَاصِفِي

فِي كِتَابِ سَيَبُوِيهِ



الدكتورة خديجة الحيدري

# أبيات الصوفيا

في كتاب سيبويه

ساعدت جامعة بغداد على نشره

منتشارات مكتبة النهضة بغداد

**الطبعة الاولى**  
**بغداد**

١٩٦٥ - ١٣٨٥

**حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة**

# الاهديار

الى

والديّ اللذين مهّدّا لي سبيل الحياة

والى استاذي المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار

الذي أثار لي الطريق .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزي القاريء :

في مساء يوم الاحد ١٢ شباط ١٩٦١م الموافق ٢٦ شعبان ١٣٨٠هـ  
نوقش هذا البحث في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ونلت به الماجستير  
بدرجة جيد جدا . وكانت لجنة المناقشة برئاسة المرحوم الدكتور  
عبدالحليم النجار « المشرف » وعضوية الاستاذين الجليلين : الدكتور  
شوقي ضيف والدكتور خليل نامي .

واليوم اقدمه اليك - عزيزي القاريء - كما قدّمته الى اللجنة  
قبل أربع سنوات ، ولم اضف اليه الا ما يتعلق بحياة سيبويه لتطلع على  
سيرة هذا الرجل الفذ الذي وضع اصول النحو وأرسى قواعده .  
ومن الله العون والتوفيق .

خديجة عبدالرزاق الحديثي

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الاولى

بغداد في :

اول كانون الاول ١٩٦٤

٢٨ رجب ١٣٨٤





# تقديم

للاستاذ الكبير

الدكتور شوقي ضيف

لا يختلف اثنان في أن كتاب سيويه أروع كتاب صُنِّفَ قديما في النحو والصرف ، لا لأن سيويه بناه على غير مثال سابق فحسب ، بل أيضا لأنه استوفى فيه قوائينها واستقصاها استقصاء بهر معاصريه ومن خلفوهم على مر العصور ، حتى أطلقوا عليه جميعا اسم « الكتاب » عنوانا يتفرد به دون غيره من الكتب التي عاصرتة أو ألفت بعده ، لما امتاز به من كمال في وضع اصول الصرف والنحو وضعا نهائيا بحيث لم يترك فيهما للعصور التالية شيئا تضيفه الا بعض التفريقات والزوائد الطفيفة مما جعل صاعد بن احمد الاندلسي يقول : « لا أعرف كتابا ألفت في علم من العلوم قديمها وحديثها اشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب ، احدها المجسطي لبطليموس في علم هيئة الافلاك ، والثاني كتاب ارسططاليس في علم المنطق ، والثالث كتاب سيويه البصري النحوي ، فان كل واحد من هذه لم يشذ عنه من اصول فنه شيء الا ما لا خطر له » .

وكان أول من تلقى هذا الكتاب النفيس عن سيويه وأذاعه في الناس الاخفش سعيد بن مسعدة ، وعنه أخذته نحاة البصرة من تلامذته وتلامذة سيويه ، كما أخذته نحاة الكوفة غير عابئين بما بينهم وبين

البصريين من منافسات حادة لتذليله علمي النحو والصرف ، وما أشاعه  
فيهما من التقنين المصيب مع الترتيب الدقيق لمقدماتهما الصحيحة  
والإحاطة التامة بعللها ومقاييسهما المطردة . وبذلك كله أصبح هذا  
الكتاب الامام المتبوع لعلماء النحو والصرف في كل عصر والكنز الذي  
لا يزال يسيل بالفرائد النحوية والدرر الصرفية .

وقد عكف اسلافنا على الكتاب منذ ذبوعه يقرأونه ويعكسونه  
على اذهانهم وأفهامهم مرارا وتكرارا لما استقر بينهم من أن احدا  
لا يستطيع أن يبلغ مبلغا محمودا في علمي الصرف والنحو الا اذا  
اتقن درسه فقها وفهما ، وتحليلا وتأويلا . وقد انبرى كثيرون على  
اختلاف اعصارهم وتفاوت امصارهم يشرحونه ويفسرونه ، وكل  
يحاول بجهده أن يجلو مواضع استغلاقه وخفيات دلالاته ، ويبسط ما  
أجمل من بعض مقدماته وعلله ومقاييسه . وبلغ من ضخم مادته وما  
يحتوي من بعض العسر والصعوبة في جوانب من تصاريف عباراته  
وكوامن معانيه أن سماه القدماء « البحر » لعظم ما يحمل من عتاد  
نحوي وصرفي ، وما يحتاجه قارئه من فطنة سليمة يستطيع بها أن يسلك  
مخارجه ومداخله ، ويفوض الى أعماقه مستخرجا دقائقه ودقائقه .

ومن أجل ذلك قد رت للسيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي  
بعد همتها حين رأيتها تحاول أن تخوض في قوة عباب هذا البحر في  
مستهل دراستها الجامعية العليا . وكلنا نعرف صعوبة التخصص في  
الدراسات الصرفية والنحوية وما يفتقر اليه هذا التخصص من عزيمة  
صادقة وجهد مخلص . وقد أبت السيدة خديجة الا أن تبلغ في ذلك  
غاية بعيدة المنال ، متخذة اليها أشد الطرق عسرا والتواء ، اذ عمدت  
الى الاصل الذي تفرعت منه كل المباحث النحوية والصرفية والذي  
لا يستطيع البحث العلمي فيه الا الحاذقون من أصحاب الصرف  
والنحو ، واتخذت منه لبحثها ودرسها مادتها العلمية ، وكأنها أرادت  
أن تسجل للباحثة العربية المعاصرة في هذا الميدان سبقا علميا ، فاذا هي  
ترود مجاهل « الكتاب » وتختار أكثر أغواره صعوبة ، وأقصد أغوار  
الصرف المليئة بالشعب والمنعطفات والاعشاب ، ومضت تتغلب على

كل ما صادفها من صعاب ، مستخرجة درر الصرف اللامعة ، بل ناضدة منها عقودا بديعة ضمنتها هذا البحث القيّم . وقد مهدت له بالحديث عن علم الصرف ونشأته وصنيع سيويه فيه ، وتطوره من بعده ، ثم بسطت الحديث عن الميزان الصرفي والابنية المجردة والمزيدة في الاسماء والافعال ، جامعة من « الكتاب » اللّفقّ الى لّفقه وناظمة الفرع مع أصله .

وكان ذلك عملا شاقا ، غير أنها أقدمت عليه غير حافلة بمشقة أو جهد عنيف تبذله ، بل لكأنها كانت تجد متعتها الخالصة فيما تتكلف لبحثها من جهد ومشقة وعناء . وكان حظها عظيما أن° تعهد بها - في أثناء ذلك - بالرعاية والتوجيه زميلي العلامة المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار الذي أوتي من العلم بكتاب سيويه وغيره من الكتب الصرفية والنحوية ما يجعل فقّد البيئات العلمية العربية له خسارة كبرى . ولا شك° في أن° أكبر ما يعزينا عن الرثزء فيه أن° نقرأ المباحث العلمية التي اشرف عليها في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأن نرى فيها آثارا من ارشاداته السديدة . ولا أزال أذكر ثناءه على بحث السيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي ، وثناء المتحنيين لها معه على ما أدّت فيه من جهد علمي خصب .

والله وليّ الهدى والتوفيق .

**الدكتور شوقي ضيف**  
**استاذ الادب العربي**  
**في كلية الآداب - جامعة القاهرة**

**القاهرة في :**

**٢٠ من سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٤**



# المقدمة

كان كتاب سيبويه أول كتاب يجمع كثيراً من أصول النحو والصرف، فلم يصلنا كتاب قبله جمع هذه المادة جمعاً وافياً، وإن أشار المؤرخون إلى بعض الكتب النحوية القديمة ككتابي «الكمال» و«الجامع» لعيسى بن عمر، اللذين يظن بعض العلماء أنهما كانا من مصادر كتاب سيبويه .

وقد شغل الناس بالكتاب منذ أن اطلعوا عليه، فكانت المجالس تعقد لأقرائه وتدرسه، وكان الناس يقدمونه هدية للامراء والوزراء . وانصرف الكثيرون في مختلف أنحاء العالم العربي الإسلامي إلى شرحه والتعليق عليه .

وما يزال كتاب سيبويه المصدر الأول لجميع الدراسات النحوية والصرفية واللهجات العربية والقراءات والاصوات اللغوية، كما كان مصدر هذه الدراسات منذ أن ظهر وتداوله الدارسون . وقد رأيت ونحن ندرس النحو والصرف أن المؤلفين في مختلف عصورهم كانوا إذا ما أرادوا دعم رأي أو اسناد فكرة يلوذون بالكتاب يستوحون منه ويستلهمون منه ما يؤيد فكرتهم وما يذهبون إليه، فشعرت أن هذا

الكتاب لا بدّ من أن يكون عظيماً ، ولا بدّ من أن يكون معيناً لا ينضب . وحينما قرأنا في سني مرحلة الليسانس بعض الفصول فيه فهت سر الاعتماد عليه ، وعرفت سبب انصراف الناس اليه ، فهو بحق دستور النحاة ، ودعامة علم الصرف وغيره من الدراسات .

ولكن مسائل النحو والصرف لم تكن مقسمة أو مبوبة فيه على النحو الذي نراه في كتب المتأخرين ، فكثيراً ما تتصل البحوث النحوية والصرفية وتشتبك بغيرها من موضوعات تتعلق باللهجات العربية أو القراءات المختلفة ، وبذلك لا يخرج القاريء من الكتاب بفكرة نحوية بحثة ، أو صرفية خالصة الا اذا ركز اهتمامه وجمع المادة التي يبحث عنها فيه . ومن هنا شعرت أن هذا السفر العظيم لا بد من أن يقوم متخصصون على خدمته ، ولا بدّ من أن تفرد للدراسات النحوية والصرفية فيه بحوث تجمع مسائلهما ، وترتب فصولهما لتكون عظيمة النفع ، ميسرة للدارسين .

ولما كان القيام بهذا العمل كله ليس ميسراً لباحث واحد رأيت أن أتجه الى قسم منه اجمع مادته المنشورة في الكتاب ، وأبوابها وأهدب مسائلها ، وأبحثها بحثاً علمياً مقارناً على ضوء ما كتب بعدها من شروح واستدراكات ، فاخترت « أبنية الصرف في كتاب سيويه » لتكون بحثاً أقدمه لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة .

وموضوع البحث - كما يبدو من عنوانه - هو الابنية التي تدرس في علم الصرف ، ذلك أن موضوع الصرف يشمل أبنية المفردات العربية وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة من حيث البحث عن كيفية صياغتها لافادة المعاني المختلفة ، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة واعلال ، وابدال وادغام ، ووقف ، ونحوها . وبذلك لا تدخل الحروف في هذا البحث ، لانها قوالب ثابتة لا تقبل تصريفاً ولا تغييراً

ولا تخضع لبناءٍ خاصٍ . ولا تدخل الأفعال الجامدة ، ولا الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر ، واسماء اشارة ، والاستفهام ، والشرط ، والاسماء الموصولة ، واسماء الافعال الجامدة ، لانها اشبهت الحروف في الجمود وعدم قبولها للتصريف والتغيير .

ولما كانت دراسة الصرف كله ، دراسة طويلة ، لانها تضم موضوعات كثيرة ، متشعبة ، اقتصررت في بحثي على قسم منه وهو دراسة « أبنية الصرف في كتاب سيويه » ، بغض النظر عن تتبع ما يحدث للمفردات من اعلال وابدال ، وحذف وادغام ، وغيرها .

والابنية - كما بحثتها - جمع بناء ، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها ، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها . وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضممة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الاصلية والزائدة ، كل في موضعه . فكلمة « رَجُلٌ » - مثلاً - على هيئة وصفة يمكن ان يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة « عَضُدٌ » ، وفعل « كَرُمٌ » ، فكلها على ثلاثة احرف اصلية اولها مفتوح وثانيها مضموم . وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزناً » أو « زينة » . فالأبنية على هذا الاساس تشمل الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة .

وقد قسمت البحث الى تمهيد وثلاثة ابواب . تحدثت في التمهيد عن معنى الصرف ونشأته وتطور التأليف فيه ، وتكلمت على سيويه وكتابه بصورة عامة ، وعلى عمله في الصرف بصورة خاصة . وكان هذا التمهيد ضروريا لفهم أبنية الصرف عند سيويه ، ومعرفة ما طرأ على بحوث الصرف من تطور حتى وصلت الينا مبوبة منسقة ، وفيه اتضحت قيمة سيويه لانه - كما رأينا - كان المرجع الاساسي الذي اعتمدت عليه كل كتب الصرف من بعده .

وكان الباب الاول في « الميزان الصرفي » ، تكلمت في القسم الاول

منه على معناه ، وتكلمت في القسم الثاني على كيفية وزن الابنية المجردة ، ثم على حروف الزيادة وأنواعها ومواضع زيادتها ، وكيفية وزن الابنية المزيدة . وكان القسم الثالث من هذا الباب في « القلب المكاني » ، وفيه بينت المقصود منه ، وعلاقة الميزان به وتأثير القلب فيه .

وكان الهدف من هذا الباب اعطاء فكرة واضحة عن الحروف الاصلية ، وحروف الزيادة ، والقلب المكاني ، لتكون عوناً في فهم ابنية الصرف دون اللجوء الى الاشارة اليها في ابواب أُفردت لبحث الابنية وحدها .

وكان الباب الثاني في « ابنية الاسماء » ، وقد بحثت في الفصل الاول منه ابنية الاسماء المجردة والمزيدة بصورة عامة دون الفصل بين الاسم ، أو الصفة ، أو المصدر ، أو المفرد ، أو الجمع . وتكلمت في الفصل الثاني على ابنية المصادر وقسمتها الى مصادر قياسية وسماعية . ولم اتكلم على المصادر الصناعية لاني لم أجد لها أثراً في كتاب سيبويه ، وأغلب الظن انها استحدثت بعد ان احتاج اليها العرب يوم ترجمت الكتب ، ويوم نشطت الحركة العلمية والتأليف في العصر العباسي . وتحدثت في الفصل الثالث عن ابنية المشتقات وهي اسما الفاعل والمفعول ، وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم التفضيل . وقد دعاني البحث فيها الى القاء نظرة عامة على الاشتقاق ومعناه ، وعلاقته بالصرف لأستعين به في بحث أنواع المشتقات . وقد خصّصت الفصل الرابع لبحث جموع التكسير وقسمتها الى قياسية وسماعية ، والى جموع كثرة وقلّة . وكان الفصل الاخير من هذا الباب يتعلق بالتصغير وصيغه .

وكان الباب الثالث في « ابنية الافعال » ، وقد قسمته الى فصلين تحدثت في الاول منهما عن « ابنية الافعال المجردة والمزيدة » ، وفي الثاني عن « ابنية الافعال اللازمة والمتعدية » كما تكلمت فيه على كيفية



صوغ المبني للمجهول من هذه الافعال •

ووضعت في خاتمة البحث ملحقاً لشرح الالفاظ الغريبة •

وقد وُفِّقَت الى جَمْعٍ ما تفرق في تضاعيف كتاب سيويه من  
أبنية وصيغ ، استطعت أنْ أُنبي منها هذا الاساس الذي يقوم عليه  
بَحْثِي • وكان هذا أول هدف يتضح في هذا العمل ، اما الهدف الثاني  
الذي يبدو جلياً فهو متابعة الابنية في غير كتاب سيويه لأرى مقدار  
تطور هذه الابنية ، وما زيد عليها ، وما استدرك على سيويه • وبذلك  
استطعت أن اقرر أن الصرف الذي ندرسه في معاهدنا وجامعاتنا ،  
وَقَرُّوْهُ في كتب المتأخرين ليس الا صرف سيويه مع زيادات لا تقدم ولا  
تؤخر كثيراً • ومن هنا جاءت اهمية البحث في « أبنية الصرف عند  
سيويه » •

واني لاشعر أن الصرف في كتاب سيويه بحاجة الى البحث  
والدرس ، ولعلي أوفق الى ذلك في يوم من الايام •

اما مصادر البحث فأهمها « كتاب سيويه » الذي كان المصدر  
الاول ، لان البحث انصب عليه ، وكان لكتب النحو والصرف المختلفة  
أثر واضح في بنائه •

والله اسأل ان يوفقنا لما فيه خدمة العرب والمسلمين •

**خديجة عبدالرزاق الحديثي**

القاهرة في يوم السبت

١٠ ديسمبر ( كانون الاول ) ١٩٦٠ م

٢١ جمادى الثانية ١٣٨٠ هـ



تہا سہ

www.alkottob.com

[www.alkottob.com](http://www.alkottob.com)

# الصرف

معناه - نشأته - تطوره

## ١

الصرف أو التصريف - لغة - هو التغيير والتحويل من وجه لوجه أو من حال لحال • ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى • وقد وردت مادة « ص ر ف » في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى: « انظروا كيف نُصَرِّفُ الآيات ثم هم يصدفون »<sup>(١)</sup> ، وقوله: « وتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ »<sup>(٢)</sup> وغيرها من الآيات •

وللصرف - اصطلاحاً - معنيان : أحدهما عملي ، وهو تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ، كتحويل المصدر الى اسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، والجمع ، والتصغير والآلة • والثاني علمي : وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بأعراب ولا بناء •

وقد تطرق القدماء الى بحث الصرف وتعريفه ، ولكنهم لم يوضحوا معناه توضيحاً كافياً ، ولم يقسموه الى عملي وعلمي ، ولكن الباحث يستطيع ان يتبين هذين المعنيين فيما جاء عنهم ، وإن لم ينصوا عليهما ، ويحددوا أصولهما وموضوعاتهما •

(١) سورة الانعام الآية ٤٦ •

(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ •

وللتصريف عند سيبويه معنى غير هذين المعنيين وهو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ، وهذا هو المعروف عند المتأخرين بـ « مسائل التمرين » . يقول سيبويه : « هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة ، والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل » (١) .

ويتضح من هذا النص وما ذكره سيبويه أنه يطلق التصريف على التمرين والرياضة وبذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف ، وإن ذكر قواعده ومسائله في الكتاب .

وقد أبان السيرافي مراد سيبويه في شرحه للكتاب حيث قال : « واما التصريف ، فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة اخرى . والفعل : تمثيلها بالكلمة ووزنها بها كقوله : ابن لي من « ضَرَبَ » مثل « جَلَجَل » ، فَوَزَنَّا « جَلَجَل » بالفعل فوجدناه « فَعَلَّل » ، فقلنا « ضَرَبَ » ، فتغير الضاد الى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في « ضَرَبَ » على الحركات التي فيها هو « التصريف » . والفعل هو تمثيله بـ « فَعَلَّل » الذي هو مثال « جَلَجَل » (٢) . ونرى أن السيرافي لم يخرج في تعريف الصرف عما ذكره سيبويه ، ولم يكن كلامه الا شرحا لكلام سيبويه دون زيادة فيه .

وجاء أبو عثمان المازني بعد سيبويه فجمع في كتابه « التصريف » معظم بحوث الصرف ، ولكنه لم يعرفه ولم يشر الى معناه ، وانما بدأ كتابه يبحث الاسماء والافعال دون ان يكتب مقدمة يوضح فيها منهجه ،

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) شرح السيرافي على كتاب سيبويه ج ٥ ورقة ٢١٠ ب .

أو معنى التصريف عنده ، وإن كان كتابه قد جمع أكثر موضوعات  
الصرف بمعناه العلمي .

وجاء أبو الفتح عثمان بن جني بعد المازني ، فاذا هو تارة يسير على  
منوال سيبويه في شرحه تصريف المازني فيقول : « التصريف هو أن تأتي  
إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي إلى  
« ضَرَبَ » فتبني منه مثل « جَعْفَرَ » فتقول « ضَرَبَ » ، ومثل  
« قِمَطَرَ » « ضَرَبَ » ، ومثل « دَرِهَمَ » « ضَرَبَ » ، ومثل  
« عَلِمَ » « ضَرَبَ » ، ومثل « ظَرَفَ » « ضَرَبَ »<sup>(١)</sup> . وتارة  
أخرى يُعَرِّفُ التصريف بالمعنى العملي على النحو الذي عرفه المتأخرون  
فيقول في كتابه « التصريف الملوكي » : « معنى قولنا : « التصريف » ، هو  
أن تأتي إلى الحروف الأصول فتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف  
بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصريف فيها ، والتصريف لها  
نحو قولك « ضَرَبَ » فهذا مثال الماضي ، فإن أردت المضارع قلت :  
« يَضْرِبُ » ، أو اسم الفاعل قلت : « ضَارِبٌ » ، أو المفعول قلت :  
« مَضْرُوبٌ » ، أو المصدر قلت : « ضَرْبًا » ، أو فعل ما لم يسم فاعله  
قلت : « ضَرِبَ » ، وإن أردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على  
وجه المقابلة قلت : « ضَارِبٌ » ، فإن أردت أنه استدعى الضرب قلت :  
« اسْتَضْرَبَ » ، فإن أردت أنه كَثُرَ الضرب وكرَّره قلت :  
« ضَرَبَ » . فإن أردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاف وحركة  
قلت : « اضْطَرَبَ » ، وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام  
العرب فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعّب بالحروف الأصول لما  
يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك<sup>(٢)</sup> . وفي هذا التعريف  
يتضح معنى الصرف العملي الذي أخذ به المتأخرون .

(١) المنصف لابن جني ج ١ ص ٤ .

(٢) التصريف الملوكي لابن جني ص ٧ - ٨ .

فالتصريف كما يتضح من كلام ابن جنى الاخير هو : تغيير الكلمة وتحويلها من بناء الى آخر كالماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمعلوم والمجهول ، والمجرد والمزيد ، وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث الصرف . ولعل تعريف ابن الحاجب للتصريف ادل على المعنى العلمي من غيره حيث يقول : « التصريف : علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب »<sup>(١)</sup> وكذلك تعريف ابن مالك وهو ان التصريف « علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من اصالة ، وزيادة ، وصحة ، واعلال وشبه ذلك »<sup>(٢)</sup> ولهذا انحصر مدلول الصرف في ابنية الكلمة واحوالها التي ليست باعراب ولا بناء .

وموضوع علم الصرف هو ابنية المفردات العربية من حيث صياغتها لافادة المعاني المختلفة وما يعترها من الاحوال العارضة كالصحة والاعلال ، والاصالة والزيادة ونحوها . ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها الى الاصول المختلفة المشار اليها ، اختص بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة ، لان ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل . اما ما ورد من تشبيه بعض الاسماء الموصولة ، واسماء الاشارة ، وجمعها ، وتصغيرها ، فهو صوري لا حقيقي ، فلفظ « هذان » - مثلا - ليس فرعاً للفظ « هذا » بل وضع كلاهما وضعاً مستقلاً ، وكذلك « ذا » و « ذِيّاً » و « تا » و « تِيّاً » ، فان التصغير في مثل هذه الكلمات لا ينقاس ، ولذلك جاء على غير قياس التصغير .

وكذلك الحروف لا يدخلها التصريف ، وما جاء من « سف » و « سو » و « سي » بمعنى « سوف » فمرجه اختلاف اللغات<sup>(٣)</sup> .  
وأما كيفية صياغة هذه الابنية فتتضح مما يذكر في مسائل هذا

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١ . طبعة الزفراف وجماعته .

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٠١ .

(٣) ينظر القاموس المحيط مادة « سوف » ، وكتاب شرح الاشموني في باب التصريف



العلم من طريقة اخذ بعضها من بعض كصوغ اسم الفاعل، واسم المفعول،  
والماضي والمضارع والامر على هيئة معينة وصورة محددة ، ومن طرق  
التثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، ونحو ذلك .

فالصرف يتناول اللفظة المفردة وما يعرض لبنائها من تغيير بجمعٍ او  
تصغير ، او نسب ، او اشتقاق ، وما يعرض لحروفها من اعلال وابدال ،  
وحذف او قلب ، او امالة أو ادغام .

## ٢

ولم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت  
الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة  
العربية لم تنفصل في بادئ امرها ، ولم تتحدد فصولها ومباحثها . وبعد  
ان نشطت حياة التأليف ، والحركة العلمية عند العرب ، اتجهت  
الدراسات نحو التخصص ، فاخذت علوم العربية ينفصل بعضها عن  
الآخر ، ويستقل عن غيره ، فنشأت الدراسات النحوية الصرفية ،  
والدراسات الصرفية البحتة الخالصة على مر الايام .

وقد جمع سيبويه مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم العربية ،  
ووضع قوانينها ، دون تفرقة بين نحو وصرف ، وقرارات واصوات ، وغير  
ذلك ، وان كان يمكن أن يقال ان سيبويه جمع مسائل الصرف في مكان  
متميز ، وذلك يدل على تميز مواد الصرف عنده عن مواد النحو وان  
لم يشر الى انها خاصة بعلم غير النحو .

ثم جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد  
أن فصلوه عن النحو ، ودونوا له الكتب الخاصة . ورب سائل يقول:  
ألم تكن للصرف دراسات قبل ان يكتب سيبويه كتابه ، وقبل أن ينصرف

المؤلفون اليه ؟

ويمكن أن نقسم تاريخ نشأة الصرف الى دورين، الاول يبدأ قبل ان يؤلف سيويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب ، والثاني يبدأ من سيويه . ولا نعرف شيئاً ذا أهمية عن تاريخ الصرف في الدور الاول ولا عن أول من كتب فيه او تكلم في بعض موضوعاته ، وكل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الامام علي بن ابي طالب «رض» ، وذكرت روايات أخرى أن اول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء . ويذكر بعض المحدثين أن علي بن ابي طالب أول من فطن الى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء بابا أو باين هما اساس علم الصرف<sup>(١)</sup> . ولكننا لم نثر على هذه الرواية في المصادر القديمة ، بل عثرنا على روايات تذكر أن معاذ بن مسلم الهراء هو الواضع الاول لعلم الصرف . ومعاذ بن مسلم هذا ولد في زمن عبدالملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ هـ<sup>(٢)</sup> ، ويعتمد من قال انه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول : « وكان ابو مسلم مؤدب عبدالملك بن مروان قد جلس الى معاذ فسمعه يناظر رجلا ويقول له : « كيف تقول من : « تَوَزَّهْمُ أَزْأ<sup>(٣)</sup> » : « يا فاعل افعل » ؟ » وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله : « ذكر ذلك كله الزبيدي ، ومن هنا لمحت أن اول من وضع الصرف معاذ هذا »<sup>(٤)</sup> .

وهناك روايات اخرى تشير الى أن معاذاً واضع الصرف ، ولعل أصحابها تبعوا السيوطي فيما قال<sup>(٥)</sup> .

(١) ينظر كتاب أمالي علي عبدالرازق في علم البيان وتاريخه ص ١٠ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٩ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣٩٣ . وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥ .

(٣) سورة مريم الآية ٨٣ وهي قوله تعالى : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » .

(٤) بغية الوعاة ص ٣٩٣-٣٩٤ . وينظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٣٥ .

(٥) ينظر كتاب مفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٥ ، وشذا العرف ص ١٩ .

ومهما يكن من شيء فكل هذه الروايات إن دلت على شيء ، فانما تدل على تكلمه في أمثلة من التصريف ، لا انه تكلم عليها كلاماً مبوباً ومنفصلاً . وأغلب الظن أنه لم يبلغ فيها ما بلغه سيبويه ، وأن كلامه في أمور متعلقة بالصرف لا تعني انه وضع علم الصرف او وضع اصوله ومسائله ، ومع أن المصادر تشير الى انه كان مولعاً بمسائل التصريف فانه لم يصنف فيه ، وانما صنف في النحو (١) .

وذكرت المصادر اسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف منها : « كتاب التصريف » لابي الحسن محمد بن احمد بن كيسان المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، و « كتاب التصاريف » للمكثمي المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « كتاب التصريف » لمخنف المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « التصريف » لعلي بن المبارك الاحمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ (٢) . وذكر ابن النديم والسيوطي أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن اخي معاذ الهراء ألف كتاب « التصغير » وكتاب « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » ، وكتاب « الافراد والجمع » (٣) .

ولكن أمثال هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها فينا ، ولا ندري أمتعلقة بالصرف أم بغيره من الموضوعات ؟ وما دنا لا نعرف شيئاً مهماً عن الكتب المؤلفة في هذا الدور ، تترك الكلام عليها في هذا التمهيدي ، ونبدأ بالكلام على الدور الثاني وهو يبدأ بكتاب سيبويه .

ويعتبر الكتاب - كما قلنا - أول مؤلف ، فيه كثير من مسائل الصرف وموضوعاته وان لم يرتبها سيبويه ، ويوبها كما فعل المتأخرون . وقد أفرد باباً في الكلام على المجرد والمزيد من الاسماء الثلاثية والرابعة

(١) بغية الوعاة ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) ينظر النصف ج ١ ص ٣٥٤ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩ .

(٣) ينظر الفهرس لابن النديم ص ٧٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٣ - ٣٤ .

والخماسية<sup>(١)</sup> ، والافعال بانواعها : المجردة والمزيدة ، وتكلم على مواضع الزيادة وكيفية معرفة الحروف الزوائد<sup>(٢)</sup> ثم عقد بابا بعنوان : « هذا باب ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف »<sup>(٣)</sup> ، تكلم فيه على معتل الفاء والعين واللام بالواو والياء ، والمضعف ، وفصل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح ، ذكرا ما يحدث فيها من اعلال او قلب او ادغام او ابدال أو غير ذلك من التغييرات . وفي اثناء كلامه على هذه الموضوعات أفرد أبوابا صغيرة بعنوان « قلب الياء واوا » و « قلب الواو ياء »<sup>(٤)</sup> وغيرها مما كان له الاثر في تكوين قواعد وأصول جمعت فيما بعد في بابي الاعلال والحذف .

ومن الموضوعات الاخرى التي ادخلها في فصل التصريف الذي يقصد به التمرين - « الادغام » ، وفيه تكلم على مخارج الحروف وانواعها وبين مواقع الادغام<sup>(٥)</sup> ، وذكر موضوعات الصرف الاخرى في أبواب متفرقة سنشير اليها في الفصول القادمة . ويتضح مما تقدم ان سيبويه قد تكلم في الصرف وموضوعاته المختلفة ، وان لم يرتبها ، ويوبها كما فعل المتأخرون . ومع انه لم يقصد الصرف بمعنييه العملي والعلمي بدليل انه كان يفرد بعد كل قسم من أقسام المعتل بابا يذكر فيه ما قيس مما لم يرد عن العرب على ما ورد عنهم - مع انه لم يقصد ذلك - فان الباحث يستطيع ان يتبين المعنى العلمي والعملي للصرف من موضوعاته الكثيرة المتناثرة في تضاعيف الكتاب ، ولا سيما من الابواب التي افردتها للتصريف .

(١) هو باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من الصحيح الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا مثاله من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون « التصريف والفعل » ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ - ٣٥٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ - ٤٠٣ .

(٤) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ - ٤٢٨

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضاع بعضها ووصلنا البعض الآخر ، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب « التصريف » لابي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٧ هـ ، وهو أقدم كتاب وصلنا أفرد فيه التصريف بالبحث .

وكتاب المازني لا يخرج عما ذكره سيبويه في الكتاب في باب التصريف مع تلخيص واطافة بعض الشواهد والامثلة ، ولا سيما في باب « ما قيس من المعتل ولم يجيء مثاله الا من الصحيح »<sup>(١)</sup> . فقد زاد على سيبويه امثلة اخرى في القياس ، وانفرد ببعض الآراء الخاصة في اللاحاق وذلك بأن نبه القاريء الى جعل بعض الصيغ قياسية<sup>(٢)</sup> ، واطاف باب « ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب »<sup>(٣)</sup> ، وقياسية الابدال في المثال المبدوء بواو بقلبها همزة نحو « وسادة » و « إسادة » و « وعد » و « أعد » ونحوها<sup>(٤)</sup> . ومثل ابدال الهمزة الثانية من أفعل التفضيل من مثل « أم »<sup>(٥)</sup> وقد اخرج الادغام من التصريف لانه خاص بقراء القرآن الكريم ، يقول : « وانما هو - التصريف - والادغام والامالة فضل من فضول العربية ، واكثر من يسأل عن الادغام والامالة القراء للقرآن »<sup>(٦)</sup> .

أما طريقته في بحث التصريف فلم يخرج عن سيبويه ، وبذلك لم يأت أبو عثمان المازني بكثير من الآراء الجديدة ، ولم يضيف الى ما جاء به سيبويه كثيرا . وكل ما عمله إنما هو تلخيص موضوعات كتاب سيبويه المتعلقة بالتصريف مع بعض التقديم والتأخير فيها ، واطافة بعض الآراء التي لم تذكر في الكتاب . ويمكن القول ان ابا عثمان كان من

- 
- (١) النصف ج ٢ ص ٢٤٢ - ٣٢٤ .
  - (٢) النصف ج ١ ص ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ .
  - (٣) النصف ج ١ ص ١٧٣ - ١٨٤ .
  - (٤) النصف ج ١ ص ٢١٧ .
  - (٥) النصف ج ١ ص ٢١٥ - ٢٢٣ .
  - (٦) النصف ج ٢ ص ٣٤٠ .

اوائل الذين أفردوا للصرف كتابا خاصة وفصلوه عن النحو .  
وألف أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي  
( ٣٣٩ هـ ) كتاب « الجمل » وفيه تكلم على بعض موضوعات الصرف  
كجموع التكسير وأبنية المصادر واسمي الزمان والمكان واسمي الفاعل  
والمفعول ، والادغام ، والامالة . وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها  
شرحا وافيا ، وانما اكتفى بذكر الابنية ، ومخارج الحروف وأنواع  
الامالة بصورة موجزة ، وبذلك لم يصف الى ما جاء به سيويه شيئا .

وشرح ابن جني ( ٣٩٢ هـ ) كتاب التصريف بكتاب سماه  
« المنصف في شرح التصريف » . وقد جمع في هذا الشرح مختلف الآراء  
في المسائل التي بحثها المازني ، وقارن بينها واختار منها ما رآه صحيحا ،  
أو أقرب الى الصواب . ولم يقتصر ابن جني على « شرح التصريف »  
في بحث علم الصرف وانما افرد له كتابا خاصا من تأليفه هو كتاب  
« التصريف الملوكي » . وهذا الكتاب يعد خطوة جديدة في تطور  
الصرف ، لان ابن جني رتب موضوعاته ترتيبا أدق من ترتيب سيويه  
والمازني ، وذلك بأن جمع القواعد التي ذكرها سيويه في أبواب  
التصريف وقسمها ، واضعا لكل قسم منها عنوانا جديدا يضم ما تفرق  
من المسائل المتشابهة في فصل او باب واحد .

والموضوعات التي ذكرها مرتبة هي : المجرى والمزيد ، والبدل ،  
والتغيير بالحركة والسكون ، والحذف ، وعقود وقوانين يتتبع بها في  
الصرف . وختم كتابه بفصل عن الرياضة والتدرب عند علماء الصرف ،  
واشار الى ان للادغام قسما في غير هذا الكتاب ولكنه لم يشر الى ذلك  
الكتاب (١) .

ويتضح ان الموضوعات التي عقد لها بابا مستقلا هي « الحذف » ،  
وقد جمع فيه كل مواقع الحذف من مختلف ابواب الصرف ، « والتغيير

(١) ينظر التصريف الملوكي ص ٥٢ .

بالحركة والسكون» وموضوع «عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف»  
و «مواقع قلب حروف العلة بعضها من الآخر ، ومن الهمزة والى  
الهمزة» ، وقد جعل هذا الفصل فيما بعد قسما من باب «الاعلال» .

ومنهج ابن جنى في هذا الكتاب يختلف عن طريقة سيويه والمازني ،  
لانه رتب موضوعات الصرف ترتيبا ادق من ترتيبهما كما ذكرنا سابقا .  
وكتاب «التصريف الملوكي» أكثر دلالة من سابقه على المعنى العلمي للصرف  
لما فيه من تقرير لاصوله وقواعده ، وان لم يجمع مؤلفه فيه موضوعات  
الصرف العلمي كلها لانه لم يتكلم على الامالة والتقاء الساكنين وتخفيف  
الهمزة والابتداء بالساكن ، ولم يتكلم على المشتقات كاسمي الفاعل  
والمفعول وغيرها ، وعلى المصدر والجمع والنسب والتصغير .

ولم يقف ابن جنى عند « شرح التصريف » للمازني ، وكتاب  
« التصريف الملوكي » في بحث الصرف ، وانما تكلم عليه في كتبه الاخرى  
ولا سيما في كتابه « الخصائص » الذي تكلم فيه على بعض الأبنية  
وعلى الاشتقاق والقلب المكاني وغيرها<sup>(١)</sup> ، وفي كتابه « التمام في تفسير  
أشعار هذيل ، مما أغفله أبو سعيد السكري »<sup>(٢)</sup> الذي يكاد يكون  
ميدانا لقضايا الصرف والنحو وتطبيقا لآرائه فيه .

وجاء الزمخشري ( ٥٣٨ هـ ) فألف كتاب « المفصل » وقسمه الى  
اربعة اقسام : الاول منها في الاسماء ، والثاني في الافعال ، والثالث في  
الحروف ، والرابع في المشترك بين هذه الاقسام .

وقد تكلم في أكثر هذه الاقسام على معظم موضوعات الصرف ،  
ولكنه لم يخصص لها بابا خاصا في كتابه ، وانما بحثها مع موضوعات  
النحو المختلفة ، ويكاد القسم الرابع ينفرد بالصرف بمعناه العلمي لولا

(١) ينظر كتاب الخصائص ج ٢ ص ١٣٢ - ١٣٤ وص ١٤٥ - ١٤٦ وغيرها .

(٢) طبع في بغداد سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة

خديجة الحديثي والاستاذ احمد ناجي القيسي ، ومراجعة الدكتور مصطفى جواد .

انه بحث فيه موضوع القَسَم • والموضوعات التي ذكرها في القسم المشترك هي : الامالة ، والوقف ، وتخفيف الهمزة ، والتقاء الساكنين ، وحكم اوائل الكلم من التحرك أو السكون وحاجته الى همزة وصل ، وزيادة الحروف ، وابدال الحروف ، والاعتلال ، والادغام • أما الموضوعات الاخرى التي ذكرها في القسمين الاولين فهي : جموع التكسير والتصغير ، والنسب والمقصور والممدود وما يحدث فيهما من تغيير في الجمع والتثنية والتصغير وشروط قياسية جعل الاسماء مقصورة او ممدودة ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، وابنية المجرد والمزيد من الاسماء ، وابنية المجرد والمزيد من الافعال • وبذلك جمع الزمخشري موضوعات الصرف كلها تقريبا وان لم يوضح مرامه من الصرف ، أو يفرد الموضوعات الخاصة به • وقد اتبع طريقة ابن جني في الابواب التي ذكرت في « التصريف الملوكي » مع فرق واضح ، وهو أن الزمخشري أطلق على موضوع « عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف » اسم « باب الاعتلال » ، ورتبه على ثلاثة انواع هي : ما جاء معتل الفاء بالواو والياء ، وما جاء معتل العين ، وما جاء معتل اللام • وذكر قوانين كل باب على انفراد ، على العكس من ابن جني الذي بحثها معا •

وَأَلْفَ جمال الدين أبو عمر عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب ( ٦٤٦ هـ ) كتاب « الشافية » في الصرف ، ويُعَدُّ هذا الكتاب من أهم كتب الصرف لان مؤلفه رتبه ترتيبا دقيقا وهذب مسائله وبوّب موضوعاته • وقد اهتم الدارسون به ، فشرح عدة شروح منها : شرح رضي الدين الاستربادي ، وشرح عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار •

وقد قسم ابن الحاجب كتابه « الشافية » الى عدة اقسام بدأها بأوزان المجرد والمزيد وذكر بعدها الابنية التي تكون للحاجة كالماضي ،



والمضارع ، والامر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول<sup>(١)</sup> ، والصفة المشبهة ،  
وافعل التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، والمصغر ،  
والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء والوقف . وذكر  
بعد ذلك الابنية التي تكون للتوسع كالمقصور والممدود ، وذي الزيادة ،  
وما يكون للمجانسة كالامالة ، وما يكون للاستثقال كتخفيف الهزة ،  
والاعلال ، والابدال ، والادغام ، والحذف .

ويتضح من هذه الموضوعات الكثيرة أن ابن الحاجب جمع شتات  
بحوث الصرف ورتبها هذا الترتيب الذي وصلنا عنه مما كان له أكبر  
الاثر في دراسة الصرف من بعده . وما تزال دراسات الصرف تعتمد  
على كتابه « الشافية » ، وعلى طريقته في بحث علم الصرف . ويمكن  
القول ان ابن الحاجب جمع في هذا الكتاب خلاصة دراسات الصرف  
السابقة ، منذ سيويه حتى عصره . وطريقته في بحث الموضوعات طريقة  
تقريرية أي انه يذكر تحديد الموضوع واقسامه ثم يبدأ بشرح هذه  
الاقسام ويمثل لها .

واشتغل المغاربة والاندلسيون في النحو والصرف ، فألف ابو  
موسى عيسى بن عبدالعزيز بن يلبخت بن عيسى بن يوماريلي المعروف  
بالجزولي المتوفى بين سنة ٦٠٦هـ وسنة ٦١٦هـ ، « كتاب القانون » الذي  
يعرف باسم « المقدمة الجزولية » . وهو كتاب في النحو والصرف ولكن  
المؤلف لم يفصل بين موضوعاتهما وانما بحثهما كأنهما علم واحد دون أن  
يشير الى ان هذه الموضوعات تتعلق بالنحو، وتلك تتصل بمباحث الصرف .  
وطريقته في بحث موضوعات الصرف تتلخص في انه اهتم بعرض الابنية  
وذكر القواعد التي تضم أقسام الموضوع الذي يتحدث عنه بصورة  
موجزة وكثيرا ما نجده لا يذكر امثلة واقية ، وحيانا يدع بعض القواعد

(١) لقد بحث ابن الحاجب موضوعي اسم الفاعل واسم المفعول في « الكافية » لذلك  
لم يتكلم عليهما في « الشافية » وان ذكرهما عندما عدد انواع الابنية التي تكون للحاجة .

والأبنية بلا أمثلة وشواهد • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي : ابنية الافعال المتعدية واللازمة من الثلاثي والرباعي-المجرد والمزيد<sup>(١)</sup> - ، والتصغير ، والنسب<sup>(٢)</sup> ، وهمزة الوصل ، وهمزة وأحكامها من التخفيف والحذف ، والمقصور والمدود ، والوقف<sup>(٣)</sup> ، وجموع التكسير ، وأبنية المصادر ، واسما المكان والزمان ، والإمالة<sup>(٤)</sup> ، وحروف الزوائد ، وحروف البدل ، والادغام<sup>(٥)</sup> .

ويتضح من هذه الموضوعات أن الجزولي ترك موضوعات أخرى كاسمي الفاعل والمفعول ، والآلة ، واسم التفضيل ، وأبنية المجرد والمزيد من الافعال حيث لم يذكر منها الا ما يتعلق بالمتعدى واللازم من حيث العمل وربما اغناه ذلك عن ان يفرد بابا لذكر المجرد والمزيد • وهو في الموضوعات التي ذكرها لم يأت بجديد ، وانما لخص بحوث السابقين •

وكتب زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي ( ٦٢٨ هـ ) عدة مؤلفات في النحو أشهرها كتاب « الدرّة الالفية في علم العربية » وهي منظومة شعرية في النحو والصرف • ويختلف ابن معطي عن الجزولي في انه لم يخلط موضوعات النحو بالصرف ، وانما ذكر كل قسم منهما على حدة ، وان لم يشر الى ان الاول في النحو ، وان القسم الثاني في الصرف ، وبذلك نستطيع ان نميز اتجاهين في منظومته : الاول يتعلق بالنحو وحده ، والثاني يتصل بالصرف • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي جموع التكسير ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والمدود ، والامالة ، وأبنية المصادر • ثم تكلم على التصريف واعتبره زيادة وحذفًا وبدلاً ، وعلى الاعلال بأنواعه ، وعلى الادغام<sup>(٦)</sup> .

- (١) الباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ١ ص ٢٠٣ - ٢٠٩ .
- (٢) الباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ١٣٣ - ١٤٩ .
- (٣) الباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ ، ١٦٩ .
- (٤) الباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ٢٠٩ - ٢٤١ .
- (٥) الباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٥٣ .
- (٦) الدرّة الالفية في علم العربية ص ٥٠ وما بعدها .

وله كتاب « الفصول » ، تكلم في القسم الاول منه على موضوعات النحو المختلفة ، وذكر في تضاعيف كلامه : الفعل المتعدي واللازم وابنيه ، اما القسم الآخر فقد تحدث فيه عن موضوعات صرفية هي : أفعل ، انفضيل ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والممدود ، والأمانة ، وأبنية الافعال والأسماء المجردة والمزيدة ، وأبنية المصادر والزيادة بانواعها ، وحروف البدل ، وبعض المسائل المتعلقة بالاعلال ، والادغام ، والوقف (١) .

ويتضح أن ابن معطي اتبع في هذا الكتاب الطريقة التي سار عليها في منظومته « الدررة الالفية في علم العربية » نفسها ، وان لم يُسَمِّ موضوعات الابدال والاعلال والحذف تصريفا كما سماها في « الالفية » .

وقد مهد ابن معطي لغيره السبيل في نظم النحو والصرف ، فنظم أبو عبدالله محمد بن مالك ( ٦٧٢ هـ ) ، « الكافية » و « الالفية » في النحو والصرف ، ونظم « لامية الافعال في أبنية الافعال » . وكتب عدة كتب منها « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » و « التصريف » وهو شرح لقسم الصرف في « الكافية » وغير ذلك .

تكلم في كتاب « شرح الكافية » - قسم التصريف - على معنى التصريف وعرفه بقوله : « التصريف تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي او معنوي ، ولا يليق ذلك الا بمشتق او بما هو من جنس مشتق » (٢) . ويرى ان التصريف منه ما هو ضروري كصوغ الافعال من مصادرهما واللاتيان بالمصادر على وفق افعالها ، وبناء « فَعَّال » و « فَعُول » من « فاعِل » قصدا للمبالغة ، ومنه ما هو غير ضروري كصوغ مثال من مثال كقولنا « ضَرَبَ » وهو مثال « دَحْرَجَ » من « ضَرَبَ » .

(١) شرح الفصول ج ٢ .

(٢) شرح ابن مالك على تصريفه ص ١ .

وموضوعات الكتاب هي : أبنية المجرد والمزيد من الاسماء والافعال ، والاعلال بانواعه ، واحكام الهمزة ، والوقف ، والابدال ، والقلب المكاني ، والادغام ، والتطبيق والتمرين ببناء مثال من مثال ، وتصريف الافعال والاسماء المشتقة ، ومصادر الفعل الثلاثي ، والصفة المشبهة ، واسم الفاعل ، واسما الزمان والمكان واسم الآلة .

وتكلم في منظومته « لامية الافعال » على أبنية المجرد والمزيد من الافعال الثلاثية والرباعية ، وبناء المضارع والامر والمبني للمجهول منها ، واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ، ثم ذكر ابنية المصادر واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة . فهو يقصد بـ « الافعال » في تسمية هذا الكتاب : الافعال ومصادرهما وما اشتق منها .

وتكلم في الفيته على التصغير وجموع التكسير والنسب ، وابنية المصادر والمشتقات ، وعقد في آخرها بابا في التصريف ذكر فيه الميزان الصرفي وحروف الزيادة وزيادة همزة الوصل ، والابدال .

وذكر في كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » كثيرا من موضوعات الصرف وان لم يكن الكتاب خاصا به وانما هو خاص بالنحو كما يصرح المؤلف في مقدمته<sup>(١)</sup> ، وموضوعات الصرف التي ذكرها هي موضوعات الالفية نفسها . وقد أفرد في آخر الكتاب بابا في التصريف ، وهو يختلف عن الباب الذي عقده سيبويه بهذا العنوان . فقد كان سيبويه يقصد به التطبيق والتمرين بينما بحث ابن مالك فيه الاعلال والابدال والوقف وحروف الزيادة والادغام والامالة .

ويلاحظ أن ابن مالك بحث الصرف في عدة كتب من مؤلفاته النحوية ، وأفرد له بعض البحوث كـ « لامية الافعال » و « شرح التصريف » . والموضوعات التي تكلم فيها هي الموضوعات التي تكلم

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١ .

عليها ابن الحاجب في « الشافية » نفسها • وقد جراه في طريقة البحث، فكلاهما يتبع الطريقة التقريرية وهي ذكر القواعد والابنية والتمثيل لها، وان كان ابن مالك اكثر تفصيلا • وخالفه في ترتيب الموضوعات من حيث تقديمها وتأخيرها •

وربما تأثر ابن مالك بالزمخشري في ترتيب كتابي «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» ، و « الالفية » حيث تكلم على النسب والتصغير وجموع التكسير وابنية المصادر والمشتقات ضمن أبواب النحو ، بينما أفرد بابا للتصريف ، تحدث فيه عن الامالة والوقف والادغام والاعلال والابدال ، وهذا شبيه بباب « المشترك » عند الزمخشري في كتابه « المفصل » •

ولم تتقدم دراسة الصرف بعد ابن الحاجب وابن مالك كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في مادة الصرف ، وفي طريقة بحثه مع الاستفادة مما ذكر سيبويه ومن جاء بعده كالمازني وابن جني والزمخشري وغيرهم •

ويمكن تلخيص ما تقدم بأن الصرف نشأ مسأئل متفرقة في كتب النحو ولا سيما في كتاب سيبويه الذي جمع فيه كثيرا من قضاياها ومسائله ولكنه لم يصنفها ويوبها ، أو انه لم يضعها الوضع الاخير • وقد بقي هذا لمن تلاه ، فكتب في الصرف المازني ، ولكنه لم يعد كثيرا عن مادة الصرف في الكتاب مع اختصارها واطرافها بعض المسائل القليلة ، وبعض آراء من اخذ عنهم • وكان ابن جني اغزر مادة ، وأحسن ترتيبا من المازني فقد أطل في موضوعات الصرف وناقش كثيرا من الآراء ، ولكنه لم يضع الصرف وضعه النهائي وإن رتبته ترتيبا أدق من ترتيب المتقدمين • ولم يخرج الزمخشري عما كتبه سيبويه والمازني وابن جني وان كانت الموضوعات التي ذكرها اكثر تفصيلا ، واحسن ضبطا •

وأخذت بحوث الصرف شكلها الاخير على يدي ابن الحاجب الذي

هذبَ مسائله ورتبَ أبوابه وجمع ما تفرق من مسائله في الكتب الأخرى فكان كتابه « الشافية » من خيرة الكتب التي أُخرجت في الصرف من ناحية الاحاطة والتبويب . وكان ابن مالك من اواخر الذين بحثوا في موضوعات الصرف بحثا شيقا ممتعا ، فقد فصّلَ في أبوابه ومسائله ، ولم يجيء من بعده من أتى بجديد أو يبحث فيها طرافة وفيها متعة . وكل ما فعله المتأخرون هو تلخيص الكتب المتقدمة أو شرحها والتعليق عليها كما في شروح الشافية الكثيرة وشروح كتب ابن مالك ولا سيما الالفية والتسهيل .

وقبل أن نتحدث عن الكتاب سنتكلم على سيويه وثقافته وأساتيده .

## سيبويه

اسمه ونسبه :

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، ويكنى أبا بشر ، وقيل أبا الحسن ، وقيل أبا عثمان ، ولكن اثبتها واشهرها أبو بشر الملقب بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عثلة بن خالد بن مالك بن أدد ، ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي<sup>(١)</sup> .

وسيبويه فارسي الاصل ولو أن اسمه عمرو وكنيته أبو بشر ، وقد علل الاستاذ علي النجدي هذه الاسماء بقوله : « كل هذه الاسماء تشير الى أن والده كان عربياً بدليل تسمية ولده بعمرو . وبدليل أن جدّه اسمه قنبر وهو اسم عربي ، فربما لم تأت هذه التسمية عفواً ، بل ربّما كانت ظاهرة من ظواهر الرغبة في التعرّب والزلفى الى الدولة القائمة - الاموية - كدأب الاقليّات مع الاكثريّات ، والمغلوبيّن مع الغالبيّن ، أو من ظواهر الرغبة في التودد والمسألة للدّولة العربية التي غلبت عليها العصبية القومية وعرفت بايثار العرب والانتصار لها »<sup>(٢)</sup> .

ولا يمكن ان تقبل هذا التعليل ، لان سيبويه وأباه وجدّه كانوا مسلمين ، وليس بعيد ان يتسمّوا بالاسماء العربية ، يضاف الى ذلك انه عربيّ المنشأ والثقافة . أما أجداده الآخرون فهم فرس لذلك لم يعن

(١) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٣٨ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومراتب النحويين ص ٦٥ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .  
(٢) سيبويه امام النحاة ص ٩٩ .

المؤرخون بذكر اسمائهم لعدم أهميتهم بالنسبة له ، وقد اكتفوا بذكر  
أبيه وجده لانهما تشرفا بالاسلام واستظلا بظل الدولة العربية . ومما  
يؤيد رأينا أيضا انه انتسب لقبيلة الحارث بن كعب العربية ثم لقبيلة  
اخرى هي آل الربيع ، ولو كان عربيّ الاصل لما أصبح مولى لهاتين  
القبيلتين العربيتين .

يضاف الى ذلك أنّه من أصل فارسي من البيضاء وأن امّه  
فارسية ، وقد لقبته عندما كانت ترقصه وهو صغير بسيبويه<sup>(١)</sup> ،  
وسيبيويه كلمة فارسية الاصل كما سنرى . وقد أشار بشار بن برد الى  
ذلك حينما هجاه وسمّاه : « ابن الفارسية » يقول :

اسيبويه يا ابنَ الفارسيّةِ ما الذي  
تحدثتَ عن شتمي وما كنتَ تبذّر  
أظلتَ تُغنّي سادراً في مساءتي  
وأمشكُ بالمِصرينِ تعطي وتأخذ<sup>(٢)</sup>

فسيبويه فارسي الاصل ، مسلم العقيدة ، عربي النشأة والثقافة .

### لقبه :

سَيْبَوِيّه - بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت  
وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء مكسورة  
اسم فارسي معناه رائحة التفاح ، وقد قيل أن كلّ من كان يلقاه يشمُّ  
منه رائحة الطيب ، وقيل سُمِّيَ بذلك لنظافته ، لان التفاح من لطيف  
الفواكه ، أو تشم منه رائحة التفاح . وقيل انه سمي بسيبويه ، لأن  
وجنتيه كانتا كالتفاحتين وكان هو في غاية الجمال . وقيل كان يعتاد

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٨ ، ومعجم الادباء

ج ١٦ ص ١١٤ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .

(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » للدكتور احمد احمد بدوي ص ٢ .



## شم التفاح<sup>(١)</sup> .

ولعل سبب اتفاق الاقدمين وبعض المحدثين على ذلك أن « سيب »  
- بالفارسية - التفاح ، و «ويه» الريح . ولكننا نرى أن «سيبويه»  
لا يمكن أن تكون مركبة من « سيب » و « بوي » - لا «ويه» كما  
ذكر الخطيب البغدادي - لأنها تصبح « سَيْبُوِي » - بتضعيف الباء -  
ولم ترد هذه اللفظة بالتضعيف . وكل ما ورد من الفاظ كسيبويه  
ونظويه وعمرويه وخالويه خالية من الباء ، يضاف الى ذلك أن معناها  
لا يتفق مع هذه الالفاظ المختلفة .

ويرى هارت (Huart) أن هذه الصيغة قد يكون مدلولها  
التصغير في اللغة الفارسية ، ويكون معناها : التفاحة الصغيرة<sup>(٢)</sup> .  
ويرى كرنكو (F. Krenkow) ان هذه الكلمة كانت تنطق  
« سَيْبُوِي » (Seboe) ، وانها كانت عبارة تحمل معنى التديل  
والاعزاز ، وتدل على التفاحة الصغيرة (APFELCHEN)<sup>(٣)</sup> .

وقيل انها تتألف من «سي» بمعنى الثلاثين و «بوي» بمعنى  
الرائحة ويكون معناها مركبة : « ثلاثين رائحة » ، أي الكثير العطر ،  
الساطع العرف . وكلا الرأيين مقبول ، لان الخلاف بينهما غير بعيد، وإن  
كان الاول أشهر . ولم يكن سيبويه النحوي يحمل هذا اللقب وحده  
وانما لقب به ثلاثة آخرون من النحاة هم :

١ - محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندي ابوبكر ، وقيل ابو  
عمر بن الصيرفي المولود سنة ٢٨٤ هـ ، وكان عارفاً بالنحو والمعاني

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، والفهرست  
ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٣٨ واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ،  
ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ ، وسيبويه حياته وكتابه ص ٢ ، وكشف  
الظنون مجلد ٢ ص ١٤٢٦ .

(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » ص ٢ .

(٣) تنظر دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) ، وج ٤ ص ٢٩٧  
( الطبعة الانكليزية ) .

والقراءات والغريب والاعراب وعلوم الحديث والفقه والكلام واخبار  
الناس واشعارهم والنوادر ، وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ،  
غنياً ذا منزلة عند الملوك . وعني أكثر ما عني بالنحو والغريب حتى  
استحق بهما لقب سيبويه . وتوفي سنة ٣٥٨ هـ بمصر (١) .

٢ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن محمود بن سهل ابو نصر  
التيمي الاصبهاني ، عاش في القرن الرابع ، وكان اديباً عالماً بالنحو  
واللغة والادب ، ويعرف بسيبويه (٢) .

٣ - علي بن عبدالله بن ابراهيم الكوفي النحوي المغربي المالكي  
المعروف بسيبويه ، ولد بعد الستمائة ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٧ هـ .  
كان عالماً بالنحو ، وله شعر يتكلف فيه استعمال المصطلحات النحوية  
كقوله :

عَدَّ بَتِ قَلْبِي بِهَجْرٍ مِنْكَ مُتَّصِلِ  
يَا مَنْ هَوَاهُ ضَمِيرٌ غَيْرُ مَنْفَصِلِ  
مَا زَالَ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدِ صَدُودِكَ لِي  
فَمَا عَدُولُكَ مِنْ عَطْفٍ إِلَى بَدَلٍ (٣)

مولده :

ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء (٤) في اوائل دولة  
بني العباس ، ونشأ بالبصرة . ولا نعرف سنة ولادته ، لانه لم ينشأ  
في بيت عريق أو في بيت أمير أو سلطان ولا نعرف شيئاً واضحاً عن  
منشئه ، غير أن أكثر من كتبوا عنه يشيرون الى أنه ولد في قرية من  
قرى مدينة شيراز في فارس ، وأنه انتقل منها الى البصرة ، ونشأ فيها

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٦٧ .

(٢) ينظر بغية الوعاة ص ١٠٨ .

(٣) ينظر بغية الوعاة ص ٣٩٩ ، وسيبويه امام النحاة ص ٧٠ - ٧١ .

(٤) مدينة مشهورة في فارس كان اسمها في أيام الفرس « در اسفيد » فعربت بالمعنى .

وتلقى علومه ، واخذ ثقافته عن علمائها الذين ذاع صيتهم في عصره .  
ولكننا نستطيع بما اورده بعضهم من الروايات معرفة السنة التي ولد فيها  
على وجه التقريب . يقول ابن النديم : « قرأت بخط ابي العباس ثعلب  
وقد قدم سيويه أيام الرشيد الى العراق وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ،  
وتوفي وله نيّف واربعون سنة بفارس »<sup>(١)</sup> . ويذكر المؤرخون أن أول  
اساتذة سيويه عيسى بن عمر الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، ولا يمكن  
أن يُسمى عيسى استاذة حتى يكون قد أخذ عنه العلم المختص به  
وادركه ، ولا يكون قد أخذ عنه الا وهو يعقل ولا يعقل حتى يكون  
رشيدا<sup>(٢)</sup> .

ومن هاتين الروايتين نستطيع أن نعرف مولد سيويه على وجه  
التقريب ، فابن النديم يذكر انه قدم الى العراق أيام الرشيد وهو ابن  
اثنتين وثلاثين سنة ، وقد تولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠ هـ . والرواية  
الثانية تقول إنه تلقى علمه عن عيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، واذا  
قدّرنا لبلوغ سيويه وكمال عقله أربعة عشر عاما ، امكننا ان نقول  
— استنادا الى هاتين الروايتين — أنه ولد سنة ١٣٥ هـ على وجه التقريب .

### اخباره :

ذكرنا أننا لم نعر في الكتب المتقدمة على أخبار تخص طفولة  
سيويه ، وتحدث عن نشأته وصابه ، وقلنا ان كل ما قيل عنه أنه ولد  
في البيضاء ونشأ بالبصرة ، ولسنا ندري كم سنة من سني حياته قضى في  
البيضاء ، وفي أي سن انتقل الى البصرة ؟ ومن كان معه من اهله وذويه؟  
لان المؤرخين لم يذكروا إلا اسم ابيه وجدّه وكنيته ، وأشاروا الى امه  
التي لقبته بسيويه حينما كانت ترقصه وهو صغير . ومن هذه الروايات

(١) الفهرست ص ٧٦ .  
(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٩ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاعيان  
ج ٣ ص ١٥٦ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١١٥ ، وبضية الوعاة ص ٣٦٦ .

يفهم أن امه كانت على قيد الحياة حينما كان طفلا ، ولكننا لا ندري هل طال بقاؤها واكتحلت عيناها برؤيته وهو شاب ، ولا نعرف هل فرح به ابوه وهو في اوج عظمته العلمية . وربما أغفل المؤرخون المعاصرون له ذلك ، لانه - كما قلنا - لم يكن من اسرة عريقة ، ولو علموا أن هذا الشاب الفارسي الذي ترك قرينته ونزل في البصرة سيكون له شأن عظيم، لتحدثوا عنه وفصلوا في أخباره تفصيلا عظيما . ولكن سيبويه لم يشتهر بينهم بحسب ونسب وانما اشتهر بذكائه الوقاد وعلمه الغزير وأدبه الجم ، ولم ينتبه اليه المؤرخون الا بعد ان واراها الثرى وبعد أن ذاع كتابه في الآفاق .

وقد وردت اشارة الى اخيه الذي كانت تربطه به روابط الحب والمودة ، وكان كظله حينما حلّ وارتحل . ولعله لم يكن لسيبويه غيره ، فقد قالوا انه لما اعتلّ وضع رأسه في حجر اخيه واغمي عليه فبكى اخوه لما رأى ما به وانحدرت من عينه دمعة حرّى على وجه سيبويه الذي فتح عينيه وقال حينما رآه يبكي :

أَخِيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
الى الأمدِ الاقصى ومَنْ يَأْمَنُ الدهرا<sup>(١)</sup>

ولم يترك سيبويه ذرية ترثه من بعده حيث لم تذكر المصادر انه تزوج واعقب .

هذا كل ما نعرفه عن اسرة سيبويه وذويه ، لان الذين تحدثوا عنه لم يُعبروا هذه الناحية اهمية كبرى لانصرافهم الى الحديث عن علمه وكتابه الشهير . ولم يذكروا الا بعض الحوادث كذهابه الى يحيى بن خالد البرمكي الذي جمع بينه وبين الكسائي والقراء والاحمر حيث جرت المناظرة في المسألة الزنبورية التي غلب فيها .

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونزهة الالباء ص ٤١ ، وتأريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ .

## متى توفي وأين ؟

وكما اختلفت الروايات في تأريخ ولادته اختلفت في سنة وفاته وفي سنوات حياته التي عاشها وهو ينتقل من فارس الى البصرة فبغداد. فقد ذكر بعضهم أنه توفي سنة ١٦١ هـ ، وذكر آخرون أنه توفي سنة ١٧٧ هـ ، وقيل سنة ١٨٠ هـ ، وقيل سنة ١٨٨ هـ ، وقيل سنة ١٩٤ هـ<sup>(١)</sup> . ويتضح تخطيط المؤرخين في سنة وفاته ، ويبدو الفرق بين رواية واخرى حتى يصل الفرق الى ثلاث وثلاثين سنة . وسنحاول معرفة السنة التي مات فيها بالاعتماد على هذه الروايات وغيرها .

فالرواية التي تقول ان وفاته كانت سنة ١٦١ هـ لا نستطيع أن نؤمن بها ، لان سيويه قدم بغداد أيام الرشيد وتوفي بعد توليه الخلافة ، والرشيد - كما ذكرنا - تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ فلا بد أن تكون وفاة سيويه بعد هذا التاريخ .

أما الرواية الاخرى التي تقول بأنه توفي سنة ١٨٨ هـ فلا يمكن أن يكون لها نصيب من الصحة ، لانه توفي قبل الكسائي الذي مات سنة ١٨٣ هـ وقبل جماعة أخذ عنهم كيونس الذي مات سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ<sup>(٢)</sup> .

أما الرواية التي تقول انه توفي سنة ١٩٤ هـ فلا يمكن أن تتفق مع الروايات التي تذكر انه درس على عيسى بن عمر ، وانه توفي وعمره اثنتان وثلاثون سنة أو نيف<sup>(٣)</sup> واربعون ، ولا تتفق مع ما قدمنا من انه مات قبل الكسائي ويونس في ايام الرشيد المتوفى سنة ١٩٣ هـ<sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر معجم الادباء ج١٦ ص ١١٥ ، ونزهة الالباء ص ٤٢ ، وتاريخ بغداد ج١٢ ص ١٩٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٧ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩ ، وقاموس الاعلام م ص ٢٧٣٠ ( باللغة التركية ) ، وفهرست ابن النديم ص ٧٧ ، والكنى والالقب م ص ٢٩٧ ، والاعلام ج٥ ص ٢٥٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج١٢ ص ٤٠٧ ( الطبعة العربية ) وج٤ ص ٣٩٧ ( الطبعة الانكليزية ) .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٤٢ ، الفهرست ص ٦٣ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاميان ج٦ ص ٢٤٢ .

(٣) ينظر تاريخ الاسلام السياسي ج٢ ص ٤٥ .

بقيت روايتان احدهما التي تذكر انه مات سنة ١٧٧ هـ، والاخرى التي تقول انه توفي سنة ١٨٠ هـ وهي الرواية التي عليها أكثر المؤرخين .  
ونرجح ان سيويه توفي سنة ١٨٠ هـ استنادا الى ما ذكرنا في سنة ولادته والى ما ذكره القدماء من انه مات قبل الكسائي ويونس بقليل حيث مات الاول سنة ١٨٣ هـ ، ومات الثاني سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ . واختلفوا في مكان وفاته ف قيل انه توفي في مدينة ساوة<sup>(١)</sup> بعد الخيبة التي أصابته في المناظرة التي عقدت في بغداد ، وقيل توفي بالبصرة<sup>(٢)</sup> . وهذا غير صحيح، لأن أكثر الاخبار تشير الى أنه لم يعد الى البصرة بعد أن خسر المناظرة خجلا من اهلها الذين كانوا ينتظرون انتصاره وعودته اليهم مرفوع الرأس لا خائبا مغلوبا . وقيل انه توفي بالبيضاء<sup>(٣)</sup> . وذكر أبو بكر بن دريد انه توفي في مدينة شيراز كما نقل الخطيب البغدادي ، وقبره فيها معروف<sup>(٤)</sup> .

وقد وردت روايات تذكر انه توفي في الاهواز ومن ذلك ما رواه الزبيدي عن الاخفش انه قال : « فلما وصل سيويه الى شاطيء البصرة وجه اليّ فجئتُه فَعَرَفَنِي خبره مع البغدادي<sup>(٥)</sup> وودّعني ، ومضى الى الاهواز . . . فأقام سيويه مدينة في الاهواز ثم مات في ذرب أصابه ، وما قتله إلا الغم لما جرى عليه »<sup>(٦)</sup> .

وأما كرفكو فيقول : « ويحيط بمكان وفاته أيضا بلبله واضطراب على أن خير المصادر تقول إنه توفي بساوة . وذكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد عن ابن دريد أن سيويه مات بشيراز وقبره يقوم فيها .

(١) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٤ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، والكنى والالقب ج ٢ ص ٢٩٧ .  
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .  
(٣) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ .  
(٤) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ ، وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والكنى والالقب ج ٢ ص ٢٩٧ .  
(٥) لعل المقصود بالبغدادي الكسائي .  
(٦) طبقات النحويين ص ٧١ - ٧٢ .

ونحن نعلم أن ابن دريد عاش عدّة سنوات في فارس فضلا عن انه يُعدُّ خيراوية لعلوم البصريين فانه يصحّ لنا ان نذهب الى ان روايته هي الرواية الصحيحة . وسيبويه من شيوخ الائمة في العلوم العربية وحسبنا أن كتابه الذي كان ثمرة لقريحة رجل لم يطل به العمر ، قد لقي مثل هذا الاقبال من الناس عامة ذلك أن فقهاء العرب قد درجوا دائما على التعظيم من شأن الكتب التي ألفها اناس من ذوي السن العالية . وما من ريب في ان المناظرة التي عقدت بين سيبويه والكسائي في حضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي المتوفى سنة ١٨٢ هـ عن المسألة الزنبورية قد وقعت بعد وفاة الخليل واتتصر الكسائي على سيبويه بمراجعة عربي ، ولعل الكسائي عدو سيبويه الذي لا يعرف وازعا من ضمير اشترى العربي بالمال ، وتلقى سيبويه جائزة سنينة من يحيى ، ولكنه وجد موجدة عظيمة لما لحقه من هزيمة ، وقصد بلده ولم يعد الى العراق قط ، ويقال انه توفي بها من الغم والكمد (١) .

والى ذلك نذهب مع القدماء وبعض المحدثين ، ويؤكد قولنا ما ذكر من أن الاصمعي - أحد معاصري سيبويه - قد قرأ على قبر سيبويه بشيراز أبياتا لسليمان بن يزيد العدوي وهي :

ذهب الاحبّة بعد طول تراورٍ  
ونأى المزار فأسلموك وأقشعوا  
تركوك أوحش ما تكون بقفرة  
لم يؤنسوك ووحدة لم يدفعوا  
وقضى القضاء فصرت صاحب حفرة  
عنك الاحبّة أعرضوا وتصدعوا (٢)

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ ( الطبعة العربية ) و ج ٤ ص ٣٩٧ .

(٢) معجم الادباء ج ١٦ ص ١١٦ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ .

لقد مات سيويه بعيداً عن موطن اساتذته وتلاميذه وهو يتردد :

يَوْمَ مَلَّ دُنْيَا لَتَبْقَى لَهُ  
فَمَاتَ الْمُؤَمَّلُ قَبْلَ الْأَمَلِ  
حَيْثُ مَا يَرَوِّي أَصُولَ النَّخِيلِ  
لِ فِعَاشِ الْفَسِيلِ وَمَاتَ الرَّجُلُ

وقيل انه كان يتمثل عند وفاته بهذا البيت :  
يَسْرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَمٌ مِنْ تَقَى  
إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>

ورثاه كثير من العلماء منهم المفسر الشهير جار الله الزمخشري  
حيث يقول :

أَلَا صَلَّى إِلَهَ صَلَاةٍ صِدْقٍ  
عَلَى عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ  
فَإِنْ كَتَابَهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ  
بَنُو قَلَمٍ وَلَا أَبْنَاءُ مَنبَرٍ<sup>(٢)</sup>

ورثاه ورثي غيره من النحاة أبو العلاء المعري الذي ودَّ في  
آيائه لو كان للغة عقل يعقل واحساس يحس فتبكي عليهم وتستهل  
خطبها فيهم ، لكنهم مضوا كما مضى غيرهم ، لا تبالي باحد منهم ولا  
تعرف من أمرهم شيئاً ، يقول :

تَوَلَّى سَيُوهٍ وَجَاشَ سَيِّبٌ  
مِنَ الْإِيَامِ فَاخْتَلَّ الْخَيْلُ  
وَيُونُسَ أَوْحَشَتْ مِنْهُ الْمَغَانِي  
وَدُونَ مِثَابِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ

(١) ينظر معجم الادباء ج١٦ ص ١٢١ ، ووفيات الاعيان ج٣ ص ١٣٥ ، وقاموس  
الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ ( باللغة التركية ) .  
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .



أَتَتْ عِلَلُ الْمُنُونِ فَمَا بَكَاهُمْ  
مِنَ اللَّفْظِ الصَّحِيحِ وَلَا الْعَيْلِ  
وَلَوْ أَنَّ الْكَلَامَ يَحْسِبُ شَيْئًا  
لَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُمْ أَيْسَلُ

### صفاته وأخلاقه :

كان سيبويه غلاما ذكيا انيقا جميلا نظيفا ، وكان فتى لطيفا واسع العقل والادراك ، وقد روى ابن خلكان أن معاوية بن بكر العليمي قال - وقد ذكر عنده سيبويه - : « رأيتُه وكان حديث السن » وكنت اسمع في ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد ، وقد سمعته يتكلم وينظر في النحو ، وكان في لسانه حجة فنظرت في كتابه فقلمه ابلغ من لسانه » (١) .

وذكر أبو زيد الانصاري أن سيبويه كان غلاما يأتي مجلسه وله ذؤابتان (٢) ، وكان ذكيا واسع الاطلاع يحسن التعليل والتفريع وكتابه خير دليل على ذلك . وسيبويه الى جانب ذلك كله كان طموحا متفائلا حلما واكبر دليل على حلمه المناظرة التي جرت بينه وبين الكسائي حيث وقف بوجهه الامين ويحيى البرمكي والأعراب ولكنه بحلمه استطاع ان يخرج من بغداد حاملا بين جوانحه وفي خافقه الحزن والالام ، وان يذهب الى فارس من غير ان يثير ضجة مع علمه بأن الحق معه وانه لم يغلب عن جهله وعلم خصمه . وهذه المناظرة او المأساة وغيرها من المناظرات التي قامت بينه وبين الفراء أو الاصمعي تدل دلالة واضحة على طموحه وايمانه بعلمه ولم يكتف بما نال من شهرة وعظمة في البصرة بل إن طموحه دفعه الى السفر وطلب الشهرة في بغداد حاضرة الدنيا يومذاك . وتدلنا هذه الروايات على أنه كان واثقا من نفسه كثر الثقة مؤمنا

(١) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

بقدرته في النحو كل الايمان ولذلك لم يظهر حزنه عند خيبته في المناظرة،  
لانه يعلم كل العلم انه كان متفوقاً عليهم بارعا في حججه ومنطقه ولكنه  
احتمل المكيدة وانسحب من المعركة كما ينسحب القائد الشجاع المعتز  
بنفسه وبقدرته في سوح الوغى • ولم يكن مع طموحه وثقته من نفسه  
وشهرته وعلمه فظاً غليظ القلب ، ولا من الذين تملّث عشرتهم ويكره  
قربهم ، وانما كان محبياً الى نفس سامعيه ومجالسيه واصدق دليل على  
ذلك قول الخليل له : « مرحباً بزائر لا يُمَلِّ »<sup>(١)</sup> •

وكان الى جانب ذلك كله رقيق الحسّ مرهف ، فلم يستطع ان  
يقاوم الصدمة التي مَنِيَّ بها في بغداد • وقد أكرمه الله بالعلم النافع ،  
وأتمّ عليه نعمته فكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، وكان امام  
النحاة البصريين وأول من جمع النحو ووضع له قواعد وأصولا •  
**دراسته وعلمه وشيوخه :**

كانت البصرة أول بيئة للدراسات النحوية ، بل كانت مركزها ،  
وكانت الدراسات فيها نوعين : دينية وأدبية ، فالدينية كالقراءات  
والتفسير والحديث والفقہ ، والادبية كاللغة والنحو والصرف ورواية  
الاخبار والاشعار وغيرها • وكانت الدراسة حرة غير مقيدة بتنظيم  
كالذي نراه في العهود المتأخرة ، فالعلماء كانوا يعقدون حلقات درسهم  
في المساجد أو كانوا يقومون بتدريس أولاد الخلفاء والامراء وذوي  
الجاه والسلطان في بيوتهم • وكان الطلاب يختلفون الى الحلقات  
يدرسون ما يحبون من غير تخصص أو توجيه ثابت ، وكان أحدهم  
يدرس جميع العلوم من فقه ونحو وحديث وقراءات ورواية الشعر  
ولا يترك علما الا درسه وظهر فيه • وقد يدرس العلوم كلها ، ولكنه  
يشتهر بواحد منها وينسب اليه فيقال : المحدث أو النحوي أو المفسر أو  
الراوية وغير ذلك •

(١) وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٣ •

وقد تلقى سيبويه علم القراءات واللغة والنحو عن أساتذته كأبي عمرو بن العلاء الذي كان عالماً بالقراءات واللغة ، ونقل عنه في كتابه كثيراً ولا سيما في القراءات والاصوات اللغوية ورواية الشعر والامثال . وكان استاذاً لاستاذيه الخليل بن احمد الفراهيدي ويونس بن حبيب اللذين روى سيبويه عن طريقهما أقوال أبي عمرو بن العلاء . ولا أظن أن سيبويه لم يتصل بأبي عمرو أو لم يأخذ عنه ، لانه أخذ عن عيسى ابن عمر مع انه توفي سنة ١٤٩هـ ومن المحتمل انه اتصل به أو حضر حلقات الدرس التي كان يعقدها واستفاد من آرائه في الكتاب (١) .

ولم يكن سيبويه قد طلب النحو أول ما طلب ، وإنما طلب الآثار والفقهاء ، وقد حدث نصر بن علي بأن سيبويه كان يستملي على حماد ابن سلمة فقال يوماً : قال ( ص ) : « ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » . فقال سيبويه : « ليس أبو الدرداء » ، فقال حماد : « لحن يا سيبويه » ، فقال سيبويه : « لا جرم لاطلبن علماء لا تلحطني فيه أبداً » ، وطلب النحو فلزم الخليل (٢) . وقيل إن سيبويه تحدث فقال : « رجل رَعَفَ » فقال له حماد : « أخطأت ، رَعَفَ » (٣) .

ومن هذا نستطيع أن نقول انه درس على حماد بن سلمة بن دينار الفقه والحديث ، لان حماداً كان أستاذاً سيبويه في اللغة وكان الامام المشهور في الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية وهو الذي دفع سيبويه الى تعلم النحو .

ولم تقتصر دراسة سيبويه على اللغة والحديث والفقهاء ، بل درس علماء آخر هو علم النحو فلزم عيسى بن عمر الثقفي الذي كان اول الاساتذة الذين ذكرت الروايات انه درس عليهم ، وكان ضريراً وهو أحد القراء

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٤٤ ، ١٩٤ ، وج ٢ ص ١٦٧ وغيرها .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٨ ، وبغية الوعاة ص ٢٤٠ .

(٣) ينظر طبقات النحويين ص ٦٦ .

البصريين • وقد نقل سيبويه عنه كثيرا من شواهد النحو ومسائله<sup>(١)</sup> .

وبعد أن فارق عيسى بن عمر لزم العالم الجليل الخليل بن احمد الفراهيدي<sup>(٢)</sup> الذي كان سيد أهل الادب وصاحب العقلية الجبارة الفذة ، وهو أعظم أساتذته أثرا فيه ، وأكثرهم اتصالا به وأخذاً عنه • وكان سيبويه ملازما له حتى توفي ، وقد أكثر من نقل آرائه في الكتاب وكان يعظمه ويقدره حق قدره حتى انه كان يذكر رأي الخليل من غير أن يذكر اسمه ويكتفي بأن يقول : « وسألته » أو « زعم » أو « قال » وغير ذلك من العبارات التي تدل على نقله عن استاذه العظيم •

ومن الاساتذة الذين درس عليهم سيبويه وأخذ عنهم يونس بن حبيب البصري المتوفى سنة ١٨٣ هـ<sup>(٣)</sup> ، وقد أخذ عنه النحو وروى عنه كثيرا في كتابه بحيث يأتي في الدرجة الثانية بعد الخليل في كثرة النقل والرواية •

وأخذ سيبويه اللغة عن أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري من رواة الحديث ، ونقل عنه في كتابه وكان أبو زيد يقول مفتخراً : « كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول : « حدثني من أثق بعربيته » فانما يعنيني »<sup>(٤)</sup> • وكما قال : « سمعت من أثق به » فهو عن أبي زيد<sup>(٥)</sup> •

وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الاخفش الكبير<sup>(٦)</sup> الذي روى عنه

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ وغيرها •

(٢) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٣٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦ •

(٣) ينظر أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٣٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦ •

(٤) ينظر مراتب النحويين ص ٤٢ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ •

(٥) ينظر مراتب النحويين ص ٧٦ •

(٦) ينظر الفهرست ص ٨٦ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة

ص ٣٦٦ •

كثيراً في كتابه بعد الخليل ويونس بن حبيب .

فاساتذة سيبويه المشهورون هم : أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى ابن عمر الثقفي ، وحماد بن سلمة ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب البصري ، وأبو زيد الانصاري ، وأبو الخطاب الاخفش الكبير . وقد اجتمع هؤلاء العلماء كلهم على تعليم سيبويه وصقل مواهبه وشحن ذكائه ، وتغذية طموحه ، واشباع نهمه وتطلعه الى المجد بالعلم النافع والادب الجم ، وكانت ثمرة ذلك كله كتابه الشهير المسمى « الكتاب » الذي كان - وما يزال وسيبقى - مناراً يتهدى به ، ومصدراً يترجع اليه في معرفة خصائص العربية .

**زملاؤه :**

ويقال انه نجم من أصحاب الخليل أربعة هم : عمرو بن عثمان سيبويه ، والنضر بن شميل ، وأبو فيد مؤرج العجلي ، وعلي بن نصر الجهضمي . وكان أبرعهم في النحو سيبويه ، وغلب على النضر بن شميل اللغة ، وعلي مؤرج العجلي الشعر واللغة ، وعلي بن نصر الحديث (١) .

**معاصروه :**

عاصر سيبويه من العلماء أساتذته ، ومنهم من قضى نحبه قبله بسنوات ، ومنهم من توفي بعده . ومن هؤلاء اعلام البصرة المشهورون كعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبي عمرو ابن العلاء ، ويونس بن حبيب البصري ، وعبد الملك بن قريب الاصمعي ، والحسن البصري . وعاصر خلف الاحمر وبشار بن برد وأبا نواس والسيد الحميري والكسائي والفراء وغيرهم من اعلام اللغة والنحو والادب في ذلك العصر الزاخر بالعلماء .

(١) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٩ .

## تلاميذه :

أخذ النحو عن سيبويه جماعة منهم من درس عليه مباشرة ومنهم من درس كتابه واستفاد منه . فمن درس عليه :

١ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي من أهل بلخ . كان أجلع<sup>(١)</sup> ، وكان أسن<sup>٣</sup> من سيبويه ، ولكنه لم يأخذ عن الخليل . وهو الذي احتفظ بكتاب سيبويه وشرحه ويّنه ، وكان معظماً في النحو عند البصريين والكوفيين . يقول الرياشي : « حدثني الاخفش قال : كان سيبويه اذا وضع شيئاً من كتابه عرضه عليّ ، وهو يرى اني أعلم به منه ، وكان أعلم مني ، وأنا اليوم أعلم منه »<sup>(٢)</sup> .

ويروى ان الاخفش جاء سيبويه يوماً يناظره بعد أن برع فقال له الاخفش : « انما جئتك لاستفيد منك » ، فقال له سيبويه : « أتراني أشك في هذا ؟ »<sup>(٣)</sup> .

وكان الاخفش الطريق الى كتاب سيبويه ، وذلك أن كتاب سيبويه لا يعلم أن أحداً قرأه عليه ولا قرأه سيبويه ، ولكنه لما مات قريء الكتاب على الاخفش . وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني<sup>(٤)</sup> .

ومات الاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين ، وقيل عشر ومائتين<sup>(٥)</sup> .

٢ - أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي ، وسيبويه هو الذي سمّاه بهذا الاسم ، اذ كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول له : « انما انت قطرب ليل » والقطرب دويبة تدب

(١) الاجلع : الذي لا تنطبق شفتاه .  
(٢) مراتب النحويين ص ٦٩ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .  
(٣) نزهة الالباء ص ٤١ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٩ .  
(٤) الفهرست ص ٧٨ ، ونزهة الالباء ص ٩٢ .  
(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٣ ، والفهرست ص ٧٨ ، ومفتاح السعادة ج ١

وتسعى دائماً ، فشبهه لسعيه ونشاطه بهذه الدويبة •

لازم قطرب سيويه وأخذ عنه النحو وتوفي سنة ٢٠٦ هـ في خلافة المأمون (١) •

٣ - الناشيء : وكان ممن أخذ عن سيويه والاخفش رجل يعرف بالناشيء ، وهو أبو عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير الناشيء الكبير ، المتوفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ (٢) • وضع كتاباً في النحو ومات قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ، يقول محمد بن يحيى : « سمعت محمد ابن يزيد يقول : لو خرج علم الناشيء الى الناس لما تقدمه أحد » (٣) •

هؤلاء هم الذين تتلمذوا على سيويه مباشرة ، أما الذين تتلمذوا عليه بقراءة كتابه على تلاميذه وغيرهم فخلق منهم :

١ - المازني أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية ، درس كتاب سيويه على الاخفش الاوسط ، وكان يقول : « من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيويه فليستحي » (٤) • له : تفاسير كتاب سيويه ، والدياج من جامع كتاب سيويه • يقول المبرد :

« ولم يكن بعد سيويه أعلم بالنحو من أبي عثمان » ، وقيل أخذ عن الجرمي ثم اختلف الى الاخفش • وكان يعظم كتاب الله ويظهر انه كان شديد التمسك بعقيدته الاسلامية متديناً يبذل كل شيء من أجل كتاب الله ، يقول المبرد : « إن ذمياً قصد أبا عثمان ليقرأ عليه كتاب سيويه ، وبذل له مائة دينار على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول بذله • قال : فقلت له : جعلت فداك أترد هذه النفقة مع فافتك وشدة ضاقتك ؟ فقال : ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب

(١) ينظر نزهة الالباء ص ٦١ ، والفهرست ص ٧٩ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ٤٤٠ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٣٣ •

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٦٢ •

(٣) مراتب النحويين ص ٨٥ •

(٤) بغية الوعاة ص ٢٠٣ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٥٠ •

الله ، ولست أرى ان امكّن ذمياً» (١) . هذا ويحكى ان كتاب سيبويه  
تخرّق في كتم المازني (٢) ، وهذه الرواية تدل على طول مصاحبة  
المازني للكتاب .

توفي سنة ٢٤٧ هـ وقيل سنة ٢٤٨ هـ .

٢ - أبو عمر الجرمي : درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط  
الذي استطاع هو والمازني اظهار كتاب سيبويه بقراءته على الاخفش  
ونشره بين الناس واداعته . يقول ابن الانباري : « ويقال إنّ أبا الحسن  
الاخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه  
جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل الاستحسان . فيقال ان أبا  
عمر الجرمي وأبا عثمان المازني - وكانا رفيقين - توهما أنّ أبا  
الحسن الاخفش قد همّ أن يدعي الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر:  
وكيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : أن  
نقرأه عليه ، فاذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه  
أن يدعيه . وكان أبو عمر الجرمي موسراً وأبو عثمان المازني معسراً ،  
فأرغب أبو عمر الجرمي أبا الحسن الاخفش وبذل له شيئاً من المال على  
أن يقرئه وأبا عثمان المازني الكتاب ، فأجاب الى ذلك ، وشرعاً في  
القراءة عليه وأخذاً عنه ، وأظهرا أنه لسيبويه وأشاعا ذلك فلم يمكننا  
أبا الحسن أن يدعي الكتاب ، فكانا السبب في اظهار انه لسيبويه » (٣) .

ولقي أبو عمر يونس بن حبيب ، ولم يلق سيبويه ، وكان كصاحبه  
المازني صاحب دين وورع وثقى . توفي سنة ٢٢٥ هـ في خلافة  
المعتصم (٤) .

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .  
(٢) ينظر نزهة الالباء ص ١٢٩ ، ووفيات الاعيان ج ١ ص ٢٥٦ ، وبغية الوعاة  
ص ٢٠٣ ، وكشف الظنون المجلد الاول ٤١٢ .  
(٣) نزهة الالباء ص ٩٢ .  
(٤) ينظر نزهة الالباء ص ١٠١ .



٣ - الفراء : وهو رأس مدرسة الكوفة النحوية - كما يرى معظم النحاة والمؤرخين (١) - كان متديناً متورعاً على تيه فيه وتعظيمه، وحينما مات سنة ٢٠٧ هـ وجدوا كتاب سيويه تحت رأسه (٢) .

٤ - الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وقد تعلم النحو على الكبر ، ويروي الحلبي عن أبي نصر الباهلي ان الكسائي حمل الى أبي الحسن الاخفش خمسين ديناراً وقرأ عليه كتاب سيويه سرا (٣) .  
وتوفي الكسائي سنة ١٨٣ هـ (٤) .

وهناك كثير غير هؤلاء درسوا كتاب سيويه واستفادوا منه حتى أن أهل الاندلس كانوا يسألون النحوي عندهم فان كان قرأ كتاب سيويه عظموه ، وإلا اعتبروه جاهلاً ، وكأنهم جعلوا حفظه واستظهاره منافسة (٥) .

هذه سيرة سيويه عرضنا لها باختصار ، وسنلقي نظرة على كتابه قبل البدء في دراسة أبنية الصرف فيه .

- 
- (١) اثبت الدكتور احمد مكي الانصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة » ان الفراء كان المؤسس الحقيقي للمدرسة البغدادية .  
(٢) ينظر مراتب النحويين ص ٨٨ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونزهة الالباء ص ٦٨ ، والفهرست ص ١٠ .  
(٣) ينظر مراتب النحويين ص ٧٤ ، ومعجم الادباء ، ج ١٦ ص ١٢٢ .  
(٤) ينظر نزهة الالباء ص ٤٧ .  
(٥) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ ، وتأريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٢٢-٣٢٣ .

# الكتاب

١

قال الجاحظ عن كتاب سيبويه : « لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال »<sup>(١)</sup> ، وقد صدق الجاحظ في قوله وأصاب الحقيقة ، لان الكتاب كان أعظم عمل في النحو والصرف وغير ذلك من الدراسات المتناثرة في تضاعيفه وما يزال محتفظا بقيمته كما كان منذ قرون .

لقد كتب الناس في العربية كثيرا وبحثوا فيها ولكنه لم يصلنا شيء من ذلك حتى جاء سيبويه ، فجمع ما درسه ، وما رواه عن اساتذته ولا سيما الخليل بن احمد الفراهيدي ، وقدّمه للناس بعد أن اثبتته بالأدلة الوافية ومثل له من القرآن الكريم ، والشعر العربي الفصيح ، وكلام العرب المشهورين بفصاحتهم وبلاغتهم .

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه أحد ، حتى ليعسد بحق استاذه الا شهر وامامه المقدم ، ويعد كتابه فيه معيار العربية ، وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة بالبحث والدرس والنقد والتأليف ، فهو بحق كنز من كنوز العربية ، وليس لنحوي قديم أو حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه أو يدانيه كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين واندلسيين . وما يزال الكتاب جديدا على الرغم مما الف بعده من كتب وأسفار، وما يزال منبعاً صافياً لمن يريد

(١) وفيات الاعيان : لابن خلكان ج ٣ ص ١٣٣ .

## دراسة النحو والصرف •

وقد كان القدماء يعظمونه ويكبرونه ويظهرون تهييبهم منه ، ذكر الجاحظ أنه أراد الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات ففكر في شيء يهديه له فلم يجد شيئاً أشرف من كتاب سيويه ، فلما ذهب اليه ومعه الكتاب قال ابن الزيات : والله ما اهديت لي شيئاً أحب اليّ منه (١) . و يروى أن الجاحظ لما وصل ابن الزيات بكتاب سيويه اعلمه به قبل احضاره ، فقال له : أو ظننت أن خزائتنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال الجاحظ : ما ظننت ذلك ولكنه بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ، فقال ابن الزيات : هذه أجل نسخة. توجد وأعزها • فاحضرها اليه فسرّ بها ، ووقعت منه اجمل موقع (٢) .

وهذه الرواية إن دلت على شيء فانما تدل على قيمة الكتاب وعظمته بحيث استحق أن يكون هدية لوزير أديب ، وتدل على أن الكتاب كان شائعاً ، وكان الناس يقتنونه ليزينوا به مكتباتهم •

وكان القدماء يسمون كتاب سيويه « البحر » تشبيهاً له بالبحر لكثرة جواهره وصعوبة ركوبه • وقد كان المبرد اذا اراد انسان ان يقرأه عليه يقول له : هل ركبت البحر ؟ تعظيماً له واستعظاماً لما فيه • وكان أبو عثمان المازني معجباً بالكتاب حتى كان من اعجابه به واكباره له يقول : من اراد ان يعمل كتاباً في النحو بعد كتاب سيويه فليستحي ، وقيل : فليستجد به (٣) •

واتشر الكتاب في مجالس الدرس ببغداد ، ويرجع الفضل في ذلك لابي العباس المبرد ( ٢٨٥ هـ ) الذي قرأه على الجرمي ثم المازني ، وقد

---

(١) وفيات الاعيان : ج ٣ ص ١٣٣ ، ونزهة الالباء لابن الانباري ص ٣٩ .  
(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٣ ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٧ ( الطبعة الانكليزية ) .  
(٣) ينظر الفهرست لابن النديم ص ٧٧ ونزهة الالباء ص ٣٩ وبغية الوعاة ص ٢٠٣ .

استطاع ان يلفت انظار الدارسين الى نفسه عندما وصل بغداد وعقد مجالس الدرس فيها ، فاجتمع الناس حوله واعجبوا بكتاب سيويه . وانتقل الكتاب الى مصر ، نقله الدارسون الذين جاءوا منها الى البصرة وبغداد ، او الذين هاجروا الى مصر من العراق . ولعلها شهدت الكتاب على يدي ابي علي احمد بن جعفر الدينوري ( ٢٨٩ هـ ) .

ولم تقف العناية بكتاب سيويه عند حدود المشرق ومصر بل اجتاز البحر الى الاندلس . واقدم من عرف في الاندلس ممن حفظ الكتاب حمدون النحوي المتوفى بعد المائتين ولعله اول من عرف به<sup>(١)</sup> . ثم كان من أشهر حَفَاطَه في القرن الثالث الهجري الافشين القرطبي ( ٣٠٩ هـ ) فقد أخذه بمصر عن ابي علي الدينوري . وفي القرن الخامس انصرفت الهمم في الاندلس الى استظهاره وكأنهم جعلوا ذلك منافسة ، فقد ذكروا أن عبدالمملك بن سراج امام اهل قرطبة ( ٤٨٩ هـ ) عكف عليه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه<sup>(٢)</sup> ، ومن ذلك العهد أو قبله ابتدأوا يقررونه ويشرحونه ويثملون عليه التعاليق حتى بلغت الكتب التي ألقت عليه شرحا وتعليقا العشرات .

ولم يَشْكُ أحد في نسبة الكتاب الى سيويه وان لم يظهر في حياته ، ولم يقرأه احد عليه ، ولكنه لما مات قريء على ابي الحسن الاخفش ( ٢١٥ هـ ) وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني . يقول ابن الانباري : « وكان الاخفش تلميذ سيويه ، وكان أسن منه وهو الطريق الى كتابه لأثنا لا نعلم احدا قرأه على سيويه وما قرأه سيويه على احد ، انما لما توفي سيويه قريء الكتاب على الاخفش حيث يقال ان ابا الحسن الاخفش لما رأى كتاب سيويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٣٣٢ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣١٢ .

الاستحسان . ويقال ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي الكتاب لنفسه فقال المازني والجرمي احدهما للآخر : كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : ان قرأه عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه أن يدعيه . وكان ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا ، فارغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن الاخفش وبذل له شيئا من المال على ان يقرئه و ابا عثمان المازني الكتاب ، فاجاب الى ذلك ، وشرعا في القراءة عليه ، واخذ الكتاب عنه ، واظهرا انه لسيبويه ، واشاعا ذلك فلم يمكننا ابا الحسن ان يدعي الكتاب (١) .

ولم يسند الكتاب الى سيبويه الا بطريق الاخفش ، وان كل الطرق التي ترويه لصاحبه مستندة الى الاخفش . ويفهم من هذه الرواية أن كثيرا من الناس كان يعلم بتأليف سيبويه كتابه ، ويرجح الدكتور أحمد أحمد بدوي ان بعض اجزاء الكتاب كان معروفا ، وكذلك بعض ما استشهد به من الشعر ، مستندا الى الرواية التي تقول : ان الاصمعي وجه بعض الاشعار غير توجيه سيبويه مما اضطر سيبويه الى مناظرته فيها (٢) .

وعلى كل حال فليس من المعقول ان يكون الكتاب غير معروف عند بعض النحاة والمهتمين بعلم العربية ، والا لكان من السهل ان ينسبه الاخفش الى نفسه . ولذلك فالكتاب من عمل سيبويه ولم يشك أحد في نسبه اليه .

وقد جمع سيبويه أكثر من علم من علوم العربية في كتابه كالنحو والصرف والاصوات اللغوية وغيرها ، وقد اعتمد في هذه الموضوعات على مصادر سبقته ، لانه من المستبعد ان يظهر كتاب يضم كل هذه الموضوعات من غير ان تكون هناك محاولات سبقته . ويقال انه اعتمد

(١) نزهة الالباء : ص ٩٢ .

(٢) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ومقالة سيبويه للدكتور بدوي ص ٢١ .

على كتابي « الاكمال » و « الجامع » لعيسى بن عمر ، ولكن هذين الكتابين لم يصلنا لئلا نرى مقدار استفادة سيبويه منهما واعتماده عليهما . ومهما يكن من شيء فالكتاب ثمرة الجهود التي بذلت قبله والبحوث التي قام بها العلماء والمؤلفون .

ولقد استطاع سيبويه ان يجمع ما تفرق في الكتب السابقة - ان كانت هناك كتب - وينظمه ويضيف اليه ما استنتجه بنفسه ، وما سمعه عن اساتذته وعن العرب الموثوق بلغتهم . والذين نقل عنهم كثيرون أهمهم وأشهرهم : الخليل بن احمد الفراهيدي الذي حفل الكتاب باقواله وآرائه ، ويونس بن حبيب البصري ، وابو الخطاب الاخفش ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن ابي اسحاق ، والاصمعي ، وأبو زيد النحوي .

أما شواهد الكتاب فهي من القرآن الكريم ، وكلام العرب الفصحاء وأشعارهم وأمثالهم وحكمهم ، ولم يستشهد سيبويه بالحديث النبوي الشريف ولعل سبب ذلك ان بعض الاحاديث نقلت بمعناها لا بلفظها ومن هنا لم يستشهد بها النحاة ولا سيما سيبويه<sup>(١)</sup> .

وكتاب سيبويه كتاب موجز وقد اعتبره معاصرو سيبويه صعبا حتى قيل لمن قرأه هل ركبت البحر ؟ استصعابا له . والكتاب موضوع للعلماء ومن أجل ذلك كان موجزا حتى كأن كل لفظة فيه وضعت لمعنى واسع بحيث احتاج الناس الى وضع شروح عليه لفك معانيه وبسطها . وفي بعض عباراته غموض يحتاج القاريء الى أن يقف عندها طويلا ، ويدقق النظر ليعرف مرمى سيبويه ومقصده . وربما ترجع صعوبة بعض الفصول وغموضها الى ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلل أحد قبله ، ولم تكن الاصطلاحات النحوية قد استقرت على حال بعد، يضاف الى ذلك ان بعض نصوصه أصابها تغيير قد يرجع الى اختلاط بعض

(١) ينظر تفصيل الاستشهاد بالحديث في النحو ، في مقدمة خزانة الادب ج ٥ - ٦ .

نصوص الكتاب بالحاشية او الشروح ، ومن ذلك ما اختلط من كلام ابي عمر الجرمي بكتاب سيبويه ، فقد جاء في الكتاب : « وزعم الخليل أن قولهم « ظريف » و « ظُروف » لم يكسر على « ظريف » كما ان « المذاكير » لم تكسر على « ذكر » . وقال أبو عمر: اقول في «ظُروف» هو جمع « ظريف » كسر على غير بنائه وليس مثل « مذاكير » . والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت « ظُريّفون » ، ولا تقول ذلك في « مذاكير »<sup>(١)</sup> . وعلق ابو سعيد السيرافي شارح الكتاب على هذه العبارة بقوله : « وقال ابو عمر الجرمي : « ظريف » وان كان الباب في « ظريف » الا يجمع على « ظُروف » ، كما ان كثيرا من الجموع قد خرجت من بابها حملا على غيرها »<sup>(٢)</sup> .

وعبارة السيرافي هذه تؤيد اختلاط النص بالحاشية او الشروح ، فهو يذكر ابا عمر بلقبه مع ان ابا عمر الجرمي لم يقرأ الكتاب على سيبويه ، وانما قرأه هو وابو عثمان المازني على الاخفش ، وانه قام بنسبة كثير من شواهد الكتاب الى قائلها ، فعبارة الجرمي هذه قيلت بلا شك بعد وفاة سيبويه ، وربما يكون قد علق على الكتاب بها فاختلطت به وظن الناس أنها من كلام سيبويه .

ولكن الكتاب على كل حال ليس من الصعوبة كما يصوره بعض القدماء والمحدثين أو كما يظن من لم يطلع عليه ، أو من اطلع عليه ولكن ثقافته لم تدرك ما في الكتاب . وترتيب الكتاب ليس كترتيب كتب النحو المتأخرة ، فهو لم ينفرد بالنحو وحده وانما جمع كثيرا من علوم اللغة العربية كألصرف والاشتقاق والاصوات اللغوية وغيرها الى جانب النحو . ويكاد الجزء الاول منه يكون للنحو وان تناثرت فيه بعض مسائل الصرف كجمع كلمة أو اشتقاقها أو تصغيرها أو النسب اليها .

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .  
(٢) حاشية الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

وفي هذا الجزء جمع مختلف مصطلحات النحو وشرح كثيرا من مسأله وموضوعاته . وقد بدأه بقوله : « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وفيه قسم الكلم الى : اسم ، وفعل ، وحرف ، ثم تكلم على مجاري أواخر الكلم من العربية ، وعلامات الاعراب والبناء ، والمسند والمسند اليه ، وغيرها من الموضوعات التي اخذها النحاة من الكتاب فبوّوها تبويبا جديدا وشرحوها شرحا مفصلا .

أما الجزء الثاني فقد ذكر في اوله «باب ما ينصرف وما لا ينصرف»، ثم تكلم على النسب ، وتثنية الصحيح والمنقوص والممدود ، والجمع بالواو والنون وجمع التكسير ، والتصغير الذي يسميه التحقير احيانا . وتكلم على اتصال الفعل بنوني التوكيد ثم عاد فتحدث عن جموع التكسير مرة اخرى ، وذكر موضوعات تخص الفعل وغيره من المشتقات واوزانها ، وذكر المصادر من الفعل الثلاثي المجرد ، والمزيد ، والرباعي المجرد والمزيد أيضا . وفي نهاية هذا الجزء تكلم على الامالة والوقف والتسكين والروم والاشمام ، والاعلال ، والاصوات اللغوية .

ومن هذا العرض لاهم موضوعات الكتاب يتبين أن سيبويه بدأ كتابه بموضوعات النحو بصورة عامة وذكر فيها بعض مسائل الصرف ، ولكنه في القسم الثاني جمع النسب والتصغير وجموع التكسير وأبنية الاسماء والافعال ، والامالة والوقف ، وحروف الزيادة والبدل . وبعد أن انتهى منها عقد بابا في التصريف ، وكان عنده بمعنى التطبيق والتمرين ، وذلك بقياس ما لم يجيء عن العرب على أبنية ما جاء من كلامهم من الصحيح والمعتل والمضعف والمهموز ، وأنهاه بالادغام .

والكتاب - كما قلنا - يخالف في ترتيبه الترتيب الذي تتبعه اليوم في دراسة النحو والصرف . واول ما يلاحظ من هذا الاختلاف أن ترتيب أبواب الكتاب يختلف عما في كتب المتأخرين ، فهو لا يذكر المرفوعات على حدة ، والمنصوبات على حدة ، وإنما يخلط بعضها



بالآخر ، فيذكر المسند والمسند اليه ، ثم ينتقل الى الفاعل والمفعول والحال ، والحروف التي تعمل عمل ليس ، والى المبتدأ والخبر ، والاستثناء . ولا يسير في ترتيب أبوابه وفصوله ترتيبا منطقيا سليما ، فهو يقدم أبوابا من حقها أن تتأخر ، ويؤخر أبوابا من حقها أن تتقدم ، ويضع فصولا في غير موضعها . فمثلا عندما تكلم على المسند والمسند اليه كان ينبغي أن يجمع في هذا الباب كل ما يتعلق به من مبتدأ أو خبر ، وفاعل ونائبه ليكون الموضوع مستوفيا اجزائه . ويذكر الباب العام ويتكلم عليه ، ثم يعقد لكل مسألة بابا خاصا ، ففي الاضافة والتصغير والفاعل - مثلا - يعقد لكل منها بابا خاصا ثم يعقد بعد ذلك ابوابا اخرى لجزئيات الموضوعات ومسائلها الصغيرة ، ويذكر في أبواب مسائل نضعها اليوم في أبواب أو عناوين اخرى ، فمثلا يذكر في أبواب « الفاعل » بابا « للفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول » ، وبابا « للفاعل الذي يتعده فعله الى مفعولين » ، على حين نضع هذه الابواب في بحث « الفعل المتعدي واللازم » . ولا يذكر مسائل الباب الواحد متصلة متتابعة ، بل يذكر بعضها في موضع ، وبعضها الآخر في موضع ثانٍ بعد ان يفصل بينها بابواب غريبة عنها . وفي هذا تجزئة للموضوع الواحد ، وتفرقة لمسائله في مواضع كثيرة .

أما مصطلحات النحو في الكتاب فلم تكن قد استقرت بعد ، ومن أجل ذلك نجد سيبويه يضع عناوين طويلة للابواب ، وغالبا ما تكون هذه العناوين غير مفهومة بالنسبة لنا فيضطر القاريء الى الرجوع الى نص الكتاب يقرأه كله ليفهم ما رمى المؤلف اليه . فمثلا وضع للتوابع عنوانا هو : « هذا باب مجرى النعت على المنعوت ، والشريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه » . وذكر بعده بابا آخر مكمل له وهو : « باب ما اشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما

اشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت» (١) . ويذكر للنعت السببي هذا العنوان : « ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان بشيء من سببه » (٢) .

ويكفينا دليلا على طول عناوينه ، وعدم استطاعة القاريء فهمها لاول وهلة ، العنوان الذي ذكره للاحرف المشبهة بالفعل فانه قال : « هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ، وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ، ولم ترد ان تحمل الدرهم على ما حمل عليه العشرون ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل « الضارب » في « زيد » اذا قلت : « هذا ضارب زيدا » ، لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب . وكذلك هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي ان ، ولكن ، وليت ، ولعل ، وكان » (٣) .

كل هذا يدلنا على أن مصطلحات النحو لم تكن قد استقرت عند سيبويه ، وانها بقيت غير محددة حتى جاء النحاة من بعده فضبطوها وحصروها ، وحددوا معانيها .

وسيبويه في طريقة بحثه يذكر القاعدة وأمثلة لها ويمزج ذلك بالتعليقات وبيان وجه القياس ويعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد ، ويفضل بعضها حسب ما يراه موافقا للصواب ، ويفرض فروضا يضع لها أحكامها فيقول مثلا : « واذا سميت رجلا بائنا لم تصرفه لانه يشبه اضرب ، واذا سميت رجلا باصبع لم تصرفه لانه يشبه اصنع ،

(١) الكتاب ج ١ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٨ .

(٢) الكتاب ج ١ ص ٢٢٨ .

(٣) الكتاب ج ١ ص ١٧٩ .

وان سميته باءلثم لم تصرفه لانه يشبه اقتتل . . « (١) وغير ذلك .

ويدلنا الكتاب على ان كثيرا من ابواب النحو لم تتميز عند سيويه ، من ذلك باب « التمييز » ، فقد عقد له عدة ابواب ولكنه لم يوضح مقصوده منها . ولم يتكلم عليه بصورة واضحة جلية ، وهذه الابواب هي : « باب ما ينتصب لانه قبيح ان يكون صفة » و « باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو » ، و « باب وهذا شيء ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو » (٢) .

ونجد سيويه قد خلط باب التعجب باسم التفضيل ولم يفصل أحدهما عن الآخر ، مع أن الاول داخل في الافعال ، والثاني داخل في الاسماء ، ولعل سبب هذا الخلط في كثير من ابواب الكتاب يعود الى احد امرين :

الاول : ان ترتيب النحو النهائي لم يكن قد تم في زمانه ، ولم تحدد المصطلحات بعد أو يعرف معناها الدقيق ، يضاف الى ذلك ان سيويه شق طريقا جديدا لم يذلل أحد قبله .

والثاني : ان سيويه لم يضع كتابه الوضع الاخير وبصورته النهائية ، وانما كان حتى أواخر ايامه يزيد وينقص فيه بدليل انه كان خاليا من مقدمة او خاتمة بالمعنى الذي فهمه المتأخرون .

هذه نظرة عامة في الكتاب ، بينا فيها طريقة سيويه وذكرنا موضوعاته ، وان ما ذكرنا من ملاحظات عليه لا تنقص من قيمته لانه بحق « دستور النحو » - كما يقولون - ، وانه المصدر الاول في دراسات النحو والصرف ، ومن أجل ذلك اهتم به الناس ، ودرسوه ، وشرحوه ، وعلقوا عليه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٤ وما بعدها .

وللكتاب نسخ خطية منتشرة في كثير من مكتبات العالم ، وأهم

مخطوطاته :

١ - نسخة أبي احمد اسحاق بن محمد برواية أبي جعفر احمد ابن رستم الطبري عن أبي عثمان المازني ، وهي في ستة اجزاء تبدأ من اول الكتاب وتنتهي بقول الناسخ في آخر الجزء السادس « يتلوه هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء » وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٣٩ نحو .

٢ - الجزء الثالث من نسخة قديمة نفيسة، ويبدأ من قول سيبويه: « هذا باب ما اذا لحفته «لا» لم تغيره عن حاله » وينتهي بباب «الاحيان في الانصراف وغير الانصراف» . وجاء في الصفحة الاولى من هذا الجزء انه عن نسخة أبي العباس محمد بن يزيد النحوي عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني . وفيها بخط آخر : « وقوبل به نسخة برواية أبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد بحضرة الشيخ . . . . أبي عبدالله بن بركات النحوي بالجامع العتيق بمصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة » . وجاء في آخره : « تمّ الجزء الثالث من كتاب سيبويه . . . . ويتلوه في الجزء الرابع : هذا باب الالفات كتبه اسماعيل بن أحمد بن أبي خلف القصار بخطه لنفسه في المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة » . وهذا الجزء في دار الكتب بالقاهرة ، تحت الرقم ١٣٩ نحو .

٣ - نسخة كاملة بخط جيد في اولها مقدمة مفيدة عن أسانيد روايات الكتاب . وسند روايتها : « قال ابو عبدالله محمد بن يحيى قرأت على ابن ولاد وهو ينظر في كتاب أييه ، وسمعتة يقرأ على أبي جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس وأخذه أبو القاسم ابن ولاد عن أييه عن المبرد وأخذه أبو جعفر عن الزجاج عن المبرد . ورواه المبرد عن المازني عن الاخفش عن سيبويه » . وجاء فيها ان ابا العباس الزجاج

قال : « قرأته أنا على أبي العباس محمد بن يزيد . وقال لنا أبو العباس :  
قرأت نحو ثلثه على أبي عمر الجرمي فتوفي أبو عمر فابتدأت قراءته على  
أبي عثمان المازني . وقال أبو عثمان : قرأته على أبي الحسن سعيد بن  
مسعدة الاخفش وقال الاخفش : كنت أسأل سيويه عما أشكل عليّ  
منه ، فان تصعب عليّ شيء منه قرأته عليه » .

والنسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٤٠ نحو .

٤ - نسخة كالسابقة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم

١٤١ نحو (١) .

٥ - الجزءان التاسع والعاشر من نسخة لابي الحسن احمد بن  
نصر ، ويبدأ الجزء التاسع بباب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفاء  
وكان على خمسة أحرف ، وينتهي الجزء العاشر بباب ما يبنى على  
« افعال » . والجزءان مكتوبان بخط قديم ، وهما في مكتبة الامبروزيانه ،  
وصورتها في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية .

٦ - وذكر كارل بروكلمان ان الكتاب يوجد مخطوطاً في الموصل

وفي المشهد الرضوي (٢) .

وطبع الكتاب أربع مرات :

١ - الطبعة الاولى بباريس سنة ١٨٨١ هـ بتحقيق هارتفيج

ديرنبورج (Derenbourg) ، وقد قدّم له بمقدمة باللغة الفرنسية .  
وكان الانتهاء من طبعها سنة ١٨٨٩ م .

٢ - والطبعة الثانية في (كلكتا) بالهند سنة ١٨٨٧ م وهي في

مجلد واحد يضم ١١٠٤ صفحات .

٣ - والطبعة الثالثة في مصر سنة ١٣١٦ هـ بالمطبعة الاميرية ببولاق ،

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٥٢-١٥٣ .

(٢) ينظر تاريخ الادب العربي ج ٢ ص ١٣٦ ( الطبعة العربية ) .

وعليها حاشية بشرح السيرافي وهامش من شرح الاعلم الشنتمري  
المسمى « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات  
العرب » ، وهي مضبوطة بالشكل وعليها اعتمدنا في بحثنا . يقول  
كرنكو : « ولعل طبعة القاهرة وعليها شرح السيرافي وشرح الاعلم هي  
خير هذه الطبعات ، ذلك ان طبعة درنبرغ وطبعة كلكتا سنة ١٨٨٧  
والترجمة الالمانية التي قام بها يان Jahn ليست بريئة من الاخطاء  
بحال » (١) .

٤ - والطبعة الرابعة بالالمانية ، في برلين سنة ١٩٠٠ بتحقيق يان  
Jahn ، وقد الحق بهذه الطبعة بعض التعليقات من شروح الكتاب .  
وقد اعتنى العلماء بكتاب سيبويه ودراسته وشرحه وتفسيره  
والتعليق عليه وشرح شواهدة ، وكثرت تلك الشروح والتعليقات ومن  
أهمها وأشهرها :

١ - شرح ابي سعيد حسن بن عبدالله المعروف بالسيرافي المتوفى  
سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٨م . وهو شرح اعجب المعاصرين له حتى حسده أبو  
علي حسن بن احمد الفارسي لظهوره ومزاياه .

ومن أقدم النسخ الموجودة من هذا الشرح نسخة كتبت سنة ٥٧٩هـ  
بخط موفق الدين عبداللطيف البغدادي ( ٥٥٥ - ٦٢٩ هـ ) وليست هذه  
النسخة كاملة وانما هي ناقصة من آخرها ، والموجود منها خمسة اجزاء  
يقع الجزء الاول منها في ٤٩٢ صفحة والثاني في ٤٤٩ صفحة والثالث في  
٥٠٤ صفحات ، والرابع في ٥٠٠ صفحة ، والخامس في ٤٧٩ صفحة وتضم  
شرح الكتاب من بدئه حتى باب « الزيادة من غير موضع حروف  
الزوائد » . وهذه النسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم  
( ١٣٧ نحو ) ، ومنها صورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم ( ٢٦١٨١ ) .

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٩ ( الطبعة العربية ) .

ومنه نسخة ثانية كاملة تقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، يبدأ المجلد الاول من اول الكتاب وينتهي بباب « ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسدّه » وهو في ١٧٢٠ صفحة ، ويبدأ المجلد الثاني من باب «الابتداء» وينتهي بباب « اختلاف العرب في تحريك الحرف الاخير » وهو في ١٠٣٤ صفحة ، ويبدأ المجلد الثالث بباب « المقصور والممدود » ولا ينتهي حيث ينتهي الكتاب بباب « ما جاء شاذاً مما خففوا على السنتهم وليس مطردا » ، وانما يضيف السيرافي اليه باين آخرين قال في الاول « باب افردته بعد الفراغ من ادغام كتاب سيبويه وتفسيره لذكر ما ذكره الكوفيون من الادغام » . وقال في الثاني : « هذا باب في ادغام القراءة » .

وجاء في آخر صفحات المجلد الثالث قوله : « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » ويقع هذا المجلد في ٩٠٦ صفحات . وليس في هذه النسخة ما يدل على تاريخها سوى ما جاء في نهاية المجلد الثاني من انه كان الفراغ منه ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ١١٤٥ دون الاشارة الى ناسخها او الى الاصل الذي نقلت عنه ، وهي نسخة جيدة وحيدة في كمالها ، وهي في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦١ / نحو .

وفي معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية اجزاء متفرقة مصورة عن نسخ منتشرة في مختلف مكتبات العالم . وهي :

أ - الجزء الاول كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس الا الاوراق الاولى من ( ١ - ٤٠ ) بخط حديث . وينتهي باثناء الكلام على الصفة المشبهة وهو في ٥٢٩ ورقة مصور عن مكتبة ( سليم آغا ١١٥٨ ) .  
ب - الجزء الثاني من نسخة اخرى مكتوبة في القرن السابع بقلم نسخ نفيس جدا مشكول ، ويتديء بباب منه « يضمرون فيه الفعل

لقبح الكلام اذا حمل آخره على أوله « وينتهي بباب «وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء» • يتلوه في الثالث : « هذا باب اذن » • وهو في ٢٤٣ ورقة مصور عن مكتبة ( سليم آغا ١١٥٩ ) •

ج - الجزء الرابع من نسخة اخرى كتب في القرن الثامن بخطوط مختلفة ، يتديء بقوله بعد البسمة : « واستحسن سيويه المجازاة بعد « لا » ، وجعلها لغوا لانها لا تفصل بين العامل والمعمول فيه » ، وينتهي بقوله : « هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وهو في ٣١٣ ورقة ، مصور عن مكتبة ( سليم آغا ١١٦٠ ) •

د - الجزء الثامن كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس جدا ، وكتب عليه اسم محمد بن العلقمي ٧٨٢هـ ولعله الناسخ • يتديء بباب « ما يكون واحدا يقع على الجمع من بنات الياء والواو ، ويكون واحده على بنائه ومن لفظه الا أن تلحقه هاء التأنيث » ، وينتهي بأثناء بباب « ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل » ، وبالجزء أثر رطوبة وأرضة أتلفت ربه الاخير • وهو في ١٣٧ ورقة مصور عن مكتبة ( سليم آغا ١١٦١ ) •

هـ - الجزء الاول من نسخة اخرى مكتوب في القرن السادس بخط واضح ، وينتهي الى أول باب « الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين » • وهو في ٢٦٠ ورقة تقريبا ، مصور عن ( مكتبة ترخان ٣٠١ ) •

و - الجزء الثالث وبعض الرابع ، مكتوب في القرن السادس ، أوله : « واعلم انه اذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة • الخ » نقل من خط السيرافي وقوبل به • وهو في ١٥٠ ورقة ، مصور عن مكتبة ( بني جامع ١٠٨٦ ) •

٢ - شرح ابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني المتوفى سنة ٣٨٤هـ والموجود منه نسختان الاولى التي أشار اليها



ديرنبورج محقق كتاب سيويه في مقدمته الفرنسية للكتاب حيث ذكر ان في مكتبة « فينا » نسخة مكتوبة بخط آسيوي (مشرقي) وهي تبدأ من الجزء الثالث من الشرح وتنتهي بقول الناسخ : « تم شرح كتاب سيويه رحمه الله املاء شيخنا الفاضل أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي أسعده الله ، وفرغ من املائه يوم السبت لليلتين خلتا من رمضان سنة ٣٦٩ هـ وفرغ من نسخه يحيى بن علي بن علي السلمي الشافعي بمدينة دمشق في العشر الثاني من شهر شوال سنة ٥٧٧ هـ » .  
والنسخة الثانية هي التي تضمها مكتبة فيض الله باستانبول (تحت الارقام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ) والتي صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية والموجود منها جميع الاجزاء عدا الجزء الاول وهي :

أ - المجلد الثاني كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل . ويبتديء بقوله : « ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لامرين . احدهما طلب الاعرف في المعنى النادر من « باب المفعول المطلق » ، وينتهي بـ « باب ترخيم ما يرد اليه بعد الحذف حرف من « باب الترخيم » وهو في ٢٠٠ ورقة .

ب - المجلد الثالث من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل . ويبتديء بقوله : « وما ترخيم رجل اسمه ناجي من « باب الترخيم » ، وينتهي بآخر باب : « اللفظ بالحرف الواحد » . وهو في ٢٥٠ ورقة تقريبا .

ج - المجلد الرابع من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ، ويبتديء بباب قبل « باب التسمية » ، واول ما فيه قول الشاعر :

دَعُ ذَا وَعَجَلَ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلِكَ  
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِخَلِّ

• وهو في ٣٠٠ ورقة •

د - المجلد الخامس من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ويبتديء بذكر الشاهد في قول غيلان « من باب الف الوصل » :  
دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلِكَ  
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِخَلِّ

• وهو في ٢٠٠ ورقة •

وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة مصورة عنها رقمها في مكتبة المجمع ١٨٣ نحو •

٣ - شرح ابي عثمان بكر بن محمد المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ ، وهو الذي كان يقول : « من أراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيويه فليستحي » •

٤ - شرح علي بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر المتوفى سنة ٣١٥ هـ • وهو باسم « شرح سيويه » ، وله شرح آخر باسم : « تفسير رسالة سيويه » •

٥ - شرح ابي بكر محمد بن السري بن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ •

٦ - شرح ابي بكر محمد بن علي المعروف بمبرمان النحوي العسكري المتوفى سنة ٣٤٥ هـ وهو باسم « شرح كتاب سيويه » لم يتم ، وله « شرح شواهد الكتاب » •

٧ - شرح ابي علي الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ •

٨ - شرح احمد بن ابان اللغوي الاندلسي المتوفى سنة ٣٨٢ هـ •

٩ - شرح يوسف بن ابي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ،

وهو مستخرج من نسخ : نور عثمانية ٤٥٧٦ •

١٠ - شرح ابي العلاء احمد بن عبدالله المعري المتوفى سنة

٤٤٩ هـ في خمسين كراسة ولم يكمله •

١١ - شرح علي بن احمد النحوي المعروف بابن الباذش المتوفى  
سنة ٥٢٨ هـ .

١٢ - شرح ابي بكر محمد بن مسعود الخشني الاندلسي المتوفى  
سنة ٥٤٤ هـ .

١٣ - شرح محمد بن احمد بن هشام اللخمي السبتي المتوفى  
سنة ٥٥٧ هـ .

١٤ - شرح ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي  
المعروف بابن خروف النحوي المتوفى سنة ٦٠٩ هـ سماه : «تنقيح الالباب  
في شرح غوامض الكتاب» وهو شرح ممزوج بالقول منه نسخة كتبت  
بخط مغربي قديم ، بها خرم من اولها الى آخرها ، وهي في ١٥٢ ورقة  
محافظة في المكتبة التيمورية برقم ٥٣٠ نحو ، وفي معهد احياء المخطوطات  
بجامعة الدول العربية صورة منها .

١٥ - شرح ابي عبد الغني سليمان بن بنين الدقيقي المتوفى  
سنة ٦١٤ هـ .

١٦ - شرح ابي الفضل البطليوسي القاسم بن علي المشهور  
بالصفار المتوفى بعد سنة ٦٣٠ هـ ، ويقال انه احسن شروحه . رده فيه  
كثيرا على الشلوين بأقبح رد .

١٧ - شرح ابي علي بن محمد الشلويني المتوفى سنة ٦٤٥ هـ  
مع تعليق له عليه ايضا .

١٨ - شرح ابي العباس احمد بن محمد الاشبيلي المتوفى سنة  
٦٥١ هـ .

١٩ - شرح ابي بكر بن يحيى الجذامي المالقي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ .  
٢٠ - شرح ابي الحسن علي الاشبيلي المعروف بابن الضائع  
النحوي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، جمع فيه بين شرح السيرافي وشرح ابن  
خروف باختصار حسن .

٢١ - شرح ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن ابي الربيع العثماني

الاشبيلي الاموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ .

٢٢ - شرح ابي العباس احمد بن محمد العنابي المتوفى سنة

٧٧٦ هـ .

٢٣ - شرح ابي بكر محمد بن علي المراغي .

٢٤ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابي بكر بن

عبدالرحمن بن زياد بن ابيه (١) .

هذه شروح كتاب سيبويه نفسه ، وقد الفت كثير من الشروح  
على شواهد الكتاب وايياته أشهرها :

١ - شرح ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى

سنة ٢٨٥ هـ .

٢ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي المتوفى

سنة ٣١٠ هـ .

٣ - شرح ابي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي المتوفى

سنة ٣٣٨ هـ .

٤ - شرح ابياته لابي عبدالله محمد بن عبدالله الاسكافي المتوفى

سنة ٤٢١ هـ .

٥ - شرح الاعلم الشنتمري يوسف بن سليمان ، المسمى

بـ « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب »

الفه سنة ٤٥٧ هـ - ١٠٦٤ م منه نسخة محفوظة في ( مكتبة لاللي )

برقم ٢٢٥٦ . ونسخة اخرى مخطوطة سنة ٥٧١ هـ في ( مكتبة عاشر

افندي ) . وقد طبع هذا الكتاب على هامش طبعة بولاق لكتاب

سيبويه .

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية : المجلد الثاني ص ١٥٢ - ١٥٣ ، والفهرست  
لابن النديم ص ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ وكشف الظنون المجلد الثاني ، ص ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، وبغية  
الوعاء : ص ٢١٧ ، وفهرس معهد احياء المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية : ج ١  
ص ٢٨٨ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٦-١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة :  
ص ١٨٨ ، والمنصف في شرح التصريف ج ٣ ص ٣٤٢ ، وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٣  
ص ٣٣٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٨ ( الطبعة الانكليزية ) .

٦ - شرح ابياته لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى  
سنة ٦١٦ هـ ، وله كتاب باسم : « لباب الكتاب » .  
٧ - شرح ابياته لمحمد بن علي الشلوين الصغير المتوفى في حدود  
سنة ٦٦٠ هـ .

٨ - شرح ابياته وايات المفصل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن  
منصور الكوفي ( في حدود سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م )<sup>(١)</sup> .

وهناك كتب تتعلق بكتاب سيبويه منها : المدخل الى سيبويه ،  
والرد على سيبويه ، والزيادة المنتزعة من سيبويه ، وكتاب معنى كتاب  
سيبويه لابي العباس محمد بن يزيد المبرد . وكتاب نكت كتاب  
سيبويه ، وكتاب أغراض كتاب سيبويه ، وكتاب المسائل المفردة من كتاب  
سيبويه لابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله النحوي المتوفى  
سنة ٢٧٦ هـ<sup>(٢)</sup> . وكتاب الاستدراك على سيبويه في أبنية الكتاب لابي  
بكر محمد بن حسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وهو مطبوع في روما  
بعناية المستشرق جويدي . وشرح « نكته » ابراهيم بن سفيان المتوفى  
سنة ٢٤٩ هـ . وفسر « عيونه » هارون بن موسى القرطبي المتوفى  
سنة ٤٠١ هـ . وعلق عليه ابو جعفر احمد بن ابراهيم الغرناطي المتوفى  
سنة ٧٠٨ هـ . وشرح مشكله محمد بن علي بن الفخار الجذامي المالقي  
المتوفى سنة ٧٢٣ هـ<sup>(٣)</sup> .

وهذه الكتب الكثيرة تدل دلالة واضحة على أهمية كتاب سيبويه ،  
وأثره العظيم في الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية .

---

(١) كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٨٥ ،  
وبغية الوعاة ص ٢٤٧ ، وفهرس دار الكتب المصرية المجلد الثاني ص ١٥٢ ، وتاريخ الادب  
العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨ .  
(٢) ينظر الفهرست ص ٨٨ ، ٩٤ - ٩٥ .  
(٣) ينظر كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وسيبويه امام النحاة  
ص ١٨٨ .

اما موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه فقد تقدم ذكرها في أول هذا التمهيد ، ولكي نزيدها وضوحا نذكر جميع مسائل الصرف التي تناثرت في تضاعيف الكتاب ، وفي القسم الخاص بالتصريف .  
 واول ما يطالعنا في الجزء الثاني من الكتاب حديث سيبويه عن النسب او الاضافة - كما يسميه - وفيه تكلم على النسب الى جميع انواع الكلمات من المفرد والجمع والمؤنث والمذكر وما كان على حرفين ، والمعتل<sup>(١)</sup> . ثم ذكر تشنية المنقوص والممدود وجمعهما بالواو والنون وما يطرأ عليهما من تغيير وما يأتي مقصورا وممدودا قياسا أو سماعا<sup>(٢)</sup> .  
 وتكلم على التصغير وأنواعه كتصغير الصحيح والمعتل ، وما جاء على ثلاثة او اكثر ، وما ذهب عينه او لامه ، وما كان أوله الفا موصولة ، وما كان فيه قلب" أو ابدال ، وتكلم على الترخيم في التصغير ، وعلى ما جرى في الكلام مصغرا ، وتحقير الاسماء المبهمة ، وتصغير ما كسر للجمع وغير ذلك مما يتعلق بالتصغير أو التحقير كما يسميه احيانا<sup>(٣)</sup> .  
 ثم تكلم على الوقف فيما كان آخره نونا خفيفة ، وعلى ثباتها وحذفها وتخفيفها ان كانت ثقيلة<sup>(٤)</sup> .

وتحدث عن تكسير الواحد للجمع ، وما كان واحدا يقع للجمع ، وجمع ما كان من بنات الياء والواو ، وما كان اسما واحدا يقع على جميع وفيه علامات التأنيث ، وما كان على حرفين وليست فيه علامة تأنيث .  
 وذكر تكسير ما عدة حروفه أربعة وما يجمع من مذكره بالتاء لانه يصير الى تأنيث اذا جمع ، وتكسير ما عدة حروفه خمسة أحرف ، وذكر جمع

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٦٩ وما بعدها .  
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ وما بعدها .  
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ وما بعدها .  
 (٤) الكتاب ج ٢ ص ١٥٤ وما بعدها .

الجمع ، وتكسیر الصفة للجمع وما كان من الصفات عدد حروفه أربعة<sup>(١)</sup> .

وتكلم على الافعال المتعدية واللازمة ، ومصادرها ، واسماء الفاعل منها ، وما جاء من المصادر وفيه الف التأنيث ، وما جاء منها على « فَعُول » ، وذكر اسم المرة والهيئة ، وأبنية ما جاء معتلا من الموضوعات المتقدمة ، وتكلم على الثلاثي المزيد من الافعال والمعاني التي جاء عليها ومصدره ، وما جاء من المصدر على غير الفعل ، وما لحقته هاء التأنيث عوضا لما حذف ، وتكثير المصدر ، ومصادر بنات الاربعة ، واسم المرّة مما زاد على ثلاثة ، واسما المكان والزمان ، والمصدر الميمي من المعتل والصحيح ، واسم الآلة الذي يسميه : « ما عالجت به » ، وذكر اسم التفضيل في بحث فعلي التعجب<sup>(٢)</sup> . وتحدث عن الامالة وانواعها ، وعن لحاق همزة الوصل أول الكلمات الساكنة<sup>(٣)</sup> ، ثم عاد وتكلم على الوقف بجميع أنواعه وما تلحقه الهاء منه ، وعلى حروف الزيادة وحروف البدل في غير الادغام<sup>(٤)</sup> .

وبعد ان ذكر هذه الموضوعات المختلفة عقد بابا في التصريف بمعنى: التمرين والرياضة سماه « باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابيه ، وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل »<sup>(٥)</sup> . وفي هذا الباب تكلم على الاسماء والصفات الثلاثية المجردة والمزيدة ، وقد رتب المزيد على الحروف . وعندما يذكر زيادة الهمزة يأتي بكلمات زيدت فيها الهمزة سواء أكانت في اولها أم غير ذلك ، وسواء أكانت بمفردها أم مع غيرها من الزيادات،

- (١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ وما بعدها .
- (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ وما بعدها .
- (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٩ وما بعدها .
- (٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦ وما بعدها .
- (٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

وعندما يتحدث عن زيادة «الالف» يذكر كلمات زيدت فيها «الالف» سواء  
أكانت بمفردها أم مع غيرها ، تاركا ما ذكر في زيادة الهمزة من الابنية .  
أما المجرد فقد رتبته على الابنية التي جاء عليها ذاكرا كل بناء وامثلته .

وعقد « باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد »<sup>(١)</sup> ، وهي  
التي تكون بتضعيف أحد الاحرف الاصول في الكلمة . وتكلم على  
لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل ، وما تسكن اوائله من الافعال  
المزيدة فتلزمها الف الوصل في الابتداء ، وما الحق من الثلاثي المزيد  
بالرباعي المجرد ، وذكر بنات الاربعة من الاسماء والصفات غير المزيدة وما  
لحقها من بنات الثلاثة ، وما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل ،  
وما ألحق بها من الثلاثي ، وما زيد من الرباعي بتضعيف أحد أحرفه  
الاصول أو حرفين منها ، والفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد ،  
وما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة وما الحقبه من  
بنات الثلاثة أو الاربعة ، وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة ، وما اعرب من  
الاعجمية ، واطراد الابدال في الفارسية<sup>(٢)</sup> . ثم انتقل الى « باب علل  
ما تجعله زائدا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف »<sup>(٣)</sup>  
وذكر فيه الابنية أو الكلمات التي يشك في كون الحرف زائدا فيها أو  
اصليا ، وبين الطرق التي نعرف بها أن هذا الحرف زائد أو أصلي من  
الكلمات التي مرت في الابواب السابقة ويستمر في بحث كيفية تمييز  
الحرف الزائد عن الاصلي ، وأبنية ما جاء من المعتل والمهموز والمضعف  
وما يحدث فيها من إعلال ، أو إبدال ، أو قلب ، الى أن يصل الى  
الادغام ، فيتكلم على الاصوات ومخارج الحروف وأنواعها ، وشروط  
الادغام<sup>(٤)</sup> ، وبهذا الباب ينتهي الكتاب .

هذه موضوعات الصرف التي ذكرها سيويوه في كتابه ، ومنها نرى

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ وما بعدها .
  - (٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ وما بعدها .
  - (٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٣ وما بعدها .
  - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ وما بعدها .



أنه لم يترك باباً مهماً فيه مع أنه لم يجمع الموضوعات المتشابهة كلها تحت باب واحد ، ويضع لها عنواناً واحداً يدل على الصرف أو التصريف إلا ما كان من الباب الأخير الخاص بالتصريف والذي يفهم منه قصد التطبيق والتمرين لا معنى للصرف العلمي ، وبذلك كان كتاب سيبويه المرجع الأول في بحث الصرف . وقد رأينا كيف أن أبا عثمان المازني اعتمد عليه اعتماداً كبيراً في « باب التصريف » عندما وضع كتابه « التصريف » . وكان الكتاب عمدة ابن جني في جمع قواعد الصرف وأصوله وترتيبه ، سواء أكان ذلك في شرحه لتصريف المازني أم في كتابه « التصريف الملوكي » ، وكتبه الأخرى كالخصائص و « التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري » .

ولم يضاف من جاء بعد سيبويه والمازني وابن جني إلى مباحث الصرف شيئاً ذا قيمة كبيرة، وكل ما فعله المؤلفون أن جمعوا قواعد الصرف وأمثله المتناثرة في الكتاب وبوّبوا مسائلها فكان للصرف جزء هام في كتاب « المفصل » للزمخشري ، وفي كتب ابن مالك . وقد افرد ابن الحاجب كتاباً في الصرف وهو « الشافية » واعتمد على كتب المتقدمين في المادة والتبويب .

ولم يخرج المتأخرون عما رسمه الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم إلا ما كان من شرح مسألة غامضة أو مثل أو عبارة ، أو زيادة في التمثيل والشرح فنشأت من ذلك شروح كثيرة منها : « شرح المفصل » لابن يعيش و « شرح رضي الدين الاستربادي » و « نقرة كار » على الشافية ، و « شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك » ، و « شرح أبي حيان على تسهيل ابن مالك » ، وغيرها . ومع أن هؤلاء المؤلفين رتبوا مسائل الصرف وبوّبوا إليها إلا أن روح كتاب سيبويه لم تفارقها ، وبقي الكتاب المصدر الأول في جميع هذه الدراسات .



الباب الأول

الميزان الصّرفي

www.alkottob.com



## الميزان الصرفي

لكل اهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم ، فالصائغ ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها ، وللبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصانها . ولما كان نظر علماء التصريف الى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا اصلتها وزيادتها ، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت ، اضطرهم ذلك الى اتخاذ معيار من الحروف سموه بالميزان . ويذكر الصرفيون أن صناعة التصريف شبيهة بالصياغة ، فالصائغ يصوغ من الاصل الواحد أشياء مختلفة ، والصرفي يحول المادة الواحدة الى صور مختلفة ، لذلك احتاج الصرفي في عمله الى ميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها ، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات ، وما طرأ عليها من تغيير ، كما احتاج الصائغ الى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه (١) .

لقد نظر الصرفيون الى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم - وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة - فوجدوها لا يقل عدد حروفها الاصول عن ثلاثة أحرف الا لعله استوجبت ذلك او اعتبارا كما في بعض الالفاظ ، ولا تزيد عن خمسة أحرف فألّفوا الميزان من ثلاثة أحرف ، لان

(١) ينظر شرح الجاربردي على الشافية ج ١ ص ١٥ .

الكلمات الثلاثية الاصول أكثر استعمالا من غيرها في الكلام ، ولأنهم لو جعلوه رباعيا او خماسيا لاضطروا الى حذف حرف أو اثنين عند وزن كلمة رباعية أو ثلاثية . ولذلك آثروا ان يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف ، وان يزيدوا على ذلك اذا وزنوا رباعيا أو خماسيا ، ورأوا ان ذلك خير من أن يجعلوه على خمسة أحرف ثم ينقصوا منه اذا وزنوا رباعيا أو ثلاثيا ، والزيادة أسهل من الحذف ، وجعلوا « ف ع ل » ميزانا لهم ، لان مخارج الحروف ثلاثة هي: الحلق واللسان والشفة<sup>(١)</sup>، فاخذوا «الفاء» من الشفة و«العين» من الحلق و«اللام» من اللسان ،ولان الفعل أعمُّ الاحداث اذ يصدق على كل حدث انه فعل ، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء ، وهو الحرف الاول من الكلمة المجردة : « فاء الكلمة » ، والحرف المقابل للعين : « عين الكلمة » ، والحرف المقابل للام : « لام الكلمة » ، والتزموا في الميزان أن تقابل أحرفه بالحركات والسكنات التي جاءت عليها أحرف الكلمة الموزونة نفسها ، ويتشكل بالشكل الذي عليه هذه الكلمة من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير ذلك . ففي « كَتَبَ » مثلا تكون «الكاف» «فاء الكلمة» و «التاء» «عينها» و « والباء » « لامها » فوزنها « فَعَلَ » . ولما كانت احرف « كَتَبَ » الثلاثة محركة بالفتح ، حركت أحرف الميزان الثلاثة بالفتح أيضا .

أما لماذا سميت « فعل » ، وما تغير منها تبعا للكلمة ، « وزنا » أو « زنة » ، فلأن لفظ « فعل » صيغ لبيان الهيئة المشتركة أو الوزن المشترك بين الكلمات بالصفة التي يقال لها الوزن . فكما ان الوزن الذي ستعمله في السلع مقدار معين يبين به الكمية المشتركة بين الاشياء ونسبة بعضها من البعض الآخر ومقداره ، كذلك جعلت « فعل » الصورة او الهيئة

(١) ذكر سيبويه أن لحروف العربية ستة عشر مخرجا ، ولكنها ترجع كلها الى الحلق واللسان والشفة . ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠٥ وما بعدها .

التي تقاس بها هيئة كلمة ومقدارها بالنسبة الى كلمة اخرى (١) . فقولنا « ضَرَبَ » على وزن « فَعَلَ » و « نَصَرَ » على الوزن نفسه ، يدل على ان « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » مشتركتان في الهيئة او المقدار الذي هو عدد الحروف والحركات في « فَعَلَ » ، اما اذا قلنا ان وزن « قَتَلَ » : « فَعَلَ » ، ووزن « قَاتَلَ » : « فاعَلَ » فقد بينا أن بين اللفظتين اختلافا بزيادة إحداهما على الاخرى .

ولا نقصد بقولنا أن « فَعَلَ » هي الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، اشتراك هذه الالفاظ في وجود « الفاء » و « العين » و « اللام » فيها ، وانما المقصود انها صيغت لتكون أداة تبيّن بواسطتها الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، بخلاف قولنا « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » و « قَتَلَ » ، فانها لم توضع من أجل تبيان تلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة التي تفهم منها .

فلما كان المراد من صوغ « فَعَلَ » الموزون به مجرد الوزن سميت « وزنا » و « زنة » ، وانما اختير لفظ « فعل » لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ ، لان القصد من الوزن معرفة الاصول والزوائد والتغيرات التي تحدث في الكلمة ، وذلك انما يكون في الفعل وما جرى عليه من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، ونحوها ، فاما الاسم الجامد كرجل وفرس فشأنه الثبات والجمود . هذا فضلا عما ذكرناه من قبل في سبب اثار مادة « فعل » لاشتمالها على أنواع المخارج المختلفة ، وان معنى هذه المادة تعم الاحداث جميعا .

ولمعرفة وزن الكلمات سننظر في المجرد والمزيد على انفراد .

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٢ وما بعدها .

## المجرد

فالمجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع هي : المجرد الثلاثي - وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة أحرف - ، والمجرد الرباعي - وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة أحرف - ، والمجرد الخماسي - وهو ما كانت حروفه الأصلية خمسة أحرف . أما في الفعل فيكون إما ثلاثيا أو رباعيا ، ولا يكون خماسيا .

فاذا أردنا أن نزن كلمة من ثلاثة أحرف اصول سواء آكانت اسما أم فعلا نقابل أحرف الكلمة ، الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، ونشكل بعدها أحرف الميزان بحركات أحرف الكلمة الموزونة ، فنضع للفاء والعين حركتيهما ، اما الحرف الثالث فلا يشكل ، لانه محل الاعراب أو البناء ، فاذا اردنا وزن كلمة محرّكة مع حركة حرفها الاخير حرّكنا اللام بحركته ، او بيناه على علامة بنائه . فنقول ان وزن كَتَبَ ودَرَسَ وجَمَلَ وحَمَلَ : « فَعَلَ » ، ووزن : فَهَمَ وَعَلِمَ وفَخِذَ وكَبِدَ : « فَعِلَ » ، ووزن كَرُمَ وحَسَنَ وظَرَفَ ورَجُلَ وسَبَّحَ : « فَعَّلَ » ، ووزن : شَمَسَ ووَصَفَ وفَهَمَ وصَمَغَ : « فَعَّلَ » ، ووزن عَلِمَ وذَرَبَ وشِعِرَ : « فَعِلَ » ، ووزن : حُصِنَ وجُنِدَ وسُكِرَ : « فَعَّلَ » ، وهكذا في بقية الكلمات .

أما اذا كانت الكلمة المجردة على أربعة أحرف سواء آكانت اسما أم فعلا زيدت « لام » ثانية على حروف « فعل » في آخرها . فقول : « فَعَّلِلَ » . فعندما نزن الكلمة بها نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول و « العين »



مقابل الحرف الثاني و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع، ثم تشكل الاحرف الثلاثة الاولى بحركات الاحرف المقابلة لها في الكلمة الموزونة . ويبقى الرابع بلا حركة لانه محل الاعراب أو البناء، فنقول إن وزن : دَحْرَجَ وَجَعَفَرَ : «فَعَلَّلَ»، ووزن : حُبْرُجَ وَبُرْثُنَ : «فَعَلَّلَ» ، ووزن زِبْرَجَ وَحِدْرَجَ : «فَعَلَّلَ» ، ووزن : دِرْهَمَ :: «فَعَلَّلَ» . وتتبع هذه الطريقة في وزن كل الكلمات الرباعية المجردة .

وإذا كانت الكلمة المجردة خماسية – ولا تكون الا اسما كما قلنا – زيدت « لام » ثالثة على حروف « فعل » في آخر الميزان فتصير : « فعللل » . فعند وزن الكلمة الخماسية نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول « والعين » مقابل الحرف الثاني ، و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث ، و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع ، و « اللام الثالثة » مقابل الحرف الخامس ، و تشكل كل حرف بحركة الحرف المقابل له من أحرف الكلمة الموزونة أو سكونه ، فنقول ان وزن : جَحْمَرَشَ وَصَهْصَلِقَ : «فَعَلَّلِلَ» ، ووزن : سَفَرَجَلْ وَفَرَزْدَقَ : «فَعَلَّلِلَ» ، ووزن : قُدْعَمِلْ وَخُبْعَثِنَ : «فَعَلَّلِلَ» ، ووزن : قِرْطَعْبَ وَحِنْبَتَرَ : «فَعَلَّلِلَ» . وهم انما زادوا في الرباعي والخماسي على حروف « فعل » حرفا أو حرفين من جنس « اللام » لانها طرف ، ولانهم بصدد ان يزيدوا بعد الآخر فكررت « اللام » لقربها من الطرف .

وقد جرينا فيما ذكرناه على مذهب البصريين الذين يثبتون للمجرد رباعيا وخماسيا ، أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد على الثلاثي في الاسماء والافعال ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد ، ثم اختلفوا فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول في وزنه : «لا ادري»، ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الأُول بـ «الفاء»

و « العين » و « اللام » وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن: جَعْفَرَ : « فَعَلَّرَ »، ومنهم من يكرر « اللام » فيما زاد على الثلاثة مع قوله بزيادته (١) .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة صحيحة، أما اذا كان في الكلمة اعلال أو ادغام فمنه ما لا يراعى فيه التغيير عند الوزن، كالأعلال بالقلب وذلك في معتل « العين » أو « اللام » عند تغييره بقلب عينه أو لامه « الفا » فهذا الاعلال لا يغير له الميزان وإنما يؤتى به على حسب أصل الكلمة قبل حدوث الاعلال فنقول في نحو : « قال » و « صال » و « باع » و « بان » انها على وزن : « فَعَلَّ » ، ولا يجوز ان نقول انها على وزن : « فال » ، وان كان عبد القاهر الجرجاني يذهب الى انها على وزن : « فال » (٢) . ونقول في نحو « خاف » و « هاب » و « خال » و « حار » انها على وزن : « فَعِلَّ » ، وفي نحو : « غزا » و « سَمَا » و « دَعَا » و « رَمَى » و « قَضَى » انها على وزن : « فَعَلَّ » ولا يجوز أن نقول انها على وزن : « فَعَا » .

وكالتغيير الذي يكون للادغام ، وفيه توزن الكلمة على أصلها قبل حدوث التغيير ، فوزن : « شَدَّ » و « رَكَّ » و « مَدَّ » و « عَفَّ » : « فَعَلَّ » ، ووزن : « وَدَّ » ، و « مَلَّ » : « فَعِلَّ » ولا نقول إن وزنها « فَعَلَّ » ، وكذلك أوزان فعل الامر منها ، نقول في وزن « عَضَّ » : « اِفْعَلَّ » ، ولا نقول « فَعَلَّ » ، وفي وزن « شُدَّ » : « اِفْعَلَّ » ، ولا نقول : « فَعَلَّ » ، وفي وزن : « فِرَّ » : « اِفْعِلَّ » ، ولا نقول : « فَعِلَّ » .

ومنه ما يراعى فيه التغيير في الميزان وذلك كالأعلال بالحذف ، فاذا حذف من الكلمة الموزونة حرف من الاصل حذف ما يقابله في الميزان ،

(١) ينظر همع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢١٣ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨ .

فنقول في وزن : « عِدْ » و « صِلْ » و « صِفْ » : « عِلْ » ، لان هذه الافعال من « وَعَدَ » و « وَصَلَ » و « وَصَفَ » ، فالمحذوف منها الحرف الاول ، وهو « الواو » ويقابله « الفاء » من الميزان . وفي وزن : « عُدْ » و « قُتْ » و « قُتْمَ » نقول : « قُتْ » ، لان هذه الافعال من « عَادَ » و « قَالَ » و « قَامَ » ، فحذفت « عين الكلمة » - وهي الالف - يقابلها « العين » من الميزان . وفي وزن « بَيْعَ » و « بَيْنَ » نقول « فِلْ » ، لانها من « باعَ » و « بانَ » . فلمّا حذف من هذه الكلمات الحرف الاول أو الثاني حذف ما يقابلها من الميزان وهما « الفاء » أو « العين » .

وكالتغيير الذي يعتري بعض الكلمات في بعض اللغات من تسكين حرف أو تحريك الآخر فانه يراعى في الميزان ايضا ، فنقول في « لِعِبَ » و « ضِحِكِ » إن وزنها « فِعِلْ » ولو انها في اللغة الاخرى « لَعِبَ » و « ضَحِكِ » على وزن « فَعِلِ » . ونقول في وزن « شَهْدَ » : « فَعَلَّ » ، ولو انه من « شَهْدَ » بوزن « فَعِلَ » . وفي وزن « بَيْرَ » و « رَيْمَ » نقول « فِعِلِ » ، ولو انها على وزن « فِعَلَّ » في الاكثر .

وكالتغيير بالقلب المكاني مثل « راءَ » في « رَأَى » ، فوزنه « فَلَغَ » ، وكذلك « ناءَ » في « نَأَى » . وسنفصل البحث في القلب المكاني بعد الكلام على وزن المزيد ، وذلك لاتصاله بالمجرد والمزيد .

## الزيادة

والزيادة هي أن يضاف الى حروف الكلمة الاصلية حرف أو أكثر.  
وتنقسم الى نوعين هما :

١ - زيادة من موضع الحروف الاصلية وذلك بتكرير حرف أو أكثر من اصول الكلمة ، وكل حروف الهجاء تقبل التكرير الا «الالف» .  
وهذه الزيادة على أنواع هي :

تكرير « العين » اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين : ويقع ذلك في الاسم نحو : « سَلَّمَ » و « تَبَّعَ » ، وفي الفعل نحو : « قَطَّعَ » و « هَذَّبَ » و « كَرَّمَ » . واما مع الفاصل بين الحرفين بزائد : ويقع في الاسم نحو : « عَقَنْقَل » و « عَشَوَّثَل » و « سَجَنْجَل » ، وفي الفعل نحو : « اَغْدَوْدَنْ » و « اَخْلَوَّلَق » و « اعشوشب » و « اَحْدَوْدَب » .

وتكرير « اللام » وتكون اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ، ويقع في الاسم نحو : « خِدَاب » و « قِرْشَب » ، وفي الفعل نحو « اَحْمَرَّ » و « ابْيَضَّ » و « جَلَبَب » و « اقْعَنْسَس » .

وأما مع الفاصل بين الحرفين المكررين ولا يكون ذلك الا في الاسم نحو : « صِهْمِيَم » و « حَنْدَقُوق » .

وتكرير « اللام » و « العين » مما مع مباينة « الفاء » ولا يقع ذلك الا في الاسم نحو : « غَشْمَشَم » و « عَرْمَرَم » . او تكرر « الفاء »

و « العين » مع مباينة « اللام » ولا يقع ذلك الا في الاسم ايضا نحو :  
« مَرْمَرِيْس » و « مَرْمَرِيْت » •

واما مكرر « الفاء » وحدها نحو : « قَرَقَف » ، و « سُنْدُس »  
أو « العين » المفصولة بأصلي : نحو « حِدْرِد » فأصلي لا زيادة  
فيه وكذلك مضعف الرباعي ، نحو : « زَلْزَال » و « قَلْقَال » من  
الفعالين : « زَلْزَل » و « قَلْقَل » ، أصلي لا زيادة فيه عند  
البصريين •

٢ - زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة ، وهذا النوع  
يقع في الاسم كزيادة « الالف » في « ضارب » و « ذاهب » ، وزيادة  
« الواو » في « جَوْهَر » و « كَوْكَب » ، و « الياء » في « صَيْرَف »  
و « غَيْلَم » ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوب » و « مَنصُور » •  
ويقع في الفعل كزيادة « الهمزة » في « أَكْرَم » و « أَحْسَن » ،  
و « الالف » في « قاتل » و « ضارب » و « التاء » و « الالف » في « تَغَافَل »  
و « تَنَاوَم » ، و « الهمزة » و « النون » في « اَتَكَسَّر »  
و « اَتَطَلَّق » و « الهمزة » و « السين » و « التاء » في « اسْتَفْقَرَ »  
و « اسْتَقَام » و « اسْتَحْجَرَ » •

فهذا النوع من الزيادة - وهو الزيادة بغير التكرير - يكون  
بحروف معينة تلتزم الزيادة منها ، ولا تتجاوزها وقد جمعت في قولهم :  
« سألتمونها » وجمعها بعضهم في : « امان وتسهيل » فقال :

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزَائِدَاتِ عَنِ اسْمِهَا  
فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ : امان وتسهيل

وقد ذكر أبو الفتح بن جني أن ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان  
المازني عن حروف الزيادة فانشده :

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي  
وما كنتُ قديمًا هَوَيْتُ السَّمَانَ

فقال له : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان : قد اجبتك في الشعر  
دفعتين ، يريد قوله « هويت السمانا » (١) .

وهذه الحروف عشرة هي : « الهمزة ، والالف ، والياء ، والواو ،  
والتاء ، والميم ، والنون ، والهاء ، والسين ، واللام » . ولا تقع هذه  
الزيادة إلا من هذه الاحرف العشرة ، ولكن ليس معنى هذا أن هذه  
الاحرف لا تقع في الكلام الا زائدة ، فقد تكون أصول الكلمة كلها من  
هذه الاحرف نحو : « سألَ » و « نامَ » و « تمَّ » و « ملأَ »  
و « ماتَ » وغيرها . وقد تتركب جمل مفيدة منها نحو « ملأتُ الإِناءَ  
ماءً » ، وانما المراد أنهم اذا ارادوا ان يزيدوا حرفا أو أكثر على الكلمة  
من غير موضع حروفها الاصلية لم يكن بُدُّ من أن يزيدوا من هذه  
الاحرف دون غيرها .

والاصل في الزيادة حروف المد واللين ، وهي « الالف » و « الواو »  
و « الياء » ، لانها أخف الحروف ، ولذلك لا تكاد تخلو منها كلمة ،  
فإن خلت منها فانها لا تخلو من بعضها وهي الحركات لانها أبعاض للياء  
والواو والالف ، وغير حروف المد واللين من حروف الزيادة مشبه بها  
ومحمول عليها .

ونستطيع معرفة الحرف الاصل من الزائد في الكلمة بعدة طرق  
منها :

١ - سقوط الحرف من الاصل دليل على زيادته كسقوط « الياء » في  
« كَرِيمٍ » من « الكَرَامِ » و « الالف » في « ضارِبٍ » من  
« الضَّرْبِ » .

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٩٨ .

٢ - سقوطه من فرع ذلك اللفظ كسقوط « الف » « كِتَاب » من جمعه « كُتِبَ » .

٣ - سقوطه في بعض استعمالات اللفظ بان يستعمل مرة بهذا الحرف، ومرة بغيره مع اتحاد المعنى في الكلمتين وذلك كسقوط « ياء » « أَيُطَلِّ » من « الإِطْلُ » والمعنى فيهما واحد وهو الخاصة .

٤ - حمل الجامد على المشتق ، فاذا دلَّ الاشتقاق على اطراد زيادة حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف في هذا الموضع حتى ولو وقع في اسم جامد فالنون الثالثة الساكنة تكون زائدة في المشتق نحو : « حَبَنَطِي » ، فاذا وقعت هذه النون هذا الموقع في اسم جامد حكم بزيادتها كما في « عَقَنَقَل » ، و « سَجَنَجَل » . وكذلك اذا دلَّ الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع يُحْكَم بزيادته اذا وقع هذا الموقع في اسم جامد وذلك كالهزمة اذا وقعت متصدرة تكثر زيادتها اذا صاحبت ثلاثة أصول في الكلمة نحو : « أَحْمَد » و « أَفْضَل » و « أَحْسَن » ، فنستطيع ان نحكم بزيادتها في « أَرْنَب » وغيرها . أما اذا دلَّ الاشتقاق على وجودها وكونها اصلا في الكلمة فلا تعتبر زائدة كما في : « أَوْلَق » ، لانه من « أَلَقَ : يَأْلَق » ، و « الأَرطَى » في قولهم « أَدِيم مَأْرُوط » .

٥ - ان يلزم على تقدير كونه اصلا عدم النظر لتلك الكلمة في كلام العرب نحو : « عَثْرُتَد » ، فان هذه « النون » لو قلنا باصالتها لزم وجود ما ليس له نظير في كلام العرب ، اذ ليس في بنات الاربعة على مثال « جَعْفَر » . وكما في « تَنْضَب » ، فاننا لو حكمنا بان « التاء » اصلية لزم وجود ما ليس له نظير في بنات الاربعة وهو مثال « جَعْفَر » .

٦ - وكذلك ان لزم عدم النظر بتقدير الاصاله في لغة أخرى للكلمة

وذلك كما في اللغة الاخرى لـ «تَتَفَلُّ» وهي «تَتَفَلُّ»  
- بفتح التاء وضم الفاء - . فعلى تقدير الاصاله في التاء من  
«تَتَفَلُّ» ، - وهو مما له نظير نحو «بَرَّتْنِ» - يلزم عدم  
النظير في لغة فتح التاء .

٧ - أن يدل الحرف في الكلمة على معنى يذهب بذهابه نحو أحرف  
المضارعة ونونى التثنية والجمع ، والألف والتاء في جمع المؤنث  
السالم ، والميم في أول المشتقات نحو : «مَفْعَلٌ» و«مَفْعُولٌ»  
و «مَفْعِلٌ» .

ولكل حرف من حروف الزيادة مواقع تكثر فيها حتى تكاد  
تطرد ، ومواقع تندر فيها .  
١ - الهمزة :

وتلحق أولا مع ثلاثة أصول فتكون مزيدة أبدا عند  
العرب الا أن يجيء ثبت انها من نفس الكلمة . وتكون في الاسم  
نحو «أفكَلٌ» و «أحمَدٌ» و «أَسْئُوبٌ» . وفي الفعل نحو  
«أكرمَ» و «أحسنَ» و «أخرجَ» .

وتزاد أيضا في أول الكلمة اذا سَكَّنَ أول حرف فيها للتوصل  
الى النطق بالساكن وتسمى همزة الوصل . وتكون في الاسم  
نحو «ابنٌ» و «اسمٌ» و «امرئٌ» . وفي الفعل نحو  
«انطلقَ» و «استخرجَ» و «انتصرَ» و «اذهبَ»  
و «انصرَ» .

وتزاد في غير الاول قليلا وذلك في ألفاظ معدودة ، فتكون ثانية  
كما في «شأْمَلٌ» ، وثالثة كما في «شَمَّالٌ» ، ورابعة كما في  
«جُرَائِضٌ» و «حَطَائِطٌ» ، وخامسة كما في «حَمْرَاءٌ»  
و «عَمِيَاءٌ» - فالهمزة فيهما زائدة وان كانت بدلا من الف  
التأنيث الممدودة .



## ٢ - الالف :

ولا تزداد اولا ابدا لسكونها فلا يمكن النطق بها في أول الكلام ، ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول الا مزيدة فتكون ثانية في الاسم كما في « خاتم » و « ضارب » ، وفي الفعل نحو : « قاتل » و « صافح » . وتكون ثالثة في الاسم نحو : « عماد » و « مساجد » ، وفي الفعل نحو « تقاتل » و « تصافح » . وتكون رابعة في الاسم نحو : « سلمى » و « سعدى » و « عطشى » و « مفتاح » ، وفي الفعل نحو : « سلقى » و « جعبي » . وتكون خامسة في الاسم نحو : « حبتطى » و « انطلق » ، وفي الفعل نحو : « ارعوى » . وتكون سادسة في الاسماء نحو : « كمشري » و « باقلي » ، وفي الفعل نحو : « اسرندى » و « اعلندى » وتكون سابعة في الاسماء نحو : « اربعواوى » .

فإن كانت مع حرفين أصليين فهي أصل منقلبة عن « ياء » أو « واو » نحو « ناب » و « باب » و « قال » و « باع » و « خاف » و « سما » و « دعا » و « رمى » و « قضى » .

وإذا كانت « الالف » مزيدة في وسط الكلمة فلا تكون الا للمد والتكثير او لمعنى ، وان كانت في آخر الكلمة فتكون للتكثير واللاحاق والتأنيث . وسنذكر ذلك فيما بعد .

## ٣ - الياء :

إذا وجدت في كلمة مع ثلاثة أحرف أصول فتكون زائدة أينما وقعت الا اذا تبيّن انها من نفس الحرف كما في « ياء جج » (١) اذ لو لم تكن الياء اصلية لقل « ياء ج » بالادغام . وفي مثل

(١) ياجج وزنه ( فعلل ) عند سيبويه ج ٢ ص ٣٤٦ ، بدليل فك الادغام ليلحق بجعفر . وقال الرضي : الاقوى عندي انه ( يفعل ) لان ( أجج ) مستعمل في كلامهم وفك الادغام شاذ ( شرح الشافية ) ج ٢ ص ٣٨٦ وما بعدها .

« مَرِيْمَ » و « مَدْيَنَ » ، لانه ليس في الاوزان « فَعْمَلُ »  
فيجب أن تكون « مَفْعَلُ » . واذا وقعت في كلمة ومعها أصلان  
فهي أصل مطلقا سواء أكانت متصدرة أم لا نحو : « يَوْمُ »  
و « بَيْعُ » و « حَيْنُ » و « رَمِي » . وكذلك اذا تصدرت مع  
أربعة أحرف أصول فهي أصل نحو : « يَسْتَعْتُورُ » - عند  
سيبويه - والا فهي زائدة .

وتزاد الياء أولا في الاسم نحو : « يَرْمَعُ » و « يَعْمَلُ »  
و « يَهْيِرُ » ، وفي الفعل نحو : « يَكْتُبُ » و « يَثْقُلُ »  
و « يَهْدِبُ » . وتزاد ثانية في الاسم نحو : « صَيْرَفُ »  
و « غَيْلَمُ » و « خَيْفَقُ » ، وفي الفعل نحو : « شَيْطَنُ »  
و « سَيَطْرُ » وتزاد ثالثة في الاسم نحو : « قَضِيبُ »  
و « جَدِيدُ » ، وفي الفعل نحو : « شَرِيفُ » و « رَهِيأُ » .  
وتزاد رابعة في الاسم نحو : « حِذْرِيَّةُ » ، وفي الفعل نحو :  
« سَلَقَيْتُهُ » و « قَلَسَيْتُهُ » . وتزاد خامسة في الاسم  
نحو : « سَلَحَفِيَّةُ » و « بُلْهَنِيَّةُ » ، وفي الفعل نحو :  
« تَسَلَقَيْتُ » و « تَقَلَسَيْتُ » .

#### ٤ - الواو :

وهي كالالف لا تزاد أولا ، فان جاءت أولا في كلمة فهي  
أصل نحو : « وَرَنْتَلُ » . وتزاد ثانية وثالثة ، فان كانت في  
كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الاسم نحو : « يَوْمُ »  
و « خَوْفُ » و « وَقْتُ » و « وَعْدُ » و « دَلْوُ » ، وفي  
الفعل نحو : « وَعَدَ » و « وَجَدَ » و « عَوْرَ » و « ذَكَو »  
و « سَرَّو » . وإن كان معها ثلاثة أصول فأكثر فهي زائدة إن  
لم تتبين أصلاتها باشتقاق الكلمة فتكون ثانية في الاسم نحو :  
« عَوْسَجُ » و « جَوْهَرُ » ، وفي الفعل نحو : « صَوْمَعُ »

و « حَوْقَلَ » • وتكون ثالثة في الاسم نحو : « جِدْوَلٌ »  
و « عَجْوَزٌ » ، وفي الفعل نحو : « رَهْوَكٌ » و « جَهْوَرٌ » •  
وتكون رابعة في الاسم نحو : « تَرْقُوتَةٌ » و « عُنْفُوتَانٌ » وفي  
الفعل نحو : « اغْدَوْ دَنْ » و « اعشَوْ سَبًا » • وتكون  
خامسة في الاسم نحو : « عَضْرَقُوطٌ » ، وفي الفعل نحو :  
« اعْلَوْطٌ » • وتكون سادسة في الاسم نحو : « ارْبُعاوَى » •

## ٥ - الميم :

وهي كالهزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول الا اذا  
عرض في الاشتقاق ما يحكم باصالتها كما في « مَعَدٌّ »<sup>(١)</sup> • ولا  
تزداد في الافعال أولا وانما تزداد في المصادر واسماء الفاعلين من غير  
الثلاثي المجرد ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم  
المفعول من الثلاثي المجرد وغير الثلاثي ، وذلك في نحو : « مَقْتَلٌ »  
و « مَكْرَمٌ » و « مَجْلِسٌ » و « مَشْتَى » و « مِقْصٌ »  
و « مَضْرُوبٌ » ، و « مَكْرَمٌ » •  
ولا تزداد غير أول إلا بثبت ، فتقع ثالثة في « هِرْمَاسٌ » ، لانه  
من « الهَرَسُ » ، ورابعة في « دِلَامِصٌ » ، وهو من  
« التَّدْلِيصُ » ، وفي « رُزْقَمٌ » و « سَتْهَمٌ » يريسون  
الازرق والاسه •

## ٦ - النون :

ويمكننا أن نحكم بزيادتها اذا وقعت آخرا بعد الف قبله  
ثلاثة أحرف أو أكثر الا اذا قام دليل على أصلتها نحو : « عَفَّانٌ »  
و « حَسَّانٌ » مضعفة ما قبل الالف فالنون فيهما أصلية • كذلك  
إن كان قبل الالف حرفان • أو لم يكن قبل « النون » « الف »

(١) معد : الميم أصلية عند سيبويه لحيء تعدد الذي هو « تفعلل » لقلة « تمفعل »  
الكتاب ج ٢ ص ٣٤٤ •

وسبقت بثلاثة أحرف اصول كما في « أمان » و « زمان »  
و « أوان » ، وكما في « برثن » فهي أصل في ذلك إلا إذا دل  
الاشتقاق على الزيادة . أمّا إذا كانت « النون » مسبوقة بالف  
قبلها ثلاثة احرف أصلية ليس فيها ادغام - كما مر - فهي زائدة  
نحو : « سكران » و « شبعان » و « ندمان » و « عدنان » .  
وإذا كانت ساكنة وهي ثالثة في الكلمة نحو : « عقتل »  
و « سجنجل » و « سرتدى » و « جحنقل » ، فهي  
زائدة دون تردد ، إلا إذا ظهرت أصلتها في الاشتقاق الثابت .  
وتزداد النون باطراد في الأفعال المضارعة للمتكلم المعظم نفسه  
أو معه غيره نحو : « نكتب » و « نكرم » و « نقاتل »  
و « نستخرج » ، وللدلالة على المطاوعة نحو : « انشعب »  
و « انكسر » و « احرنجم » .

أما إذا كانت في أول الكلمة أو ثانية في غير ما ذكرنا مثل « فهشل »  
و « قنطار » و « قنديل » و « عنقود » أو ثالثة متحركة  
نحو : « غرنيق » و « خرثوب » فيحكم بأصلتها إلا إذا  
دل دليل على أنها زائدة كما في « عنسل » و « خنقيق »  
وامثالهما .

## ٧ - التاء :

وتزداد زيادة مطردة في الفعل المضارع للمخاطب وللغائبة  
نحو « تكتب » و « تدحرج » و « تنتصر » ، وفي أول الأفعال  
الماضية التي تدل على المطاوعة نحو : « تقدم » و « تأخر »  
و « تزكّي » و « تشارك » و « تغافل » ، وفي المصادر  
من هذه الأفعال نحو : « التقدم » و « التأخر » و « التزكية »  
و « التشارك » و « التغافل » ، وفي « الافتعال »  
و « الاستفعال » نحو : « انتصر » و « استخرج » وفي

المصادر الدالة على المبالغة عند البصريين نحو : « التَّجْوَال »  
و « التَّرْدَاد » و « التَّسْيَار » و « التَّقْتَال » ، لانهم يعتبرونه  
مصدر « فَعَلَ » المخفف جيء به للتكثير ، بينما يرى الفراء  
وجماعة من الكوفيين انها مصدر « فَعَّلَ » المضعف وهو نظير  
« التَّفْعِيل » باعتبار الحركات والسكنات (١) .

وتتطرد زيادة « التاء » في آخر الكلمة في الاسماء للدلالة على  
التأنيث نحو : « عَائِشَة » و « صَائِمَة » ، وفي الجموع نحو :  
« صَيَاقِلَة » و « صَيَارِفَة » ، وفي جمع المؤنث السالم تزداد مع  
« الالف » نحو : « عَائِشَات » و « صَائِمَات » .

وتزداد في أول الكلمة من غير اطراد في « التَّجْفَاف »  
و « التَّمْتَال » (٢) و « التَّلْقَاء » و « التَّبْيَان » ، لان الاشتقاق  
يدل على زيادتها في « الجَفَاف » و « المَثَل » و « اللِّقَاء »  
و « البَيَان » . وتزداد في آخرها من غير اطراد أيضا نحو :  
« مَلَكُوت » و « رَحْمُوت » و « جَبْرُوت » و « تَرْنَمُوت »  
و « عَنكَبُوت » ، فانما هي من : « المَلِك » و « الرِّحْمَة »  
و « التَّجْبِث » و « التَّرْثَم » أما « عَنكَبُوت » فلمجيء  
« عنكب » في معناها ولجمعها على « عَنَاكِب » . ولولا بيانها في  
هذا لقلنا باصالتها او لحملناها على أخواتها .

أما زيادتها في غير ما ذكرنا فقليل نحو : « تَرْتَب » للامر الثابت  
وهو من « رَتَب » و « تَدْرَأ » من « دَرَأ » أي دفع ،  
« وتَتَفَل » « التاء » زائدة لعدم وجود مثل : « جَعْفَر » في  
الرباعي المجرد - كما مر بنا ذلك - .

(١) تنظر حاشية الصبان على شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٨ .  
(٢) ان فتحت التاء في هذه الامثلة دلت على المصدر أو الحدث . وان كسرت دلت  
على الثبات ، ولم تكن مصدرا بل بمنزلة اسم المصدر ( الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ وحاشية  
الصبان ج ٢ ص ٢٨٨ ) .

## ٨ - الهاء :

اُطردت زيادتها في الوقف على « ما » الاستفهامية المجرورة نحو : « لمه » و « بمه » وعلى الفعل المُعكَلّ بحذف اوله وآخره نحو : « عه » و « قه » عند الوقف عليه ، وفي الوقف بعدالف الندبة والنداء نحو : « واغلاماه » و « يا غلاماه » .

وغير مطردة في جمع « أمّ » على « أمّات » حيث زيدت على « أمّات » عند من استدل على زيادتها بقولهم « الامومة »<sup>(١)</sup> .  
وعوضا عن حذفهم العين واسكانهم اياها في قولهم « أهرقت » عند سيويوه . وقيل بل هي بدل من « همزة » « أرقّت » من « أراق » : يهرق : يهرق : يهرق ، فلما أصبحت « هراق » : يهرق : يهرق وتغيرت صورة الهمزة ، وهي من باب « أفعل » الذي يلزم أوله « الهمزة » استتکروا خلو أوله من « الهمزة » ، فادخلوها ذهولا عن كون « الهاء » بدلا من « الهمزة » ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد « همزة الافعال » ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار « أهرق »<sup>(٢)</sup> .

## ٩ - السين :

اُطردت زيادتها في « استتعمل » ومصدره نحو : « استخرج » ، و « استقدم » و « استحجر » و « الاستخراج » و « الاستقدام » و « الاستحجار » ،

(١) اختلف في هاء امهات . فذهب بعضهم الى انها زائدة في جمع « أم » بدليل جمعها على « أمات » وبدليل « الامومة » وذهب البعض الآخر الى انها اصلية لورود « أمهة » في قول قصي بن كلاب جد النبي (ص) :  
اني لى الحرب رخي اللبب  
معتزم الصولة عالى النسب  
عند تناديبهم بهال وهب  
امهتي خندف والياس ابي  
ولقولهم : « تأمته اما » : فأمة على هذا « فعله » حذف هاؤها . وقد تاء التأنيث فصارت : « أم » . وقيل انهما اصلان كدمت ودمش . شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٨٢ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ . وشرح الشافية : للرضي ج ٢ ص ٣٨٤ وما بعدها .

أما في « أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ » فقد جاءت « السين » مزيدة عوضا عن ذهاب حركة « العين » من « أَطَاعَ يُطِيعُ »<sup>(١)</sup> . وان كان بعضهم يرى ان اصلها « استطاع » فحذفت التاء لكثرة الاستعمال ثم قطعت همزة الوصل .

#### ١٠ - اللام :

وتزاد في « ذَلِكِ » و « اَوَّلِكَ » و « تَلِكِ » حيث اطردت زيادتها في الاشارة ، أما فيما سوى ذلك فقد شذت زيادتها كما في « عَبَدَلْ » و « زَيْدَلْ » .  
وقد سمعت زيادة « اللام » في كلام العرب كقولهم في الافحج « فَحَجَلْ » وفي الهَيْقُ : « هَيْقَلْ » وفي الفَيْشَةَ : « فَيْشَلَّة » وفي الطَّيْسِ : « طَيْسَلْ »<sup>(٢)</sup> .  
هذه هي المواقع المطردة التي تأتي فيها حروف « سألتمونيها » مزيدة في الاسماء والافعال ، وقد بينها بايجاز لكي نعرف الزائد من غيره في الكلام .

ولا يزداد في الكلمة حرف أو أكثر الا لغرض من الاغراض الآتية :

#### ١ - الزيادة للمد :

وذلك أن يقصد بالزيادة مد الصوت لا غير ، وتكون هذه الزيادة بحروف المد وهي « الالف » و « الواو » و « الياء » . ف « الالف » كما في « كِتَاب » و « غِلَام » و « سَحَاب » ، و « الواو » كما في « عَجْوَز » و « عَمُود » و « رَسُول » ، و « الياء » كما في « قَضِيب » و « صَحِيفَة » ، لان هذه الأحرف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ما عداها .  
والعرب كثيرا ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضا عن شيء حذفوه ، أو للين الصوت فيه ، ولحاجتهم الى الاتساع في

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٢١٢ وج ١ ص ٨ .  
(٢) حاشية الصبان على شرح الاشموني ج ٤ ص ٢٠٤ .

كلامهم ولا سيما في ترديف القوافي ، فإن الشعراء في أمسّ  
الحاجة الى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم .

## ٢ - الزيادة للتعويض :

بأن يكون الغرض من الزيادة التعويض عن الحرف  
المحذوف كما في « اسْم » فقد زيدت همزة الوصل في  
أولها عوضا عن المحذوف الذي هو « فاء الكلمة » عند من يرى  
انه من « الوَسْم » ، أو « لام الكلمة » عند من يرى انه من  
« السَّمَو »<sup>(١)</sup> . وكزيادة التاء في « إقامَة » و « استِقامَة »  
عوضا عن المحذوف الذي هو الف « اِفْعَال » عند سيبويه وكانت  
أولى بالحذف عنده - من « أَلْف » : « اِفْعَال » ، لانها جاءت لمعنى  
وهو المد ، و « العين » لم تأت لمعنى<sup>(٢)</sup> ، وفي « تَزْكِية » و « تَصْلِيَة » ،  
عوضا عن المحذوف الذي هو « ياء » « تَفْعِيل »<sup>(٣)</sup> . وكزيادتها  
في « عِدَة » و « زِنَة » عوضا عن الواو المحذوفة والتي هي  
« فاء » الكلمة في « وَعَدَ » و « وَزَنَ » وكزيادة « السين »  
في « أَسْطَاعَ » عوضا عن حركة « العين » في « أَطَاعَ »  
- كما مر - .

## ٣ - الزيادة لبيان الحركة :

كزيادة « هاء الوقف » في « مَالِيَه » و « سُلْطَانِيَه »  
ونحوهما ، وكزيادة « الالف » في « انا » لبيان  
حركة « النون »<sup>(٤)</sup> . ومثل ذلك ما حكاه سيبويه ان من العرب

(١) ينظر تفصيل الاختلاف في المحذوف من ( اسم ) في الانصاف : لابن الانباري  
ص ٤ - ١٠ طبعة القاهرة .

(٢) المنصف : شرح ابن جني على تصريف المازني ج ١ ص ٢٨٧ - ٢٩٢ .

(٣) شرح الشافية : للرضي . ج ١ ص ١٦٥ وما بعدها .

(٤) قال ابن جني : قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يزيلها ويذهبها ، كما  
يذهب الهاء التي تلحق لبيان الحركة في الوقف . كما قالوا فيها في الوقف « أنه » - بفتح  
الهمزة والنون وسكون الهاء - فبينوا الفتحة بالهاء كما بينوها بالالف ، وكلتاها ساقطة  
في الوصل ( المنصف ج ١ ص ٩-١١ ) .



من يقول في الوقف « قالاً » ، وهو يريد : « قال » ، فبين الحركة بالالف (١) .

#### ٤ - الزيادة للتكثير :

وذلك ان يقصد تكثير حروف الكلمة لا غير كزيادة « الالف » في « قَبَعَثَرَى » و « كَمَثَرَى » ، وزيادة « النون » في « كَنَهَبَل » .

#### ٥ - الزيادة لامكان النطق بالساكن :

كزيادة همزة الوصل في أول الاسماء والافعال المبسووة بالساكن ، نحو : « اَكْتَبْ » و « اِضْرِبْ » و « اِنْتَصِرْ » و « اِنْفَتَحْ » و « اسْتَخْرَجْ » و « اِثْنَيْنِ » و « امْرِيء » .

#### ٦ - الزيادة من أصل الوضع :

لانه لا يتكلم فيه الا بزائد حيث وضع على المعنى الذي أرادوه بهذه الهيئة نحو استغنائهم بـ « افْتَقَرَّ » و « اشْتَدَّ » عن « فَقَّرَ » و « شَدَّدَ » يقول سيبويه : « ولم نسمعهم قالوا فَقَّرَ ، كما لم يقولوا في الشديد شَدَّدَ استغنوا بافْتَقَرَّ واشْتَدَّ كما استغنوا باحمار عن حَمِرَ . . . واستغنوا بارْتَفَعَّ عن رَفَعَ ، ولم نسمعهم تكلموا بِرَفَعَّ » (٢) . ولكننا اذا ما رجعنا الى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض هذه الافعال ولا سيما الفعلين « فَقَّرَ » و « رَفَعَ » ولا ندري هل القى سيبويه حكمه اعتبارا أو أن ثلاثي هذه الافعال لم يستعمل في زمانه وانما شاع استعماله وكثر بعد عصره ولا سيما

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠ والكتاب ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ .

في عصر « ابن منظور » صاحب « لسان العرب » الذي ذكر بعض هذه الافعال .

وكاستعمالهم « اقْطَرْ » و « اقْطَارْ » و « ابْهَارْ الليل » و « ارْعَوَى » و « اجْلَوْذَ » و « اقْشَعَرْ » و « اشْمَأَزْ » ، حيث لم تستعمل الا بالزيادة .

#### ٧ - الزيادة للمعنى :

وذلك ان يقصد بالزيادة افادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة منها كزيادة « الالف » في « ضارب » و « قائم » لافادة الوصف بالفاعل ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوب » للدلالة على الوصف بالمفعول ، وكزيادة حروف المضارعة في نحو : « أَكْتُبُ » و « تَكْتُبُ » و « يَكْتُبُ » و « نَكْتُبُ » فانها لافادة معنى « التكلم للمفرد » و « الخطاب » و « الغيبة » و « التكلم للجمع » . وكزيادة « الهمة » و « النون » في : « انْكَسَرَ » و « انْفَتَحَ » و « احْرَثَجَمَ » ، للدلالة على المطاوعة . وكزيادة « الهمة » في « أَكْرَمَ » للتعدية ، و « الالف » في « قَاتَلَ » و « ضَارَبَ » و « التاء » و « الالف » في : « تَقَاتَلَ » و « تَخَاصَمَ » للدلالة على المشاركة . فكل زيادة من هذه الزيادات دلت على معنى ، ولو حذفت لذهب المعنى المقصود بها من الكلمة .

#### ٨ - الزيادة للالحاق :

وتكون لجعل كلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسككنات ولتتبعها في الاشتقاق . فاذا كانت فعلا يساوي بعد الالحاق الفعل الملحق به في الوزن ، ويتصرف تصرفه في « المصدر » وفي اشتقاق « اسمي الفاعل والمفعول » ، وغيرهما من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها

الفعل الملحق به . وان كان الملحق اسما فانه يتبع الملحق به في أحكام  
« التفسير » و « التصغير » و « النسب » وغيرها ان لم يكن  
الملحق به خماسيا كما يرى الرضي (١) .

وغالبا ما يكون معنى الكلمة بعد زيادة اللاحق كمعناها قبل  
الزيادة وربما تكون الكلمة قبل اللاحق غير دالة على معنى فتصبح  
بالزيادة ذات معنى ، نحو : « كوكب » فقد كانت « ككب » لا معنى  
لها بل لا وجود لها . وقد تكون دالة على معنى قبل اللاحق فتدل على  
معنى آخر بعده ، وان لم يكن للحرف المزيد دخل في افادة هذا المعنى  
نحو : « حَقِل » ، فانها تدل على اصابة الفرس بداء في بطنه ،  
و « حَوَقَلَ الرَّجْل » : اذا مشى فأعيا وضَعْفَ أو صار مُسْنًا .

فمن اللاحق الفعل بالفعل قولهم : « سَيَطِرُ - يُسَيِّطِرُ -  
سَيَطْرَةٌ فهو مُسَيِّطِرٌ ومُسَيِّطِرٌ عَلَيْهِ » ، كما تقول :  
« دَحْرَجَ - يُدَحْرَجُ - دَحْرَجَةٌ فهو مُدَحْرَجٌ  
ومُدَحْرَجٌ » ، وكذلك : « شَيْطَنَ - يُشَيْطِنُ - شَيْطَنَةٌ  
فهو مُشَيْطِنٌ ومُشَيْطِنٌ » وكذلك اللاحق الاسم بالاسم نحو  
قولنا : « مَهْدَدٌ » و « مَهَادِدٌ » و « مَهَيْدِدٌ » كما قلنا : « جَعْفَرٌ »  
و « جَعافِرٌ » و « جَعَيْفِرٌ » ، ومثلها « ضِيَعَمٌ » و « ضِياعِمٌ »  
و « ضِيِيَعِمٌ » .

والفرق بين زيادة اللاحق والزيادة التي تكون لافادة معنى لم  
يكن في الكلمة المجردة هو :

أولا - أن الزيادة التي لللاحق الاكثر فيها ألا تدل على معنى تطرد  
الزيادة لاجله سوى ما يدل عليه المجرى منها بخلاف الزيادة التي

(١) ينظر شرحه على الشافية ج ١ ص ٥٢ ، لانه وان كان يلحقه في وزنه عند الجعم  
والتصغير الا ان المحذوف منه يختلف عن المحذوف من الملحق به فاذا كان خماسيا يحذف  
خامسه أو ما قبل خامسه ان كان من احرف الزيادة أو من موضعها ، بينما لا يحذف من  
الملحق الا احد احرفه الزائدة ولا يحذف خامسه الا ان كان من احرف الزيادة .

تكون للمعنى ، فان كل نوع منها يدل على معنى خاص لا يوجد في المجرد منها فنحو : « أَكْرَمَ » و « قَاتَلَ » و « قَدَّمَ » ليس ملحقا بـ « دَحْرَجَ » وان ساوت هذه الافعال « دَحْرَجَ » في عدد الحروف والحركات والسكنات ، لان هذه الصيغ « أَفْعَلَ » و « فاعَلَ » و « فَعَّلَ » تطرد في افادة معان خاصة بها ، وهي « التعدية » و « المشاركة » و « التكثير » .

ثانيا : اتنا لا ندغم في زيادة الالحاق اذا تكرر الحرف ان لم يكن موازنا للملحق به مع وجود موجب للادغام ، لاتنا لو ادغمنا في نحو : « خَفَيْدَدَ » ونحو : « جَلَبَبَ » فقلنا : « خَفَيْدَ » و « جَلَبَّ » لفات الغرض من الزيادة وهو موازنة الكلمة بكلمة اخرى هي : « سَفَرَجَل » في الاولى ، و « دَحْرَجَ » في الثانية بخلاف الزيادة التي للمعنى ، فانه لو وقع الزائد مماثلا لحرف من أصول الكلمة لادغمناها بل قد قلب الحرف المزيده حرفا من جنس حرف اصلي بقصد الادغام فنجد أن نحو : « اذَّكَّرَ » و « اذَّكَّرَ » و « اظَّلَّم » و « اظَّلَّم » قد ادغم في كل واحد منها الحرف الزائد في « فاء الكلمة » بعد أن قلب احدهما من جنس الآخر . وكما في « وادَّ » و « حادَّ » اذ ادغم الحرفان المتشابهان ، ولو كانت الزيادة في هذه الكلمات للالحاق لوجب فك الادغام .

ثالثا : وقد يجيء المزيد فيه في الزيادة للمعنى ويستعمل ويستغنى به عن المجرد في امثلة كثيرة نحو « أَقْسَمَ » و « أَبَانَ » و « أَفَاضَ » و « آتَسَّ » و « أَفْلَحَ » مع أنهم يستعملون لاكثر هذه الافعال فعلا مجردا ، أما الملحق فليس كذلك اذ قد يستعمل ولا يستعمل مجردة . نحو « كوكب » فانه مستعمل مع ان مجردة مهمل .

رابعاً : تأتي حروف المد في زيادة المعنى ، ولكنها لا تأتي في زيادة اللاحق الا الالف اخرا بينما الحروف الاخرى تستعمل في النوعين .

خامساً : لا بد في زيادة اللاحق من وجود ما يلحق به ليكون على وزنه بعد الزيادة فلذا قلنا أن «الالف» في « كَمَثْرَى » و « قَبَعَثْرَى » زيدت للتكثير لا لللاحق لعدم وجود اسم على هذين الوزنين تلحقان به ، ولذا قيل في « القَسْقَب » - وهو الضخم - ان الباء في آخره زائدة لتكررها ، وليس المراد بذلك اللاحق ، لانه ليس في الاصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقا به (١) .

ويكون اللاحق في الاسماء والافعال وهو سماعي الا عند المازني فانه يجعل تضعيف اللام في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد نحو « جَلْبَبَ » و « شَمَلَل » في اللاحق بـ « دَحْرَجَ » ، و « مَهْدَد » في اللاحق بـ « جَعْقَر » . وفي الرباعي الملحق بالخماسي المجرد نحو : « قَقَعْدَد » و « سَسَبَهْل » في اللاحق بـ « سَفَرَجَل » ، هو القياس المطرد في اللاحق . وكذلك تضعيف « اللام » مع زيادة « النون » ثالثة ، وزيادة « الالف » آخرة مع « النون » ثالثة هو القياس المطرد ايضا في الحاق الثلاثي بالخماسي المجرد نحو : « عَفَنَجَج » و « حَبَنَطَى » (٢) . ولكن سيويه لم يذكر قياسية هذه الصيغ في اللاحق . يقول : « هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق بينات الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لازيادة فيه، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، وذلك « فَعَلَلْتُ » الحقوا الزيادة من موضع اللام واجروه مجرى « دَحْرَجْتُ » ، والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو : « جَلِبَبْتُ جَلْبَبَةً » و « شَمَلَلْتُ شَمَلَلَةً » . وقد تلحق

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٤٩ - ٥٣ .

(٢) ينظر النصف ج ١ ص ٤١ - ٤٩ .

النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع « اللام » وما كانت زيادته « ياء » آخرة ، ويسكن اول حرف فتزومه « الف الوصل » في الابتداء ويكون الحرف على « افْعَنْلَلْتُ » و « افْعَنْلَيْتُ » ، ويجري على مثال : « استفعات » في جميع ما صرفت فيه « استَفْعَلْ » نحو : « اقْعَنْسَسْ » و « اعْفَنْجَجْ » و « اسْلَنْقَى » و « احرَنْبَى » (١) .

فسيبويه لم يذكر قياسية هذه الابنية - كما يتضح من النص المتقدم ، بينما أشار المازني في كلامه على اللاحق الى وجود صيغ يقاس عليها سواء اسمعت عن العرب أم لم تسمع .

والغرض من اللاحق موافقة الملحق للملحق به في التصريفات اللغوية يضاف الى ذلك ما فيه من توسيع للغة وتكثير للالفاظ وتنويع في الكلام ومدد للشاعر او الساجع بما يحتاج اليه .

أما امارات اللاحق فان كل كلمة - اسما كانت أم فعلا - فيها زيادة لا تطرد لاقادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزنا من اوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة بهذا الاصل وزيادتها لللاحق . وحدها عضية بان لا يكون الزائد في الملحق حرفا من حروف المدد حشوا ، أو في اول الكلمة غير مدد (٢) . وان كانت الزيادة بالالف آخرا فان ثوّن الاسم أو دخلته تاء التأنيث فالالف لللاحق نحو « ذِفْرِى » و « أرْطى » و « تَشْرِى » و « بَهْمَاة » . واذا كان في آخر الكلمة مثلان غير مدغمين فانها يدلان على ان الزيادة في الكلمة لللاحق كما مر بنا في « جَلْبَبَ » .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٢) ينظر المغني في تصريف الافعال : ص ٥٦ وما بعدها .

## المزيد

أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الاصلية حرف أو أكثر بمقتضى القوانين السابقة ، فاذا اردنا أن نزن كلمة زيد فيها حرف أو أكثر فالتنا نزن الحروف الاصلية فيها بمقتضى القانون السابق في مبحث وزن المجرد ، أما الزائد فهو على نوعين : زائد بتضعيف حرف أو أكثر من أحرف الكلمة الاصلية ، وزائد بحرف أو أكثر من حروف « سألتمونيها » دون تضعيف .

فاذا كانت الزيادة بتضعيف حرف من حروف الكلمة فالتنا نضعف الحرف المقابل له من الميزان سواء أكانت الزيادة لللاحق أم لغيره ، وسواء أكانت العين هي المضعفة أم اللام . ففي زيادة اللاحق يكون وزن « جَلَبَبَ » و « شَمَلَلَ » و « مَهْدَدَ » « فَعَلَلَ » ، لانه ملحق بـ « دَحْرَجَ » بتضعيف الحرف الثالث من الكلمة . ولما كان المزيد حرفا من جنس اللام الاصلية فالتنا نزيد لاما ثانية في ميزانها ، وكذلك فيما كانت زيادته لغير اللاحق نحو « هَدَّبَ » و « قَطَّعَ » فوزنها « فَعَلَلَ » ، بتضعيف « عين » الميزان لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة . ولا تأتي بالحرف المزيد في هذه الكلمات بلفظه : فلا نقول في وزن : « جَلَبَبَ » : « فَعَلَبَ » ولا في وزن « قَطَّعَ » : « فَعَطَّلَ » ولا في « هَدَّبَ » « فَعَدَّلَ » ، لان الزيادة بتضعيف حرف من أحرف الكلمة فضعفنا الحرف المقابل له في الميزان واذا ضَعَّفَ الحرف الزائد في الكلمة ضعف في الميزان أيضا فوزن « هَبَيْخَ » : « فَعَيْلَ » فضعفت « الياء » الزائدة في الميزان لتضعيفها في الكلمة الموزونة ، وكذلك يكون وزن : « عَطَّوَدَ » : « فَعَوَّلَ »

و « اجْلُوذَ » و « اعْلُوَطَ » : « افْعُوَلَّ » •

وإذا كانت الزيادة بحرف من حروف « سألتمونيها » لا بتضعيف حرف أصلي أو زائد فإنا نضع الزائد بلفظه وفي موقعه من الميزان ، فنزن « أَكْرَمَ » بوضع أحرف الميزان الثلاثة مقابل الأحرف الأصلية ، ونضع همزة في أول الميزان مقابل الهمزة التي في أول الكلمة فيكون وزنها « أَفْعَلَّ » ومثلها يكون وزن : « أَحْمَدَ » و « أَحْسَنَ » و « أَفْكَلَّ » • وكذلك إن أردنا أن نزن « كَاتِبَ » نزيد الألف بعد « فاء » الميزان كما كانت مزيده بعد الحرف الأول من أحرف الكلمة الاصول فيكون وزنها : « فاعِلِ » • ونقول في وزن : « تقاتَلَّ » « تفاعلَ » زدنا « التاء » في أول الميزان و « الألف » بعد « فائه » كما كانتا مزيديتين في الكلمة الموزونة • وعلى هذا يكون وزن جميع الكلمات الثلاثية المزيده مثل « انتَصَرَ » : « افتعلَّ » و « انكسَرَ » : « انفعَلَّ » و « منتَصِرَ » : « مفتعلَّ » و « منصُورَ » : « مفعُولَ » و « مستخْرِجَ » : « مستفعلَّ » و « استخِراجَ » : « استفعالَ » و « انطلاقَ » : « انفعالَ » بأن نضع الأحرف الثلاثة للميزان مقابل الأحرف الثلاثة الأصلية للكلمة ونضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان بلفظه أيضا •

وإذا كانت الزيادتان في الكلمة من النوعين أعطي لكل زيادة حكمها عند الوزن : فوزن « تَعَلَّمَّ » : يكون بزيادة « تاء » في أول أحرف الميزان مع تضعيف « عينه » لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة فيصبح الميزان : « تَفْعَلَّ » • ومثل ذلك يكون وزن « تَهَذَّبَ » و « تَقَطَّعَ » و « تَوَصَّلَ » : « تَفْعَلَّ » ، ووزن « التَقَدَّشَمَ » : « التَفْعَلَّ » •

وإذا كان المزيد رباعيًّا الاصول فإنا نتبع الطريقة السابقة نفسها ، فإنه بعد أن نقابل الحروف الأربعة الاصول بـ « فعلل » ونضع



الزائد في مكانه من الميزان ، فإن كانت الزيادة بتضعيف حرف : ضعف الحرف المقابل له من الميزان - كما كان ذلك في الثلاثي المزيد فنقول في وزن : « هُمَّقِع » : « فَعْلَلِ » ضعّفنا « عين » الميزان لتضعيف الحرف الثاني من الاصول ، ونقول في وزن « شَفَلَّح » : « فَعَلَّل » ضعّفنا « اللام » الاولى لتضعيف الحرف المقابل لها من الكلمة ، ونقول في وزن « عَرَبَدَّ » : « فِعَلَّل » ضعّفنا « اللام » الثانية لتضعيف ما يقابلها في الكلمة .

وإذا كانت الزيادة بغير التضعيف فإنا نضع الحرف المزيد بلفظه في الميزان وفي موقعه من الكلمة الموزونة - متبعين الطريقة التي مضت في وزن الثلاثي المزيد بحرف من حروف «سألتمونيها»- فنقول في وزن : « عَصْفُور » و «عَنْقُود » و « زُتْبُور » : « فَعَلَّلُول » زدنا « الواو » بين « لامي » الميزان كما كانت مزيدة بين « لامي » الكلمة ، ونقول في وزن : « عَنكَبُوت » : « فَعَلَّلُوت » زدنا « الواو » و « التاء » بعد أحرف الميزان كما زدناها بعد أحرف الكلمة الاصول ، ومثل هذا نقول في وزن : « حَبَوَكَّر » : « فَعَوَّلَل » ، وفي وزن : « قَفَشَلِيل » : « فَعَلَّلِيل » ، وفي وزن : « سَلْحَقِيَّة » : « فَعَلَّلِيَّة » ، وفي وزن « عَرَيْقُصَان » : « فَعَيْلَان » .

وان كان مزيدا بزيادتين : احدهما بتضعيف حرف من احرف الكلمة ، والاخرى بحرف من حروف «سألتمونيها» فإنا نعطي لكل زيادة حكمها فنقول في وزن : « سِنِمَار » : « فِعَلَّلَال » ، وفي وزن « الصِفَقِي » : « الفِعَلِّي » . وكذلك نجري في وزن المزيد مما كان خماسي الاصول فنقول في وزن : « سَلَسَبِيل » « فَعَلَّلِيل » ، وفي وزن : « عَضْرَقُوط » : « فَعَلَّلُول » ، وفي وزن : « خَزْعَبِيل » : « فَعَلَّلِيل » .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة الاصول صحيحة ولم يحدث فيها إعلال ولا إبدال اما اذا كانت الكلمة معتلة ، وحدث فيها اعلال أو

إبدال ، فمنه ما يجب مراعاته في الميزان ، ومنه ما لا يجب مراعاته على نحو ما سبق في المجرّد<sup>(١)</sup> ، فالذي لا يجب مراعاته :

## ١ - الاعلال بالقلب :

كقلب الياء واوا أو الواو ياءً أو قلب كل منهما الفاء ، فاتنا تأتي بالميزان على أصل الكلمة من غير ان نهتم للتغيير الذي حدث فنقول إن وزن : « استقام » و « استطال » و « استبان » : « استفعل » لا « استفعال » ، لاننا وزنا هذه الكلمات على أصلها الذي هو « استقوم » و « استطوّل » و « استبين » دون أن نراعي التغيير الذي طرأ على حرف العلة، وكذلك نقول إن وزن : « استرضى » و « استعلّى » و « استبقى » : « استفعل » ولا نقول : « استفعى » للسبب نفسه . ونقول في وزن : « يستقيم » و « يستبين » و « يستطيل » و « يستعلي » و « يستبقي » : « يستفعل » ولا نقول : « يستفيّل » ولا « يستفعي » .

## ٢ - الاعلال بالنقل :

ويسمى الاعلال بالتسكين أيضا ، وهو أن نسكن حرف العلة بنقل حركته الى الساكن الذي قبله . فاذا اردنا أن نزن كلمة حدث فيها إعلال بالنقل نزنها على أصلها قبل حدوث هذا الاعلال فنقول في وزن « يصون » و « يقوم » و « يدوم » : « يفعل » . وكذلك نقول في وزن « يبيع » و « يبين » و « يميل » : « يفعل » ولا نقول « يفعل » ولا « يصون » و « يقوم » و « يدوم » و « يبيع » و « يبين » و « يميل » .

(١) ينظر مبحث وزن المجرّد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

## ٣ - الاعلال بالنقل والقلب معا :

توزن الكلمة التي وقع فيها إعلال بالنقل والقلب معا على أصلها قبل حدوث هذين الاعلالين فيها فنقول في وزن « يَخَافُ » و « يَهَابُ » : « يَفْعَلُ » ، ولا نقول « يَفَالُ » ، بل نزنهما على أصلهما « يَخَوْفُ » و « يَهَيْبُ »<sup>(١)</sup> ، وكذلك نزن « مُسْتَقِيمٌ » و « مُسْتَطِيلٌ » و « مُسْتَبِينٌ » : « مُسْتَفْعِلٌ » لا « مُسْتَفِيلٌ » .

## ٤ - الابدال من تاء الافتعال وشبهه :

فالكلمة التي أبدلت فيها « تاء الافتعال » توزن على أصلها قبل حدوث الابدال<sup>(٢)</sup> . فنقول في وزن « اصْطَبَّرَ » : « افْتَعَلَ » ، لان أصلها « اصْتَبَّرَ » فقلبت « التاء » « طاء » لوقوعها بعد « الصاد » ، وكذلك نقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْتَعَلَ » ، ولا نقول فيهما « افْطَعَلَ » ، وذلك لان « تاء الافتعال » تقلب « طاء » اذا كانت « فاء » الكلمة « صادًا » أو « ضادا » أو « طاء » أو « ظاء » ، وقد تقلب « الطاء » حرفا من جنس ما قبلها وتدغم فيه كما في « اظْفَرَّ » و « اصْبَّرَ »<sup>(٣)</sup> . ونقول في وزن « ازْدَهَرَ » و « ازْدَكَرَ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْدَعَلَ » ، لان « تاء الافتعال » تقلب « دالا » اذا كانت « فاء » الكلمة « دالا » أو « ذالا » أو « زايا » ، وقد تقلب « الفاء » حرفا من جنس « الدال » فتدغم فيها كما في « ادَّكَرَ » ، وأصلهما « ازْدَكَرَ » و « ازْدَكَرَ » أو تقلب « الدال » حرفا من جنس « الفاء » كما في « ازْدَكَرَ »<sup>(٤)</sup> . ونقول في وزن « ازْيَيْنَ » و « اطْيَيْرَ » :

(١) نقلت حركة العين المعتلة الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلب حرف العلة الفاء لتحركه الآن وانفتاح ما قبله سابقا .

(٢) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ٧ . وشرح الرضى على الشافية ج ١

ص ١٨ - ٢١ .

(٣) ينظر النصف ج ٢ ص ٢٢٤ و ٢٢٧ .

(٤) ينظر النصف ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١ .

« تَفَعَّلَ » لا : « افْعَلَّ » ، لان أصلهما « تَزَيَّنَ » و « تَطَيَّرَ » فقلبت « التاء » من جنس الحرف الذي بعدها وهو « فاء الكلمة » ثم سكن وادغم في « الفاء » وتعذر النطق بالساكن فأتي بهمزة الوصل توصلا الى النطق به فصار « اَزَيَّنَ » و « اَطَيَّرَ » • ومثلهما « ادَّارَكَ » و « اثَّاقَلَ » فوزنهما : « تَفَاعَلَ » لا : « افْعَاعَلَ » •

هذا رأي كثير من الصرفيين ، غير أن بعضهم يزنها بالصفة التي هي عليها فيقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْطَعَلَ » ، وفي وزن « اَزَيَّنَ » و « ادَّارَكَ » : « افْعَعَلَ » و « افْعَاعَلَ » (١) •

#### ٥ - التغيير الذي يكون للادغام :

فالكلمة التي يحصل فيها التغيير من أجل الادغام توزن على أصلها قبل حدوث هذا التغيير - كما في الثلاثي المجرد (٢) - ، فوزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْتَعَلَ » ، ووزن « مَرَدَّ » : « مَفْعَلَ » لا : « مَفْعَلَ » ، ووزن « مُشْتَدَّ » : « مَفْتَعَلَ » ، لا : « مَفْتَعَلَ » ، وكذلك في فعل الامر يكون وزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعِلْ » لا « افْتَعَلَ » •

#### ٦ - الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه :

وذلك في لهجات بعض القبائل ، فالتالا نبدال الكلمة المقابلة في الميزان بل نقول إن وزن « فَحَصَّطٌ » و « فَرَزْدٌ » : « فَعَلَّتْ » و « فَعَلَّتْ » ولا نقول : « فَعَلَّطٌ » ولا « فَعَلَّدٌ » ، وان كان الرضي يذهب الى أنَّها توزن على هيئتها بعد حدوث الابدال ، فيقال « فَعَلَّطٌ » و « فَعَلَّدٌ » (٣) •

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ •  
(٢) ينظر وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب •  
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ •

وسبب وزنها على «فُعِلْتُ» و«فُعِلْتُ» عند من يذهب الى وزنها على الاصل هو ان اصلها «فَحَصْتُ» و«فَزْتُ» فابدلت «التاء» في الكلمة الاولى «طاء» وفي الثانية «دالا» في بعض اللهجات . وهذا الوزن للتمثيل فحسب ، لان الاصل في الضمائر ألا توزن ، ولكن جرى العرف على وزنها مع الافعال المتصلة بها .

أما ما يجب مراعاته في الميزان فهو :

## ١ - الاعلال بالحذف :

وقد ذكرنا قسما منه عند الكلام على المجرد ، ونكتفي بذكر ما يتعلق بالمزيد وهو أن الكلمة اذا حذف منها حرف حذف ما يقابله في الميزان كقولنا في وزن «عِدَّة» و«زِنَّة» و«صِلَّة» : «عِلَّة» ، لان أصلها «وِعْدَةٌ» و«وِزْنَةٌ» و«وِصْلَةٌ» ، فلما حذفت «الواو» التي هي «فاء الكلمة» حذفنا الفاء من الميزان فلا نقول ان وزنها «فِعْلَةٌ» وان كانت في الاصل على هذا الوزن . ونقول في وزن «يَجِدُ» و«يَزِنُ» و«يَصِلُ» : «يَعِلُ» ولا نقول ان وزنها «يَفْعِلُ» وان كانت في الاصل «يَوْعِدُ» و«يَوْزِنُ» و«يَوْصِلُ» على : «يَفْعِلُ» . هذا اذا أردنا وزن اللفظ بنفسه بغض النظر عن أصله .

## ٢ - الاعلال بالنقل والحذف معا :

واذا حدث في الكلمة اعلال بالنقل وتبعه اعلال بالحذف وزنت على صورتها الاخيرة . فوزن «مَقُول» : «مَفْعَل» ، ووزن «مَبِيع» : «مَفْعِل» عند سيبويه ، وذلك لان اصلها عنده «مَقْوُول» و«مَبْيُوع» على وزن «مَفْعُول» فاسكنوا «الواو» الاولى أو الياء ونقلوا حركتها الى الصحيح قبلها فالتقى ساكنان

وحذفت « واو مفعول » ، لانها حرف زائد وهي أولى بالحذف من « عين » الكلمة ، وجعلت « الفاء » تابعة « للياء » حين اسكنت في « مَبِيع »<sup>(١)</sup> . ووزنهما عند الاخفش « مَفْعُول » ، لانه يرى أن المحذوف منهما هو « عين » الكلمة لا « واو مفعول » وهي أولى بالحذف من « الواو » لان « الواو » زيادة اتى بها لمعنى المد فلا تحذف ، ولكنها قلبت في « مَبِيع » « ياء » بعد أن اسكنوا « ياء » « مَبِئُوع » والقوا حركتها على « الباء » وانضمت « الباء » وصارت بعدها « ياء » ساكنة فابدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، فلما حذفت « عين الكلمة » وافقت « واو مفعول » « الباء » مكسورة فقلبت « ياء » فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء<sup>(٢)</sup> .

ومما يراعى في الميزان عند وزن الكلمة التغيير الذي يحدث في القلب المكاني .

---

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ .  
(٢) ينظر المنصف ج ٢ ص ٢٨٧ وما بعدها ، وحاشية الصبان على الاشموني ج ٤ ص ٢٨٢ .

## القلب المكاني

القلب المكاني هو أن° يغير ترتيب حروف الكلمة عن الصيغ المعروفة بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر ، أما لضرورة لفظية ، أو للتوسع ، أو للتخفيف .

ويمكن معرفة هذا القلب في الالفاظ بأن نقول : كل لفظين من أحرف واحدة جاءا لمعنى واحد وفيهما تقديم أو تأخير وأمكن أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه ، بأن يكون كل منهما كامل التصريف ، فكلاهما أصل قائم بنفسه ولا يجوز جعل أحدهما أصلا للآخر لما في ذلك من التحكم . وهذا عند الصرفيين لانهم يهتمون بالتصارييف والاوزان ، فاذا كانت المادتان كاملتي التصريف حكموا بان كلاهما أصل ، أما اللغويون فلهم وجهة نظر اخرى لاستبعاد ان تكون كل لغة ارتجلت احدي المادتين ارتجالا مع هذا التقارب ، فالمعقول عندهم أن احدهما أصل والاخرى محرفة عنه . وان لم يكن ذلك حكمت بأن احدهما مقلوب عن صاحبه ثم بينت أيهما الأصل وأيها الفرع ، وذلك بالاعتماد على بعض الامور التي يمكن بها معرفة القلب ، وهذه الامور هي :

١ - أصل الكلمتين او الاشتقاق كما في « ناءٌ - يَناءٌ » و « نَأى - يَنأى » : لما قيل في مصدرهما «النَّأى » ولم يأت من لفظ « ناءٌ » مصدر آخر كان ذلك دليلا على أن « نَأى » هي الأصل ، وأن « ناءٌ » مقلوبة عنها ، فقدمت لام الكلمة على عينها فاصبحت

« ناءَ » على وزن « فَلَحَ »<sup>(١)</sup> . ومثلها : « يئِسَ » و « أيسَ » عرف أن « يئِسَ » هي الأصل وان « أيسَ » مقلوبة عنها لمجيء « اليأس » و « اليأسَة » وهما مصدر « يئِسَ » ، ولم يرد من « أيسَ » مصدر ، فحكمتنا بانها مقلوبة بتقديم « العين » على « الفاء » واصبحت « أيسَ » على وزن « عَقِلَ »<sup>(٢)</sup> . ومثل ذلك « الجاه » و « الوَجْهَ » ، فأكثر أمثلة الاشتقاق جاءت من « الوَجْهَ » ك « التَّوَجَّيْهِ والتَّوَجَّهَ والمُوجَّهَ » ، وكل هذه تدل على ان « الوَجْهَ » هو الأصل . ومما يؤيد ذلك ما رواه ابن جني عن الفراء من انه قال : سمعت اعرابية في غطفان وزجرها ابنها فقلت لها : رُدِّي عليه ، فقالت : اخافُ أن يَجْوَهَنِّي باكثر من هذا . وقال : وهو من « الوَجْهَ » ، ارادت ان يُوجَّهَنِّي<sup>(٣)</sup> .

وكان أبو عليّ الفارسي يرى أن « الجاه » من « الوَجْهَ » ، فلما أعلوه بالقلب أعلوه بتحريك « عينه » ونقلوه من « فَعَلَ » الى « عَفَلَ » ، ثم أبدلت « عينه » لتحركها وافتتاح ما قبلها « الفاء » فصار : « جاه » . وحكى ابو زيد « قد وَجَّهَ الرجل وَجَاهَةً عند السلطان وهو وَجَّيْهِ » ، وهذا يقوي القلب لانهم لم يقولوا « جَوَيْهَ »<sup>(٤)</sup> .

ومثل ذلك في معرفة القلب من اشتقاق الكلمة قول القطامي :

ما اعتادَ حَبَّ سَلِيْمِي حِينَ مُعْتَادِ  
ولا تَقْضَى بِوَأَقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

- (١) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ١٠ ، وشرح مناهج الكافية للانصاري ص ١٠ .  
(٢) ينظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٧٠-٧٣ . وشرح الشافية لنقره كار ص ١١ .  
والمخصص . لابن سيدة ج ١٤ ص ١٧ .  
(٣) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .  
(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .



ف « الطادي » مقلوب عن « الواطِد » ، لان « واطِد » : « فاعِل » من « وَطَدَ - يَطِدُ - وَطُوداً » أي ثبت ، ولم يقل فيه « طادَ » ولا غيرها ، فصح قلبها من « فاعِل » الى « عالف » (١) .  
 ومثل « الطادي » و « الواطِد » قولهم « الحادي » فانها مقلوبة من « الواحد » ، لان « الوحدَة والتَّوْحِيد والتَّوَحُّد ووَاحِدٌ » تدل على أن اصله « واحد » ، فقد جعل « الفاء » في موضع « اللام » ، وقدّم « العين » وهي : « الحاء » على « الالف » لانه لا يمكن الابتداء بالالف الساكنة فصار « الحادي » ، وبذلك قلب من « فاعِل » الى « عالف » . ومثل ذلك قولهم « القيسي » وهي جمع « قَوْس » على « قَوْوَس » ، فان قولهم « قَوْس » في المفرد وقولهم : « تَقْوَسَ الشيخ » ، و « استَقْوَسَ » ، و « رجل مقوَّس » - أي معه قوسه - يدل على أن اصله « قَوْوَس » جمع « قَوْس » على وزن « فَعُول » ، فكرهوا « الواوين » فصار « قَسْوَو » فقلبوا « الواو الثانية » « ياء » لتطرفها ولكرههم الواوين والضميتين ، فصار « قَسْوِي » ، فاجتمع في الكلمة « واو » و « ياء » وسبقت احدهما بالسكون فقلبت « الواو » « ياء » فصار « قَسْيِي » بعد أن ادغمت احدي اليائين في الاخرى ، ثم كسرت السين لمناسبة « الياء » و « القاف » لصعوبة الانتقال من ضم الى كسر فصار « قِسي » واصبح وزنها « قِلْثوع » . ويمكن ان يعرف القلب فيها بالاصل الذي هو المفرد وهو « قَوْس » (٢) .

٢ - التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في « أيسَ » فان

(١) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٨ ، والتدليل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك ج ٦ ورقة ١٩٥ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ والخصائص ج ٢ ص ٧٨ . وشرح نقره كارعلى الشافية ص ١٠ ، ومناهج الكافية على شرح الشافية للانصاري ص ١٠ والمنصف ج ٢ ص ١٠١-١٠٢ ، والمخصص ج ١٤ ص ٩٣ .

تصحيحه مع وجود الموجب وهو تحرك « الياء » وانفتاح ما قبلها دليل على انه مقلوب عن « يَسَّسَ » ، يقول ابن جني : « وعندي أنه لو لم يكن مقلوبا لوجب اعلاله ، وأن يقول : « إِسْتِ آَس » ك « هِبْتُ أَهَابُ » ، فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو « يَسَّسْتُ » لتكون الصحة دليلا على ذلك كما كانت صحة « عَوْرَ » دليلا على انه في معنى ما لا بد من صحته وهو « اعْوَرَّ » (١) .

٣ - ويعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للاصل مثل « آدُر » مقلوب عن « أدُوْر » في جمع « دار » ، و « آدُر » اقل استعمالا من « أدُوْر » فصح أنه المقلوب عن « أدُوْر » ، ومثله « راءَ » مقلوب عن « رأى » لان « رأى » أكثر استعمالا من « راءَ » (٢) .

٤ - ويعرف القلب في الكلمة - عند الخليل - اذا أدّى تركها بلا قلب الى اجتماع همزتين وذلك في نحو : « جاءِ » اسم الفاعل من « جاءَ » واصله : « جاييء » بتقديم « الياء » التي هي « عين » الفعل على الهمزة التي هي « لام » الفعل ، فلو لم تقلب « اللام » مكان « العين » ، لأدّى تركها الى انقلاب « الياء » « همزة » ، لان اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي تقلب « عينه » « همزة » بعد « الف » « فاعل » ، فتجتمع همزتان في كلمة واحدة وذلك مستكره ، فوجب تقدير القلب فيه فيصبح « جاييء » : « جائي » ، ثم يعلّ اعلال « قاضٍ » فيصبح « جاءِ » ووزنه « فالٍ » و « الجائي » « الفاعل » . وهذا على رأي الخليل الذي يستند فيه بطريق القياس الاولوي على ما ورد عن العرب من اجراء القلب في اسم

(١) الخصائص ج ٢ ص ٧٢ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٠ .

الفاعل كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قول طريف بن تميم  
العنبري :

فتعرفوني اتي انا ذاكم  
شاكٍ سلاحِي في الحوادثِ مُعلمٍ

وقول العجاج

لاثٍ به الاشاءُ والعُبْرِيُّ

فقدموا « الكاف » من « شائك » التي هي « لام الكلمة » على  
« الهمزة » وهي « عين الكلمة » ، وقدموا « الثاء » من « لاث »  
وهي « لام الكلمة » على الهمزة وهي « عين الكلمة » فصارت  
« شاكِي » و « لاثِي » ، فأثرت اعلال « قاضٍ » فصارت  
« شاكٍ » و « لاثٍ » .

كذلك سار الخليل بن احمد الفراهيدي في قوله بالقلب في  
« جاءٍ » وأمثالها من الاجوف المهموز « اللام » في صيغة اسم  
الفاعل على طريقة القياس الاولوي . أما سيويه فلم يكن يرى  
القلب في ذلك ، بل كان يرى انه لا بأس من اجتماع همزتين اذ  
يعمل حينئذ على ما تقتضيه الاصول من قلب الهمزة الثانية في  
« جائيء » « ياء » ثم تعل اعلال « قاضٍ » ، مستندا الى ان اكثر  
العرب تقول « لاث » و « شاكٍ » في رده على الخليل اذ ان  
هؤلاء حذفوا الهمزة وكأنهم لم يقبلوها حين قالوا « فاعِلٍ » منها ،  
لان من شأنهم الحذف لا القلب ، ولكنهم لم يصلوا الى حذف  
« همزة » « جائي » كراهية أن تلتقي « الالف » و « الياء » وهما  
ساكتتان . وهذا تقوية لمن قال ان « الهمزة » التي في « جاءٍ »  
هي « الهمزة » التي تبدل من « العين » (١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٩ وص ٢٧٨-٢٧٩ . وشرح نقره كار على الشافية  
ص ١١ - ١٢ ، ومناهج الكافية للانصاري ص ١١-١٢ ، والمختص ج ١٤ ص ٩٣ وج ١٦  
ص ٢٠

٥ - ويعرف القلب اذا كان تركه في الكلمة يؤدي الى منع الصرف بغير علة ، وذلك في « اشياء » على رأي الخليل وسيبويه ، فانها عندهما « لَفْعَاء » ، حيث وجداها ممنوعة من الصرف لغير علة فقررا فيها القلب ليكون اصلها « شَيْئَاء » على وزن « فَعْلَاء » كحمرَاء ، فلا ينصرف لالف التأنيث وإن كان اسم جمع لا جمعا ل « شَيْءٍ » . وقد قدمت فيها « الهمزة » التي هي « لام الكلمة » في موضع « الفاء » وصار « اشياء » على وزن « لَفْعَاء » ، فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل « فَعْلَاء » (١) .

ومما ثبت أن « أشياء » : « لَفْعَاء » واصلها « شَيْئَاء » : « فَعْلَاء » ، جمعها على « أشاوي » كما يجمع « صَحْرَاء » على « صَحَارَى » ، فأبدلت « الياء » من « أشايا » « واوا » (٢) .

وقد خالف الخليل وسيبويه مَنْ جاء بعدهما ، فلاخفش مذهب فيها ، وللنحوي رأي ، وللسكاكي نظرة (٣) .

وهذه الطرق التي ذكرناها في معرفة القلب المكاني قريبة مما ذكره ابن الحاجب وسار عليه في هذا الصدد . وقد استطعنا على ضوء ما ذكره غيره ان نشرح معرفة القلب المكاني ونبسطه . وهناك طرق أخرى في هذا الموضوع ذكرها أبو حيان الاندلسي في « شرح تسهيل ابن مالك » والاستاذ الحملاوي في كتابه « شذا العرف في فن الصرف » ولكننا عزفنا عنها لما فيها من تعقيد ، ولا سيما عند أبي حيان ، ولعل ما ذكرناه يوضح الطرق التي نستطيع بها أن نعرف القلب المكاني .

وقبل أن نختم الكلام في هذا الموضوع نشير الى أن أبا حيان قال

- (١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢-١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ ، والمنصف ج ٢ ص ٩٤ وما بعدها . والمخصص ج ١٦ ص ٦٣ و ٩١ .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .  
(٣) ينظر تفصيل آرائهم في المنصف ج ٢ ص ٩٤-١٠١ ، وشرح نقره كار على الشافية ص ١٢ - ١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ .

عن القلب بانه لا يطرد شيء منه ، انما يحفظ حفظا ، ولا يقاس عليه لانه لم يجيء منه في باب ما يصلح أن يقاس عليه<sup>(١)</sup> . ويكثر في المعتل والمهموز وذو الواو . وقال الرضي : « وليس شيء من القلب قياسيا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع الهمزتين ك « جاء » و « شاء » فانه عنده قياسي »<sup>(٢)</sup> .

مما تقدم من امثلة القلب المكاني يتضح أن وزن الكلمة المقلوبة يختلف عن وزن الكلمة غير المقلوبة . فالكلمة الاصلية توزن بالطريقة التي تقدم ذكرها ، اما الكلمة المقلوبة فقد احدثنا في ميزانها التغيير الذي حدث فيها فان تقدم الحرف الثاني من الكلمة على الاول قدمنا « عين » الميزان على « الفاء » ، وإن أخرنا الحرف الثاني عن الثالث ، أخرنا « عين » الكلمة عن « اللام » ، وإن قدمنا الحرف الثالث على الاول قدمنا « اللام » على « الفاء » كما في الامثلة المتقدمة . ففي « نأى - ينأى » و « ناء - يناء » - وهما فعلان ثلاثيان مجردان - لما قلنا ان الاصل « نأى - ينأى » وزناها ب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » ، ولما قلنا ان « ناء - يناء » مقلوب عنها بتقديم « الالف » التي هي « اللام » على « الهمزة » التي هي « العين » ، قلنا ان وزنها « فَلَغَ » ، بتقديم « لام » الميزان على عينه . وفي « وَجَّهَ » لما قلنا انها هي الاصل وزناها ب « فَعَلَ » ، وان « جاه » هي المنقلبة وزناها ب « عَفَلَ » بتقديم « عين » الميزان على « فائه » . وكذلك الأمر في وزن ما زاد على الثلاثة من الاسماء والافعال كما في « الواحد » . فلما كان هو الاصل وزن ب « الفاعل » ، اما « الحادي » وهو المقلوب فانتا وزناه على « عالف » فأحدثنا التغيير الذي أحدث في الكلمة مع وضع الحرف الزيد في مكانه .

وكذلك ان كانت الكلمة جمعا تحدث في ميزانها ما يحدث من

(١) ينظر مع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٤ .

التغيير كما في « قَوُوْوس » جمع « قَوُوْس » على وزن « فَعُوْل » ،  
فلما أصبحت « قِيسِي » ، قلنا أن وزنها : « فُلُوْع » .

ومن هذا يتبين أن القلب المكاني الذي يحدث في الكلمة يؤثر في  
الميزان باحداث التغيير في أحرفه من التقديم والتأخير . هذا اذا اردنا  
ان نزن الكلمة المقلوبة تبعاً للاصل الذي قلبت عنه والذي نزنه بالميزان  
الصحيح ، اما اذا قيل لنا ما وزن « آدُر » على اللفظ دون اعتبار  
الاصل فنقول انها على وزن « فاعل » .



مما مر تبين ان للميزان الصرفي فائدة كبيرة ولا سيما في علم  
الصرف ، اذ به يبين حال الكلمة ، وما طرأ عليها من تغييرات من حذف  
او قلب ، وما فيها من اصول أو زوائد بعبارة مختصرة وموجزة أكثر  
من غيرها ، وبأقل لفظ . وبه يستطيع المتعلم ان يعرف عدد اصول  
الكلمة فيفرق بين رباعية الاصول وخماسيتها وثلاثيتها ، كما يعرف  
الاصلي من الزائد ويعرف موضع الزائد في الكلمة . فاذا قيل له ان  
« مُنْطَلِق » : « مُنْفَعِل » استطاع أن يعرف أن اصلها « طلق » ،  
وأن « الميم » و « النون » زائدتان ، وذلك لمقابلة الاصل « طلق »  
ب « فعل » ، و « الميم » و « النون » بلفظها فدل على انهما زائدتان .  
واذا قيل له ان « جَدُوْل » : « فَعُوْل » ، وان « بَرُوْن » :  
« فَعُوْل » استطاع ان يعرف ان « الواو » في « جَدُوْل » زائدة ،  
وان أحرف « بَرُوْن » جميعها اصول، واذا قيل له ان وزن « مَرْتَد » :  
« مُفْتَعِل » - بكسر العين - عرف انها اسم فاعل ، واذا قيل له : ان  
وزن : « مُشْتَق » : « مُفْتَعِل » - بفتح العين - عرف انها : اسم  
مفعول . كل ذلك يعرفه المتعلم بأوجز عبارة وأوضح أسلوب ، دون  
حاجة الى تفسير او شرح . ونستطيع بالميزان إفهام الطلاب والمتعلمين،

التغييرات الصرفية التي تحدث في الكلمات بلا اطالة في الوقت والجهد. وبهذا رد قول من يقول : كيف تعرف الاصلة والزيادة من المقابلة بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وتبيِّن ان المقابلة بالميزان فرع في معرفة الاصلة والزيادة . فالمعلم اذا عرف الاصلة والزيادة من أدلتها ، استطاع اذا اراد أن يعرف طلابه ذلك بأن يقابل لهم حروف الكلمات التي يريد ان يعرفهم اياها بحروف الميزان ، ونستطيع ان تبين بالميزان ما يحدث في الكلمة من حذف أو تغيير في مواضع حروفها بالتقديم والتأخير فاذا قلنا إن وزن « عِدَّة » و « زِنَّة » : « عِلَّة » ، علم ان المحذوف « فاء » الكلمة ، واذا قلنا إن وزن « عِدَّة » : « عِلَّة » ، استطعنا ان نعرف ان المحذوف « فاء » الكلمة وانها من « وَعَدَّ : يَعِدُّ » اما اذا قلنا ان وزنها « قُلَّة » عرفنا ان المحذوف « عين » الكلمة وانها من « عادَّ : يَعُودُ » .

وكذلك اذا قلنا ان وزن : « آدُر » : « أَعْفَل » ، وان وزن « أدُوْر » : « أْفَعْل » ، استطعنا ان نعرف ان « أدُوْر » هي الاصل وان « آدُر » هي المقلوبة بتقديم « الواو » فيها على « الدال » . ويساعدنا الميزان الصرفي كذلك على معرفة الاختلافات التي تقع بين الصرفين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف أو يقرب ، كما مر بنا في اختلاف الخليل وسيبويه مع الاخفش في « مَفْعُول » من معتل العين . فاذا قلنا ان وزن « مَصُون و مَبِيع » و « مَفْعَل » و « مَفْعَل » عند الخليل وسيبويه و « مَفْعُول » عند الاخفش ، علمنا ان « واو » « مَفْعُول » هي المحذوفة عند الخليل وسيبويه وان المحذوف عند الاخفش هو « عين » الكلمة ، واذا قلنا ان وزن « أَشْيَاء » : « لَفْعَاء » عند الخليل ، علمنا ان الاصل « شَيْئَاء » على وزن « فَعْلَاء » ، وان « أَشْيَاء » مقلوبة عنها ، وعلمنا سبب منعها من الصرف ، وذلك لمشابتها للاصل الذي هو « فَعْلَاء » . ونستطيع ان نعرف الحرف

الأصلي من الزائد في كلمة كرر أحد أحرفها بوزنها فاذا قلنا إن ووزن  
« حِدْرِد » : « فِعْلِل » ، علمنا انهما اصلان • واذا قلنا ان وزن  
« مَرْمَرِيْس » : « فَعْفَعِيْل » ، علمنا ان « الفاء » و « العين »  
مكررتان فيها ، وان كان بعض المكرر لا تتبين الزيادة فيه بمقابلته  
ب « الفاء » و « العين » و « اللام » •

وما دمنا قد تكلمنا على الميزان الصرفي ، وما يطرأ عليه من تغيير في  
وزن الأبنية المختلفة ، وبيئنا فائدته في الصرف ، نبدأ البحث في  
أبنية الأسماء والأفعال في كتاب سيبويه •



الباب الثاني

أَبْنِيهِ الْأَسْمَاءِ

www.alkottob.com



## الفصل الأول

### أبنية الاسماء المجردة والمزيدة

١

المجرد هو ما كانت حروفه جميعها أصلية . وقد ذكرنا في الباب الأول انه ثلاثة أقسام : ثلاثي ورباعي وخماسي ، وأقل أصول الكلمات المتمكنة ثلاثة أحرف كما يصرح به القدماء كالخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يقول : « ان الاسم لا يكون أقل من ثلاثة احرف ، حرف يتبدأ به ، وحرف تحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة احرف مثل « سَعَد » و « عَمَر » ونحوهما من الاسماء . بديء بالعين ، وحشيت الكلمة بالميم ، ووقف على الراء » (١) .

وتابعه سيبويه في ذلك فقرر أن الاسم المتمكن المظهر لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف ، وان ما جاء من الاسماء ك « دَم » و « يَد » وغيرهما ثلاثية الاصول غير أن أحد الاحرف حذف ، ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكسيره . يقول : « ليس في الدنيا اسم اقل عددا من اسم على ثلاثة احرف ، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا وهو في الاصل له ، ويردونه في التحقير والجمع ، وذلك قولهم في « دَم » : « دَمِي » ، وفي « حَر » : « حَرِيح » ، وفي « شَقَة » : « شَقِيهَة » ،

(١) العين ص ٣ .

وفي «عِدَّة»: «وُعَيْدَة» (١) . وقد كرر هذا القول في عدة مواضع من كتابه (٢) . والى ذلك ذهب ابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في مخصصه ، يقول : « فاما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حذف منه حرف ، وأكثر ذلك في حروف العلة لانها متهيئة لقبول الحذف والتغيير . . . . واما الآخر فلانه حرف اعراب تعتقب عليه الحركات باعتقاب العوامل . واما الثالث فلتكثر به الابنية على ما يقتضيه تمكنه وهذا هو قانون الاعتدال في الاسماء ولذلك قال سيبويه : واما الاسماء المتمكنة فاكثرت ما تجيء على ثلاثة احرف لانها كأنها هي الاول في كلامهم » (٣) .

وهناك من يرى ان المعنى العام للكلمة يتكون من حرفين ، اما الحرف الثالث فهو الذي يحدد معنى الكلمة ويميزها عن بقية الكلمات . وقد أشار الى ذلك ابن جني ، في باب : « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » (٤) . وقرر أن لمعظم مواد الكلم أصلا ترجع اليه أكثر كلمات ذلك الأصل ، ففي الكلمات : « جَبَنَ » و « جَبَرَ » و « جَبَلَ » نجد أن أصلها « الجيم » و « الباء » ، وأن الحرف الثالث حدد معنى كل كلمة (٤) . وهذا ما يسمى بالاشتقاق الأكبر الذي ادعى السكاكي انه من تسمية استأذنه الحاتمي (٥) .

وقد تكلم على هذا الرأي من المحدثين الاستاذ طه الراوي في كتابه « تاريخ علوم اللغة العربية » ولكن كلامه لا يخرج عما ذكره ابن جني في الخصائص (٦) .

ولكن الصرفيين حينما بحثوا أبنية الاسماء المجردة المتمكنة لم

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٦٢ .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .  
(٣) المخصص ج ١٤ ص ٤٦ .  
(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ - ١٤٦ .  
(٥) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ .  
(٦) ينظر تاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٤ .

يتكلموا على وجود أسماء ثنائية لها أبنيتها وصيغها الخاصة ، وانما كان بحثهم منصبا على الاسماء الثلاثية والرباعية والخماسية . ولذلك سنسير في هذا الفصل على طريقتهم في بحث أبنية الاسماء المجردة والمزيدة عند سيبويه . ومما دعانا الى اتباع هذه السبيل أن سيبويه نفسه قرر أنه لا وجود لاسم متمكن ثنائي ، وانما جميع الاسماء من ثلاثة أحرف أو أكثر ، وما جاء منها على حرفين فانما هو ثلاثي حذف أحد أحرفه ، يضاف الى ذلك ان البحث في ثنائية الاسماء نم ينضج بعد ، وان ما اشار اليه ابن جنى وبعض المحدثين لا يكون منها مستقلا له خصائصه وله ما يدعمه<sup>(١)</sup> . وان كلام ابن جنى وطه الراوي لا يدل على وجود الفاظ متمكنة من حرفين وانما يدل على احتياجها للحرف الثالث ليحدد المعنى ويوضحه .

لقد ذكر سيبويه أن ما جاء من الكلمات على ثلاثة أحرف هو أكثر الكلام ، وأن ما جاء من الرباعي المجرد أقل من الثلاثي ، وأن ما جاء من الخماسي المجرد أقل من النوعين الآخرين . فالاسماء المجردة على ثلاثة أحرف واربعة وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف منه ، وما زاد عن الخمسة فمزيد فيه<sup>(٢)</sup> .

وقسم سيبويه الاسماء الى نوعين : قسم يسمى به وهو الاسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقا أم غير مشتق وسماه الصفات . وقد بحث هذين القسمين معا ولم يفصل بينهما .

### الثلاثي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثلاثي المجرد على اثني عشر بناءً ، لان للفاء ثلاثة أحوال : فتح وضم وكسر ، ولا يمكن اسكانه لتعذر

(١) ينظر كتاب المعجمة العربية على ضوء الثنائية والالسن السامية للاب : أ . س مرمرجي الدومنيكي ص ٧٠٦ مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس سنة ١٩٣١ م . ومقالة عبد الله امين في الاشتقاق في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١ ص ٢٨٦ وما بعدها .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٠ .

الابتداء بالساكن ، وللعين أربعة أحوال : الحركات الثلاث والسكون ، و « اللام » للاعراب او البناء فلا يتعلق به الوزن . وثلاثة أحوال « الفاء » في أربعة احوال « العين » تكون اثني عشر بناء ، سقط منها بناءان لاستثقال الخروج من ثقیل الى ثقیل يخالفه وهما : الخروج من كسر الى ضم ، أو من ضم الى كسر ، ولذلك لم يذكر سيبويه من أبنية الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وكانت كثيرة الدوران في كلام العرب .

واوزانه هي :

فَعَلٌ : فمن الاسماء : صقر وفهد وکلب ، ومن الصفات : صعب وضخم .

فِعْلٌ : فمن الاسماء : عنق وجذع ، ومن الصفات : جلف ونضو .

فَعْلٌ : فمن الاسماء : البرد والقرط ، ومن الصفات : عبر وجُدّ ومثّر .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : جبل وجمل وحمل ، ومن الصفات : بطل وحسن .

فَعِلٌ : فمن الاسماء : كتف وكبد وفخذ ، ومن الصفات : حذر ووجع وحصر .

فَعْلٌ : فمن الاسماء : رجل وسبع وعضد ، ومن الصفات : حثث وحذر وخلط .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : صرد ونغر وربيع ، ومن الصفات : حطم ولكع ولبد .

فَعْلٌ : فمن الاسماء : عنق واذن وعضد ، ومن الصفات : جنب ونكر واتف .

فِعْلٌ : فمن الاسماء : ضلع وعوض وصغر . ولم يذكر سيبويه من الصفات على هذا البناء الا كلمة واحدة من المعتل يوصف بها الجمع وذلك قول العرب : « قَوْمٌ عِدِّي » ، وهو ليس

جمعا وانما اسم جمع بمنزلة قولهم : «السَّفَرُ» و«الرَّكَبُ» (١)  
 ولكن ابن قتيبة ذكر صفات لهذا البناء وهي قولهم : «مكان»  
 «سَوِيٌّ» و«ماءٌ رَوِيٌّ» و«ماءٌ صَرِيٌّ» و«مِلاءةٌ»  
 «ثِنِيٌّ» و«وَادٍ طَوِيٌّ» و«زَيْمٌ» (٢) . وقد استشهد ابن  
 جني على «زَيْمٌ» صفة بقول النابغة :

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً

بِذِي الْمِجَازِ تَرَاعِي مَنَزِلًا زَيْمًا (٣)

وزاد السيوطي على هذه كلمات أخرى هي : «قَيْمٌ» في قوله  
 تعالى : «دَيْنًا قَيْمًا» (٤) ، و«رَضِيٌّ» ، و«سَبِيٌّ»  
 «طَيْبَةٌ» (٥) .

فِعْلٌ : فمن الاسماء : ابل ، قال سيبويه : «ولا نعلم من الاسماء  
 والصفات غيره» (٦) .

واستدرك ابن جني عليه «اطل» في الاسم ، وقولهم «امرأة  
 بِلِزٍ» - وهي الضخمة - و«أتان ابيد» - أي ولود - في  
 الصفة (٧) . وزاد السيرافي «الحبر» و«الابط» و«الاقط» في  
 الاسماء (٨) وزاد ابن خالويه «جلح» و«جلب» و«وتد» و«ابد»  
 في قولهم : «لا افعل ذاك ابد الابيد» ، و«البِص» - وهو  
 طائر - (٩) . وذكر السيوطي «عبل» - اسم بلد - و«مشط»

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) ادب الكاتب ص ٢٨٧ و ٤٧٤ .

(٣) المنصف ج ١ ص ١٩ . قال السيوطي ان زيم اسم جمع مثل عدى . ينظر المزمهر  
 ج ٢ ص ٦٠٥ وذكر سيبويه ماء صرى ورجل رضى على الوصف بالصدر لا بالصفة الاصلية  
 على هذا البناء . الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ .

(٤) سورة الانعام ، الآية ١٦١ .

(٥) المزمهر ج ٢ ص ٥ - ٦ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٧) المنصف ج ١ ص ١٨ .

(٨) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٦ .

(٩) كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٨ .

و « دبس » و « اثر » (١) .

ويفهم من كلام ابن خالويه عند ذكر الكلمات التي على هذا البناء ان سيويه اكتفى بذكر « ابل » لانها جاءت بلا خلاف ، أما الباقيات فمختلف فيهن وان ما ذكره بعضهم كالسيوطي مثل « اثر » و « مشط » و « دبس » و « اطل » و « وتد » ، ليس الا لهجة في الاصل الذي هو : « الوتد » و « الإطل » و « المشط » و « الدبس » و « الأثر » .  
أما البناءان الثقيلان وهما : « فَعِل » و « فِعَل » فقد قال سيويه عنهما : « اعلم انه ليس في الاسماء والصفات « فَعِل » ولا يكون الا في الفعل ، وليس في الكلام « فِعَل » (٢) ولكن ابن جني ذكر اسما واحدا وهو « دئيل » . قال الشاعر :

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مَعْرَسَهُ

ما كانَ الا كَمَعْرَسِ الدَّئِيلِ (٣)

وقد اعتبر ابن الحاجب لفظة « الدئيل » منقولة ، وفصل الرضي الكلام فيها فقال :

« وجاء في الاسماء « الدئيل » علما وجنسا ، اما اذا كان علما فيجوز أن يكون منقولا من الفعل كشمّر ويزيد ، و « الدئال » - الختل - ودخول « اللام » فيه قليل كما في قوله :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركا

شديدا بأعباءِ الخلافةِ كاهله

فعلى هذا لا استبعاد فيه ، لان أصله الفعل المبني للمفعول ، واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس . قال :

(١) الزهر ج ٢ ص ٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٣) النصف ج ١ ص ٢٠ .



جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ

ما كان إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّثَيْلِ

ففيه أدنى أشكال ، لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح . ويجوز ان يكون « الدُّثَيْلِ » العلم منقولاً من هذا الجنس على ما قال الاخفش (١) .

وفهم من كلام ابن الحاجب والرضي ان « الدُّثَيْلِ » لم يوضع في الاصل اسما على هذا البناء وانما هو منقول عن الفعل المبني للمفعول للتسمية به كما سمي بـ « يزيد » و « شَمَّر » وامثالهما ، والى ذلك ذهب السكاكي أيضا ، حيث حملها على أنها فرع في الاسم كـ « ضَرِبَ » لو سمي بها (٢) .

وزاد الرضي والسيوطي اسمين آخرين هما : « الوَعِيلِ » و « الرُّثِيمِ » (٣) ، ولكن « الوَعِيلِ » لغة في « الوَعِيلِ » أما « الرُّثِيمِ » فقد اعتبرها بعضهم منقولة من الفعل مثل « دُمِيلِ » وان كانت اسم جنس .

أما « فَعِيلِ » فقد ذكر ابن الحاجب « حَبِئِكَ » ورده الى تداخل اللغتين في حربي الكلمة ، حيث ورد فيها الحَبِئِكَ - بكسرتين - ، والحَبِئِكَ - بضمين - . أما « الحَبِئِكَ » - بالكسرة بعدها ضمة - فهي قراءة شاذة في قوله تعالى « ذَاتِ الحَبِئِكَ » (٤) . وهذه القراءة حدثت من تداخل اللغتين في الكلمة (٥) ، وقد ذهب السيوطي الى أن هذه القراءة متأولة (٦) . أما الرضي فقد استبعد حدوث التداخل فيها لقلة نحو « حَبِئِكَ - بكسرتين » . وذهب محققو الشافية الى ان « الحاء » كسرت اتباعا لكسرة « التاء » في « ذَاتِ » ولم يعتد باللام الساكنة بينهما (٧) .

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٦ - ٢٨ .

(٢) ينظر مفتاح العلوم ص ١٦ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٦ .

(٤) سورة الداريات ، الآية ٧ .

(٥) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥ ، ٢٨ - ٢٩ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ٦ .

(٧) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٩ ، والهامش ج ١ ص ٢٨ .

## الرباعي المجرد :

ذهب سيويه وجمهور النحاة البصريين الى أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي ، لان المجردة عندهم على ثلاثة أحرف ، وأربعة ، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، أما الفراء والكسائي فقد قالا بأن اصلهما الثلاثي ، وذهب الفراء الى أن الزائد في الرباعي حرفه الاخير ، وفي الخماسي الحرفان الاخيران ، وذهب الكسائي الى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره . وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على ان وزن « جَعْفَر » : « فَعَلَّل » ، ووزن « سَفَرٌ جَل » : « فَعَلَّل » ، مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه (١) . وتابعهما الكوفيون في القول بان المجرد يقتصر على الثلاثي ، ويجعلون ما زاد على الثلاثة من الزوائد ، لكنهم اختلفوا أيضا ، فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول فيه : « لا ادري » ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الاول بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن « جَعْفَر » « فَعَلَّر » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيما زاد على ثلاثة مع قوله بزيادته (٢) .

والقسمة العقلية تقتضي أن يكون للرباعي المجرد خمسة واربعون بناء ، وذلك بأن نضرب ثلاث حالات « الفاء » في أربع حالات « العين » فيصير اثني عشر ، نضربها في أربع حالات « اللام » الاولى ، يكون ثمانية واربعين ، يسقط منها ثلاثة لامتناع اجتماع الساكنين . ولكن المذكور منها في كتاب سيويه خمسة أبنية فقط هي :

فَعَلَّل : فمن الاسماء : جعفر وعبر وجندل ، ومن الصفات سلهب وشجعم .

فَعَلَّل : فمن الاسماء : برثن وحبرج ، ومن الصفات : جرشع ، وكندر .

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٧ . والكتاب ج ٢ ص ٣٥٤ .

(٢) ينظر مع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢١٣ .

فِعْلِيلٌ : فمن الاسماء : زبرج وزئبر وحفرد ، ومن الصفات : عنفص  
وخرمل .

فِعْلَلٌ : فمن الاسماء : درهم ، وقلم ، ومن الصفات : هجرع  
وهبلع .

وخالفه أبو الحسن الاخفش في « هجرع » و « هبلع » واعتبرهما  
من الثلاثي المزيد بالهاء في أوله ، لان « هِجْرَع » للطويل من الجَرَع  
للمكان السهل ، و « هِبْلَع » للأكول من البَلْع<sup>(١)</sup> . وقد اتصر ابن  
جني لسيبويه في هاتين اللفظتين واعتبرهما رباعيتين وقال إن الصواب  
ان لا تكون الهاء ان مزيدتين ، وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ،  
لان « الهاء » لا تأتي مزيدة في اول الكلمة وانما موضعها أن تقع آخرأ  
وان كان معنى « هجرع » و « هبلع » كمعنى ما لا هاء فيه منهما ، ولكن  
على أن يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه كمعناه . وهذا ما يخطئه  
القياس عند ابن جني وان كان يرى ان لقول الاخفش وجها أيضا<sup>(٢)</sup> .

فِعْلٌ : فمن الاسماء : الفطحل ، ومن الصفات : هزبر وسبطر  
وقمطر .

يقول سيبويه : « وليس في الكلام « فَعْلِيلٌ » الا ان يكون  
محذوفا من مثال « فَعَالِلٌ » ، لانه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه  
أربع متحركات ، وذلك « عَطَبَط » انما حذفت « الالف » من « عَطَابَط » .  
والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال « فَعَالِلٌ »  
جائز فيه . تقول « عَجَالِطٌ » و « عَجَلِطٌ » و « عَجَالِطٌ »  
و « عَجَلِطٌ » و « دُوَادِمٌ » و « دُوَادِمٌ » ، وكذلك « فَعَمَلٌ »  
انما هو محذوف من « فَعَمَلٌ » ، قالوا : « عَرَّتْنِ » ، انما حذفوا

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٢٦ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٥ .  
وذهب غير سيبويه الى ان الهاء زائدة في سلب وان وزنه ( فعمل ) لانه من السلب . ينظر  
شرح الرضي ج ٢ ص ٣٧٢-٣٧٤ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .  
(٢) ينظر النصف ج ١ ص ٢٥-٢٦ .

«نون» «عَرَّتْن» ، كما حذفوا «ائف» «عَلَابِط» ، وكلتاها يتكلم بهما .  
 وقالوا « العَرَقْصَان » فانما حذفوا نون « عَرَقْصَان » وكلتاها  
 يتكلم بها . و« فَعَلِل » قالوا : « جَنَدِل » فحذفوا « الف »  
 « الجَنَادِل » كما حذفوا « الف » « عَلَابِط » (١) .

ويفهم من كلامه أنه لم يأتِ بناءً تتابعت فيه أربع حركات ، وان  
 ما ورد من ذلك إنما هو محذوف عن بناء آخر بمعناه مستعمل أيضا  
 وليس رباعيا مجردا . وتابعه في ذلك البصريون ففرعوا هذه الابنية  
 من « فعَالِل » ، بينما فرعها الفراء والفارسي من « فَعَلِيل » (٢) .  
 وزاد الاخفش بناء سادسا هو « فَعَلَل » نحو « جُخْدَب » ،  
 وفيه خلاف فالكوفيون قبلوه بناء سادسا ، بينما رده الآخرون وهم أكثر  
 البصريين محتجين بانها فرع لـ « جُخَادَب » بحذف « الالف » وتسكين « الخاء » ،  
 أو لأن ما رواه غير الاخفش « جُخْدَب » - بضم الجيم والبدال - وهو  
 اسم لا صفة (٣) .

وحكى غير الاخفش : « بَرْقَع » و « بَرْقَع » و « طَحْلَب »  
 و « طَحْلَب » و « جُوْذَر » و « جُوْذَر » الا أن ابا علي ذكر ان  
 « جُوْذَر » اعجمي وقال : « لا حجة فيه » . والضم في « بَرْقَع »  
 و « طَحْلَب » هو المعروف الشائع ، ولكن الرضي اعتبر « فَعَلَل » بناء  
 ثابتا مع قلته ، وذلك لثقة الناقل وان كان المنقول غير مشهور (٤) .

وجاءت الفاظ هي : « قَعْدَد » و « دُخَلَل » و « سُوْدَد » ،  
 ملحقات بـ « جُخْدَب » اذ لولا الحاقها لوجب الادغام ، وكان سيبويه  
 قد اعتبرها ملحقة بـ « جُنْدَب » و « عُنْصَل » (٥) وهما من الثلاثي

- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ٩١ .
- (٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ .
- (٣) ينظر المنصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٨ ، والمزهري ج ٢ ص ٢٨ .
- (٤) ينظر المنصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٨ .
- (٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

المزيد على وزن « فَنَعَلَ » • ولا يمكن ان يلحق بهما ، لان الملحق بالمزيد يجب أن تكون فيه الزيادة التي في الملحق به نفسها • وزيد بناء ان شاذان حكاها ابن جني وابن خالويه هما : « فَعَلَّل » نحو : « زئبر » و « ضئبل » • و « فَعَلَّ » نحو : « خبعث » و « دلمز »<sup>(١)</sup> •

### الخماسي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون للخماسي مائة وواحد وسبعون بناء ، وذلك بأن نضرب أربع حالات « اللام » الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة للرباعي فيكون مائة واثنين وتسعين ، يسقط منها واحدا وعشرون ، تسعة منها لامتناع سكون « العين » و « اللام » الاولى ، وتسعة لامتناع سكون « اللام » الاولى والثانية ، وثلاثة لامتناع سكون « العين » و « اللامين » • وقد ذكر سيويه أربعة من أبنية الخماسي المجرد فقط وهي :

فَعَلَّل : فمن الاسماء : سفرجل وفرزدق وزبرجد، ومن الصفات : شردل وهمرجل •

فَعَلَّلِل : فمن الصفات : حجرش ، وصهصلق ولم يذكر سيويه اسما لهذا البناء • يقول : « ولا نعلمه جاء اسما »<sup>(٢)</sup> ، ولكن المازني قال بعد أن عدد أبنية الخماسي الخمسة : « وتكون هذه الخمسة اسماءً وصفات »<sup>(٣)</sup> ، ولم يمثل للاسم وقد مثل له السيوطي بـ « قَهَبَلِس »<sup>(٤)</sup> •

فَعَلَّو : فمن الاسماء : خزعل ، وقذعمة ، ومن الصفات : قذعمل وخبعثن •

- 
- (١) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ ، وليس لابن خالويه ص ٢٦ و ٦٠ •  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ •  
(٣) النصف ج ١ ص ٣٠ •  
(٤) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٤ •

فِعْلَلٌ : فمن الاسماء : قرطب وحنبتر ، ومن الصفات : جردحل  
وحنزقر .

وزادوا على سيبويه بناء خامسا هو « فَعْلَلِ » ومثل له  
بـ « هُنْدَلَعُوهِي بَقْلَةٌ غَرِيْبَةٌ - »<sup>(١)</sup> ، ولكن الرضي يرى أن الاولى الحكم  
بزيادة « النون » لانه اذا تردد الحرف بين الاصلة والزيادة ، والوزنان  
نادران ، فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ، ولو جاز ان يكون  
« هُنْدَلَعُ » : « فَعْلَلِ » لجاز ان يكون « كَنْهَبْلُ » - الشجر  
العظيم - : « فَعْلَلِ » ، وهذا ليس صوابا لانه يؤدي الى تعدد  
الاصول<sup>(٢)</sup> .

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ . والمنصف ج ١ ص ٣١ . ويرى الاشموني ان ابن  
السراج هو الذي زاده ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٦ .  
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٩ .

أما المزيد فهو كل كلمة زيد على حروفها الاصلية حرف أو أكثر حسب ما تقدم ذكره في الباب الاول .

فالثلاثي يزد بحرف أو أكثر ، وأقصى ما ينتهي اليه بالزيادة سبعة أحرف لان فعله يبلغ الستة . نحو : « اشْهَيْبَاب » و « اغْدِيدَان » . والرباعي يبلغ السبعة بالزيادة ايضا لان فعله يبلغ الستة بالزيادة ، وهو أقصى ما ينتهي اليه بها نحو : « احْرَنْجَام » . اما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة فقط نحو : « عَضْرَفُوط » ، ولا تبلغ السبعة كما بلغت بنات الثلاثة والاربعة ، لان بنات الخمسة لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر على سبعة احرف (١) . هذا ما ذهب اليه سيبويه وقد رُدَّ بمجيء « قَرَعْبَلَانة » ، وهي خماسية الاصول وقد بلغت بالزيادة ثمانية أحرف ، وقد اتصّر ابن جنى لسبويه ورد من قال بمجيء الخماسي على أكثر من ستة أحرف وقال بان « الالف » و « النون » الزائدتين تجريان مجرى الزيادة الواحدة لانهم يحذفونها في الترخيم كما يحذفون الحرف الواحد ، ولانها في تقدير الاتصال في أكثر الكلام ، و « الهاء » للتأنيث ، وبذلك تكون لفظة « قَرَعْبَلَانة » خماسية بمنزلة ما زيد من الخماسي بحرف واحد (٢) .

مزيد الثلاثي :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : أن تكون من موضع الحروف الزوائد ، أي بزيادة حرف أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٥٢ .

- أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم « سَأَتْمُونِيهَا »
- الثاني : أن تكون من غير موضع الحروف الزوائد ، ولا تكون الا بتضعيف حرف من حروف الكلمة الاصلية .

أولاً : الزيادة من موضع الحروف الزوائد :

١ - زيادة الهمزة : وزيدت في اول الكلمة في الابنية الآتية :

أَفْعَلٌ : فمن الاسماء : افكل وايدع واجدل ، ومن الصفات : ايض واسود .

إِفْعِلٌ : فمن الاسماء ائمد ، واصبع . ولم يذكر سيبويه صفة على هذا البناء . يقول : « ولا نعلمه جاء صفة » (١) .

إِفْعَلٌ : فمن الاسماء : اصبع وابرم . ولم يذكر صفة على هذا البناء . أَفْعِلٌ : فمن الاسماء أصبع . يقول سيبويه : « وهو قليل ولا نعلمه جاء صفة » (٢) .

أَفْعُلٌ : زاد ابن سيدة بناء « أَفْعُلٌ » فقال : « ومما يقال بالهمز والياء أَعْصُرُ ، ويعْصُرُ : اسم » (٣) .

أَفْعُلٌ : فمن الاسماء : ابلم واصبع . وهو قليل ولم يأت صفة في كتاب سيبويه . وقد استدركت عليه كلمة واحدة هي « اْمُهْج » في قولهم « شَحْمٌ اْمُهْج » . انشد ابو زيد :

يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشَحْمًا اْمُهْجًا

وقد علل ابن جني ورود « اَفْعُلٌ » في الصفة ، مع أن سيبويه نفى وجودها ، بانها اما ان تكون محذوفة من « اْمُهْج » كاسلوب حيث وردت في كلام العرب - كما نقل أبو علي الفارسي - وذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .  
(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٧ .



قولهم « لَبَنٌ اَمْهَوْجٌ » - أي خالص - ولم ترد « اَمْهَوْجٌ » في النثر ، واما ان تكون في الاصل اسما فوصف بها لما فيها من معنى الصفاء والرقّة ، كما يوصف بالاسماء المتضمنة لمعاني الاوصاف (١) .

إفْعَالٌ : نحو الاعطاء والاسلام وهي مصادر ، وإِعْصَارٌ واسْنَامٌ ، وهي اسماء . ومن الصفات : اسْكَافٌ . يقول ابن سيده : « واما الاسكاف الصانع فهو عجمي واما إسوارٌ من اساورة الفرس فهو عند ابي علي « فِعْوَالٌ » واما إسوار اليد فهو عنده عن قطرب لا غير وقال انه « فِعْوَالٌ » . . . فاما غير هؤلاء فحكى بئر انشاط بالكسر وهي كأنشاط والاعرف بالفتح وكذلك ما حكاه ابو عبيد (٢) .

أفْعَالٌ : ذكر لهذا البناء « أسْحَارٌ » وقال : « ولا نعلم جاء اسما ولا صفة غير هذا (٣) ، ولكن ابن جنبي ذكر ان « اسْحَارٌ » - وهو ضرب من النبت - جاء بكسر الهزة لا كما ذكرها سيبويه ، بينما ذكرها ابو بكر الزبيدي بفتح الهزة وكسرها ، مستشهدا بها في صيغتي « أفْعَالٌ » و « إِفْعَالٌ » (٤) .

إِفْعِيلٌ : فمن الاسماء : اخريط واكليل ، ومن الصفات : اخليج واجفيل . اَفْعُولٌ : فمن الاسماء : اسلوب واخدود وزاد ابن سيده « أسروع » في اليسروع ، ومن الصفات : املود واسكوب . قال الشاعر :  
بَرَقَ يَثِيءٌ أَمَامَ الْبَيْتِ اسْكُوبٌ (٥)

أَفْعِلٌ : فمن الاسماء : ادابر واجارد واحامر ، وهو في الصفة قليل ، قالوا « رجل اَبَاتِرٌ » وهو القاطع لرحمه . قال سيبويه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) ينظر المخصص ج ١٦ ص ١٦٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٤) ينظر المنصف ج ١ ص ٧٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٧ - ٨ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٨ .

« ولا نعلمه جاء وصفا الا هذا »<sup>(١)</sup> . ويرى أبو بكر الزبيدي ان « ادابر » التي ذكرها سيبويه على انها اسم، جاءت صفة<sup>(٢)</sup> .

إِفْعَوْلٌ : فمن الاسماء الادرون يريدون به الدَرَان ، ومن الصفات : الاسحوف قالوا : « إِنَّهَا لِإِسْحَوْفٍ الْأَحَالِيلِ » ، والإِزْمُول ، يريدون الذي يزمل . قال ابن مقبل يصف وعلا :

عَوْدًا أَحْمَمَ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقَلَاءً  
يَأْتِي تَرَاثَ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقَذْفَا<sup>(٣)</sup>

أفْعَال : قال سيبويه : « وليس في الكلام « أفْعَال » الا ان تكسر عليه اسما للجمع »<sup>(٤)</sup> ولكنه ذكر في موضع آخر من كتابه ان « أفْعَال » وردت اسما للواحد أيضا ، يقول : « واما « أفْعَال » فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأتعام ، وقال الله عز وجل : « تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ »<sup>(٥)</sup> ، وقال ابو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش »<sup>(٦)</sup> .

وقد ذكر الزبيدي بان قول العرب « بَرْدٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ » و « بَرْمَةٌ أَعْشَارٌ » ونحو ذلك ، ليس بخلاف لما ذكره سيبويه من ان « أفْعَال » لا يكون الا للجمع ، لان هذا جمع وصف به الواحد<sup>(٧)</sup> .

أفَاعِلِ : ولم تأتِ الا للجمع نحو « اجادل » .

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .
  - (٢) الاستدراك ص ٩ . وجاء في اللسان ان الاكثر فيها ان تكون صفة وربما تكون اسم موضع ( اللسان . مادة دبر ) .
  - (٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .
  - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .
  - (٥) سورة النحل ، الآية ٦٦ .
  - (٦) الكتاب ج ٢ ص ١٧ ، وينظر المخصص ج ١٧ ص ١٩ - ٢٠ .
  - (٧) الاستدراك ص ٨ .

أفاعيل : وهي للجمع أيضا نحو « اقاطيع » • وقد وصف بها فقيل: طير  
أباديد - متفرقة (١) •

أفنعل : فمن الاسماء النجج وابنيم ، ومن الصفات : الندد وهو من  
اللد •

قال الطرماح :

خَصَّمْ "أَبْرًا" عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدُ

إفْعَيْلَى : نحو اهجيري ، واجريًا وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه  
غيرهما •

أفْعَلَى : قال سيبويه : « لا نعلم الا أجفلى » (٢) •

أفْعَلَّة : فمن الاسماء : اسكفة واترجة • ولم يرد صفة •

• وذهب أحمد بن يحيى في اسكفة الى انها من استكف (٣) •

إفْعَلَّ : فمن الاسماء : ارزب ، وازفلة ، ومن الصفات ارزب •

إفْعَلَى : فمن الاسماء : ايجلى ، ولم يذكر له صفة •

إنْفَعَل : قالوا : انقل في الوصف لا غير ، وزاد ابن جني « إنزَهُو »

قالوا : « رجل انزهو وامرأة انزهو » (٤) •

أفْعَلَان : فمن الاسماء : افعوان وارجوان واقحوان ، ومن الصفات :

اسحلان والعبان •

إفْعِلَان : فمن الاسماء : اسحمان - وهو جبل - والامدان ، ومن

الصفات قولهم : « ليلة اضحيانة » • يقول سيبويه : « وهو

قليل لا نعلم إلا هذا » (٥) •

أفْعَلَان : لم يذكر سيبويه لها اسما ، قال : « وهو قليل ولا نعلمه جاء

(١) المخصص : لابن سيدة ج ١٤ ص ١٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٥ •

(٤) الخصائص ج ١ ص ٢٢٩ ، والمنصف ج ١ ص ١٤٤ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •

الا أَنْبَجَان وهو صفة ، يقال : عَجِين أَنْبَجَان وَاَرُونَان وهو صفة • قال النابغة الجعدي :

فَقَطَّلَ لِنِسْوَةِ النَّعْمَانِ مِنَّا  
عَلَى سَفْوَانٍ يَوْمَ أَرُونَانَ (١)

وقد ذهب ابن الاعرابي في « أَرُونَانَ » الى انه « أَفْوَعَال » من الرَكَّة ، ولكن هذا فاسد كما يرى ابن جني وان الصحيح ما ذهب اليه سيويه (٢) •

إِفْعِلَاء : قال سيويه : « ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء وهو اسم » (٣) •  
أَفْعِلَاء : قال سيويه : « ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء » (٤) •

وقد زاد الزبيدي « الأَرْمِدَاء » للرماد ، عن ابي عمرو • واختلف فيه عن أبي زيد ، فحكى ابن قتيبة عنه « الارمداء » للرماد ، وحكى غير ابن قتيبة عنه « هذه ارمداء كثيرة » لجمع الرماد • وذكر ابن سيده أن الأَرْمِدَاء قد وردت على وزن « أفعلَاء » و « أفعلَاء » و « أفعلَاء » (٥) •

هذا ما ذكره سيويه من أبنية الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله ، وقد استدركت عليه أبنية أخرى هي :

أَفْعَل : قال سيويه : « ولا يكون في الاسماء والصفات « أفعل » الا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكلب وأعبد » (٦) • ولكن من جاء بعده ذكروا ان « أفعل » قد جاء للواحد ، قالوا : « أسنمة » و « أذرح » لموضعين و « الآثك » وهو الرصاص ، و « أبهتل » وهو نبات ، و « أتعم » و « أدرح » و « أتمد »

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •
  - (٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٢١٥ •
  - (٣) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •
  - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٧ •
  - (٥) الاستدراك ص ٨ وأدب الكاتب ص ٤٧٥ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ •
  - (٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ •

وهي مواضع ، و « أُسْتَقْفُ النَّصَارَى » و « أَثْمَد »  
و « أَوْجُس » و « أَجْمَع » وهي أسماء مواضع ، وحكي  
« أَصْبَع » و « أَبْلُثْمَة » أيضا<sup>(١)</sup> .

**إِفْعَل** : قال سيبويه : « وليس في الكلام إِفْعَل »<sup>(٢)</sup> . وقد جاء في  
الخصائص ان ابا العباس قال : جاء « إِصْبَع » على هذا  
البناء<sup>(٣)</sup> ، وذكر الزبيدي ان ابن الانباري سمع « إِصْبَع »  
و « إِبْلُثْمَة » على هذه الصيغة<sup>(٤)</sup> . أما الفراء فقال بانه  
لا يلتفت الى ما رواه البصريون من قولهم « إِصْبَع » لانه لم  
يجدها في كلام العرب وبذلك يتفق مع سيبويه وقد علق ابن  
جني على كلام الفراء بقوله : « وجميع ذلك شاذ لا يلتفت اليه  
لضعفه في القياس وقتله في الاستعمال . ووجه ضعف قياسه  
خروجك من كسر الى ضم بناء لازما ، وليس بينهما الا  
الساكن »<sup>(٥)</sup> .

**اِفْعَل** : قال سيبويه : « وليس في شيء من الاسماء والصفات  
اِفْعَل »<sup>(٦)</sup> ، وذكر ابن خالويه « اِصْبَع » على هذا البناء<sup>(٧)</sup> .

اِفْعَلَاء : قالوا : « الأربُعاء » لعود من عيدان الأخبية<sup>(٨)</sup> .

اِفْعَلَاوَى : قالوا : « قعد الاربعاوَى » اذا قعد متربعا<sup>(٩)</sup> .

اِفْعَلَاء : قالوا : « الاربعاء » اسم موضع ، قال سحيم بن وثيل :

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٩ ، والاستدراك ص ٧ ، والمزهر ج ٢ ص ١٠٧ و ١٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٤) الاستدراك ص ٧ . وينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٦٠ .

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٧) ليس في كلام العرب ص ١٥ .

(٨) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ .

(٩) الخصائص ج ٢ ص ١٨٧ . والاستدراك ص ٨ . والمخصص ج ١٦ ص ٤ .

الْمُ تَرْنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلَنَا  
غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبَ وَالْكِيَاهِمَ (١)

- أَفْنَعُول : قالوا : « النجوج » للعود (٢) .
- أَفَعْلَةٌ : قالوا : « هو أكبرُ قَوْمِهِ » (٣) .
- أَفْعَلَاءَ : قالوا : « الأربعاء » وهو عود من اعود الخيمة ، أو يوم من الايام (٤) .

أَفِعْلَى : استدرکها ابو العباس في كلمة « أصرى » ولم يذكر ابن جنبي وزنها (٥) . وقد ذكر السيوطي عدة أبنية في هذا الباب لم يذكرها سيبويه وهي « إْفَعِيلَاءَ » : نحو « احيلاء » . و « إْفِعْفِلِ » نحو : « ازلزل » و « أَفَعْفَلِ » نحو « الملم » ، و « أَتْفَعِيلِ » نحو « اقليل » ، و « أَفَعَالُونَ » نحو : « اسارون » ، و « أَفَعْلِيلِ » نحو : البسيس ، وقيل وزنها « افعليل » . وزاد ابن سيدة « أَفِعْيَلِ » نحو : « أبرين » (٦) .

وزيدت « الهزمة » غير أول ، فتكون ثانية في « فاعل » نحو « شأمل » وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه غيره ، ولكن السيوطي ذكر ان « فاعل » ورد صفة في قولهم « رجل زابل » أي قصير ، ووردت زيادة الهزمة ثانية في « فئعل » مثل « نطل » ، وزاد ابن الحاجب « نئدل » وهو الكابوس (٧) .

وتكون ثالثة في « فعأل » نحو « شأل » وهو اسم أيضا . وزاد السيوطي « فعأل » نحو « ضنأك » لغة في « ضنأك » وقيل وزنه

- 
- (١) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .
  - (٢) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .
  - (٣) الاستدراك ص ٨ .
  - (٤) ليس في كلام العرب ص ٢١ .
  - (٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .
  - (٦) ينظر المزهري ج ٢ ص ٧ وما بعدها ، والمخصص ج ١٤ ص ١٧ و ١٨ .
  - (٧) ينظر المزهري ج ٢ ص ١٢ . وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣٣٣ .

« فُنْعَلٌ » ، وزاد « فُعَيْلٌ » نحو « جرئض » . و « فِعْأَلٌ » عن الزبيدي<sup>(١)</sup> . وتكون رابعة في « فَعْلَأٌ » نحو « ضهياً » ، وقد قال الزجاج ان « ضَهِيّاً » : « فَعَيْلٌ » لا « فَعْلَأٌ » من قولهم « ضاهأت » بمعنى ضاهيت وقريء : « يضاهئون »<sup>(٢)</sup> ، و « يضاهون » ، بينما يرى ابن الحاجب ان « ضهياً » : « فَعْلَأٌ » لمجيء « ضهياء »<sup>(٣)</sup> . وذهب أبو علي الفارسي الى ان « الهمزة » هي الزائدة في « ضهياً » لا « الياء » وذلك لقولهم « ضهياء » في معناها ، و « ضهياء » : « فَعْلَاءٌ » مثل حمراء ، والالفان في آخرهما زائدتان<sup>(٤)</sup> .

وتكون رابعة كذلك في « فُعَائِلٌ » نحو : « حطائط » و « جرائض » ، وقد أكد من جاء بعد سيبويه زيادة « الهمزة » فيهما لان « حطائط » : « فُعَائِلٌ » من « حَطَطْتُ » ، لان معناه الصغير ، ولان « جَرَّائِضٌ » قد ورد بمعناه « جِرِّوَّاضٌ » من غير « همز » ، وهما من تركيب « جَرَّاضٌ بِرِيقِهِ » أي غص به<sup>(٥)</sup> . وزاد السيوطي « فَعَلِيٌّ » نحو « طريقي » ، و « فَعْلَوَةٌ » نحو « ثندوة » ، وقيل من « ثدن » فوزنها « فَعْلَوَةٌ » ، و « فُنْعَأَلٌ » نحو « رجل قنتأل » . قال الفراء وزنه « فُنْعَلٌ » أبدل من احد المشددين « همزة » ، و « فِنْعَأَلَةٌ » نحو « عندأوة » وقيل وزنها « فِعْلَأَوَةٌ » ، و « فَعْنَلَأٌ » نحو « حبنطأ » ، وقيل « الهمزة » فيه بدل من « الف » « حَبَنْطَى » ، و « فَعَيْلَأٌ » نحو « حفيساً »<sup>(٦)</sup> . وزاد أبو بكر الزبيدي : « فَعْنَلَاءٌ » نحو : « حبنطاء » للعظيم البطن<sup>(٧)</sup> .

(١) المزهر ج ٢ ص ١٣ . ذكر الزبيدي في الاستدراك ص ٨ ، أن « فعأل » ورد في (صنال) للعظمة من النوق .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٠ . وهي قوله تعالى : « وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون » .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٣٥ ، ٣٣٨ .

(٤) المنصف ج ١ ص ١١٠ .

(٥) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠٦ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٨ . (٧) الاستدراك ص ٨ .

## ٢ - زيادة الالف :

وزيدت ثانية في الأبنية الآتية :

فاعِل : فمن الاسماء كاهل وغارب وساعد ، ومن الصفات : ضارب  
وقاتل وجالس •

فاعَل : فمن الاسماء طابق وخاتم ، ولم يَأْتِ صفة •  
فاعُول : فمن الاسماء : عاقول وطاووس وناموس ، ومن الصفات : ماء  
حاطوم وسيل جاروف وماء فاتور •

فاعَل : فمن الاسماء : خاتام وداناق ، للخاتم والداق ، ويرى سيويه  
ان هذا البناء لم يَأْتِ صفة<sup>(١)</sup> •

فاعِلَاء : فمن الاسماء : القاصعاء والناقعاء والساياء ، ولم يذكر له صفة •  
فاعُولَاء : فمن الاسماء : عاشوراء ، ولم يذكر له صفة • وزاد السيوطي  
« قاقولاء » ولم يبيّن فيما اذا كانت صفة أو اسما<sup>(٢)</sup> •

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « فاعيل » ولا « فاعيل » ، وأورد  
السيوطي عليهما « يا ليل » و « زازيه » ، واستدرك عليه « فاعيال »  
نحو « خاتيام » و « فاعلُول » نحو « كازرون » و « فاعلُولت » نحو  
« طاغُولت » وأصله « طاغُولت » ، و « فاعيلُما » نحو « ساتيدما »  
وقيل هو مركب من « ساتي » ووزنه « فاعِل » و « دما » ، و « فاعلان »  
نحو « طالمان » و « فاعِلُي » نحو « باقلي » و « فاعلُولس » نحو  
« آبنوس » و « فاعُولُي » نحو « بادولي »<sup>(٣)</sup> •

وزيدت « الالف » ثالثة في الابنية الآتية :

فاعَل : فمن الاسماء : غزال وزمان ، ومن الصفات : جماد وجبان  
وصناع •

فاعَل : فمن الاسماء : حمار وركاب ، ومن الصفات : ضناك وكناز •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ •

(٢) المزهري ج ٢ ص ٩ •

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ ، والمزهري ج ٢ ص ٨ و ٩-٢٤ •



فُعال : فمن الاسماء : غراب ، و غلام ، وفؤاد ، ومن الصفات : شجاع  
وخفاف .

فُعالي : فمن الاسماء : جبارى وسمانى ، ولا يكون صفة إلا أن°  
يكسّرَ عليه الواحد للجمع نحو : عجالى وسكارى وكسالى .

فُعاعيل : ولا تأتي الا صفة قالوا : « ماء سخاخين » ، وليس في الكلام  
غير هذه اللفظة كما يرى سيبويه ، وذكر السيوطي اسما واحدا  
على هذا البناء وهو « عكاكيس » لذكر « العنكبوت » (١) .  
فَعالاء : فمن الاسماء : ثلاثاء وبراكاء ، ومن الصفات : قالوا « رجل  
عيايا » .

فُواعيل : فمن الاسماء : صواعق وعوارض ، ومن الصفات دواسر أي  
شديد .

فَعالان : فمن الاسماء : سلامان وحماطان ، وهو قليل ولم يجيء صفة .  
فَعالّة : فمن الاسماء : زعارة وعبالة وحمارة ، ولم يذكر سيبويه  
صفة .

فُعاليّة : فمن الاسماء : الهبارية ، والصراحية . ومن الصفات :  
العفارية والقراسية . و « الهاء » لازمة لهذا البناء .

فَعاليّة : فمن الاسماء : الكراهية والرفاهية ، ومن الصفات : العباقية ،  
وحزائية ، والهاء لازمة له أيضا .  
وهناك أبنية لا تكون إلا للجمع وهي :

مَفاعِل : فمن الاسماء : مساجد ومنابر ومقابر ، ومن الصفات : مطافل  
ومكاسب .

مَفاعيل : فمن الاسماء : مفاتيح ومخاريق ، ومن الصفات : مناسب  
ومكاريم .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ وينظر الزهر ج ٢ ص ٢٥ .

فَوَاعِلِ : فمن الاسماء : حوائط وحواجز وجوائز ، ومن الصفات :  
جواسر وضوارب •

فَوَاعِيلِ : فمن الاسماء : خواتيم وسوايط وقوارير • ولم يرد صفة ،  
كما لم يأتِ واحده في الصفة •

فَعَاعِيلِ : فمن الاسماء : سلايم وبلاليط ، ومن الصفات : عواوير  
وجباير •

فَعَاعِلِ : فمن الاسماء : السلايم والذراح ، ولم يذكر له صفة وان  
قال : « ولا يستنكر ان يكون هذا في الصفة »<sup>(١)</sup> • وقال :  
« لان في الصفة مثل زُرِّق وحوئل فكما قالوا : « عواوير »  
فجعلوه كالكتلاب حين قالوا « كلاب » كذلك يجعل هذا<sup>(٢)</sup> •  
وقال السيوطي : « ولا يبعد في الصفات اذا جمع « زُرِّق »  
فالقياس يقتضي « زَرَارِق »<sup>(٣)</sup> •

فَعَالِي : مبدلة « الياء » فيها : فمن الاسماء : صحارى وذقارى  
وزرافى ، ومن الصفات كسالى ، وحبالى ، وسكارى •

فَعَالِي : غير مبدلة « الياء » فيها : فمن الاسماء : صحارٍ وذقارٍ  
وفيافٍ ، ومن الصفات : عذارٍ وسعالٍ وعفارٍ •  
فَعَالِي : فمن الاسماء : قماري ودباسي وبخاتي ، ومن الصفات :  
الحوالي والدراري •

فَعَالِيلِ : فمن الاسماء : الظنايب والفساطيط والجلابيب ، ومن الصفات :  
الرعاديد والبهايل •

فَعَالِلِ : فمن الاسماء : القرادد ، ومن الصفات : الرعاب والقعادد •  
فَعَالِينِ : فمن الاسماء : سراحين وضباعين وفرازين وقرابين ، ولم يجيء

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ - ٣١٩ •

(٣) المزهر : للسيوطي ج ٢ ص ١٥ •

من الصفات • وأورد الزبيدي مثالا للواحد على هذا البناء في قولهم : « أَتَيْتُكَ كَرَاهِيْنًا أَنْ تَغْضَبَ » • وذكر السيوطي اسماً مفرداً على وزن « فَعَالِيْن » ومثل له باسم مفرد هو : « حَوَّارِيْن » وقال : « ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به » (١) •

فَعَالِيْن : فمن الاسماء : فراسن ، ومن الصفات : رعاشن وعلاجن وضيافن •

فَعَاوِل : فمن الاسماء جداول وجراول ، ومن الصفات : قساور وحشاور •

فَعَايِل : فمن الاسماء : العثاير والحثايل ، اذا جمعت العثِير والحثيل • قال سيويه « ولم يجيء في الصفة كما لم يجيء واحدة فيها » (٢) ، وقال السيوطي : « وقد يجيء صفة بالقياس في جمع » (٣) « طريم » •

فَعَائِل : فمن الاسماء : غرائر ورسائل ، ومن الصفات : ظرائف وصحائف وصبائح •

فَيَاعِل : فمن الاسماء : غيالم وغياطل ودياسق ، ومن الصفات : عيالم وصياقل •

فَيَاعِيْل : فمن الاسماء : الدياميس والدياميم ، ومن الصفات : الصياريف والبياطير •

تَفَاعِيْل : فمن الاسماء : التجافيف والتماثيل ، ولم يرد في الصفات •

تَفَاعِل : فمن الاسماء : التناقل والتناضب • ولم يرد في الصفات •

يَفَاعِيْل : فمن الاسماء : يرايع ويعاقب ويعاسيب ، ومن الصفات : اليحاميم واليخاضير •

يَفَاعِل : فمن الاسماء : اليحامد واليرامع ، قال سيويه : « وهذا قليل في الكلام ولم يجيء صفة » (٤)

(١) الزهر ج ٢ ص ٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ •

(٣) الزهر للسيوطي ج ٢ ص ١٧ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ •

فَعَاوِيل : فمن الصفات : القراويح، والجلالويح وهي العظام من الاودية،  
ولم يرد اسما كما يرى سيويه .

فَعَالِيل : فمن الاسماء : كرايس ، ولم يرد صفة .  
فَعَالِيَت : فمن الصفات : عفاريت ، ولم يرد اسما (١) .  
فَنَاعِل : فمن الاسماء : جناب وخنفس ، ومن الصفات : عنابس  
وعناسل .

وذكر « مفاعل » : فمن الصفات : مجاهد ومقاتل ومسافر ، ولم يرد  
اسما لانهم قد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم ، والاسم  
دون الصفة (٢)

واستدركت على سيويه في زيادة الالف ثالثة ابنية هي :  
« فَعَاوِيل » : نحو سراوع، و« فَعَالِي » : نحو : ذنابي . و« فَعَالَان » نحو :  
ثلاثان، و« فَعَامِل » نحو : غظامط ، و« فَعَاوِيل » نحو : قباقب، و« فَعَاوِيل »  
نحو : زعازع ، و« فَعَاوِيلَة » نحو : سواسوة ، و« فَعَالِيل » نحو :  
علاكد ، و« فَعَالِيل » نحو : عكالد ، و« فَعَانِيل » نحو : قرانس ،  
و« تَفَاعِل » نحو : ترامز ، و« فَعَالِيَت » في الاسم نحو : ملاكيت  
جمع ملكوت (٣) .

وزيدت « الألف » رابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

فَعَالِي : فمن الاسماء : سلمى وعلقى ، ومن الصفات : عبرى وعطشى .  
فَعَالِي : فمن الاسماء : ذفري (٤) وذكرى ، ولم يجيء صفة الا بالهاء .  
فَعَالِي : فمن الاسماء : بهمي ، والحمي ، ومن الصفات : جبلى واثي

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ .  
(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٥١ ، والمزهر ج ٢ ص ١٦-٢٧ . والخصائص ج ٣  
ص ٢١٣ و ١٩٧ - ١٩٨ .  
(٤) على أحد الوجهين : الوجه الاول ان تكون ألفها للتأنيث ، والثاني سيأتي بعده  
وهو أن تكون الالف لغير التأنيث .

وضيزى في قوله تعالى : « تلك إذا قسمة ضيزى »<sup>(١)</sup> و « حِيَكَى » في قولهم « امرأة حيكى » : فهي « فَعَلَى » بضم الفاء وليست « فِعَلَى » بكسرها ، لان « فِعَلَى » لا تكون صفة ، ولكن « الياء » لم تقلب « واوا » فيهما مع سبقهما بضم لانهما صفتان ، ولصعوبة النطق بالياء بعد المضموم كسرت « الفاء »<sup>(٢)</sup> .

فَعَلَى : فمن الاسماء : قلمى واجلى ، ومن الصفات : جمزى وبشكى .  
فُعَلَى : فمن الاسماء : شعبي والاربي ، ولم يرد في الصفة .  
وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

فَعَلَى : فمن الاسماء علقى<sup>(٣)</sup> وتترى وارطى، ويرى سيويه ان «الهمزة» في « أرطى » من نفس الحرف وان « الالف » هي الزائدة لقولهم « أديم مأروط » ولو كانت « الهمزة » هي الزائدة لقليل : « اديم مرطى » ، أما ابن جنى فقد أورد قولهم « اديم مرطى » . ذكر ابو علي الفارسي ان ابا الحسن حكاهما عن العرب . وان لم تكن في كثرة « مأروط » الا انها تدل على ان « الهمزة » تكون زائدة عند من قال : « اديم مرطى » . وحكي فيها : « اديم مؤرطى » وهو يحتمل الرأيين : فان كانت الالف زائدة فهو « مفعلى » : « كمجعبى » ومن اعتبر الهمزة هي الزائدة جعلها « مؤفعل » على قول من قال في « يُكْرِمُ يُؤَكْرِمُ » وان كان الوجه الاول - وهو زيادة الالف - اقيس فيما يرى ابن جنى فيوافق بذلك سيويه<sup>(٤)</sup> . ومن

(١) سورة النجم ، الآية ٢٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧١ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩-٩٠ .

(٣) على أحد الوجهين : وهذا الوجه هو اذا كانت منونة فالفها لغير التأنيث وورد فيها وجه آخر هو عدم التنوين . فالالف للتأنيث .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠ والنصف ج ١ ص ٣٧-٣٨ و ١١٧-١١٨ ، وشرح الاشموني على الفية بن مالك ج ٢ ص ١٩٥ .

الصفات : قالوا ناقة حلباة ركباة فجاءوا بها بالهاء •

فِعْلَى : فمن الاسماء : ذِفْرَى ومعزى ، وجاءت صفة بالهاء • قالوا

« امرأة سَعْلَاة » و « رجل عَزْهَاءة » •

فَعْلَى : قال سيبويه : « ولا يكون فَعْلَى » والالف لغير التأنيث ، الا

ان بعضهم قال : « بَهْمَاءة واحدة ، وليس هذا بالمعروف »<sup>(١)</sup> •

وذهب الرضي على ما حكاه ابن الاعرابي الى أن « بَهْمَى »

ملحق بجُخْدَب ، وليست الالف التي فيه للتأنيث لقولهم

بَهْمَاءة<sup>(٢)</sup> •

وزيد على ما ذكره سيبويه في هذا الباب : « فَعْلَى » للمذكر

نحو « جَمْزَى »<sup>(٣)</sup> ، وذكر ابن القطاع « عَزْهَى » في قولهم :

« رجل عَزْهَى » • و « كَيْصَى » بدون هاء وقد نقله ثعلب

منونا فقليل هو صفة • يقول ابن سيده : « وحكى احمد بن

يحيى : « رجل كَيْصَى » - اذا كان يأكل وحده وقد كاصَ

طعامه كَيْصاً - اذا أكله وحده وليس هذا خلاف ما حكاه

سيبويه ، لانه حكاه منونا ولكن زعم سيبويه ان « فِعْلَى »

لا يكون صفة الا ان تلحق تاء التأنيث نحو « رجل عَزْهَاءة »

و « امرأة سَعْلَاة » وحكى احمد بن يحيى الكلمة بلاهاء ، فهو

من هذا الوجه خلاف قول سيبويه<sup>(٤)</sup> • وقيل اسم وصف به •

وروى ابن الاعرابي « دُنْيَا » منونا شبهوه بـ « فَعْلَل »<sup>(٥)</sup> •

فجاء على « فَعْلَى » و « الالف » لغير التأنيث •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ • وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٧ •

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ •

(٣) ليس في كلام العرب ص ٤٣ •

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩ - ٩٠ •

(٥) ينظر المزهج ج ٢ ص ١٤ •

وزيدت رابعة مع غيرها من الزيادات في الأبنية الآتية :

فِعْلَال : فمن الاسماء : جلباب ، وفرطاط ، وسنداد ، ومن الصفات :  
شمالا وطملال •

مِفْعَال : فمن الاسماء : منقار ومصباح ومحراب ، ومن الصفات :  
مفساد ومضحاك •

فَعْلَال : فمن الاسماء : قرطاط وفسطاط ، قال سيويه : « وهو قليل  
في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا » (١) •

تِفْعَال : فمن الاسماء : تجفاف وتمثال وتلقاء • ولم يذكر سيويه لهذا  
البناء صفة ، وقد ذكر السيوطي « تِفْرَاح » مثالا للصفة وقال :  
« وقيل لا يثبت تِفْعَال صفة والصحيح اثباته » (٢) •

تَفْعَال : ولا يكون الا مصدرا نحو : التَّرداد والتَّقْتال ، قال  
السيوطي : « قيل لم يجيء الا مصدرا كتنطواف ، والصحيح  
مجئيه غير مصدر قالوا : رجل تَيْتَاء ، ومضى تَهْوَاء » من  
الليل » (٣) •

فَعْعَال : فمن الاسماء : الكلاء • يقول ابن سيدة ان وزنها عند احمد  
ابن يحيى « فَعْعَال » ويرى ان كلا الوزنين صحيح (٤) • والجبان  
والقذاف ، ومن الصفات : شراب ولباس وركاب •

فَعْعَال : فمن الاسماء خطاف وكلاب ، ومن الصفات : حسان ، وعوار •  
فِعْعَال : فمن الاسماء : حناء وقتاء • ولم يجيء صفة •  
فِعْعَال : فمن الاسماء : علباء وخرشاء وحرباء ، ولم يجيء صفة لمذكر  
أو لمؤنث عند سيويه ، أما ابن خالويه فقد ذكر « سِينَاء »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢١ •

(٢) المزهري ج ٢ ص ٢١ •

(٣) المزهري ج ٢ ص ٢١ •

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٣٧ و ٦١ •

• صفة وهو الحسن (١) .

• فَعَلَاء : وهو قليل نحو : قوباء .

فَعَلَاء : فمن الاسماء : طرفاء وحلفاء ، ومن الصفات : خسراء  
وسوداء .

فَعَالَى : فمن الاسماء : خضارى وشقارى ، ولم يجيء صفة .

فَعَلَاء : فمن الاسماء : القوباء والخيلاء ، ومن الصفات : نفساء وعشراء .  
ولا تكون إلاّ وآخرها علامة التأنيث وهي كثيرة اذا كسر عليها  
الواحد في الجمع نحو : الخلفاء والحلفاء والحنفاء (٢) .

فِعَلَاء : فمن الاسماء : السيراء والخيلاء ، وهو قليل ، ولم يجيء صفة  
في الكلام .

فَعَلَاء : فمن الاسماء : قرماء وجفناء ، ولم ترد صفة ، وذكر ابن قتيبة  
ورودها في الصفة في حرف واحد . قالوا للأمة : ثَأْدَاء  
وثَأْدَاء (٣) .

فَوَعَال : فمن الاسماء : طومار وسولاف - اسم ارض ، ولم ترد  
صفة .

فَعَلَان : فمن الاسماء : السعدان والكتّان ، ومن الصفات : العطشان  
والشبعان .

فَعَلَان : فمن الاسماء : كروان ، والورشان ، ومن الصفات : الصميان .

فَعَلَان : فمن الاسماء : عثمان ودكان وذبيان ، ومن الصفات : عريان  
وخمصان ، وهو كثير اذا كسر عليه الواحد للجمع نحو  
« جربان وقضبان » (٤) .

(١) ليس في كلام العرب ص ٢١ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢١ .

(٣) ادب الكاتب ص ٤٧٩ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .



فِعْلَان : فمن الاسماء : ضبعان وسرحان وانسان . وقد خالف بعض  
 البغداديين سيويه في وزن « إنسان » ، فهم يرون أن الاصل  
 في إنسان « إنسيان » ووزنه « إفتعلان » فحذفت الياء  
 استخفافا لكثرة ما يجري على سنتهم فاذا صغروه قالوا  
 « انسيان » فردوا الياء . وقيل هو « إفتعان » من  
 « نسي »<sup>(١)</sup> . ولم يورد سيويه لهذا البناء صفة وقال :  
 « وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان  
 وصبيان »<sup>(٢)</sup> ، ولكن السيوطي ذكر قولهم « رجل عليان » ،  
 وقال بأن هذا من قبيل الوصف بالاسم<sup>(٣)</sup> .

فَعِلَان : فمن الاسماء : الضربان والقطران . ولم يرد صفة .

فَعْلَان : وهو قليل ، قالوا : السبعان ، وهو اسم بلد ، قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ  
 أمَلَّ عليهما بالبليِّ المَلَّوَانِ<sup>(٤)</sup>

فَعْلَان : قال سيويه : « وهو قليل ، قالوا السلطان وهو اسم »<sup>(٥)</sup> ،  
 وقرأ عيسى بن عمر بـ « قَرْبَان »<sup>(٦)</sup> .

فِعْوَال : فمن الاسماء : عصواد وقرواش ، ومن الصفات : جلواخ  
 وقرواح .

فِعْيَال : فمن الاسماء : جريال وكرياس ، ولم يذكر سيويه صفة له .

(١) ينظر ادب الكاتب ص ٤٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٣) الزهر ج ٢ ص ١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٦) ينظر الزهر ج ٢ ص ١٧-١٨ ، وسورة آل عمران ، الآية ١٨٣ وهي في المصحف :

« الذين قالوا أن الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم  
 رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » وقد سكنت الراء  
 - من قربان - فيها .

فَيْعَال : فمن الاسماء : الخيتام والشيطان ، ويرى سيبويه ان  
« شَيْطَان » : « فَيْعَال » ، لانها مأخوذة من « تشيطن »  
فالنون أصلية والياء هي الزائدة ، ولقولهم منها : « شاطن » ،  
« وشطن » و « أرض شطون » وهذا كله من البعد ، ورأى  
غير سيبويه انها « فَعْلَان » ، لانها من « تَشَيَّط » وهي  
مأخوذة من قولهم : « غضب فاستشاط » : أي احتد والتهب  
في الغضب ، وتشيط بمعناه . وهذا المعنى موجود في  
« الشيطان » فالياء أصلية والنون هي الزائدة<sup>(١)</sup> .  
ومن الصفات : البيطار والقيام .

فَعْوَال : فمن الاسماء : عنوان ، وعتوارة ، ولم يذكر صفة له .  
فِيَعَال : فمن الاسماء : ديماس وديوان ، ولم يذكر صفة له .  
فَوَعَال : فمن الاسماء : توراب وهو اسم للتراب ، ولم يذكر صفة له .  
فِنَعَال : فمن الصفات : قنعاس ، ولم يذكر له اسما .  
فِعْنَال : فمن الصفات : فرناس ، ولم يذكر له اسما .

واستدركت على سيبويه في هذا الباب ابنية هي : « نِفَعَال »  
نحو : نقراج و « فَعْلَايَا » نحو : برحايا ، و « فَعْلَائِيَّة »  
صفة نحو : ضب حيكانة أي عداء ، و « تِفَعَال » صفة نحو :  
ترعاية ، وحكى الاصمعي : ناقة تضراب ، و « فَعْيَال » نحو :  
عنيان ، و « فِعْمَال » نحو : هرماس ، و « هِفَعَال » نحو :  
هلقام ، و « مَفَعَال » نحو : مرجان ومرجانة اذا كانت من  
« رَجَنَ » ، وقال الاكثرون إنَّها « فَعْلَان » من مرج<sup>(٢)</sup> .  
وزيدت « الالف » خامسة مع غيرها من الزوائد لغير التأنيث  
في الابنية الآتية :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٥٠ و ٣٣٤ ، والمنصف ج ١ ص ١٠٩-١١٠ .  
(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٠ ، والزهر ج ٢ ص ١٤  
وما بعدها .

فَعَنْتَلَى : فمن الاسماء : القرنبى والعلندى ، ومن الصفات : الحينطى  
والسبندى •

فَعَعَلْتَنَى : فمن الصفات : عقرنى • وقال بعضهم : « جمل علدنى » ،  
وهو قليل ولم يذكر له سيبويه اسما •

فَعَالَى : فمن الصفات : علادى •

فَنَعَلَاءَ : وهو قليل ، قالوا : عنصلاء ، وهو اسم ، أما الصفة فلم  
يذكر لها مثالا •

فَنَعَلَاءَ : فمن الاسماء : خنفساء ، ولم يذكر للصفة مثالا •

فَوَعَلَاءَ : وهو قليل ، قالوا : حوصلاء ، وهو اسم •

فَعَيْلَاءَ : نحو عجيساء وقريثاء وهما اسمان ، وقد جعلهما غير سيبويه  
صفتين ، وعلى ذلك فعجيساء عند سيبويه الظلمة ، وعند غيره  
العظيم من الابل ، كما ذهب البعض الى أن هذا البناء يأتي كثيرا في  
الصفة وقليل في الاسماء على العكس من سيبويه الذي لم يذكر  
الا اسمين فقط (١) •

فَعَعَلَانَ : نحو قمحان ، وهو اسم ولم يجيء صفة •

فَعَعَلَى : وهو قليل نحو السمهى والبدرى ، وهما اسمان ولم يجيء  
صفة •

فَوَعَلَانَ : نحو حوتنان وحوفزان وهما اسمان ولم يأتِ صفة •

مَفْعَلَاءَ : نحو مرعزاء وهو قليل ، وقد خالفه ابن مالك فجعل « الميم »

اصلا في الكلمة وذلك لقولهم : كساء « مَثْرَعَا » دون

« مَثْرَعَا » ، فهو « مَفْعَلَل » لا « مَفْعَل » فدل على أن

« الميم » أصل و « الالف » هي الزائدة فقط (٢) •

فَعَلَانَنَ : نحو تَفَانَنَ وهو اسم ، ولم يجيء صفة •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٦ ، والاستدراك ص ١٤ •

(٢) شرح الاشموني على الفية ابن مالك ج ٢ ص ١٩٦ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٥ •

وزيدت « الالف » خامسة للتأنيث في الابنية الآتية :

فِعَلَيْ : فمن الاسماء : زمكى ، وجرشى ، ومن الصفات : الكمرى •  
فِعَلْنَى : وهو قليل ، قالوا : العرضنى وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه  
صفة ، وذكر السيوطي صَعَبْنَى (١) •

فَوَعَلَى : نحو : الخوزلى ، وهو اسم •

فَيَعَلَى : نحو : الخيزلى ، وهو اسم •

فَعَلَى : قالوا : عرضى ، وهو اسم ، ومثلها : حذرى وبذرى ، وقد  
ذكر سيبويه الكلمتين الاخيرتين في موضع آخر على بناء  
« فَعَلَى » ، وذكر الزبيدي « عرضى » على « فَعَلَى » (٢) •  
وربما يقصد سيبويه بايراد هذه الكلمة منفردة ببناء « فَعَلَى »  
مرة ثانية ، بناء « فَعَلَى » •

فِعَلَى : نحو : دلقى ، وهو اسم •

فَعَنْلَى : نحو : جلندى ، وهو اسم •

فَعَنْلَى : نحو : بلنصى ، وهو اسم طائر •

فَيَعْلَان : فمن الاسماء : ضيران وحيسان ، ومن الصفات : كيدبان  
وهيثمان ، و « حيسان » عند الزبيدي صفة وليست اسما كما  
ذهب اليه سيبويه (٣) •

فَيَعْلَان : فمن الاسماء : سيسبان ومن الصفات : هييبان •

فِعْلِيَان : فمن الاسماء : الصليان والبليان ، ومن الصفات : العنظيان •

فَعْلَوَان : نحو : العنقوان والعنضوان ، ولم يرد صفة •

فَعْلَان : فمن الاسماء : الحومان ، ومن الصفات : عمدان وجلبان •

فِعْلَان : نحو : فركان ، وعرفان ، وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه

(١) المزهج ج ٢ ص ٢٠ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٣ ، والاستدراك ص ١٣ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٣ ، والاستدراك ص ١٧ - ١٨ •

صفة ، وذكر السيوطي : « صِفَتَان » على أنّها صفة من هذا البناء (١) .

مَفْعَلَان : نحو : مكرمان وملكعان ، وهما اسمان ، معرفتان .  
فِعْلِيَاء : فمن الاسماء : كبرياء وسيمياء ، ومن الصفات : جرياء .  
فَعْوَلَاء : نحو : دبوقاء وجلولاء وبروكاء ، وهي اسماء . ولم يأت صفة .

فَعْوَلَى : نحو عشورى ، وهو اسم .  
فِعْلِعَال : فمن الاسماء : الحبلاب ، ومن الصفات : الصرطراط .  
فِعْنَلَال : نحو : الفرنداد ، وهو اسم .  
وزاد الزبيدي « تِفِعَالَة » نحو تلعباة وتكلامه ، ولم يذكر سيوييه « تِفِعَال » الا عند كلامه على مصدر « فَعَلَّ » المزيد نحو : « تكلمت تكلاماً » وأمثالها ، وليست « تِلْعَابَة » للمرة لان المعنى هنا هو المبالغة والتكثير فلا يتفق مع التقليل الذي في المرة (٢) .

وقد استدركت أبنية على سيوييه هي : « فَعْوَلَى » نحو : قهوباة ، و « نِفْعَال » نحو : نفراج وهو صفة ، و « فَعْلَان » نحو : كَوْفَان و « فَعْوَعَال » نحو : شجوجاء وقيل وزنه « فَعْوَلَاء » أو « فَعْلَعَال » ، و « فَيَعْلَان » نحو : ديدبان ، و « فاعولاء » نحو : قاقولاء ، و « فَعْوَلَان » نحو : عكوكان ، وقيل وزنه « فَعْلَعَان » ، و « فَعْلَوَى » نحو : هرنوى ، و « فَعْلِيَا » نحو : بتلييا ، و « فاعلاء » نحو : خازباء ، و « فَوَعِلَاء » نحو : لثوببياء ، و « فَوَعِلَال » نحو : لويياج ، و « فَيَعْلَاء » نحو : ديكساء ، و « فَعْنَلَاء » نحو : جلنداء ، و « فِعِلَاء » نحو : زمكاء ، و « فِنَعِلَاء »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ والاستدراك : الزبيدي ص ١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ١٨٧ : ١٨٩ .

نحو : هندباء ، و « فِنْعَلِيَّ » نحو : هندبى (١) .  
وزيدت « الالف » سادسة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاءَ : فمن الاسماء : معيورا ، ومن الصفات : معلوجاء  
ومشيوخاء .

فِعْيَلِيَّ : نحو : هجيري ، وقتيتي ، وهي النسيمة - ، وحثيثي ، وهذه  
مصادر ، ولم تأتِ اسما ولا صفة .

فَعْيَلِيَّ : نحو : لغيزي وبقيري وخليطي ، وهي اسماء .

يَفْعَلِيَّ : نحو : يهيري ، وهو الباطل ، وهو اسم .

فَعَلِيَّ : نحو : مرجيا وبرديا وقلهيا ، وهي اسماء .

فَعَلْثَوْتِي : نحو : رغبوتي ورهبوتي ، وهما اسمان .

مَفْعَلِيَّ : نحو : مكوري ، وهو صفة .

مَفْعَلِيَّ : نحو : مرعزي ، وهو صفة ، وقد ذكرها الزبيدي اسما ،

ونرى ان ما ذهب اليه الزبيدي أقرب الى الصواب ، لأن

سيبويه ذكر « مِرْعَزِيَّ » ، و « مَرْعِزَاءَ » واعتبرهما

اسمين ، ولما كانت هذه الالفاظ بمعنى واحد فلا بد أن تكون

« مَرْعِزِيَّ » اسما لا صفة ، اضافة الى ان « المرعزي »

و « المرعزاء » و « المرعز » اسم للزغب الذي يكون تحت شعر

الغنز ، أو هو اللين من الصوف (٢) .

مِفْعَلِيَّ : نحو : مرعزي ، وهو اسم .

وزيدت سادسة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاءَ : نحو معيورا .

افْعِيْلَال : نحو : اشهباب .

(١) ينظر المزهري ج ٢ ص ٨ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ١٩ ، والخصائص

ج ٣ ص ٢١٧ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، والاستدراك ص ١٤ .

واستدرك على سيبويه : « فاعثولاء » نحو : ضاروراء ،  
و « إفعيلاء » نحو : احليلاء ، و « فعييلاء » نحو : مطيطيلاء  
و « فعييفلان » نحو : قعيقعان ، و « فعيلايا » نحو : برحايا ،  
و « يثفاعلاء » نحو : يناعاء ، وقد اعتبرها ابن جني « يناعات »  
واعتبرها جمع « يناع » بالالف والتاء وردت بها على الزبيدي (١) ،  
و « فعييلاء » نحو : دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فعييلاء » نحو :  
الخصيصاء والفخبراء ، و « فاعولي » نحو : بادولي وهو اسم موضع ،  
و « فعتولاء » نحو : بعكوكاء ، ومعكوكاء للجلبة والشر (٢) ،  
و « فعتولي » نحو : تنوفى ، وقد رواها السكري واسندها الى  
امريء القيس في قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بَلِيُونِيهِ  
عُقَابٌ تَنْوَفَى لَاعُقَابُ الْفَوَاعِلِ

قال ابن جني : « والذي رواه عن احمد بن يحيى : « عقاب تنوف  
لاعقاب الفواصل » . وكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني ،  
ورواية ابي عبيدة تنوفى . ويجوز أن تكون مقصورة من « تنوفاء »  
بمنزلة « بروكاء » (٣) .

وزيدت « الالف » سابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

- مفعولاء : نحو : معيوراء .
- فاعثولاء : نحو : عاشوراء .

وهاتان الصيغتان ذكرهما سيبويه في زيادة « الالف »  
سادسة أيضا (٤) .

(١) الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ .  
(٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٩ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ ، وليس في كلام  
العرب ص ٢١ .  
(٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩١ - ١٩٢ .  
(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ و ص ٣٢٤ .

واستدرك السيوطي عليه : « فَنَعَلْتُوَلَى » نحو : « حنْدَقَوْقَى »  
وقيل وزنها « فَعَلَلْتُوَلَى » • ومثل « معْيُوراء » و « عاشُوراء »  
في زيادة الالف : « فَيَعُولاء » نحو : قيُوراء ، « فَوَعُولاء »  
نحو : فوضُواء ، و « فَيَعِيلاء » نحو : فيضيُواء ، وقيل وزن  
الكلمتين الاخيرتين : « فَعَلَلْتُوَلاء » و « فَعِيلِلاء »<sup>(١)</sup> •  
وقد مرت كلمات زيدت فيها « الالف » في مختلف المواضع ، في  
زيادة « الهمزة » ولا حاجة الى ذكرها ثانية •

### ٣ - زيادة الياء :

زيدت أولاء في الابنية الآتية :

يَفْعَل : نحو : اليرمع واليرمق واليعمل ، وهي اسماء •  
يَفْعُول : فمن الاسماء : يربوع ويعقوب ويعسوب ، ومن الصفات :  
يحموم ويخضور •

يَفْعِيل : نحو : يقطين ويعضيد •

يَفْعَنَعَل : نحو يلندد وهو صفة ، ويلنجج ويرندج وهما اسمان •  
يَفْعَل : ذكر سيويه مثالا هو « يهير »<sup>(٢)</sup> •

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « يَفْعُول » ، أما قول العرب  
في اليُسروع : « يَثْرُوع » ، فانما ضموا « الياء » لضمه « الراء » كما  
قيل « اسْتَضْعَف » لضمه التاء • وقد اورد ابن سيدة عند كلامه  
على ما ورد بالهمزة والياء فقال : ويثُروع واثُروع : وهي دودة تكون  
في البقل ثم تسليخ فتكون فراشة<sup>(٣)</sup> •

واستدرك عليه : « يَفْعَنَعُول » نحو : يلنجوج ، و « يَفْعَلِي »  
نحو : يرفئي ، و « يَفْعَنَفَل » نحو : يللم<sup>(٤)</sup> •

(١) ينظر الزهر ج ٢ ص ٢٧ - ٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٦ والمخصص ج ١٤ ص ١٨ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ • والمخصص ج ١٤ ص ١٨ •

(٤) ينظر الزهر ج ٢ ص ٩ ، ٢٤ ، والاستدراك ص ٢١ •



وزيدت « الياء » ثانية في الابنية الآتية :

فَيَعْلُ : فمن الاسماء : زينب وخيعل وغيلم ، ومن الصفات : ضيغم  
وصيرف وخيفق •

فَيَعْلُ : نحو : حيفس وصيهم وهما صفتان • ولم يرد اسما • وذكر  
السيوطي « قيقم » (١) •

فَيَعْلُ : قال سيبويه : « ولا نعلم في الكلام « فَيَعْلُ » ولا « فَيَعْلُ »  
في غير المعتل » ، وأورد السيوطي « ميمس » وقال وزنه  
« فَيَعْلُ » وقيل مشتقا من « ماس » فوزنه « فَعْيَلُ » (٢) •

فَيَعْلُ : ولم يرد في غير المعتل نحو : سيّد وميّت وجيّد ، وذكر  
السيوطي « صَيَقْلُ » اسم امرأة (٣) •

فَيَعْمُولُ : فمن الاسماء : القيصوم والخيشوم والحيزوم ، ومن  
الصفات : عيشوم وديموم وقيوم ، قال الشاعر :

قَدْ عَرَضَتْ دَوِيَّةٌ دَيْمُومٌ (٤)

وقال علقمة بن عبدة :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مَخْتَبِرٌ

من الجمالِ كثيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ (٥)

وقد مرت أبنية زيدت فيها « الياء » أولا وثانيا في زيادة « الهمزة » •

واستدركت على سيبويه في زيادة « الياء » ثانية أبنية هي :

« فَيَعْيَلُ » نحو : سينين ، و « فَيَعْلَتُونَ » نحو : ديدبون ،

(١) المزهري ج ٢ ص ٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ • والمزهري ج ٢ ص ٧ •

(٣) المزهري ج ٢ ص ١٢ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ •

و « فَيَعْتُولِي » نحو : فيضوضي ، وقيل بل وزنها : « فَعْلُولِي » ،  
و « فَيَعْلِيل » نحو : خيفقيق ، و « فَيَعْفَتُول » نحو : فيلفوس ،  
و « فَيَعْلَان » نحو : طيلسان<sup>(١)</sup> . اسم بلاد من بلد الديلم .

وذكر سيوييه عند كلامه على معتل العين بناء زيدت فيه « الياء »  
ثانية وهو :

فَيَعْلُولَة : في مصادر وصفات الافعال الثلاثية المعتلة العين نحو :  
« كينونة » - مصدرا - و « القيدود » - صفة - وقال :  
« إنَّ العرب قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من  
غير المعتل ، الا تراهم قالوا : « كينونة » و « القيدود » لانه  
الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود ، الا ترى انك  
تقول جمل منقاد وأقود ، فأصلهما : « فَيَعْلُولَة » وليس في  
غير المعتل « فَيَعْلُول » مصدراً . وقال في موضع آخر :  
« وحذفوا الياءات » في « كينونة » و « صيرورة » و « قيدودة »  
لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل الزمونها الحذف اذا كثر  
العدد وبلغن الغاية في العدد إلا حرفاً واحداً<sup>(٢)</sup> .

وزيدت « الياء » ثلاثة في الابنية الآتية :

فَعِيْل : فمن الاسماء : بعير وقضيب ، ومن الصفات : سعيد وشديد  
وظريف .

فَعِيْل : فمن الاسماء : عثير وحمير وحثيل ، ومن الصفات : قالوا رجل  
طريم أي طويل .

فَعِيْلَل : فمن الاسماء : حفيل ، ومن الصفات : خفيدد .

فَعِيْلَل : نحو هبيئخ و هبيغ وهما صفتان ، ولم يرد عليه اسم .

(١) المزهرة للسيوطي : ج ٢ ص ٨ - ٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢ .

- فَعَيَّعَل : نحو خفيدد وهو صفة •
- فَعَيَّوَل : فمن الاسماء : كديون وذهيوط ، ومن الصفات ، عذيوط •
- فَعَيَّل : نحو : عليب - وهو اسم واد - •
- وزيدت « الياء » رابعة في الأبنية الآتية :
- فِعْلِيَّة : فمن الاسماء : حذرية وهبرية ، ومن الصفات : زبنية وعفرية
- و « الهاء » لازمة لهذا البناء •
- فِعْيَل : فمن الاسماء : السكين والبطيخ ، ومن الصفات : الشريب
- والفسيق •
- فَعْيَل : نحو : المريق وهو صفة ، وقالوا : كوكب درى •
- فَعْيَل : فمن الاسماء : العليق والقيط ، ومن الصفات : السكيت
- والزميل •
- مِفْعَيْل : فمن الاسماء : منديل ومشريق ، ومن الصفات : منطبق
- ومسكين •
- فِعْلِيل : فمن الاسماء : حلتيت وخنزير ، ومن الصفات : صهميم
- وصنديد •
- فِعْلِيَّت : فمن الاسماء : عزويت ، ومن الصفات : عفريت •
- فِعْلِين : نحو : غسلين وهو اسم ما يغسل من ثوب ونحوه او مايسيل
- من جلود أهل النار ، او شجر من النار •
- فَعْلِيَل : فمن الاسماء : حمصيص ، ومن الصفات : صمكيك •
- واستدرك عليه : « فَعْلِيَّت » نحو : حوريت ، و « فَعْلِيَل »
- نحو : حليل ، وهي دويبة ، و « فَيَعْيَعَل » نحو زيزيم في قول
- الراجز :

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِهَا زِيْزِيْمًا

وهو « فَيَعْيَعَل » بمعنى الزمزمة (١) •

(١) ينظر المنصف ج ٣ ص ١٠٥ ، وليس في كلام العرب ص ٤٨ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ و ٢١٤ •

ومن المستدرَك عليه أيضا « فَعَيْلَاء » نحو : دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فِعْلِيَّة » نحو : عبيَّة ، و « فِمْعِيل » نحو : عمليق ، وقيل وزنه « فِعْلِيل » ، و « فِنْعِيل » نحو : زنجيل ، و « فِنْعِيل » نحو : شنظير (١) .

وزيدت « الياء » خامسة في الابنية الآتية :

فَعَلْنِيَّة : نحو بلهنية وهي اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .  
فَعَنْلِيَّة : نحو قلنسية ، وهو اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .  
فَعَفْعِيل : نحو مرمريس ، وهو اسم .  
فَنَعْلِيل : نحو : خنفيق ، وخنشليل ، وهما صفتان ، وقد ذكر سيويہ لفظة « خنشليل » في موضع آخر وقال عنها أن النون فيها أصلية ، وانها على وزن « فَعْلَلِيل » (٢) .

واستدركت على سيويہ : « فَوَعْلِيل » قالوا : حمامة ذات صوفرير ، و « فِعْلَيْن » قالوا : رجل كهرّين وغفرّين للخبيث ، قال ابن جني : « وكأنه الحق علم الجمع » (٣) ، و « مَفْعَلَيْن » قالوا : مقتوين للخادم ، و « فَوَعْنِيل » نحو : شوذنيق ، و « فَعَالِيَت » نحو : سباريت وهو صفة . وقيل انه جمع « سِبْرَت » كزبرج . و « فِنْعِيْلَة » نحو : خنديرة . اسم لحدقة العين ذكرها ابن السكيت فيما اعتقت عليه زيادة « الياء » و « الواو » من بنات الاربعة (٤) .

وقد بيّنا ما لحقته «الياء» رابعة وخامسة في أبنية زيادة «المهمزة» و « الالف » فلا حاجة الى اعادتها .

#### ٤ - زيادة النون :

زيدت « النون » ثانية في الابنية الآتية :

- (١) المزهري ج ٢ ص ١٨ - ٢٠ ، والاستدراك ص ١٤ .
- (٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٠ وص ٣٢٦ .
- (٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩٩ ، وينظر الاستدراك ص ٢١ و ٢٢ .
- (٤) الاستدراك ص ٢١ ، والمزهري ج ٢ ص ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ج ١٦ ص ٢٥ .

فَنَعَلَ : فمن الاسماء : قنبر وعنظب وعنصل ، ولم يرد صفة •

فُنْعَل : نحو : جندب ، وهو اسم ، وذهب الاخفش الى أنها اصلية من باب جُنْحَدَب (١) •

فَنَعَلَ : نحو : غسل وعنيس ، وهما صفتان ، وذهب سيبويه في « غسل » الى زيادة « النون » - كما رأينا - وأخذها من قول الشاعر :

عَسَلَانُ الذِّئْبِ أَمْسَى قَارِبَا  
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

وذهب محمد بن حبيب الى انها مأخوذة من لفظ « العنيس » ، وان « اللام » هي الزائدة كما زيدت في « ذلك » وفي « عبدل » ، ولكن ابن جني قال : « وما اراه الا اضعف القولين ، لان زيادة « النون » ثانية اكثر من زيادة « اللام » في كل موضع . وبذلك يؤيد رأي سيبويه ويرى أنه أقوى من رأي محمد بن حبيب . وقد اوردها صاحب القاموس في مادة « غسل » فهو يؤيد سيبويه أيضا (٢) •

فِنَعَلُوا : نحو : كندأو ، وسندأو ، وقندأو ، وهي صفات ، ولم يرد هذا البناء اسما ، وقد قال الفراء في هذه الالفاظ : إن الزائد فيها اما « النون » وحدها فهي « فِنَعَلٌ » ، واما « النون » مع « الواو » كما ذهب اليه سيبويه فهي « فِنَعَلُوا » واما « النون » مع « الهمزة » فهو « فِنَعَالٌ » (٣) •

واستدرك عليه « أَتَعَلِ » : نحو : أتقلس ، و « يَنْتَفَعِلِ » نحو

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٢٨ •  
(٢) الخصائص ج ٢ ص ٤٨ وما بعدها ، وينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ • والقاموس مادة « غسل » •  
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٣ ص ٣٦٢ •

الينجلب ، و « فِنَعَال » نحو : قنعاس صفة ، وعنقاد وطنبار ،  
و « فِنَعَاءَلَة » نحو : عندأوة وقيل وزنها : « فِعْلَاءُ وَة » ، و « فِنَعِيل »  
نحو : شظير ، و « فِنَعُولَة » نحو : حَنَجْوَرَة ، و « فِنِعَال »  
نحو : سنمّار ، و « فِنَاعِل » نحو : كنادر ، للغليظ ، و « فِنَعْتُول »  
نحو : عنظوب لضرب من الجراد ، و « فِنَعَلْوَة » نحو : عنزهوة ،  
وهي صفة ، و « فِنَعُولَة » قالوا : حندورة للحدقة واعتبرها ابن  
السكيت من بنات الاربعة التي اعتقت فيها « الواو » و « الياء »  
الزائدتين • واستدرك عليه زيادتها اولاً في « نَفْعِل » نحو : نرجس ،  
و « نِفْعِل » نحو : تهرج ، و « نَفْوَعِل » نحو : نخورش<sup>(١)</sup> .

وزيدت « النون » ثلاثة في الابنية الآتية :

- فَعَنَعَل : فمن الاسماء : عقنقل وععنصر ، ولم يأت صفة •
- فَعَنَلَل : نحو : ضفندد وعفنجج ، ولم يرد اسما •
- فَعَنَل : قالوا : عرند للشديد ، وهو صفة ، ولم يأت اسما •
- فَعَنَلَة : نحو : جرنبة وهو اسم<sup>(٢)</sup> •

واستدرك عليه « فَعَنَل » قالوا : رجل زونك للقصير ،  
و « فَعَنَتُول » قالوا : ذرنوح ، و « فَعَنَلَان » نحو : قهنبان ،  
« فِهِنَعَال » نحو : سهنساه ، و « فَعَنَعْتُول » نحو : سقنقور ،  
و « فَعَنَلَاء » ، نحو : كرنباء ، و « فَعَنَلَاء » نحو : جلنداء  
و « فَعَنَلَاء » نحو : جلنداء ، و « فَعَنَلَاء » نحو : جنطاً ، و « فَعِنَال »  
نحو : فرناس ، « فَعَنَتُول » نحو : غرنوق ، و « فَعَنَفَل » نحو :

(١) ينظر الزهر ج ٢ ص ١١ - ٢٧ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ والخصائص  
ج ٣ ص ٢٠٤ . والمخصص ج ١٤ ص ٢٥ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .

زونزك ، و « فَعْنَل » نحو : قعنب ، و « فِعِنَل » نحو : فرند (١) .  
وزيدت رابعة في الابنية الآتية :

فَعَلَن : نحو : رعشن وضيغن ، وهما صفتان ، وفي « ضيغن » خلاف ،  
فسيويه يرى أن « النون » هي الزائدة ، لانه من الضيف ،  
وذكر المازني عن أبي زيد أن « الياء » هي الزائدة و « النون »  
أصلية ، لانه من « ضَفَنَ الرجل - يَضْفِنُ » اذا جاء  
ضيفا مع الضيف ، فكلمة « ضيغن » على مذهبه « فَيَعَل » .  
ويرجح ابن جني رأي ابي زيد ، لانه أقوى وذلك لمطابقة المعنى  
له كما في قول الشاعر :

اذا جاءَ ضَيِّفٌ جاءَ للضَيِّفِ ضَيِّفَنُ  
فأودَى بما تَقْرَى الضَيِّفُ الضَيِّفِنُ

ولان « فَيَعَل » أكثر في الكلام من « فَعَلَن » (٢) .

فِعَلَن : فمن الاسماء : العرضنة ، ورجل ذو خلفنة ، والبلغن بمعنى  
البلاغة وهو قليل . أما الصفة فقولهم : « هذا رجل خلفنة » .  
فِعَلِن : نحو : فرسن وهو قليل .

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « فَعَلَن » مع انه جاء بهذا  
البناء ومثل له ب « رَعَشَن » و « ضَيِّفَن » (٣) . وقال الزبيدي  
عندما نقل أبنية سيويه : « قال سيويه : وليس في الكلام « فَعَلَن » (٤) .  
ونرجح ان ما ذكره الزبيدي هو الصواب ، وان ما جاء في الكتاب محرف .  
واستدرك على سيويه : « فَعَلِنَة » قالوا : امرأة سمعنة ،  
ونظرنة ، و « فِعَلِنَة » قالوا : امرأة سمعنة ونظرنه ، و « فَوَعْنِيل »

(١) الاستدراك ص ٢١ - ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٧ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ .  
(٢) ينظر النصف ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٨ .  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .  
(٤) الاستدراك ص ٢٢ .

نحو : شوذنيق ، و « فَيَعْنُول » نحو : شيدنوق ، و « فِعْلَن »  
نحو : قشون ، و « فعلن » نحو : قِرْطَعْن ، و « فَعَلْنَى » نحو  
كفرنى<sup>(١)</sup> .

#### ه - زيادة التاء :

وزيدت « التاء » اولا في الأبنية الآتية :

تَفْعَل : نحو : تنضب وتتفل وتضرة وتسرة وهي اسماء .  
تَفْعَل : نحو : تدرأ وترتب وتتفل ، وهي اسماء . وقال بعضهم : امر  
ترتب ، فجعله وصفا ، وتحلبة صفة .

تَفْعَل : فمن الاسماء : تتفل ، وقالوا : التقدمة ، ومن الصفات :  
التحلبة .

تَفْعَل : نحو : تحلىء وتقدمة وهي اسماء . ومن الصفات : تحلبة .  
تَفْعَلَة : نحو : تنفلة ، وهو قليل .

تَفْعَلُوت : وهو قليل : قالوا : ترنموت وهو الترئم .

تَفْعِيل : فمن الاسماء : التنييت والتمتين ، ولم يرد صفة بلا « هاء »  
وقد ورد على « تَفْعِيلَة » صفة نحو : ترعية . وهو قليل  
في الكلام . وقد كسر بعضهم « التاء » كما ضموا « الياء » في  
« يسروع » فقالوا : « تِرْعِيَة » وهي صفة ولا تجيء بغير  
« الهاء » أيضا .

تَفْعُول : نحو : تعضوض وتحموت وتذنوب وهي اسماء ، ولم يرد  
صفة .

تَفْعُول : وهو قليل ، قالوا : تؤثور وهو اسم .

تَفْعِلَة : نحو : تدورة وتنهية وتودية وهي اسماء ، ولم يرد صفة .  
تَفْعِلَة : وهو قليل ، قالوا : تحلبة وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد ،  
وهي صفة .

(١) الاستدراك ص ١٠ ، والمزهر ج ٢ ص ١٤ - ١٨ .



تَفْعَلَةٌ : قالوا : تحلبة ، وهي صفة •

تَفَعَّلَ : نحو : التهبط وهو اسم •

تَفَعَّلَ : نحو التبشر ، وهو اسم •

تَفَعَّلَ : نحو : التنوط ، وهو اسم قليل ، ويكثر في المصادر (١) • وقد

خالفه أبو بكر الزبيدي في هذه الكلمة وجعلها « تَفَعَّلَ » ،

يقول : « قالوا تنوط اسم لطائر » (٢) •

واستدرك عليه « تَفَاعَلَ » نحو : جمل ترامز، وقد اعتبر الزبيدي

« التاء » فيها زائدة ، أما ابن جني فيرى انها اصلية ، وانها على وزن

« فَعَالِلَ » لانه ليس فيها اشتقاق بين زيادتها (٣) • واستدرك « تَفَعَّلَاءَ »

نحو : تركضاء وهي مشية تبخر (٤) •

وزيدت « التاء » رابعة في :

« فَعَلَّتَةٌ » نحو : سنبطة وهو اسم •

وزيدت خامسة في :

« فَعَلَّوَتْ » نحو : رغبوت ورهبوت وجبروت وملكوت وهي

أسماء ، ومن الصفات : رجل خلبوت وناقاة تربوت •

واستدرك عليه في زيادتها خامسة : « فَعَلَّيْتُ » نحو : برت ،

و « فَعَلَّوَتْ » نحو : حيوت (٣) •

وقد بيننا ما لحقته « التاء » أولا وخامسة فيما مضى ، كما بيننا

لحاق « التاء » سادسة عند ذكر لحاقها أولا في بناء « تَفَعَّلَوَتْ »

نحو : ترنموت •

٦ - زيادة الميم :

وزيدت « الميم » أولا في الأبنية الآتية :

مَفْعُولٌ : نحو : مضروب ، وهو صفة ، ولم يجيء اسما •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ •

(٢) الاستدراك ص ٢٣ •

(٣) الاستدراك ص ١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٧ •

(٤) الاستدراك ص ١٥ •

(٥) المزهري ج ٢ ص ٨ •

مَفْعَلٌ : نحو : المحلب والمقتل من الاسماء ، ومن الصفات : مثى  
ومولى ومقنع •

مِفْعَلٌ : فمن الاسماء : منبر ومرفق ، ومن الصفات : مدعس ومطعن •  
مَفْعِلٌ : فمن الاسماء : مجلس ومسجد ، وهو في الصفة قليل ، قالوا :  
منكب •

مُفْعَلٌ : فمن الاسماء : مصحف ومخدع وموسى ، ولم يكثر في الكلام  
اسما وهو في الوصف كثير نحو : مكرم ومدخل ومعطى •

مُفْعَلٌ : نحو : منخل ومسعط ومدق وهي اسماء ، ولم يرد صفة •  
مَفْعَلَةٌ : نحو مزرعة ومشرقة ومقبرة ، ولم يرد صفة ، وقد قال سيويه  
بانه ليس في الكلام « مَفْعَلٌ » بغير « الهاء »<sup>(١)</sup> •

مِفْعِلٌ : نحو : مرعز •

مِفْعِلٌ : نحو منخر ، وهو اسم ، أما « منتن » و « مغيرة » فانما هما  
من « اتن » و « أغار » ، ولكن كسروا كما قالوا : « أجؤك »  
و « لإمك » •

مُفْعُولٌ : وقد جاء في الكلام وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا « الميم »  
بمنزلة « الهمزة » اذا كانت اولا ، فقالوا « مُفْعُولٌ » كما  
قالوا « اُفْعُولٌ » ، فكأنهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء  
« مِفْعَالٌ » على مثال « اِفْعَالٌ » و « مِفْعِيلٌ » على مثال :  
« اِفْعِيلٌ » • ولم يجعل سيويه هذا البناء بمنزلة « يُسْرُوعٌ » ،  
لانه لم يلزمه الا الضم ، ولم يتغير تغيره ، وذلك قولهم :  
« مَعْلُوقٌ » للمعلق<sup>(٢)</sup> • وقد ذكر غير سيويه « مغفور »  
و « مغرود » و « معثور » و « منخور » على هذا البناء<sup>(٣)</sup> •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ •

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٧ •

ولكن ابن جنبي يرى ان حمل « مغرود » و « مغفور » على « فَعْلُول » اولى من جعلها « مَفْعُول » ومن جعلها على هذا البناء فقد اخطأ، لانه سمعهم يقولون منهما: « تَمَغْفَر » و « تَمَغْرَد » ، وليس هذا « تَمَفْعَل » وانما هو « تَفْعَلَل »<sup>(١)</sup> . وقال سيبويه : « وليس في الكلام « مَفْعَل » بغير الهاء »<sup>(٢)</sup> . أي لا مفردا ولا جمعا ، وقد ذكر السيرافي ان هذا البناء قد ورد عن العرب بدليل ما جاء في قول جميل بثينة :

بُثَيْنَ الزَّمِي « لا » إِنْ « لا » إِنْ لَزِمْتَهُ  
على كَثْرَةِ الوَاشِيَيْنِ أَي مَعُونِ  
وفي قول الآخر :

نِعْمَ أَخُو الهِجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَمِي  
لِيَوْمِ رَوْعٍ او فِعَالٍ مَكْرُمِ

وذهب الفراء الى انها جمعان على ما هو مذهبه في ان « مَفْعَل » يجيء جمعا كما في « مَهْلِك » بمعنى « الهلك » ، و « مَأْلُكَة »<sup>(٣)</sup> . وبذلك تكون « مَفْعَل » قد جاءت في الكلام ، مفردة وجمعا ، وإِنْ كان سيبويه قد أنكر وجودها في كلام العرب . وقد ذكرها ب « هاء » فقط كما في مثل « مقبرة » و « مشرقة » ، وربما يرى أن اصل « مَكْرُم » و « مَعُون » في البيتين المتقدمين « مَكْرُمَة » و « مَعُونَة » .  
واستدرك على سيبويه في زيادة « الميم » اولا أبنية هي : « مَفْعَلَان » نحو: مسحلان - وهو الحسن القوام - ، و « مَفْعَلَيْن »

(١) المنصف ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٨ - ١٧٠ .

نحو : مقتوين - للخادم ، و « مَفْعَلٌ » قالوا : مكورٌ - للعظيم  
الروثة - ذكرها سيويه ، و « مَفْعَلِيٌّ » نحو : مكورى وقد سبق  
ذكرها ، و « مَفْوَعَلٌ » نحو : مهوأنٌ ، و « مَيَّفَعِلٌ » نحو :  
ميرنيء ، و « مَيَّفَعَلٌ » نحو : ميرناً ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مكور  
ولم يجيء غيره • و « مَفْعَيْلٌ » نحو : مطشياً عند من اثبت طشياً ،  
و « مَفْعَمَلٌ » نحو : مطرمح ، و « مَفْعَمِلٌ » نحو : مطرمح ،  
و « مَفْلَعِلٌ » نحو : مفلخم ، و « مَفْتَعَالٌ » نحو : متكاء ،  
و « مَفْوَعِلٌ » نحو : مكوهد<sup>(١)</sup> .

وزيدت « الميم » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّمٌ : نحو زرقم وستهم ، وهما صفتان •

فِعْلِمٌ : دقعم ، ودردم ، ودلقم • وقد ذكر سيويه « دلقم » في الرباعي  
المجرد • وقال انها على وزن: « فِعْلِلٌ »<sup>(٢)</sup> ، فهو يرى هناك أن  
« الميم » اصلية ، ويرى هنا أنها مزيدة وهو مذهب الاكثرين ،  
لان « دلقم » هي الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها:  
فهو من « دلق »<sup>(٣)</sup> •

فَعَامِلٌ : نحو دلامص • وسيويه يرى أن « الميم » زائدة فيها ، لانه  
من التدييص<sup>(٤)</sup> ، وخالفه المازني ورأى انها اصلية لقوله :  
« ولو قال قائل : ان دلامصا من الاربعة معناه « دليص »  
وليس بمشتق من الثلاثة قال قولاً قويا • كما ان « سِبَطْرًا »  
معناه « السبط » وليس منه » • ورأى ابن جنى ان قول  
سيويه أقيس وأجرى على الاصول<sup>(٥)</sup> • ويؤيد سيويه

(١) الاستدراك ص ١٩ و ٢٤ و ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٥ ، والمزهر ج ٢ ص ١٢-١٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ و ٣٢٨ •

(٣) المنصف ج ١ ص ١٥١ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٢ و ٣٢٨ •

(٥) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ •

ما رواه الاشموني من ورود : « دُمَالِص » و « دُمَلِص »  
و « دُمَيْلِص » ومن قولهم درع دلاص - ، ودليص  
ودلصته (١) .

واستدرك على سيبويه في أبنية زيادة « الميم » رابعة أو في مواضع  
لم يذكرها سيبويه ابنية هي : « فَعَلَّم » نحو : الدقعم ، وفي المنجد  
انها « فِعْلِم » اذ لو كانت « فَعَلَّم » لاصبحت هي و « جَذَعَم »  
من بناء واحد ، - وهو التراب - ، و « فَعَلَمَة » نحو : جلهمة - اسم  
رجل - وهو مشتق من جلهة الوادي وهو ما استقبلك منه ، و « فَعَلَّم »  
نحو : جذعم - للغلام يعنون الجذع - وشدقم يعنون الاشقدق ،  
و « فِعْمَال » نحو هرماس عند الاصمعي لانه من الهرس ، و « فَمَاعِل »  
نحو : دمالص ، و « فَمَعِل » نحو : دملص ، و « فِعْلَامَة » نحو :  
ضرسامة ، و « فَعْلُوم » نحو : جرسوم ، و « فَمَعِل » نحو : هُمَّقِع ،  
وزملق ، و « فَعْمَلَة » نحو : ثرمطة و « فَعْمَلَة » نحو : سلمقة ،  
و « فِمَعِل » نحو : صِمْرِد . و « فَمَعَل » نحو : سمحج (٢) .

وقد ذكرنا زيادة « الميم » في مختلف المواقع من الكلمة عند ذكر  
أبنية زيادة الحروف السابقة .

## ٧ - زيادة الواو :

زيدت ثانية وجاءت على هذه الأبنية :

فَوَعَل : فمن الاسماء : كوكب وعوسج ، ومن الصفات : هوزب  
وحومل . ف « حومل » عند سيبويه صفة واعتبرها الزبيدي  
اسما لموضع ولا تكون صفة الا اذا كانت مشتقة من الحمل (٣) .

(١) شرح الاشموني لالغية بن مالك ج ٢ ص ١٩٧ . وشرح الرضي على الشافيه  
ج ٢ ص ٢٢٤ .  
(٢) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ والاشموني ج ٤ ص ١٩٧ . والمزهر ج ٢ ص ١٢ - ٢٠ ،  
والاستدراك ص ٢٤ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ والاستدراك ص ٢٥ . والمزهر ج ٢ ص ١٢ .

فَوَعَلَّك : نحو كوأل وهو صفة، قال السيوطي إنَّ وزنه: «فَوَّعَلَّك»  
أو «فَوَّعَلَّك» (١) .

واستدرك على سيبويه في زيادة « الواو » ثانية هذه الابنية :

« فوعل » : نحو : صوبج ، و « فَوَّعَلَّك » نحو : زونزك وقيل  
« فَعَنَّعَلَّ » من « زاك » فالواو ليست زائدة . و « فَوَّعَلَّك »  
نحو : دودمس وقيل وزنه « فَوَّعَلَّك » ، و « فَوَّعَلَّك » نحو : صوليب ،  
و « فَوَّعَلَّك » نحو لويياء و « فَوَّعَلَّك » نحو : صوفير  
و « فَوَّعَلَّك » نحو : شوذنيق و « فَوَّعَلَّك » نحو : شوذاتق ،  
و « فَوَّعَلَّك » نحو : فوضوضاء وقيل وزنها « فَعَلَّك » ف « الواو »  
على هذا الوزن غير زائدة (٢) .

وزيدت « الواو » ثالثة في الابنية الآتية :

فَعَوَّل : فمن الاسماء : خروف وعتود ، ومن الصفات : صدوق .  
فَعَوَّل : فمن الاسماء : جدول وجرول . ومن الصفات : جهور  
وحشور .

فِعَوَّل : فمن الاسماء : خروع وعلود ، ولم يرد صفة .  
فِعَوَّل : فمن الاسماء : عسود . ومن الصفات : عثول وعلود  
وقشوف .

فَعَوَّل : نحو عطود وكروس وهما صفتان . وعَكَّوَك ، وقيل ان  
وزن عَكَّوَك : فَعَلَّك .

فَعَوَّل : نحو : أُنِّيَّ وسدوس وهما اسمان . قال سيبويه : « وهو  
قليل في الكلام الا أن يكون مضدرا أو يكسر عليه الواحد

(١) المزمع ج ٢ ص ١٩ .  
(٢) المزمع ج ٢ ص ١٢ - ٢٨ .

• للجمع « (١) »

فَعَوَّعَلٌ : نحو : عثوثل وغدودن وقطوطى • وهي صفات - ولم يرد  
اسما •

فَعَوَّلَلٌ : نحو جبونن - وهي اسم ، وجعلها بعضهم « حَبَوَّنن »  
فهي « فِعَوَّلَل » (٢)

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » ثلاثة هذه الأبنية :

« فَعَوَّلَى » نحو : تنوفى وهيولى ، و « مَفَوَّعَلٌ » نحو :  
مهوأن ، قال السيرافي وزنه « مَفَوَّعِلٌ » ، و « فَعَوَّلَاء » نحو :  
عشوراء ، و « فَعَوَّلَى » نحو : سنوطى ، و « فَعَوَّال » نحو : عصواد  
وهو اسم ، و « فِعَوَّال » نحو : سروال وهو اسم ، وجلواخ وهو  
صفة ، و « فِعَوَّيَل » نحو : سرويل وهو اسم ، و « فَعَلَّوَلِيَّة »  
نحو : شيخوخية (٣) •

وزيدت « الواو » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَّةٌ : نحو : ترقوة وقرنوة وعرقوة وهي اسماء • و « الهاء » لازمة  
لهذا البناء ، ولم يرد صفة •

فَعَلَّوَّةٌ : نحو : الخندوة والعنصوة وهما اسمان •  
فِعَلَّوَّةٌ : نحو : الحندوة • وهو اسم وهو قليل و « الهاء » لا تفارقه (٤) •  
فِعَوَّوَلٌ : فمن الاسماء : سنور وعجول وقلوب • ومن الصفات : خنوص  
وسروط •

فَعَثُولٌ : فمن الاسماء : سفود وكلوب • ومن الصفات : سبوح و قدوس •  
فَعَثُولٌ : نحو : سبوح و قدوس وهما صفتان •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ •

(٣) الاستدراك ص ٢١ و ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٥ - ١٩٦ و ١٩٢ ، والمزمع

ج ٢ ص ١٠ - ١٦ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ •

فَعَلَّوْل : فمن الاسماء : طخروور وهذلول وشؤبوب • ومن الصفات :  
بهلول وحلكوك وحلبوب •

فَعَلَّوْل : فمن الاسماء : البلصوص والبعكوك • ومن الصفات :  
الحلكوك والصمكوك • وهو عند ابن سيدة مما اعتقت  
عليه زيادة « الواو » و « الياء » من بنات الاربعة<sup>(١)</sup> •

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » رابعة هذه الابنية :  
« فَعَلَّوْل » نحو : قرقوف ، و « فَعَلَّوِي » نحو : الهندوي ،  
و « فَعَلَّوْت » نحو : الحيوّت - وهو ذكر الحيات - و « فَعَلَّوْلَاء »  
نحو : بعكوكاء ومعكوكاء - للجلبة والشر - ، و « فِعْنَوْل » نحو :  
الفرنوس - وهو من اسماء الاسد - ، و « فَنَعْنَوْل » نحو : عنظوب  
- ضرب من الجراد - ، و « فَعْنَوْل » نحو : ذرنوح ، و « فِنَعْنَوْلَة »  
نحو : حندورة - وهي الحدقة - و « فَعَلَّوْن » نحو : زيتون ،  
و « فِعْلَوْل » نحو : فِلطوس ، و « فَعَلَّوَّة » نحو : جبروة عند  
الكوفيين<sup>(٢)</sup> •

وزيدت « الواو » خامسة في « فَعَلَّوَّة » نحو : قلنسوة وهو  
اسم ، و « الهاء » لازمة ، وقد مرّت ابنية لحاق « الواو » خامسة في  
الابنية المتقدمة سواء أكان فيما ذكره سيبويه ، أم فيما استدرك عليه •

واستدركت على سيبويه ابنية في هذا الباب - اضافة الى ماضى -  
هي : « فَعَالِوَّة » نحو : سواسوة و « فاعلثوس » نحو آبنوس ،  
و « فَعَلَّعَوْل » نحو : جربور ، و « فاعلثون » نحو : كازرون  
و « فَيَفَعَوْل » نحو : زيزفون ، و « فَياعول » نحو : ديابور ،  
و « فاعلثون » نحو : آجرون<sup>(٣)</sup> •

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ٢٥ •  
(٢) الاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨  
و ٢١٤ • والمزهر ج ٢ ص ١٨٨ •  
(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢١ - ٢٦ •



ويتضح مما تقدم أن سيويه لم يذكر من حروف الزيادة في أبنية الثلاثي المزيد إلا سبعة أحرف هي : « الهمزة ، والالف ، والياء ، والنون ، والتاء ، والميم ، والواو » أما الأحرف الثلاثة الباقية من حروف « سألتمونيها » وهي : « الهاء ، والسين ، واللام » ، فلم يذكرها في حديثه عن الأبنية وإن ذكر زيادة « اللام » في « عبدل » عند كلامه في الحروف الزوائد<sup>(١)</sup> . وقد ذكر من جاء بعده عدة أبنية لكل من الحروف الثلاثة .

### فمن زيادة الهاء :

هَفَعَلَ : ذكرها سيويه في أبنية الرباعي المجرد واعتبر « الهاء » أصلية ، أما أبو الحسن الأخفش فقد اعتبرها ثلاثية زيدت « الهاء » في أولها ، لأن « هجرع » للطويل مشتقة من « الجرّاع » للمكان السهل ، و « هبلع » للأكول من « البلع »<sup>(٢)</sup> . وذكر الأشموني أن وزنها عند الأخفش « هَفَلَع » وصححه الصبان وقال صوابه « هَفَعَلَ » ، كما ذكرناه . ويرى ابن جني أن الصواب أن لا تكون « الهاء » مزيدة فيها وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ، وإن كان في هاتين اللفظتين من معنى ما لا « هاء » فيه منهما ، ولكن على أن يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه من معناه<sup>(٣)</sup> .

هَفَعَوْلَةٌ : نحو : هر كولة ، وقد حكى عن الخليل بن أحمد أن « الهاء » في هذه اللفظة زائدة ، لأنها مأخوذة من « تَرَ كَلٌ » ، ولكن بعضهم يرى أنها على وزن « فَعْلَوْلَةٌ » ف « الهاء » أصلية فيها<sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٣ .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، والمنصف ج ١ ص ٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .  
(٣) المنصف ج ١ ص ٢٦ .  
(٤) المنصف ج ١ ص ٢٥ . وينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .

فَهَعَلَ : نحو : صهتهم وهو صفة •

هَفَعَلَ : نحو : هزبر •

فِهَعَلَ : نحو : زهلق •

هَفَعَلَ : نحو : همتع •

فِعْلَهُو : نحو : قنز هو •

هَفَعَالَ : نحو : هلقام •

فَعَهَلَ : نحو : سلب بمعنى الطويل وهو من « السلب » ، وذكره

سيبويه في الرباعي المجرد (١) •

فَعْلَمَةٌ : نحو : ائمة ، واختلف فيها ، ف قيل إن « الهاء » زائدة بدليل

« أم » و « الأمومة » وجمعهم اياها على « ائمة » ، ومنهم

من يقول بانها أصلية بدليل قولهم « تأممت » وبدليل

جمعها على « ائمة » • وقيل كل منهما أصل ، ف « الائمة »

للبيئات و « الائمة » للانسان ، وقد يجيء العكس (٢) •

فَهِنَعَالَ : نحو سهنساه من « سنه » اذا تغير •

مَفْعَعَلَ : نحو : مكمل •

مَفْعَلَلَ : نحو : معلق (٣) •

وقد رد بعضهم زيادة « الهاء » في الاول ، وجعل ما ورد مما يوهم

زيادتها أولا : أصلا ، وأثبت بعضهم وجاءوا له بالأبنية المتقدمة •

### ومن زيادة السين :

« فَعْلِسَ » : نحو : دفنس ، و « فَعْلَسَاة » نحو : خلبسة ،

و « فَعْلُوس » نحو : قربوس وقد عدها سيبويه من ابنية الرباعي

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٤ ، وحاشية الصبان ج ٤

ص ٢٠٣ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ •

(٣) ينظر المزهري ج ٢ ص ٧-٢٧ •

المزيد بالواو وجعلها على وزن « فَعَلَّوْل »<sup>(١)</sup> ، و « فَعَلَّوْس » نحو: عبدوس ، و « فِعْلَاس » نحو: عرفاس ، و « فَعَالِيس » نحو: خلايس ، و « أَفْعَلِيس » نحو: انبسيس ، وقيل وزنه « أَفْعَلِيل » ، و « فاعلَّوس » نحو: آبنوس ، و « فَنَعَلِيس » نحو: خندريس ، وقد ذكرها سيويه في أبنية الخماسي المزيد بـ « الياء » فهي عنده على وزن « فَعَلَّلِيل »<sup>(٢)</sup> .

### ومن زيادة اللام :

« فَعَلَّل » نحو: زيدل في زيد ، و « عبدل » في عبد و « هيقل » في هيق وهو الظليم ، و « فحجل » في الافحج ، و « طيسل » في الطيس وهو الكثير . وقد نقل عن ابي الحسن ان «لام» «عبدل» أصل وهو مركب من «عبدالله» كما قالوا «عبشمي» . ويعده قولهم «زيدل» في زيد ، ولكن ابا الحسن عاد فذكر في «كتاب الاوسط» أن «اللام» تزداد في «عبدل» وحده وجمعه «عبادلة»<sup>(٣)</sup> ، فيكون له في هذه الكلمة قولان : الاول ان «اللام» اصلية ، والثاني انها مزيدة . وزاد ابن جني «حسدل» وهو القراد ، حيث قال بعضهم ان «اللام» فيها زائدة<sup>(٤)</sup> .

ونرى أن سيويه لم يذكر زيادة «الهاء» و «السين» في أبنية الثلاثي المزيد ، لانه اعتبرهما في بعض هذه الأبنية أصلية ، يضاف الى ذلك انه ربما لم يسمع بالابنية التي ذكرها من جاء بعده ، أما لانه لم يستطع ان يجدها في كلام العرب ، أو لان بعضها استحدث بعد زمانه . يضاف الى ذلك ان بعضها مختلف فيه ، فلم يرد ان يورط نفسه في امور اختلف فيها ، أما «اللام» فقد ذكرها في باب «الحروف الزوائد» .

- (١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٦ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤١ . وتنظر هذه الابنية في المزهري ج ٢ ص ١٨-٢٦ .  
(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٢٠٤ . وينظر هذا البناء في شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨١ ، والمزهري ج ٢ ص ١٥ .  
(٤) ينظر المنصف ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .

## ثانيا : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد :

وتكون هذه الزيادة بتضعيف أحد الحروف الاصول أو حرفين

منها •

فمن تضعيف (( العين )) :

فَعَعَلَّ : فمن الاسماء : السَثَلَم والحَمَر ، ومن الصفات : الزمَج والزمَل •

فِعِعَلَّ : فمن الاسماء : القنب والقلق والامر ، ومن الصفات : الدنب (١)

والامعة •

فِعِعَلَّ : نحو : حمص وجلق ، ولم يأت صفة •

فَعَعَلَّ : نحو تَبَع ، وهو قليل •

وقد استدرِك عليه « يَفَعَلَّ » نحو : يرنا وهو الحناء (٢) •

ومن تضعيف (( اللام )) :

فَعَلَلَّ : نحو : قردد ، ومهدد وهما اسمان ولم يرد صفة • وأجاز

السيرافي في « مَهْدَد » ونحوه - مما كانت « الميم » في اوله

و « لامه » مضعفة مفكوك تضعيفها - ان تكون « الميم » زائدة

ويكون فك « اللام » شاذا كما فك « الأجل » في قوله :

الحمدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ (٣) •

فَعَعَلَّ : فمن الاسماء : سردد ودعب • ومن الصفات : قعدد ودخل •

فَعَلَلَّ : فمن الاسماء : عندد وسردد وعنب ، ومن الصفات : قعدد

ودخل • وقد اعتبره سيبويه ملحقا بـ « جندب » مما زيدت

فيه النون ثانية ، من الثلاثي على وزن : « فَعَلَلَّ » ، واعتبرها

بعضهم ملحقة بـ « جَحْدَب » ، لانه اثبت وجود هذا البناء

في الرباعي المجرد (٤) •

(١) بعض العرب يقول : دنبة « الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ » •

(٢) الاستدراك ص ٢١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٨ •

(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٩٧ •

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠١ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ •

فِعْلِيلٌ : وهو قليل ، قالوا : رماد رمدد ، وهو صفة .  
فَعَلٌّ : وهو قليل ، قالوا : شربة وشربة ومعد ، وهي أسماء ، وهي "وهبي" وهو صفة . ويرى سيويه أن "الميم" في «معد» أصل ، لأنه من «تعدد» وهي «تفعلل» ولو لم يكن أصليا لقييل «تمفعل» ، وذلك لأن «تفعلل» أكثر من «تمفعل» ورودا في الاستعمال ، وذهب غير سيويه الى ان «معد» : «مفعل» ، لأن «مفعل» كثير و «فعل» قليل جدا كالشربة ونحوها . ولقولهم «تعدد» وهو على «تمفعل» لقولهم على هذا البناء «تسكن» و «تدرع» و «تمندل» و «تمغر» . ويرجح الرضي القول الاول وهو الذي ذهب اليه سيويه ، لأن «تمفعل» لغة رديئة قليلة الاستعمال . والمشهور الفصيح «تفعلل» بخلاف «شربة» وامثالها فانها ليست رديئة (١) .

فِعَلٌّ : فمن الاسماء : جذب ومجن . ومن الصفات : خذب وهجف .  
فَعْلٌ : فمن الاسماء : جبن وفلج ودجن ويقال : الناس فلجان ، أي صنفان من داخل ومن خارج ، والقطن ، ومن الصفات : القمد والصل والعتل .

فِعِيلٌ : فمن الاسماء : الحبر والفلز . ومن الصفات : الطمر والهبر .  
فَعِيلٌ : نحو : تنفة ، وهي اسم . وهو قليل .  
فَعْلَةٌ : نحو : درجة ، وهم اسم . وهو قليل .  
فَعْلَةٌ : نحو : تنة ، وهو اسم . وهو قليل (٢) .  
وقد استدركت عليه : «أفعللة» نحو : اكبرة وهو صفة ، قالوا : هو اكبرة قومه ، و «فعللان» نحو : قمدان (٣) .

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٣٦-٣٣٧ ، والنصف ج ١ ص ١٢٩-١٣٠ .

(٢) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣) الاستدراك ص ٩ و ص ١٤ .

ومن تضعيف « العين » و « اللام » معا :

فَعَلَّعَلْ : فمن الاسماء : جبربر و حورور و تبربر • ومن الصفات :  
صمحمح و دمكمك و برهرهه •

فَعَلَّعَلْ : نحو : ذررح و جلعع ، وهما اسمان • ولم يردصفة •  
قال الفراء في « صمحمح » انه « فَعَلَّعَلْ » ، وقال لو كان  
« فَعَلَّعَلْ » لكان صرصر و زلزل : « فَعَفَّعَ » ، وقد رد عليه الرضي  
بقوله : « وليس ما قال بشيء ، لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد  
كمال ثلاثة اصول » (١) •

ومن تضعيف الفاء والعين معا :

« فَعَفَّعِلْ » نحو : مرمريس ، وقد ذكرها سيويه في ابيية  
زيادة « الياء » خامسة (٢) •

واستدركت عليه في ابيية تضعيف « العين » و « اللام »  
« فَعِلَّعِلْ » نحو : اززل ، وهو من الشاذ كما يروي ابن جني ، يقول :  
« وهي كلمة تقال عند الزلزلة وينبغي أن تكون من معناها وقرية من  
لفظها ، ولا تكون من الزلزلة • فيجب أن تكون من لفظ « الأزل »  
ومعناه ومثاله « فَعِلَّعِلْ » (٣) واستدركت عليه من هذا البناء أيضا  
« كِذْبِذِبْ » ، و « فَعَلَّعَلْ » نحو : كذْبِذِبْ و ذررح فيما  
رواه ابن جني عن بعض اصحابه ، وقد قال سيويه ان هذين البناءين  
غير موجودين في كلام العرب (٤) • و « فَعَلَّعَلْ » نحو : كذذب في  
قول الشاعر :

واذا أتاكَ بأثني قد بعثتها  
بوصالٍ غائبةٍ فقتل : كذْبِذِبْ

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٣ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ •

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ - ٢١٣ •

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ •

ومثلها : ذر حرح ، و « فَعَثْلَعْلَان » نحو : كذبذبان ، و « فَعَثْلَعْلَان »  
نحو : كذبذبان و « فِعْلِعِيل » نحو : سلطليط ، و « فَعَلْعَوْل »  
نحو : حبربور •

واستدركت عليه أبنية تضعيف « الفاء » وهي « فَعَثْل » نحو :  
ربرب ، عند الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين • وقال الفراء  
وجماعتيه وزنه « فَعَفَّع » ، و « فَعَفَّوْل » نحو : دردور ،  
و « فَعَثْفَل » نحو : كعكع ، و « فِعِينْفِل » نحو : دحندج ، وهي  
كما يرى ابن جني صوتان الأول منهما منون هو « دَح » والآخر  
منهما غير منون « دَح » ، وقد نوّن الأول للوصل ويؤكد ذلك قولهم  
في معناه « دَح دَح » ، فهذا ك « صَه صَه » و « صَه صَه »  
في النكرة والمعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة<sup>(١)</sup> • و « فِعْفِل » نحو :  
سسم ، و « فَعَثْل » نحو : بلبل • والمشهور عند البصريين ان  
وزنهما « فِعْلِل » ، و « فَعْلَل » ، ويرى الكوفيون ومن تابعهم أنها  
« فَعْفَل » • و « فَعْفَلِل » نحو : قباقب و « فَعْفَلِل » نحو : زعازع ،  
و « فَعْفَلِلَة » نحو : سواسوة ، و « فَعْفَلِل » نحو : جرجار ،  
و « فِعْفَلِل » نحو : زلزال ، و « فِعْفَلِل » نحو : همهم ، و « فَعْفَلِل »  
نحو : جرجير ، و « فَعْفَلِل » نحو : قرقور ، و « فَيَقْل » نحو  
« قيقم » ، و « فَعْفَلِلِي » نحو : قرقري ، و « فَعْفَلِلَان » نحو :  
جلجلان ، و « فَعْفَلِلَان » نحو : « قعقععان »<sup>(٢)</sup> •

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « العين » معا والتي مثل لها سيبويه  
بـ « مرمريس » فقط ، استدرك عليه : « فَعْفَعِيل » نحو : قرقريير •

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « اللام » استدرك عليه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ •

(٢) تنظر هذه الابنية في المزهري ج ٢ ص ٩ - ١٠ •





و « فَعَنَعَلَ » و « أَفَنَعَلَ » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلَ » •

### الرباعي المزيد :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

**الاول :** الزيادة من موضع الحروف الزوائد •

**والثاني :** الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد •

وقد وردت ألفاظ على هذا الوزن من غير المضعف ، حكى الفراء « ناقة بها خَزَعَال » أي داء ، وزاد غيره « قَسَطَال » للغبار ، قال أوس :

وَلنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا

وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنْ الْقَسَطَالِ

قال ابن جنى : « قد يمكن أن يكون أراد « القَسَطَل » فاحتاج فاشبع الفتحة »<sup>(١)</sup> • وزاد بعضهم : « بَعْدَاد » و « قَشَعَام » وهو العنكبوت<sup>(٢)</sup> •

**فِعْلَال :** ويرى سيبويه أنه لم يأت في المضاعف على هذا الوزن الا المصدر نحو : الزَّلْزَال والقلقال ، ولكن أبا بكر الزبيدي يرى انه قد جاء اسما غير مصدر نحو : الدَّئْدَاء والدَّأْدَاء ، وهو اسم لآخر الشهر ، وهذا مضاعف لان الهمزتين اصليتان<sup>(٣)</sup> •

**فَعَلَلَاء :** نحو : برناساء وهو اسم • وهو قليل •

**فَعَلَل :** نحو : قرطاس وفرناس ، ولم يجيء صفة • قال ابن الحاجب : « والفصيح في قرطاس ان تكسر « الفاء »<sup>(٤)</sup> •

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢١٣ ، وينظر الاستدراك ص ٣٢ •

(٢) ينظر المزهج ج ٢ ص ٣٠-٣١ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٨ ، والاستدراك ص ٣٢ •

(٤) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١١ و ١٧ •

وزيدت « الالف » خامسة لغير التأنيث في :

فَعَلَّيْ : نحو : حبركى ، وجلبى •  
فِعْنَلَال : نحو الجحنيبار والجعنيبار وهما صفتان •  
فِعْلَال : فمن الاسماء : الجنيبار والسينيمار • ومن الصفات : الطرماح  
والشقراق •

فَعَلَّلَاء : نحو : برنساء وعقرباء وحرملاء وهي اسماء ، ولم يأتِ  
صفة •

فَعْلَلَاء : نحو : القرفصاء وهو اسم •  
فِعْلَلَاء : نحو : طرمساء وجلحطاء وهما صفتان • وهو قليل •  
فَعْلَلَاء : نحو هندباء وهو اسم •  
فَعْلَلَان : فمن الاسماء : عقربان وعرقصان • ومن الصفات : دحسان  
ورقرقان •

فِعْلِلَان : فمن الاسماء : حندان • ومن الصفات : حدرجان • وهو  
قليل في الكلام •  
فَعْلَلَان : فمن الاسماء : زعفران • ومن الصفات : شعشان •

اولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد: *الزيادة من موضع الحروف الزوائد*

ولا يلحق الرباعي الزيادة في أوله إلا في الاسماء المشتقة حيث تزداد  
فيها « الميم » أولا ، وذلك نحو مَدْحَرَج ومُبَعَثَر • والحروف التي  
تلتحقه غير أول هي :

١ - الالف :

وقد زيدت ثالثة في :

فَعَالِل : فمن الاسماء : برائل وعتائد • ومن الصفات : الفرافص  
والعدافر •

فَعَالِلِي : نحو : جخادبي وهو اسم ، وهو قليل • وقد مده بعضهم  
فقالوا : جَخَادِبَاء •

فَعَالِلِ : نحو : قرأشب وجبارج •

فَعَالِيلِ : نحو : قناديد وقناديل وقرانيق<sup>(١)</sup> •

وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

فِعْلَالِ : نحو حملاق وقنطار وشنعاف وهي أسماء • ومن الصفات :

سرداح وهلباج •

فَعْلَالِ : قال سيبويه : « لا نعلم في الكلام على مثال « فَعْلَالِ » الا

المضاعف من بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه

بمنزلة الاولين ، وليس في حروفه زوائد ، وانه ليس في مضاعف

بنات الثلاثة نحو : رَدَدَتْ ، زيادة • ويكون في الاسم

والصفة<sup>(٢)</sup> « فَمِنِ الْأَسْمَاءِ : الزَّلْزَالُ وَالجَّثَاثُ ، ومن الصفات :

الْحَثَّاتُ وَالصَّلْصَالُ ، وقد اعتبر السيوطي وزن هذه

الكلمات : « فَعْفَالِ » أي انها ثلاثية مضعفة « الفاء »<sup>(٣)</sup>

كما يذهب الى ذلك الكوفيون<sup>(٤)</sup> •

وزيدت خامسة للتأنيث في :

فَعْلَلِي : نحو : جججبي وقرقرى<sup>(٥)</sup> وقهقرى وهي أسماء ، ولم

تأتِ صفة •

فِعْلَلِي : نحو : الهندي وهو اسم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ •

(٣) ينظر المزهري ج ٢ ص ١٠ •

(٤) مذهب الفراء والكوفيين : ان « صرصار » و « زلزال » ونحوهما من الرباعي

المضعف : ليست رباعية وانما هي من الثلاثي المضعف وانها مشتقة من « زل » و « صر » ،

وانه « فعفال » لا « فعلال » . أما سيبويه والبصريون فيذهبون الى انه « فعلال » ،لانه

من « فعلل » وهو رباعي مجرد وليس من الثلاثي المضعف « الفاء » وذلك لانه لا يفصل بين

الحرف وما كرر منه بحرف أصلي . ( شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥ و ج ٢ ص ٢٦٧

وما بعدها ) غير ان الكوفيين لا يقولون في « خلخال وبلبال مما لم يدل الاشتقاق على

تضعيف فائه بانه « فعفال » ( شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٢ - ٦٣ ) •

(٥) المزهري ج ٢ ص ٣٦ •

فِعْلَلَى : نحو الهربذى ، وهو قليل ، ونقل الزبيدي هذه اللفظة وقال عنها : « فاما الهَرَّ نَكْرَى ، فاحسبه وقع غير صحيح واره الهربذى على « فِعْلَلَى » وهي مشية الهرايدة »<sup>(١)</sup> ، وقد اخطأ أبو بكر الزبيدي فيما ذكره عن سيويه ، لان الكلمة في الكتاب هي « فِعْلَلَى » ومثل لها بهربذى ، وبذلك فلا وجه لاعتراضه وتصحيحه ، الا اذا كان الخطأ في النسخة التي اطلع عليها .

فِعَلَّى : نحو : السببرى والضبغى ، وهما اسمان .

فَعَلَّى : نحو : الصنفى ، وهو اسم .

فِعِلَّى : نحو : الصفقى وهو اسم ، والدفقى وهو صفة .

وزيدت سادسة ، وقد مرَّ ذكر لحاقها في ابنية زيادتها خامسة نحو : برنساء وهندباء وغيرهما ، كما زيدت سابعة فيما مضى من الابنية نحو : جخادباء وبرناساء وغيرهما .

واستدركت على سيويه في هذا الباب : « فَعَلَّال » نحو : جهنام وهو اسم شاعر ، و « فاعِلْثول » نحو : الماطرون كما في قول امية الهذلي :

طالَ ليلى وبيتُ كالمحزونِ  
واعترتني الهمومُ بالماطرِ وونِ

و « فاعِلْثول » نحو : ماجشون ، في قول امية الهذلي أيضا :

ويخفى بفيحاءٍ مُغْبَرَّةٍ  
تخالُ القَتَامَ به الماَجْشُونَا<sup>(٢)</sup>

و « فِعِلَلَى » نحو : شفصلى ، و « فَعَنْلَلَى » نحو : شفنترى وهو

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٩ ، والاستدراك ص ٣٤ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٦ .

اسم رجل ، و « فَعْلَاةٌ » نحو : سلحفاة ، واثبتة الزبيدي وقيل اصله :  
« سُلْحَفِيَّةٌ » ، و « فِنَعَالِكَةٌ » نحو : زنفالجة ، و « فِنَعِلَالٌ »  
نحو : سنجلاط ، و « فِيعَلَالٌ » نحو : فيشجاه (١) .

## ٢ - النون :

وقد زيدت ثانية في :

فُنْعَلٌ : نحو : كنتال ، وقنفخر ، وهما صفتان ، وخبثثة وهو اسم .

فَنَعَلٌ : وهو قليل نحو : كنهبل وهو اسم .

فَنَعْلِيلٌ : نحو : عنتريس وهو صفة من العترسة وهي الشدة ،

ومنجنيق وهي اسم . وقد اختلف في منجنيق ، فمذهب سيوييه

ومن تابعه انها « فَنَعْلِيلٌ » وان « النون » هي الزائدة

لقولهم في جمعها : « مجانيق » ولان « فَنَعْلِيلٌ » قد

وردت أكثر من غيرها . ويرى غير سيوييه أن « الميم »

و « النون » زائدتان حيث حكى الفراء « جنقناهم » فهو على هذا

« مَنَفَعِيلٌ » ورد بعدم وجود اسم في اوله حرفان من غير

المشتق (٢) .

« فَنَعْلُولٌ » : نحو : منجنون وهو اسم ، واختلف في الحرف المزيد فيه

فذهب سيوييه مرة الى أنه « فَنَعْلُولٌ » وان « النون »

زائدة وذهب مرة أخرى الى أنه « فَعْلُولٌ » وان « النون »

أصلية و « الواو » زائدة فقط مع اللام الاخيرة ، لانه جمع على

« مناجين » فهو يحتمل « فَعْلُولٌ » و « فَنَعْلُولٌ » (٣) .

وزيدت « النون » ثالثة في الابنية الآتية :

(١) ينظر الزهر ج ٢ ص ٢٨ - ٢٣ ، والاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٥٠

وما بعدها ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٤ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٥٣ - ٣٥٥ .

فَعَنْلَل : فمن الاسماء : جحنفل • قال الزبيدي لم يأت اسما (١) • ومن

الصفات : هزنبل وعينقس وقلنقس •

فَعَنْلَل : فمن الاسماء : عرتن وقرنفل •

وقد ذكرنا زيادتها ثالثة في جحبار وجعبار من الصفات •

واستدركت على سيويه في هذا الباب الأبنية الآتية : « فَنَعْلَل »

نحو قولهم : عجوز خنصرف وشنهيرة ، وأوردها السيوطي

« شَنَهْرَبَة » لا « شَنَهْبَرَة » وقال : « واما عجوز شَنَهْرَبَة

فقليل هي : ك « سفرجلة » والظاهر انها « فَعَلَّلَة » ومثلها

« جَعَنْدَل » ، و « فَعَلَّل » لا « فَعَنْلَل » (٢) ، و « فَنَعْلَل »

نحو : هندلع عند من ذهب الى أن « النون » زائدة وليست اصلية ،

وقد وزنها السيوطي « فَنَعْلَع » (٣) ومثلها هندلق ، و « فَعَنْلَلِي »

نحو : شفتري وهو اسم رجل وقيل : « شفتري » : « فَعَلَّلِي »

خماسي الاصول (٤) • و « فَعَلَّلَن » نحو : خرفنج ، و « فَنَعْلَلَة »

نحو : زنفلجة ، و « فَنَعْلَلَة » نحو : زنفالجة ، و « فَعَنْلَلِيل »

نحو : شمنصير ، و « فَنَعْلَلَال » نحو : سنجلاط ، و « فَعَنْلَلَان »

نحو : « خرنباش » ، وقيل يمكن أن تكون « الالف » اشباعا وقيل

« فَعَنْلَلَال » وقد أوردها ابن جني في بيت من الشعر واعتبرها على وزن

« فَعْلَلَال » من الخماسي المزيد (٥) و « فَعَنْلَلُول » نحو : قرنفل (٦) •

### ٣ - الواو :

وقد زيدت ثالثة في الأبنية الآتية :

فَعَوَّلَل : فمن الاسماء : جبوكر وشنوبر وفدوكس • ومن الصفات :

السرومط والعشوزن •

(١) المزهري ج ٢ ص ٣٠ •

(٢) المزهري ج ٢ ص ٢٩ •

(٣) المزهري ج ٢ ص ٢٩ •

(٤) المزهري ج ٢ ص ٢٣ •

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٧ •

(٦) الاستدراك ص ٣٠ - ٣٤ وليس لابن خالويه ص ٤٩ والخصائص ج ٣ ص ٢١٧

و ص ٢٠٣ والمزهري للسيوطي ج ٢ ص ٢٩ - ٣٣ •

- فَعَوَّلَان : نحو : عبوثران وهو اسم .
  - فَعَوَّلَتَى : نحو : جبوكرى وهو اسم .
- وزيدت رابعة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَل : نحو : كنهور وبلهور وهما صفتان • وقال الزبيدي أن « كَنَهَوْر » قطع من السحاب كالجبال واحدها « كنهورة » فعلى هذا يكون اسماً لا صفة كبَلَهَوْر : اسم رجل (١) .

فَعَلَّوِيل : نحو : قندويل وهندويل من الاسماء ، وهو قليل ولم يرد صفة •

فَعَلَّوَل : فمن الاسماء : عنقود وعصفور وزنبور • ومن الصفات : شحطوط وسرحوب •

فَعَلَّوَل : فمن الاسماء : قربوس وزرجون وقلمون • ومن الصفات : قرقوس وحلكوك •

فِعَلَّوَل : فمن الاسماء : فردوس وبرذون وحرذون • ومن الصفات : علطوس وفلطوس •

وزيدت خامسة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَوَة : نحو : قمحدوة وهو اسم ، وهو قليل في الكلام • و «الهاء» لازمة لهذا البناء •

فَيَعَلَّوَل : فمن الاسماء : خيتعور وخيسفوج ومن الصفات عيسجور وعيضموز وعيطموس •

فَعَلَّوَلَت : فمن الاسماء : عنكبوت وتخربوت •

فَعَلَّوَل : وهو قليل وقد ذكرنا منجنون من الاسماء وجاء من الصفات : حندقوق •

وقد استدركت على سيبويه في هذا الباب أبنية هي : «فَوَّعَلِل»

زاده الزبيدي نحو : دودمس وهي حية تنفخ فتحرق ، و «فَعَلَّوَل»

نحو : زرنوق وهو عمود البئر ، وصعفوق وهي قرية باليمامة (٢) وقيل

(١) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) الاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣ .

أن وزنه « فَعْلُول » كزنبور ، قال الازهري : « كل ما جاء على « فعلول » فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك ، الا حرفا جاء نادرا وهو « صغفوق » لخول باليمامة ، وبعضهم يقول : « صغفوق » بالضم . وقال ابن بري : رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب : « جاء على « فعلول » بالفتح صغفوق وصعقول لضرب من الكمأة وبعكوكة الوادي لجانبه »<sup>(١)</sup> واستدركت عليه « فَعْلَعُول » نحو : عقرقوف<sup>(٢)</sup> .

#### ٤ - الياء :

وزيدت ثلاثة في :

فَعْيَلَل : نحو سميدع ، وحفيل وعميثل ، وهي صفات .

فَعْيَلَلان : نحو : عريقصان وعبيثران ، وهما اسمان .

وزيدت رابعة في :

فِعْلِيل : فمن الاسماء : قنديل وبرطيل . ومن الصفات : شنظير

وحريش .

فَعْلِيل : نحو : غرنيق وهو صفة . وقد قال الزبيدي انه طائر ، وعلى

هذا يكون اسما وذكر السيوطي انه « فَعْنِيل » وجعله من

الثلاثي المزيد<sup>(٣)</sup> .

وزيدت خامسة في :

فَعْلِيَّة : فمن الاسماء : سلحفية وسحفية . قال الزبيدي : « يقال رجل

سحفية أي مخلوق الرأس ، يقال سحفه اذا حلقه : وهو على

هذا « فَعْلَنِيَّة » من الثلاثي المزيد ، لا « فَعْلِيَّة » كما

ذكر سيبويه<sup>(٤)</sup> . وقال السيوطي : « و« فَعْلِيَّة » سلحفية .

(١) ينظر لسان العرب مادة ( صفق ) .

(٢) ينظر المزهري ج ٢ ص ٣٣ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ ، والمزهري ج ٢ ص ٣٠ وص ١٦ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٧ ، والاستدراك ص ٣٢ .



أما رجل سحفية - أي مخلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه -  
فوزنه على هذا « فَعَلْنِيَّة » (١) .

فَنَعَلِيل : نحو : منجنيق وهو اسم ، وعنتريس وهو صفة .

فَعَالِيل : نحو كناييل وهو اسم .

فَعَلَّلِيل : مضعفاً ، قالوا : عرطليل وعفشليل وقمطيرير . ولم يجيء  
اسماً .

واستدركت عليه في هذا الباب : « فَيَعَلَّل » ، قال الزبيدي :  
جاء هيدكر ، وذكر السيوطي انه مقصور من « هيدكور » ، وان لم يسمع  
الاصل ، و « فَعَيْلِلَة » نحو : جعيدبة ، و « فَيَهَعَلَّل » نحو :  
خيهفمى (٢) ، وقيل وزنه « فَيَهَعَلَّى » من الثلاثي و « فَيَعَيْلِلَة »  
نحو : زقيلجة ، و « فَعَالِيل » نحو : كهأيل (٣) .

ثانياً : الزيادة من غير موضع حروف الزيادة : بتصحين أحمد الخورن ١٤٥٦ هـ

اولاً : تكون بتضعيف « العين » في الأبنية الآتية :

فِعَلَّل : نحو : العلكد والهلقس والشنغم ، وهي صفات .

فَعَلَّلِيل : فمن الاسماء : الهمقع ، ومن الصفات : الزملق .

فَعَلَّل : نحو : الشمخر والضمخر ، ولم يرد اسماً .

فَعَلَّلِيل : نحو الهمرش وهو قليل . ويرى الاخفش انه لا زائد فيه انما

اصله « هنمرش » فقلبت « النون » « ميما » وأدغمت في

« الميم » فصار « هممرش » (٤) .

(١) الزهر ج ٢ ص ٣١ .  
(٢) لم يذكر سيبويه في المزيد الرباعي زيادة « الهاء » ، وعلى هذا فالارجح ان تكون  
الكلمة ثلاثية .

(٣) ينظر الاستدراك ص ٣١ والمزهر ج ٢ ص ٢٩ - ٢٣ .  
(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦١ ، والمزهر  
ج ٢ ص ٢٩ .

**ثانياً :** وتكون بتضعيف « اللام » الاولى في :

فَعَكَّلَ : فمن الاسماء : الشفطع والهمرجة ، ومن الصفات : العدبس  
والعملس .

فَعُكِّلَ : نحو الصفرق والزمرد وهما اسمان .

**ثالثاً :** وتكون بتضعيف « اللام » الثانية في :

فَعَكَّلَ : نحو : سهيل وقعدد ، وهما صفتان .

فَعَكَّلَ : فمن الاسماء : عربد ، ومن الصفات : قرشب وهرشف .

فَعُكِّلَ : نحو قسقب وقسحب وهما صفتان ، ولم يرد اسما . وذكر  
السيوطي انه قد جاء منه « عرطبة » لعود الغناء وهو اسم (١) .

وقد استدرك على سيبويه في هذه الأبنية : « فِعَلِّلَ » نحو :  
صنبر ، و « فَعَكَّلَ » نحو : قهقر ، و « فِعَلَّلَ » نحو : السجلاط  
وهو الياسمين وجهنام وهي البئر البعيدة القعر ، و « فِعَلِّلِي » نحو :  
شفصلي (٢) .

ومما ألحق من الأبنية السابقة بالخماسي المجرد : « فَعَوَّلَ »  
و « فَعَيَّلَ » و « فَعَنَّكَ » و « فَعَكَّلَ » و « فَوَعَّلَ »  
و « فَعَكَّلَ » و « فَعَلَّى » ، وهي ملحقة ببناء « فَعَكَّلَ » .  
و « فِعَلَّلَ » و « فِعَلَّلَ » وهما ملحقان ببناء « فِعَلَّلَ » .

**الخماسي المزيد :**

ولا يجيء إلا مزيداً بحرف من حروف الزيادة ، فمن زيادة الألف  
سادسة :

(١) المزهر ج ٢ ص ٣١ .  
(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٢ و ص ٣٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٦٩ و ص ٢٨١ .  
وليس في كلام العرب ص ٣٩ .

« فَعَلَّكِي » نحو : قبعثرى وضبغطرى وهما صفتان ، وذكر الصبان أن « قبعثرى » اما أن تكون صفة بمعنى الجمل الضخم أو الفصيل المهزول ، وأما أن تكون اسما لدابة تكون في البحر (١) .

واستدرك على سيبويه في هذا البناء « فَعَلَّكِي » نحو كثرى و « فَعَلَّلَانة » نحو : قرعلانة ، و « فَعَلَّلِيل » نحو : درداقس ، قال ابن جنى : « قيل انه اعجمي ، وقال الاصمعي : احسبه روميًا وهو طرف العظم الناتيء فوق القفا . وانشد ابو زيد :

مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ  
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْدَاقِسِ (٢)

و « فَعَلَّلُول » نحو : سقلاطون ، و « فَعَلَّلَال » نحو : الخرنباش ، قال الشاعر :

أَتَتْنَا رِيَّاحُ الغُورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِيهَا  
بَرِيحِ خَرْنَبَاشِ الصَّرَاتِمِ والحَقْلِ (٣)

و « فِعَلَّلَيْن » نحو : اصطفلين وهو الجزر (٤) .  
ومن زيادة « الواو » خامسة :

« فَعَلَّلُول » نحو : عَضْرَقُوط وقرطَبُوس  
ويَسْتَعُور وهي اسماء . وقد ذهب أحمد بن يحيى  
وابن دريد في « يَسْتَعُور » الى انها « يَفْتَعُول » ، ولم يوافقهما  
ابن جنى في ذلك وقال : إن من يرى أثنها على هذا الوزن فانه  
لا يدري من صنعة التصريف شيئا ، وانما هو فيه هاذ ، وبذلك يرجح

- (١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٢ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ١٨٧ .
- (٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٤ ، والاستدراك ص ٣٧ .
- (٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٧ . خرنباش : نبت طيب الريح .
- (٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠ .

رأى سيويه ويراها الصواب (١) .

« فَعَلَّلْتُوْل » نحو : قرطبس وهو صفة .

واستدرك على سيويه في زيادة الواو « فَعَلَّلْتُوْل » نحو :  
مرزنجوش ، وقد جاء في اللسان ان اصله « مَرَزَجُوش » ،  
و « مرزنجوش » لغة فيه (٢) ، و « فَعَلَّلْتُوْل » نحو سمرطول وهو  
الطويل ، ويرى ابن جني انها محرفة من « سَمْرَطُول » ، ولم تسمع  
في ثروانما في قول الشاعر :

على سَمْرَطُولٍ نِيفٍ شَعَشَعٍ (٣)

وعلى هذا الرأي فان « سَمْرَطُول » غير مستدركة على سيويه وانما  
هي من بناء « فَعَلَّلْتُوْل » .

ومن زيادة « الياء » خامسة : « فَعَلَّلِيل » فمن الاسماء :  
سلسيل وعندليب ، ومن الصفات : درديس وعلطيس . و « فَعَلَّلِيل »  
فمن الاسماء : خزعيل ، ومن الصفات : قذعيل ودرخيل .

واستدركت على سيويه : « فَعَلَّلِيل » نحو : شمنصير إن كان  
عربيا ، وقد يجوز أن يكون محرفا من « شَمَنْصِير » كعندليب ،  
و « فَعَلَّلِيل » في قشعريرة والسهمجيج ، و « فَعَلَّلِيل » نحو :  
مغناطيس ، واعتبر السيوطي وزنه « فَعَلَّلِيل » حتى لا ينقض القول  
بأن الخماسي لا تلحقه الا زيادة واحدة مع ان ابن القطاع جاء بها على  
وزن « فَعَلَّلِيل » (٤) .

ومما الحق بالخماسي المزيد : « فَيَعَلَّلُول » و « فَعَلَّلُوت »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٤٢ و ص ٣٤٦ ، والمنصف ج ١ ص ١٤٥ ، والخصائص  
ج ٣ ص ٢١٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٦٣ ، ولسان العرب .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ ، وينظر الاستدراك ص ٣٧ .

(٤) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٥ ، والاستدراك ص ٣١ والمزهر ج ٢ ص ٣٤ .

و « فَعَلَّوْا » و « فَنَعَلَّوْا » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّوْا » ،  
و « فَعَلَّوْا » وهو ملحق ببناء « فَعَلَّوْا » .  
هذه أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي من الاسماء والصفات  
مجردة ومزيدة ، في الكتاب . وذكر سيبويه أنه لا يعلم من هذه الأبنية  
غير ما ذكره ، وقد استطعنا بالرجوع الى كتب الصرف واللغة والنحو أن  
نبين أن كلامه لم يكن دقيقا حيث استدركت عليه أبنية ، وخولف في  
قسم منها . وبذلك لم تبق الأبنية ثابتة عند الحد الذي رسمه سيبويه ،  
وانما توسعت دراستها وزيد عليها .

## الفصل الثاني

### أبنية المصادر

المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردا من الزمن والشخص والمكان . وهو عند البصريين - كما سنرى في بحث المشتقات - أصل المشتقات ، ويسميه سيويه : « الحدث » . والمصدر ثلاثة أنواع :  
فالأول :

المصدر القياسي ، وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب ، ولا نعلم كيف تكلموا بها . وهو الأصل الذي تترد عليه مصادر كل باب .

والثاني :

المصدر السماعي ، وهو الذي يسمع في الفعل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه . وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابهه من الأفعال ، إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب ، ولم نسمع مصادرهما . وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره .

وربما يكون للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين ، أحدهما قياسي والآخر سماعية . وقد لا يكون للفعل إلا مصدر قياسي فقط . وقد رجح ابن جني

السمع على القياس فقال: «واعلم انك اذا أدّك القياس الى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه الى ما هم عليه . فان سمعت من آخر مثل ما أجزته، فانت فيه مخير تستعمل ايها شئت . فان صح عندك ان العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما اجمعوا عليه البتة . الخ » وقال في تعارض السماع والقياس وايهما يؤخذ به « اذا تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره »<sup>(١)</sup> ، وعلى هذا فيمكن تطبيق قوله على المصادر ايضا ، ويكون رأيه في ذلك انه اذا سمع في فعل من الافعال مصدر غير القياسي ، فالاولى ان تترك القياس ونستعمله كما جاء عن العرب .

### والثالث :

المصدر الصناعي ، وهو المصوغ باضافة « ياء » النسبة الى اسم ، مردفة « بتاء » التأنيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة كالحجرية والانسانية والحيوانية والكمية والكيفية . فالانسانية هي الصفة المنسوبة الى الانسان ، والحجرية هي الصفة المنسوبة الى الحجر ، ومثلها بقية الكلمات .

ولم يقسم سيبويه المصادر هذا التقسيم ، وانما تكلم على النوعين الاولين ، وتكلم في غيرهما من الموضوعات ، أي انه لم يقسمها الى مصادر قياسية وسماعية بل أشار الى ما يقاس عليه والى ما سمع عن العرب مما يحفظ ولا يقاس عليه ، في اثناء كلامه عنها . وقد كانت أبنية النوعين متداخلة في فصول كثيرة ، فجمعناها وبوبناها ، مستفيدين من اشاراته الى ما يفهم منه القياس والسماع . أما المصدر الصناعي فلم نعر على اشارة اليه في الكتاب ولم نجد له صيغا لنفرد له قسما ثالثا في هذا الفصل . ولعل إهمال سيبويه لهذا النوع من المصادر يعود الى أن

(١) الخصائص ج ١ ص ١٢٥-١٢٦ و ١١٧ ، وينظر المنصف ج ١ ص ٢ وما بعدها .

الحاجة لم تكن ماسة اليه في أول عهد العرب بالتأليف ، وأغلب الظن أن المصدر الصناعي دعت الحاجة اليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الاجنبية ، وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في العلوم المختلفة ، فاحتاجوا الى وضع أبنية تسد حاجتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة . وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة، واستعمل في الكتب العلمية ، وفي كتب الصرف والنحو والادب وغيرها (١) .

---

(١) استخدم هذا المصدر في بضع عشرات من الكلمات عند العرب كالجاهليسة والاعرابية والرطوبة وغيرها . وقد جعله المجمع اللغوي قياسيا . ( ينظر فقه اللغة ص ١٧٤ ومجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ و ٢١١ - ٢١٥ ) .



## المصادر القياسية

### في الافعال الثلاثية المجردة :

ذكر ابن الحاجب في الكافية أن المصدر من الثلاثي المجرد سماعي، وذكر أبو زيد أحمد بن سهل أن مصادر الفعل الثلاثي لا تدرك إلا بالسمع لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف، ولأنها لم تجيء على جهة يمكن فيها القياس فقالوا: ذَهَبَ - ذَهَابًا، وَقَطَعَ - قَطْعًا، ودَخَلَ - دُخُولًا، ونَظَرَ - نَظْرًا، فجعلوا المصدر على «فَعَل» و «فِعَال» و «فَعُول» و «فَعْل» ، فلاختلافها لا يمكن حملها على القياس، وإنما المرجع فيها إلى السماع<sup>(١)</sup> .

ولكننا نجد سيويه عندما يذكر المصادر يشير ولو اشارات غير واضحة إلى وجود أبنية قياسية وأخرى سماعية من الافعال الثلاثية المجردة، ونجد ابن مالك عندما بحث مصادر هذه الافعال يقسمها إلى سماعية وقياسية، يضاف إلى ذلك أن الرضي شارح شافية ابن الحاجب بيّن المصدر الغالب في كل باب، ويفهم من كلامه أنه يقصد به المصدر القياسي<sup>(٢)</sup> .

وهذا يدلنا على أن الافعال الثلاثية المجردة لها مصادر قياسية وأخرى سماعية . وعلى هذا الأساس سنبحث هذا النوع من المصادر عند سيويه، وهي تأتي على :

(١) تنظر الكافية ص ٩٢، والتذييل والتكميل ج ٥ ص ٧ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٣ - ١٦٣ .

فَعَلٌ : ويكون مصدرا لكل فعل متعد على وزن « فَعَلَ - يَفْعَلُ » :  
 قتل - قتلا ، وخلق - خلقا ، ودق - دقا ، وساق - سوقا ،  
 وغزا - غزواً . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : ضرب -  
 ضربا ، و وعد - وعدا ، وباع - بيعا ، ورمى - رميا . ومن  
 باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : قطع - قطعا ، ووضع - وضعاء  
 ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : حمد - حمدا ، ونال -  
 نيلا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : ومق - ومقا (١) .

فَعُولٌ : ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن « فَعَلَ » اذا لم  
 يدل على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة . فان جاء  
 على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه  
 وسنذكره .

فمن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : قعد - قعودا ، وغار  
 غؤورا ، ودنا - دثؤا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » :  
 جلس - جلوسا ، وورد - ورودا ، وغاب - غيوباً ، وثوى -  
 ثويًا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : ذهب - ذهباً ،  
 وهدأ - هدوءاً (٢) .

هذا رأي سيويه في بنائي « فَعَلَ » و « فَعُولٌ » ، اما  
 الفراء فيرى أن قياس « فَعَلَ » عند أهل نجد « فَعُولٌ » وعند  
 أهل الحجاز « فَعَلَ » سواء أكان متعدياً أم لازماً . وقد رد  
 عليه الرضي وقال : إن المشهور هو أن مصدر « فَعَلَ » المتعدي  
 « فَعَلَ » مطلقاً اذا لم يسمع ، ومصدر اللزوم « فَعُولٌ » (٣) .  
 وهو بذلك يرجح رأي سيويه وان لم يشر اليه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٧ و ص ٢٣٠ - ٢٣٠ .  
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٩ و ص ٢٣٠ - ٢٣٠ .  
 (٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ .

فِعَال : فيما دل على امتناع و اباء ، ويكون من « فَعَلَ » اللازم .  
 فمن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : شمس - شماسا ، و شرد -  
 شرادا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلِ » ، نفر - تفارا ،  
 وشب - شبابا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » طمح -  
 طماحا ، وأبى - ابا .

وفيما دل على انتهاء زمان الفعل . فمن باب « فَعَلَ -  
 يَفْعَلُ » : قطع - قطاعا<sup>(١)</sup> .

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك الى قياسية « فِعَال » من  
 « فَعَلَ » اللازم الا فيما دل على امتناع<sup>(٢)</sup> . وقد خالف الرضي  
 سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا . يقول : « الفِعال قياس من  
 غير المصادر في وقت حينونة الحدث »<sup>(٣)</sup> وزاد عليه معنى آخر وهو ما دل  
 على وسم نحو : علط - علاطا ، وكشح - كشاحا . وكان سيبويه قد  
 ذكر أن أثر الوسم يأتي على « فِعَال » ، أما المصدر منه فيكون على  
 « فَعَلَ »<sup>(٤)</sup> .

فَعَلَان : فيما دل على اضطراب وتقلب من « فَعَلَ » اللازم . فمن  
 باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : تقز - تقزانا ، ودار - دورانا ،  
 ونزا - نزوانا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلِ » : عسل -  
 عسلانا ، و وهج - وهجانا ، وطار - طيرانا ، و غلى - غليانا .  
 ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : لمع - لمعانا<sup>(٥)</sup> . وقد جعل  
 مجمع اللغة العربية بناء « فَعَلَان » قياسياً من « فَعَلَ » اللازم  
 مفتوح العين اذا دل على تقلب واضطراب<sup>(٦)</sup> .

- (١) حصد وجز وقطع متعدية ولازمة .
- (٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٠ .
- (٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٤ ، والكتاب ج ٢ ص ٢١٧ .
- (٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢١٨ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- (٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .
- (٦) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ .

فُعَال : فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب « فَعَلَ »  
يَفْعَلُ : « : نَعَسَ - نَعَسَا ، وَسَكَتَ - سَكَاتَا • ومن باب  
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » : عَطَسَ - عَطَسَا ، ومن باب « فَعَلَ -  
يَفْعَلُ » : سَهَمَ - سَهَمَا • وقد جعل مجمع اللغة العربية  
بناء « فُعَال » قياسيا فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم<sup>(١)</sup> •

وفيما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم • فمن باب :  
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » : بَغَمَ - بَغَمَا ، وَعَوَى - عَوَاء ،  
وبكى - بكاء • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : صرَخ -  
صراخا ، ونبح - نباحا • ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » :  
دعا - دعاء ، وزقا - زقاء<sup>(٢)</sup> وقد جعله مجمع اللغة العربية  
قياسيا من « فَعَلَ »<sup>(٣)</sup> •

وقد نقل أبو حيان الاندلسي عن ابن عصفور وغيره ان « فُعَال »  
يطرد أيضا فيما يفرق اجزأؤه نحو الدشقاق والحطام والفتات ، فان  
لحقته « التاء » اطرده في الفضلات نحو النحاتة ، والفضالة والقلامنة  
والقراضة<sup>(٤)</sup> • وذكر سيبويه هذه الأبنية في كتابه ولكنه لم يشر الى  
أنتها مصادر ، يقول : « وقالوا العِضاض شبهوه بالحران والشباب  
ولم يريدوا به المصدر من « فعلته فعلا » • ونظير هذا فيما تقاربت  
معانيه قولهم : جعلته رفاتا وجذاذا ومثله الحطام والفضاض  
والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه • ومثل هذا  
ما يكون معناه نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامنة والخوارنة •  
فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه »<sup>(٥)</sup> • وقد صرح الرضي أن

(١) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨ و ١٦٣ •

(٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ •

(٤) التذييل والتكميل ج ٥ ورقة ٤ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •

هذه الالفاظ ليست مصادر فقال : « ويجيء » « فَعَال » من غير المصادر بمعنى « المفعول » كالدقاق والحطام والفتات والرفات • و « الفَعَالَة » للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية » ، وذهب أبو علي الى أن هذه ليست بمصادر محققة وانما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدل على ما تدل عليه « الفعيلة » التي هي بمعنى الفضلة كالبقية والتليئة والتريكة فلو قلت في « فَعِيلَة » انها مصادر لقلت مثل ذلك في « فَعَالَة » ولكن « فعيلة » ليست بمصدر (١) •

**فَعِيل** : فيما دل على صوت من « فَعَلَّ » اللازم • فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : هدر - هديرا ، ونهق - نهيقا • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قلخ - قليخا ، وشحج - شحيجا • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : سهل - سهيلا ، وضجج - ضجيجا • وقد جعله مجمع اللغة العربية بناء قياسيا في « فَعَلَّ » اللازم (٢) •

وفيما دل على سير من « فَعَلَّ » اللازم • فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : رسم - رسيما ، وخب - خبيبا ، ووجف - وجيفا (٣) •

**فِعَالَة** : فيما دل على المهنة او الصنعة فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : خلف - خلافة ، وساس - سياسة • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قصب - قصابة ، و وكل - وكالة ، وخاط - خياطة ، وحمى - حماية • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : سعى - سعاية • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : عرف - عرافة ، وأمر - امارة • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » :

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٣٦ •  
(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ •  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ •

ولي - ولاية<sup>(١)</sup> • ولم يعتبر ابن مالك هذا البناء قياسياً<sup>(٢)</sup> •  
وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسياً فيما دلّ على حرفة  
وشبهها من أي باب من أبواب الثلاثي<sup>(٣)</sup> •  
فَعَل : ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن « فَعِلَ » من  
أحد المعاني الآتية :

ما دل على داء ، نحو : مرض - مرضا ، وسقم - سقماً ،  
و وجع - وجعا ، وثول - ثولاً ، وداء - داءً ، ولوي -  
لوياً ، وعمي - عمى •

وما دل على حزن أو فرح نحو : حزن - حزناً ، وندم - ندماً ،  
وفرح - فرحاً ، وبطر - بطراً ، وجذل - جذلاً •

وما دل على خوف أو ذعر : لانه داء قد وصل الى فؤاده  
كما وصل الداء الى بدنه : نحو : فزع - فزعا • وجزع -  
جزعا ، ووجل - وجلاً ، ووجر - وجراً •

وما دل على عيب كالداء نحو : حمق - حمقاً ، وكسل -  
كسلاً ، وسهك - سهكاً ، وعرج - عرجاً ، وعور - عوراً ،  
وحدب - حدباً ، وقنم - قنماً •

وما دل على حلية ، نحو : خمط خمطاً ، وخرم - خرماً ،  
وحور - حوراً ، وصيد - صيداً ، وورع - ورعاً ، وهضم -  
هضمًا •

وما دل على جوع أو عطش : نحو : عطش - عطشاً ،  
وغرث - غرثاً ، وظمي - ظمياً ، وطوي - طويًى •

وما دل على انتشار أو هييج ، نحو : ارج - ارجاً ، وحمس -

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ •  
(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٢ •  
(٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ •

حمسا ، وغضب - غضبا ، وقلق - قلقا ، ونزق - نزقا ،  
وهوج - هوجا .

وما دل على سهولة أو تعذر ، نحو : سلس - سلسا ،  
شكس - شكسا ، وعسر - عسرا (١) .

وذهب ابن مالك والرضي الى ان القياس في مصدر «فَعَلَّ»  
اللازم على «فَعَلَ» سواء أدل على هذه المعاني أم على  
غيرها (٢) .

**فَعَالَةٌ** : ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن «فَعَّلَ» . وقد جاء في  
المعاني الآتية :

ما دل على حسن أو قبح ، نحو : سبط - سباطة ،  
ونضر - نضارة ، وملح - ملاحه ، وقبح - قباحة ، وشنع -  
شناعة .

وما دل على نظافة ، نحو : نظف - نظافة ، وطهر - طهارة .  
وما دل على صغر أو كبر ، نحو : نذل - نذالة ، وحقر -  
حقارة ، وعظم - عظامة ، وضخم - ضخامة .

وما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة ، نحو : صلب -  
صلابة ، وشجع - شجاعة ، ورزن - رزانة ، وصغر - صغارة ،  
وكمش - كماشة .

وما دل على رفعة أو ضعة ، نحو : نبه - نباهة ، وسعد -  
سعادة ، ودثوث - دنائة ، ولثوم - لآمة (٣) .

ويرى ابن مالك أن القياس في مصدر «فَعَّلَ» أن يكون على  
«فَعَالَةٌ» و «فَعُولَةٌ» ، بينما اعتبر سيبويه «فَعُولَةٌ»

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٣ و ٢٢٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ . وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ - ١٥٧  
والتدليل والتكميل ج ٥ ورقة ٣ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ .

بناء سماعيا في « فَعَلَّ »<sup>(١)</sup> ، وتابعه الرضي الذي اعتبر « فَعَالَةٌ » هو المصدر الغالب في « فَعَلَّ »<sup>(٢)</sup> .

هذه هي أبنية المصادر القياسية التي جاء عليها الفعل الثلاثي المجرد ، أمّا غير ما ذكرنا من الأبنية فهي سماعية تحفظ في فعلها الذي وردت منه ولا تقاس في غيره .

### في الافعال الثلاثية الزيدة :

وأكثر مصادرها قياسية<sup>(٣)</sup> بخلاف المجردة ولم تسمع منها إلا أبنية معدودة سنذكرها عند الكلام على المصادر السماعية .

أما المصادر القياسية فهي :

إِفْعَالٌ : ويكون في كل فعل على وزن : « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو : اكرم - اكراما ، واخرج - اخرجا ، واوجد - ايجادا ، واعطى - اعطاء ، واقام - اقامة<sup>(٤)</sup> .

تَفْعِيلٌ : ويكون في كل فعل على وزن « فَعَّلٌ - يَفْعَلُّ » نحو : كسّر - تكسيرا ، ووحّد - توحيدا ، ويسّر - تيسيرا ، ونوّم - تنويما .

تَفْعِيلَةٌ : وهي قياسية في باب « فَعَّلٌ - يَفْعَلُّ » معتل « اللام » نحو : عزّى - تعزية<sup>(٥)</sup> .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ ، والكتاب ج ٢ ص ٢٢٣-٢٢٦ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٢ وما بعدها ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٣ وما بعدها . ويرى ابن الحاجب ان المصدر فيه قياسي فقط . شرح الكافية ص ٩٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٣ .

(٤) اصل « اقامة » - اقوام فنقلت حركة « الواو » الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت « الفاء » . فاجتمع ساكنان فحذف أحد الالفين وعوض عنه « التاء » في آخر الكلمة . ( الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ) .

(٥) الاصل « تعزي » على وزن تفعيل : تحذف ياء « تفعيل » ويعوض عنها « التاء » لزوما عند سيبويه ( الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ ) . وانما قيل ان المحذوف « ياء تفعيل » قياسا على تكرمة وتخطئة ( شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٥ ) .



مُفَاعَلَةٌ : ويكون في « فاعل - يفاعلٌ » نحو : قاتل - مقاتلة ،  
 وخاصم - مخاصمة • وقد اعتبر ابن مالك « الفِعال » مصدرا  
 قياسيا في « فاعلٌ » أيضا ، بينما يرى سيبويه أن « المُفَاعَلَةُ »  
 هي التي تلزم ولا تنكسر حيث جعلوا « الميم » عوضا من « الالف »  
 التي بعد أول حرف منه ، و « الهاء » عوضا من « الالف » التي قبل آخر  
 حرف وذلك قولك : « جالستهٌ مُجَالَسَةٌ » و « قاعدتهٌ  
 مُقَاعِدَةٌ » و « شاربتهٌ مُشَارِبَةٌ » • وجاء كالمفعول لان  
 المصدر مفعول • وقد خالفه أبو سعيد السيرافي فقال :  
 « كلام سيبويه في هذا مختل وقد انكسر : وذلك انه جعل  
 « الميم » عوضا من « الالف » التي بعد أول حرف منه وذلك  
 غلط لان « الالف » التي بعد أول حرفٍ هي موجودة في  
 « مُفَاعَلَةٌ » الا ترى أنك تقول : « قاتلت » وبعد « القاف »  
 « الف » زائدة وتقول : « مُقَاتَلَةٌ » في المصدر وبعد « القاف »  
 « الف » زائدة فالالف موجودة في المصدر والفعل فكيف تكون  
 « الميم » عوضا من « الالف » و « الالف » لم تذهب ؟<sup>(١)</sup> •

افْتِعَالٌ : ويكون في « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : احتبس -  
 احتباسا ، واشتد - اشتدادا •

انْفِعَالٌ : ويكون في « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو : انطلق -  
 انطلاقا ، وانصرف - انصرافا •

افْعِلَالٌ : ويكون في « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر - احمرارا •  
 تَفْعَلُّ : ويكون في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تقدم - تقدما ،  
 وتكلم - تكلما •

تَفَاعَلٌ : ويكون في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تقاتل - تقاتلا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وينظر المخصص  
 ج ١٤ ص ١٨٥ •

وتعافل - تعافلا .

قال ابن سيده : واما ما حكاه ابن السكيت من قولهم : تفاوت الامر تفاوتاً وتفاوتاً فشاذاً (١) .

استفعل : ويكون في « استفعل - يستفعل » نحو : استخراج - استخارجا ، واستعان - استعانة (٢) .

افعلل : ويكون في « افعل - يفعل » نحو : احمار - احمراراً ، واشهب - اشهباً .

افعيعل : ويكون في « افعوعل - يفعوعل » نحو : اغدودن - اغديدانا ، واعشوشب - اعشيشاباً .

افعوأل : ويكون في « افعوأل - يفعوأل » نحو : اجلوذ - اجلواذا ، واعلوأط - اعلواطاً (٣) .

### في الافعال الرباعية المجردة :

وللرباعي المجرد بناء واحد هو « فعئللة » ، لانه ليس لفعله الا صيغة واحدة هي « فعئلل - يفعئلل » - سواء أكان مضعفاً أم غير مضعف - وذلك نحو : زلزل - زلزلة ، ودحرج - دحرجة .

ويأتي على هذا البناء أيضاً مصدر الافعال الثلاثية الملحقه به نحو : حوقل - حوقلة ، وشيطن - شيطنة ، وشملل - شمللة .

### في المزيد الرباعي :

والمزيد الرباعي نوعان :

الاول : مزيد بحرف هو « التاء » في أوله ويكون مصدره القياسي على وزن :

« تفعللل » نحو : تزلزل - تزكزل - وتدحرج - تدحرجاً .

والثاني : مزيد بحرفين وله بناءان :

الاول : « افعلللل » في « افعلللل - يفعللل » نحو :

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٦ .

(٢) حدث في « استعانة » التغيير الذي حصل في « اقامة » نفسه ينظر هامش

(٣) ص ٢١٨ من هذا البحث .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٥ .

احرنجم - احرنجاما ، واخرنظم - اخرنظاما .  
والثاني : « افعللَّ » في : « افعللَّ - يَفْعَلُّ » نحو :  
اطمأن - اطمئنا ، واقشعر - اقشعرا .

ويأتي على هذه الأبنية مصدر الافعال الثلاثية الملحقة بالرباعي  
المزيد نحو : تَمَدَّرَع - تَمَدَّرَعَا ، وتشيطن - تَشَيْطْنَا ،  
واقعسب - اقعنساسا ، واحرنبي - احرنبنا (١) .

### المصدر الميمي :

وهو المصدر المبدوء بميم زائدة في غير « المفاعلة » وهو كالمصدر  
السابق ، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين  
والمزيدين . وسنذكر هنا ما يتعلق بالقياسي .

### ففي الثلاثي المجرد :

مَفْعَلٌ : ويأتي في الافعال التي على وزن « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو :  
ضرب - مضربا ، وعاش - معاشا ، وفر - مفرًا ، وفي « فَعَلَ -  
يَفْعَلُ » نحو : قتل - مقتلا ، وقام مقاما ، ورد - مردًا .  
وفي « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ذهب -  
مذهبا . وفي « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : شرب - مشربا ،  
ولبس - ملبسا .

مَفْعِلٌ : ويكون قياسيا في معتل « الفاء » ب « الواو » الذي على وزن  
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : وضع - موضعا ، ووعد -  
موعدا .

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على « مَفْعَلٌ » في جميع  
الافعال عدا ما كان معتل « الفاء » ب « الواو » مكسور « العين » في  
المضارع فانه يجيء على « مَفْعِلٌ » . وقد خالفه ابن القوطية في « المعتل »  
العين ب « الياء » ، وذهب الى انه يكون سماعيا فيه ، لان بعض العلماء  
يجيز الكسر والفتح فيها (١) .

(١) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ وما بعدها .

وذهب ابن الحاجب الى أن المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على « مَفْعَل » قياسا مطردا ، وقد رد الرضي هذا القول وذهب الى أن المثال الواوي المكسور « العين » في المضارع يأتي على « مَفْعِل » أي كما ذهب اليه سيبويه (٢) .

ويأتي في المزيد الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة «ميما» مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، فيكون على وزن :  
« مَفْعَل » ، في الفعل : « أَفْعَلْ - يَفْعَلُ » نحو : اخرج - مخرجا ، وادخل - مدخلا ، واصبح - مصبحا ، وامسى - ممسى .  
قال امية بن ابي الصلت :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانًا وَمُصْبِحًا

بِالْخَيْرِ صَبْحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا

« مَفْعَل » ، في الفعل : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : سرح -

سرحا ، قال جرير :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرِحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

وقال رؤبة في : « وَقَى - مَوْقَى » :

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَمُقِيَّتْ

« مَفَاعَل » في الفعل : « فَاعَلَّ - يَفَاعِلُّ » نحو : قاتل -

مقاتلا ، قال زيد الخيل :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتَلَا

وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْيَسُ

« مَتَفَاعَل » ، في الفعل : « تَفَاعَلَّ - يَتَفَاعَلُّ » نحو :

تحامل - متحاملا ، وتقاتل - متقاتلا .

« مَفْتَعَل » في الفعل : « افْتَعَلَّ - يَفْتَعِلُّ » نحو : اتصرف -

منتصرا ، واعترف - معترفا .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ والافعال لابن القوطية ص ٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٨ - ١٧١ .

« مُنْفَعَلٌ » في الفعل : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو :  
انصرف - منصرفا ، واندفع - مندفعا .

« مُتَّفَعَّلٌ » في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَّفَعَّلُ » نحو تقدم -  
متقدما .

« مُفْعَلٌ » في الفعل : « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر -  
محمرا ، واقطر - مقطرا .

« مُسْتَفْعَلٌ » في الفعل « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ »  
نحو : استخرج - مستخرجا ، واستعطى - مستعطى .

« مُفْعَوِّلٌ » في الفعل : « افْعَوَّلَ - يَفْعَوِّلُ » نحو :  
اعلوط - معلوطا ، واجلود - مجلودا .

« مُفْعَوِّعِلٌ » في الفعل : « افْعَوَّعَلَ - يَفْعَوِّعِلُ »  
نحو : اعشوشب - معشوشبا ، واخشوشن - مخشوشنا .

« مُفْعَعَالٌ » في الفعل « افْعَعَالٌ - يَفْعَعَالُ » نحو : احمار -  
محمارا .

ويأتي المصدر الميمي في الرباعي المجرد والمزيد على وزن مضارعه  
مع ابدال حرف المضارعة « ميما » مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، فيكون  
على وزن :

« مُفْعَلَلٌ » في الفعل : « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » نحو :  
زلزل - مزلزلا ، وبعثر - مبعثرا .

« مُتَّفَعَّلَلٌ » في الفعل : « تَفَعَّلَلَ - يَتَّفَعَّلَلُ » نحو :  
تدحرج - متدحرجا .

« مُفْعَعْنَلَلٌ » في الفعل : « افْعَعْنَلَلَ - يَفْعَعْنَلِّلُ » نحو :  
احرنجم - محرنجما .

« مُفْعَعْلَلٌ » في الفعل : « افْعَعْلَلَ - يَفْعَعْلَلُ » نحو :  
اقشعرا - مقشعرا ، واطمان - مطمانا .

وما الحق بالافعال الرباعية المجردة والمزيدة يأتي مصدره الميمي على

هذه الأبنية نحو : جلبب - مجلببا ، وتقلنس - متقلنسا ، واقعنس - مقعنسا<sup>(١)</sup> .

### اسم المرة :

وهو المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة . وله في الثلاثي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَّة » نحو : قعد - قعدة ، وضرب - ضربة ، وقام - قومة ، وخطا - خطوة . وقد ذهب ابن الحاجب الى أن الفعل الثلاثي اذا لم يكن مصدره مختوما بـ « التاء » ، فان اسم المرة منه يبنى على « فَعَلَّة » ، أما اذا كان مختوما بـ « التاء » ، فانه يستعمل للمرة بلا تغيير . وهذا الرأي لم يقل به أحد غيره ، قال الرضي : « ولم أعثر في مُصَنَّف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على « فَعَلَّة »<sup>(٢)</sup> . وهو بذلك يتابع سيويه في رأيه .  
ويأتي اسم المرة في الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد على وزن مصدره المستعمل بزيادة « التاء » ، وقد يوصف بواحدة . ويكون على وزن :

« إِفْعَالَةٌ » في الفعل : « أَفْعَلٌ - يُفْعِلُ » نحو : أكرم - اكرامة .

« تَفْعِيلَةٌ » في الفعل : « فَعَّلٌ - يُفَعِّلُ » نحو : عذب - تعذبية ، وسبح - تسبيحة .

« افْتِعَالَةٌ » في الفعل : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : احترز - احترازة واحدة ، واتصل - اتصالة .

« انْتِفَاعَةٌ » في الفعل : « انْتَفَعَلَ - يَنْتَفِعِلُ » نحو : انطلق - انطلاقة واحدة ، وانصرف - انصرافة .

« افْعِلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَلٌّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر - احمرارة .

« تَفْعَلَةٌ » في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تقبل -

(١) تنظر ابنية المصدر الميمي في كتاب سيويه ج ٢ ص ٢٥٠ وما بعدها .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٨ .

تقبلة ، وتوعد - توعدة •

« تَفَاعُلَةٌ » في الفعل : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تقاتل -

تقاتلة ، وتلاقى - تلاقية •

« اسْتِفْعَالَةٌ » في الفعل : « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ »

نحو : استخرج - استخراجة •

« افْعُوْءَالَةٌ » في الفعل : « افْعُوْءَلَ - يَفْعُوْءَلُ » نحو :

اجلوذ - اجلواذة •

« افْعِيْعَالَةٌ » في الفعل : « افْعُوْءَلَ - يَفْعُوْءَلُ »

نحو : اغدودن - اغديدانة ، واعشوشب - اعشيشابة •

« افْعِيْلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَالَ - يَفْعَالُ » نحو : احمار -

احميرارة ، واشهاب - اشهبابة •

« فَعْلَلَةٌ » في الفعل : « فَعْلَلَ - يَفْعَلِلُ » نحو : دحرج -

دحرجة واحدة •

« تَفْعَلْلَةٌ » في الفعل : « تَفْعَلَلَ - يَتَفَعْلَلُ » نحو :

تبعثر - تبعثرة •

« افْعِنْلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَنَلَلَ - يَفْعَنَلِلُ » نحو :

احرنجم - احرنجامة •

« افْعِلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » نحو :

اقشعر - اقشعرارة<sup>(١)</sup> •

### اسم الهيئة :

وهو المصدر الذي يؤتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث • وهو

قياسي ولا يصاغ الا من الثلاثي المجرد ، وقد شذت صياغته من غيره •

ويصاغ على وزن « فِعْلَةٌ » نحو : قتل - قتلة ، وطعم - طعمة ،

ومات - ميتة<sup>(٢)</sup> •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ و ص ٢٤٦ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

## المصادر السماعية

المصادر السماعية - كما ذكرنا - هي المصادر التي تحفظ في الافعال التي وردت عليها ولا يقاس عليها أمثالها مما لم تسمع فيها .  
وتكون في الثلاثي المجرد كثيرة ، وتقل في غيره .

### في الثلاثي المجرد :

ذكرنا أن ابن الحاجب قال في « الكافية » بان المصدر في الثلاثي المجرد سماعي كله . وقد فندنا هذا القول واثبتنا انه جاءت مصادر قياسية في الفعل الثلاثي في كتاب سيبويه وغيره من النحاة المتأخرين كابن مالك والرضي وغيرهما . ونذكر هنا ما جاء من مصادر الثلاثي المجرد سماعية ، وأبنتها هي :

فَعَلَّ : وسمع في الافعال اللازمة التي على « فَعَلَّ » و « فَعِلَّ »  
و « فَعَلَّ » : فقدورد من باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : سكت - سكتا ، وشب - شبا ، وتقز - تقزا ، وجال - جولا ، وفاز - فوزا ، ونزا - نزوا ، وعدا - عدوا ، وحج - حجا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : لمع - لمعا ، وهدأ - هدهأ .  
وضن - ضنا ، وسعى - سعي . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ »  
نحو : بخل - بخلا ، ويثس - يأسا ، ووجر - وجرا . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ » : نحو : يثس - يأسا ،  
ووجد - وجدا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو :  
ضعف - ضعفا ، وظرف - ظرفا ، وسرو - سروا (١) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ .



فَعَلَّ : ورد سماعيا في « فَعَلَّ » لازما ومتعديا ، وفي « فَعَلَّ » ، وفي « فَعِلَّ » المتعدي و « فَعِلَّ » اللازم في غير ما تقدم ذكره في باب القياس . فقد ورد من باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : رقص - رقصا ، وطلب - طلبا ، وطرده - طردا ، وحلب - حلبا ، ورفض - رفضا ، وسلب - سلبا ، وخبَّ - خببا ، وثنا - ثنا ، وبدأ - بدا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : سرق - سرقا ، وغلب - غلبا ، وجلب - جلبا ، ويسر - يسرا ، ويمن - يمنا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : عبر - عبرا ، وحجج - حججا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : عسر - عسرا ، وسرع - سرعا ، وشرف - شرفا ، وكرم - كرما . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شكل - شكلا ، وفهم - فهما ، وعمل - عملا ، وهوى - هوى ، وصدىء - صدأ ، وغبس - غبسا<sup>(١)</sup> .

فَعِلَّ : وهو سماعي في كل ما ورد عليه . وقد جاء من باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : خنق - خنقا ، ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : كذب - كذبا ، وحرم - حرما ، وسرق - سرقا . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : لعب - لعبا ، وضحك - ضحكا<sup>(٢)</sup> .

فَعَّلَّ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه . وقد سمع في باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : كفر - كفرا ، ومجن - مجنا ، وجاع - جوعا ، وناع - نوعا ، وساء - سوءا ، وقات - قوتا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شح - شحا ، وذل - ذلا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شغل - شغلا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ و ٢٢٨ - ٢٣٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ .

ولبّ - لبا • ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : حزن - حزنا ، وسكر - سكرا ، ورشد - رشدا ، وبخل - بخلا ، وشرب - شربا ، وسخط - سخطا ، وطعم - طعما ، وودّ - وُدًّا ، وطول - طولا • ومن باب : « فَعُلَ - يَفْعُلُ » نحو : سقم - سقما ، وعقرت - عقرا ، وحسن - حسنا (١) ، وقبح - قبحا ، وطهر - طهرا ، وضعف - ضعفا ، وبطؤ - بطءًا ، وزهد - زهدا ، وسغب - سغبا ، وحصنت - حصنا ، وخرق - خرقا ، وحمق - حمقا ، ومكث - مكثًا (٢) •

فَعَلَ : وهو سماعي في جميع ما أتى عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سرى - سُرِّي ، وهدى - هُدِّي • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : تقى - تَقَّى •

وذكر عن ابي العباس المبرد انه قال أن وزن « تقى » « تَعَلَ » وأن « التاء » زائدة و « فاء » الفعل محذوفة وذلك ان العرب يقولون في موضع « اتَّقَى » : « تَقَى » « يَتَّقِي » - بفتح التاء من يَتَّقِي - وذلك انهم يحذفون « التاء » الاولى الساكنة التي هي بدل من « واو » « وَقَيْتُ » فاذا حذفوها وليت « الف الوصل » « التاء » الثانية المتحركة فسقطت فصار « تقى » وصار في المستقبل « يَتَّقِي » واذا أمرت قلت : « تَقِ رَبِّكَ يا زيد » وللمرأة : « تَقِي رَبِّكَ يا هند » ، وبعض الناس يظن أنه يقال : « تَقَى يَتَّقِي » بسكون التاء ، ولو كان كما ظنَّ الناس كان بمنزلة « رَمَى يَرْمِي » ويكون

(١) ذكر الزجاج وابن عصفور ان « الفعل » - بضم الفاء وسكون العين - كالحسن قياسي في مصدر « فعل » بضم العين ك « حسن » • وهو خلاف ما قاله سيبويه • ( ينظر شرح الأشموني ج ٢ ص ٢٨٦ )

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٦ ، وص ٢٢٨ - ٢٣٠

الامر منه « اتَّقِ يا زيد » كما تقول « ارْمِ يا زيد » وكلام  
العرب على ما ذكرناه اولا قال الشاعر :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِينَهَا  
تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو  
وقال آخر أيضا :

تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ إِنِّي  
رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

وقال آخر في المستقبل :

جَلَاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْلَصُوهَا  
فَجَاءَتْ كَلْثُهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ

فمذهب ابي العباس أن « فاء » الفعل سقطت في المصدر  
كسقوطها في الفعل وأن « التاء » الباقية هي « تاء افتعل » فلهذا  
وزنه ب « تَعَلَّ » .

وقال الزجاج : هو « فَعَلَّ » . وكان يقول إن « تَقَى » الذي  
هذا مصدره لا يتعدى وانه يقال فيه « تَقَى - يَتَّقِي » ، وان  
قولهم : « تَقَى - يَتَّقِي » مُخَفَّفٌ مِنْ « اتَّقَى - يَتَّقِي » وهو  
متعدٍ وكان يزعم أن سيبويه انما قال في « هُدَى » انه لم  
يجيء غيرُه ، يريد في الفعل المتعدي ، وان « شَرَى » مصدر  
فِعْلٍ غير متعدي فحمله ذلك أن قال « تَقَى » مصدر فعل  
لا يتعدى ، والذي قاله غير معروف ، لانه لا يعرف « تَقَى  
يَتَّقِي » ولا يؤمر منه ب « اتَّقِ » كما يقال : « ارْمِ »<sup>(١)</sup> .

فِعْلٌ : وهو سماعي في جميع ماورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَّ -

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٦٠ - ١٦١ وينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ .

يَفْعَلُ» نحو : سحر - سحرا ، وفعل - فعلا • وفي باب :  
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : فسق - فسقا ، وقال - قила ،  
وحج - حجاً ، وذهب غير سيويه الى أن «حجاً» و«حجاً» :  
ليسا مصدرين لـ: «حج» انما هما لغتان فيه • وذهب الفارسي الى مثل  
ذلك غير انه قال في كتاب «الحجة» : «الحج» المصدر ،  
و «الحج» الاسم يرفع ذلك الى ابي الحسن (١) • وفي باب :  
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : كذب - كذبا ، وحذق - حذقا ،  
وحلف - حلفا • وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : حلم -  
حلما • وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : فهم - فهما ،  
وقفه - فقها ، وحذق - حذقا ، وروي - ريا (٢) •

فِعَلَ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَ -  
يَفْعَلُ» نحو : قلى - قلى ، وزنى - زنى ، وشرى - شري ،  
وقرى - قرى • وفي باب «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو :  
شبع - شبعاً ، وسمن - سمناً ، وطوي - طوي ، وروي -  
روي ، وغني - غني ، ورضي - رضياً • وفي باب «فَعَلَ -  
يَفْعَلُ» نحو : غلظ - غلظاً ، وعظم - عظماً ، وصغر -  
صغراً ، وكبر - كبراً ، وضخم - ضخماً ، وسرع - سرعاً ،  
وبطؤ - بطؤاً (٣) •

فَعَلَّة : وهو سماعي في جميع ما جاء عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَ -  
يَفْعَلُ» نحو : رحم - رحمة ، وخال - خيلة ، وعام -  
عيمة ، وحار - حيرة ، وهاب - هيبة ، وغار - غيرة ، وخشي -  
خشية ، وشهي - شهوة ، ولقي - لقيه • وفي باب : «فَعَلَ -

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٨ •  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ وص ٢٢٥ وص ٢٢٨  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٥ وص ٢٣٠

يَفْعَلُ « نحو : كثر - كثرة ، ووضع - ضعة<sup>(١)</sup> .

فَعَلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : رزم - رزمة ، وجلب - جلبه . وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : جلب - جلبه ، وخدم - خدمة ، وغلب - غلبة ، ووحى - وحاه . وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : نهم - نهمة ، ورحم - رحمة<sup>(٢)</sup> .

فَعِلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : سرق - سرقة . وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : فطن - فطنة<sup>(٣)</sup> .

فَعَّلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَّلَ - يَفْعَلُ» نحو : ادم - ادمة ، وشهب - شهبة ، وسرع - سرعة ، وجرؤ - جرأة . وفي باب : «فَعَّلَ - يَفْعَلُ» نحو : شهب - شهبة ، وقهب - قهبة ، وصدىء - صدأة ، وغبس - غبسة ، وقوي - قوة<sup>(٤)</sup> .

فَعِلَّة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : نشد - نشدة ، وقل - قلّة ، وعفّ - عفّة ، وذل - ذلّة ، وحمى - حمية . وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : امر - امره ، ووضع - ضعة<sup>(٥)</sup> . وذكر ابن سيده انه يجيء في المصادر «فَعِلَّة» على معنى الإبانة عن الكيفية ، يقال : انه لِحَسَنُ العِمَّةِ والعِصبةِ والفِضلةِ

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ - ٢٢٥ و ٣٣١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٩ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٨ .  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٤ .  
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢٢٤ - ٢٢٦ .

والنقبة واللحفة واللثمة والبيعة والوزنة ، وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هي مقبولة بالعقل نحو الفقهة والفهمّة والغفلة يخرجونه مخرج الفطنة والعرفة . قال أبو علي وأبو سعيد ويدخل في هذا الكِظّة والبِطنة والمِلاة (١) .

فَعُول : ويكون سماعياً في غير الافعال التي على وزن « فَعَلَ » اللّازم مما لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة واضطراب . فان دلّ على أحد هذه المعاني وجاء على « فَعُول » فهو سماعي لا يقاس عليه ، وكذلك ان كان في غير « فَعَلَ » اللّازم ، كما في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : نفر - نفورا ، وشمس - شموسا ، وشكر - شكورا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : جحد - ججودا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : شب - شبوبا ، ونفر - نفورا ، ووثب - وثوبا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : مكث - مكوثا ، ووضئ - وضوء (٢) .

فَعُولَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : بحج - بحوحة ، وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : صهب - صهوبة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ملح - ملوحة ، وجهم - جهومة ، وسبط - سبوطة ، وقبح - قبوحة ، وصعب - صعوبة ، وحزن - حزونة ، وسهل - سهولة (٣) . وقد ذهب ابن مالك الى ان « فَعُولَة » مصدر قياسي في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » يقول :

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٧ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٧ و ٢٣٠ - ٢٣٣ .  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

## فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لَفَعْلًا

كَسَهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا (١)

**فِعَالٌ** : ويكون سماعيا في « فَعَلَ » اللّازم ان لم يدل على إِبَاء ونفور أو انتهاء زمان الفعل • وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حرن - حرانا ، وكتب - كتابا ، وحجب - حجابا ، وغار - غياراً ، وقام قياما ، وصام - صياما ، وآب - آبابا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : صرف - صرافا ، وكذب - كذابا ، وضرب - ضرابا ، وهب - هبابا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : خلأ - خلاء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » - نحو : لقي - لقاء (٢) •

**فِعَالَةٌ** : وهو سماعي في جميع الافعال عدا ما دلّ منها على مهنة أو صنعة فان « فِعَالَةٌ » يكون قياسيا فيها كما مضى • وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : زار - زيارة ، وعاد - عيادة ، وناح - نياحة • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : زاد - زيادة ، وعاف - عيافة ، وحمى - حماية ، ونكى - نكاية • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : عاف - عيافة (٣) •

**فَعَالٌ** : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حصد - حصادا ، وثبت - ثباتا ، وجزء - جزازا ، وزال - زوالا ، ودام - دواما ، وراح - رواحا ، وبدا - بداءا ، وثأ - ثأا ، ودها - دهاء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ذهب - ذهابا ، ولذّ - لذاذا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سقم - سقاما ، ونشط - نشاطا ، وسمع - سماعا ، ورشد - رشادا ، وبيض - بياضا ، وسود -

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ •  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٣٠ و ٢٣٢ •  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ و ص ٢٢٥ و ٢٣١ •

سوادا ، وشقي - شقاء ، وظمي - ظماء ، وغري - غراء •  
 وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : قضى - قضاء ، ونسى -  
 نساء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعُلُ » نحو : جمل - جمالا ،  
 و وسم - وساما ، وبهو - بهاء ، ودهو - دهاء ، وبدو -  
 بداء (١) •

فَعَالَةٌ : ويكون سماعيا في غير « فَعَلَ » ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -  
 يَفْعَلُ » نحو : نصح - نصيحة ، وحكى الفارسي عن أبي  
 زيد : « اللهم اعطنا سألانا » (٢) • وفي باب : « فَعَلَ -  
 يَفْعُلُ » نحو : نبه - نباهة ، ونضر - نضارة • وفي باب :  
 « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سئم - سامة ، وزهد - زهادة ،  
 وقع - قناعة ، وسعد - سعادة ، وشكس - شكاسة ،  
 وسقم - سقامة ، وظمي - ظماعة ، وسبط - سباطة ، ولبق -  
 لباقة ، وفهم - فهامة ، ونقه - نقاهة ، وجهل - جهالة ،  
 ولبيب - لبابة ، وضن - ضنائة ، ويئس - يآسة ، وشقي -  
 شقاوة ، وقوي - قواية • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ »  
 نحو : يئس - يآسة (٣) •

فَعَالٌ : ويكون سماعيا في جميع الابواب عدا ما كان على « فَعَلَ »  
 اللازم الدال على داء أو صوت • وقد سمع في باب : « فَعَلَ -  
 يَفْعُلُ » نحو : قمص - قماصا ، ونزا - نزاء ، وفي باب :  
 « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سأل - سؤالا ، ومزح - مزاحا ،  
 وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : قمص - قماصا (٤) •  
 فَعْلَانٌ : وقد سمع في باب « فَعَلَ - يَفْعِلُ » نحو : لوى - ليانا ،  
 وذكر بعض النحويين أن « لِيَانٌ » أصله « لِيَانٌ » لانه ليس

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٥ و ص ٢٣٠ - ٢٣٢

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٢٩ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨



في المصادر «فَعْلَان» وانما يجيء على «فِعْلَان»، و«فِعْلَان» كثير ، وقد استحسنه ابن سيدة واستدل عليه بما ذكره ابو زيد في كتاب عَيِّمان عن بعض العرب « لِيَّانَا » بالكسر (١) . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : شنيء - شنانا (٢) . فَعْلَان : وقد جاء في فعل واحد من « فَعِلَ » المتعدي هو : شنيء - شنانا ، وجاء عليه فعلان آخران من « فَعَلَ » اللازم الذي لا يدل على التقلب والحركة نحو : الحَيِّدان والمَيِّلان . ولكن السيرافي يقول فيهما : « وقد يجوز عندي أن يكونا على الباب ، لان الحَيِّدان والمَيِّلان انما هما اخذ في جهة ما عادلة عن جهة اخرى . فهما بمنزلة « الرُّوْغَان » ، وهو عدو في جهة الميل . وقال بعضهم لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة » (٣) .

فِعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه، وقد سمع في باب: «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : حرم - حرمانا ، وعرف - عرفانا ، ووجد - وجدانا ، وأتى - اتيانا . وفي باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : رثم - رثمانا ، وحسب - حسبانا ، ولقي - لقيانا ، ورضي - رضوانا ، وغشي - غشيانا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حسب - حسبانا (٤) .

فَعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه . وقد سمع في باب «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : رجح - رجحانا ، وشكر - شكرانا، وكفر - كهرانا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : رجح - رجحانا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : غفر - غفرانا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : رضي - رضوانا (٥) .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - الهامش

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

فَعُول : وقد سمع في الفعلين : وقد - وقودا ، وقبل - قبولا ، وقد سمعها سيبويه عن العرب بنفسه على هذا البناء . وذكر الأَخفش أنَّ الوقود - بالفتح - الحطب ، والوقود - بالضم - الإِتقاد وهو المصدر . وقال غيره إنَّ القبول والولوع مفتوحان ، وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم (١) .

تِفْعَال : سمع في : لَقِي - تِلْقَاء .

اِتْفِعَال : سمع في : كَسَرَ - اِنكسارا (٢) .

فَيَعْلُوَّة : وقد سمع في الافعال المعتلة « العين » في باب : « فَعَلَّ - يَفْعُلُّ » نحو : كان - كينونة ، وقاد - قيدودة . وفي باب : « فَعَلَّ - يَفْعِلُّ » نحو : بان - بينونة . وذهب الفراء الى أن هذه المصادر على وزن « فَعْلُوَّة » - بضم « الفاء » - ولكنهم كرهوا أن تنقلب « الياء » في « بينونة » ونحوها « واوا » لانضمام ما قبلها ففتحوا « الفاء » واجروا بنات « الواو » هنا مجرى بنات « الياء » ، لانها داخلة عليها . ولم يقبل ابن جني ما ذهب اليه الفراء وقال : « وهذا عند اصحابنا مذهب واهٍ جدا ، لان لا ضرورة تدعو الى فتح « الفاء » لتصح « العين » (٣) ، وهو بذلك يرى رأي سيبويه في هذا البناء . وخالفهم ابن خالويه فاعتبر وزنها « فَيَعْلُوَّة » كما ذكر الاخفش ، والى هذا ذهب ابن مالك في « التسهيل » (٤) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ولسان العرب مادة « وقد » و « قبل » و « ووضو » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ و ٢٤٤

(٣) النصف ج ٢ ص ١٢ وينظر فيه الالفاظ التي على هذا الوزن مما لم يذكرها

سيبويه مثل صيرورة وديمومة وسيرورة وطيرورة .

(٤) ليس في كلام العرب ص ١٩ ، وينظر التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٥

ورقة ٢

فَعَلَى : وقد سمع في : رجعته - رجعى ، وبشرته - بشرى • قال  
ابو علي : ومن هذا الباب « حَسَنَى » في قراءة من قرأ :  
« وقولوا للناس حَسَنًا <sup>(١)</sup> » ولا تكون على الوصف لأنها لم  
تعرف لمعاقبة من <sup>(٢)</sup> •  
فِعَلَى : وقد سمع في : ذكرته - ذكرى <sup>(٣)</sup> •

وهناك أبنية استدركت على سيبويه في هذا الباب هي : « تَفْعُول »  
نحو : هلك - تهلوكا <sup>(٤)</sup> ، و « فَعْلَنِيَّة » نحو : بلهنية • وقد ذكرها  
سيبويه في أبنية الاسماء الثلاثية المزيدة ولم يشير الى أنها  
مصدر <sup>(٥)</sup> • و « تَفْعَل » نحو : تدرأ ، ولكن سيبويه ذكرها في أبنية  
الاسماء المزيدة • و « فَعَلَّوَت » نحو : جبروت وقد ذكرها سيبويه  
في أبنية الاسماء المزيدة أيضا ولم يشر الى انها مصدران <sup>(٦)</sup> • و « فَعَالِيَّة »  
نحو : كراهية ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء المزيدة ولم يشر  
الى أنها مصدر • ومساوية وأصلها مساوئة من  
الفعل « ساء » وهي مذكورة في الكتاب في مبحث معتل « العين »  
مهموز « اللام » <sup>(٧)</sup> و « فَعَلَّى » نحو : الغلبى ، و « فَعَلَّة » نحو :  
الغلبة ، و « فَعِيلَّة » نحو : الشبية والفضيحة ، و « فَعَلَل » نحو :  
سؤدد <sup>(٨)</sup> • و « تَفْعَلَّة » نحو : تهلكة ، وقد ذكر سيبويه التضررة  
والتسرة وهما على وزن « تَفْعَلَّة » عند كلامه على الاسماء المزيدة <sup>(٩)</sup> •  
وذكر الزمخشري وابن مالك ان المصدر قد يرد على وزن اسم الفاعل  
نحو : الفاضلة ، والعافية ، او اسم المفعول كالمعقول والمجتلود

- (١) سورة البقرة الآية ٨٣ •
- (٢) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ •
- (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ص ٢٢٨ •
- (٤) ليس في كلام العرب ص ٢٥
- (٥) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥١
- (٦) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢
- (٧) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٠ ، و ٣٧٩ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٥١
- (٨) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣ •
- (٩) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٢٠-٢٢١ •

والمترقوع ، ويرى الاشموني أن مجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليل نحو : « جلد - جلدًا - مجلودًا » ، وفي غيره كثير نحو « المتجرَّب » بمعنى التجربة • وقد اعتبر سيبويه ما جاء على وزن اسم المفعول مصدرا ميميا (١) •

وعلى كل حال فان ما ذكره بعضهم من أبنية مصادر لم يشر اليها سيبويه أو لم يقل إتيها مصادر فانها ذكرت في مواضع اخرى من الكتاب ، وبذلك يكون الاستدراك عليه في هذا الباب قليلا •

### في الثلاثي المزيد :

وأبنية المصادر السماعية فيها قليلة ، إذ أكثرها قياسية كما تقدم ، وقد سمعت مصادر لمزيد الثلاثي هي :

فِعَالٌ : وذلك في باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : كلَّمته - كِلَامًا ، وحمَلته - حِمَالًا ، يقول سيبويه : « ارادوا ان يجيئوا به على « الإفعال » فكسروا أوله وألحقوا « الالف » قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا ان يبدلوا حرفا مكان حرف ، وقد قال الله عز وجل : « وكذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٢) •

تِفِعَالٌ : وقد سمع في باب : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تحمل - تحملا •

فِيَعَالٌ : وقد سمع في باب : « فاعَلَ - يَفَاعِلُ » نحو : قاتل - قيتالا • فِعَالٌ : وسمع في باب : « فاعَلَ - يَفَاعِلُ » نحو : ماريته - مرأه ، وقاتلته - قتالا • وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا في :

« فاعَلَ - يَفَاعِلُ » يقول :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠ ، والمفصل ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، والتدليل والتكميل ج ٥ ورقة ٢ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٩ •  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ • وسورة النبأ ، الآية ٢٨ •

## لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ

وغير ما مرَّ السَّماعُ عادَلَه (١)

فَعَلَى : وسمع في باب : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : اشتكيت - شكوى ، وادّعى - دعوى • قال بعض العرب : « اللّهُمَّ أشرِ كُنِّي في دعوى المسلمين » • فالدعوى هنا بمعنى الإِدِّعاء (٢) •  
فُعَلَى : وقد سمع في باب : « أَفْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : افتى - فتياء ، واعدى - عدوى ، وابقاه - بقيا •

فِعَلَى : وسمع في باب : « فَعَّلَ - يَفْعَلُّ » نحو : ذكّره - ذكرى •  
فَعُولٌ : وسمع في باب : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : توضأ - وضوء ، وتطهّر - طهوراً ، وفي باب : « أَفْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : اولع - ولوعاً • وفي هذا البناء خلاف فسيبويه والرضي وغيرهما من علماء العربية يرون أنه مصدر سمع في هذه الأفعال ، وذكر الاخفش ان « الوَضوء » - بالفتح - هو الماء الذي يتوضأ به ، و - بالضم - هو المصدر • وقيل ان « الوَلْووع » و « القَبول » - بالفتح - مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضمومة الاوّل (٣) • ويرى محققو كتاب « شرح الرضي على الشافية » أن الوَضوء والوَلْووع والظهور اذا كانت من تَوَضُّأً وأولع وتَطَهَّرَ فهي أسماء مصادر إن° اريد بها الحدث سواء أكان أولها مضموماً أم مفتوحاً (٤) •

إِفْعَالٌ : وسمع في باب « أَفْعَلَ - يَفْعَلُ » معتل « العين » بلا تعويض عن الحرف المحذوف ، قال تعالى : « وإِقامِ الصلاة » (٥)

- (١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ •  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨  
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٩٥ - ١٦٠ ، ولسان العرب مادة (ولع) و (قبل) و (طهر) •  
(٤) ينظر هامش ص ١٦٠ ، ج ٣ من كتاب شرح الشافية للرضي •  
(٥) سورة الانبياء الآية ٧٣ ، وسورة النور الآية ٣٧ •

في الفعل « أقامَ » والقياس « إقامة » • وذكر الفراء ان « الهاء »  
لا تسقط الا مما كان مضافاً والاضافة عوض منها وانشد :  
إن الخليط أجَدُّوا البين فانجردوا  
وأخلفوك عِدَّ الامرِ الذي وَعَدُوا

وذكر ان الاصل : عِدَّة الامر ، والهاء سقطت للاضافة وأن  
ذلك لا يجوز في غير الاضافة ••• فاجاز سيبويه أقمته إقامة  
ولم يجزه الفراء<sup>(١)</sup> • وقالوا : ارئته - إراءء، وقال ابن سيدة: « واما  
أرئته إراءءة » فليس من هذا الباب لانه لم يعتل عين الفعل منه ولكنه  
دخله النقص لتكلمين « الهمزة » فعوض « الهاء » وكان الاصل  
« أرءأيتئه إراءءاءء » كما تقول : « أرعيتئه إراءءاءء » فخففت  
« الهمزة » في المصدر كما خففت في الفعل بأن القيت حركتها  
على « الراء » واسقطت فجعلت « الهاء » عوضاً عن ذلك<sup>(٢)</sup> •

افتعال : وقد سمع في « تفاعل - يتفاعل » نحو : تجاور -  
اجتوارا ، وفي « تفعّل - يتفعّل » نحو : تتبع - اتبعا •  
تفاعل : وقد سمع في « افتعل - يفتعل » نحو : اجتور -  
تجاورا •

تفعيل : وقد سمع في « تفعّل - يتفعّل » نحو : « تبتل -  
تبتلا • وفي « أفعل - يفعّل » نحو : انزل - تنزيلا •  
انفعال : وقد سمع في « تفعّل - يتفعّل » نحو : تطوى -  
انطواء •

فعل : وقد سمع في « انفعّل - ينفعّل » نحو : انكسر - كسرا •  
فعال : في « أفعل - يفعّل » نحو : انبت - نباتا ، قال تعالى :  
« والله أنبتكم من الارض نباتاً »<sup>(٣)</sup> •

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٣) سورة نوح ، الآية ١٧ •

تَفْعَال : وقد سمع في « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » نحو : بَيَّنَّ-تَبَيَّنَا ، وهو عند سيبويه اسم وضع موضع المصدر<sup>(١)</sup> .

وقد ذكرنا في باب المصادر القياسية أن « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » يجيء في معتل « اللام » على وزن « تَفْعِيل » ، وتحذف « ياؤه » وتعوض عنه « تاء » في آخره ، ولم يُجِزْ سيبويه حذف « التاء » . وقد سمعت بلا حذف أو تعويض في قول الشاعر :

فَمَهِ تَنْزِي دَلُوها تَنْزِيَا

كما تَنْزِي شَهْلَة صَبِيَا<sup>(٢)</sup>

وربما اضطر الشاعر فجاء بها دون حذف أو تعويض على « تَفْعِيل » لا « تَفْعِلَة » .

وذكر الرضي بناء « تَفْعِلَة » في الصحيح من « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » نحو : كرم - تَكْرَمَة<sup>(٣)</sup> . وذكره سيبويه في مهموز « اللام » نحو : تَخَطُّة وتَجْرِئَة<sup>(٤)</sup> .

### في الرباعي المجرد :

والسماعي قليل فيه ، وقد سمع فيه بناءان هما :  
فَعْلَال : نحو : زلزل - زلزالا ، وقلقل - قلقالا ، وسرهف - سرهافا .  
فَعْلَال : نحو : زلزل - زلزالا ، وقلقل - قلقالا .

### المصدر الميمي :

وأبنيته السماعية في الثلاثي المجرد هي :  
مَفْعَل : جاء سماعيا في الافعال التي قياسها « مَفْعَل » . فمن باب :  
« فَعَّلَ - يَفْعَلُ » صحيح « الفاء » نحو : رجع-مرجعا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤-٢٤٥ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩ . تنزى : تحرك . الشهلة : المرأة العجوز .  
(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٥ .  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ .

قال تعالى : « الى ربِّكم مرجِعُكم »<sup>(١)</sup> وحاضت - محيضا ،  
قال تعالى : « ويسألونك عن المحيض »<sup>(٢)</sup> ، وعجز - معجزا ،  
ومن باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : كبر - مكبرا •

مَفْعَلٌ : جاء سماعيا في معتل « الفاء » بانواو ، قال سيبويه : « حدثنا  
يونس ان ناسا من العرب يقولون : وَجِلٌ - مَوْجَلًا ،  
وَوَحِلٌ - مَوْحَلًا ، ووَحِدٌ - مَوْحَدًا • ويرى سيبويه انهم  
انما فتحوا « موحد » لانه اسم موضوع ليس بمصدر ولا  
مكان انما هو معدول عن « واحد »<sup>(٣)</sup> •

مَفْعِلَةٌ : ويكون سماعيا من الافعال صحيحة « الفاء » ، او معتلة  
بالياء • فقد وردت في أفعال من باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ »  
نحو : عجز - معجزة ، وعاش - معيشة ، وعصى - معصية ،  
وعرف - معرفة •

وقد يستغنون بـ « مَفْعِلَةٌ » عن غيرها في المشيئة والمحمية •  
وقالوا : المِزْلَةُ •

مَفْعَلَةٌ : وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : لام - ملامة ،  
وقال - مقالة ، ودعا - مدعاة ، وأدب - مأدبة • ومن باب :  
« فَعِلَ - يَفْعَلُ » أو « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو :  
عجز - معجزة •

مَفْعَلَةٌ : وقد سمعت في لفظة من المثال اليائي وهي قولهم : يسر -  
مَيْسِرَةٌ • قيل : قريء قوله تعالى : « فَتَنْظِرَةٌ » الى  
مَيْسِرَةٍ<sup>(٤)</sup> بضم السين •

وقد استغنوا ببناء : « مَفْعُولٌ » عن بناء : « مَفْعَلٌ » كما في قولهم :

(١) سورة الانعام ، الآية ١٦٤ ، وسورة الزمر ، الآية ٧ •  
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ •  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ •  
(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٠ وهي في المصحف بفتح السين •



دعه الى مسورة ، ودع معسورة ، يقول سيبويه : « كأنه قال دعه الى امر يوسر فيه أو يعسر فيه ، كذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول ما يرفعه وما يضعه ، وكذلك المعقول كأنه قال : عقل له شيء أي حبس له له وشدد . ويستغنى بهذا عن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا لان في هذا دليلا عليه » (١) .

وقد ذكر الزمخشري أن سيبويه لم يثبت الوارد على وزن « مفعول » (٢) ، وهذا ليس صحيحا - كما رأينا - يضاف الى ذلك ان الزمخشري عندما ذكر هذا الوزن لم يشر الى انه مصدر ميمي وانما اكتفى بذكره مع أبنية المصادر ، بينما حدد سيبويه استعماله بقوله : « ويستغنى بهذا عن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا » . وليس « مَفْعَل » الا من اوزان المصدر الميمي .

وخالف جماعة سيبويه في مجيء المصدر الميمي على « مَفْعُول » وجعلوا الميسور والمعسور صفة للزمان ، أي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه ، على حذف الجار كقولهم : المحصول ، أي المحصول عليه ، وكذا قالوا في المرفوع والموضوع (٣) .

وقد سمع المصدر الميمي في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد على بناء : « مَفْوَعْلَة » نحو : كوكب - مكوكبة (٤) .

### اسم المرة :

ذكرنا أن بناء « فَعْلَة » هو القياس في اسم المرة من الثلاثي المجرد . وقد سمع على :

« فَعْلَانَة » في باب : « فَعَلَ - يَفْعِلُ » معتل « اللام » نحو : آتية - آتيانة .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠

(٢) الفصل ص ٢٢٠

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٥ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

« فِعَالَةٌ » في باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » معتل « اللام » نحو :  
لقيته - لقاءة (١) .

أما اسم الهيئة فلم يرد في كتاب سيبويه في غير الثلاثي ، وقد  
سمع شاذاً في : « الخِمْرَةُ » من الفعل « اخْتَمَرَ » ، و « العِمَّة » من  
الفعل « تَعَمَّم » . وقد اشار اليهما ابن مالك وابن عقيل  
والاشموني (٢) .

هذه هي الصيغ القياسية والسماعية للمصادر المختلفة في كتاب  
سبويه ، وقد رتبناها وبوَّبناها بعد أن كانت مبعثرة في الكتاب غير  
مقسمة الى قياسية وسماعية . وقد اتضح في هذا الفصل أن سبويه وضع  
اسمها وأرسي قواعدها ، وان الذين جاءوا بعده لم يزيدوا عليها شيئاً ،  
وأن كل ما ذكروه لا يتعدى الخلاف في بعض المسائل ، أما جوهرأبنية  
المصادر وقواعدها فلم يطرأ عليها تغيير . وما تزال تتبع ما ذكر في الكتاب  
مع تهذيب ، وتبويب ، وتوضيح لما غمض منها .

وهناك أبنية ذكرها سبويه لتكثير المصدر كما يكثر الفعل ، ولم  
يشر الى أنواعها ولا فدري أسماعية هي عنده أم قياسية ، من ذلك :  
« التَّهْدَار » في « الهَدْر » ، و « التَّلْعَاب » في « اللَّعِب » ،  
و « التَّصْفَاق » في « الصَّفَق » ، و « التَّرْدَاد » في « الرَّد » ،  
و « التَّجْوَال » في « الجَوْلَان » ، و « التَّقْتَال » في « القَتْل » ،  
و « التَّسْيَار » في « السَّيْر » . يقول : « وليس شيء من هذا مصدر  
« فَعَلْتُ » ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت  
« فَعَلْتُ » على « فَعَلْتُ » (٣) . وقد تابعه البصريون في ذلك ،  
ولكن الفراء وجماعة من الكوفيين يرون أن هذا البناء مصدر « فَعَّلَ »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٧ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٩٠ ط ١٢٨٧ هـ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

المضعف « العين » لكونه نظير « التَّفْعِيلِ » باعتبار الحركات  
والسكنات والزوائد وموقعها ، ولذلك فهو على رأيهم ليس تكثيرا  
للمصدر وانما هو مصدر للفعل المكثَّر . وقد دلل ابو سعيد على صحة  
مذهب سيبويه بقوله : « والقول ما قاله سيبويه لانه يقال : « التلعاب »  
ولا يقال « التلعيب » (١) .

وقد رجح الرضي رأي سيبويه أيضا ، لان العرب قالت :  
« التَّلْعَاب » ولم يجيء فيه « التلعيب » ، وهذا يؤكد أن البناء لتكثير  
المصدر ، الا اذا كانوا يرون انه مما رفض أصله (٢) .

ومن ذلك : الرِمِيًّا والحَجِيَّزَى والحِثِّيَّتَى والدَّلِّيَّتَى  
والقِتِّيَّتَى والهَجِّيَّرَى والخَلِيَّتَى . فالرِمِيًّا يقصد بها كثرة الرمي ،  
والحِثِّيَّتَى كثرة الحث ، والدَّلِّيَّتَى كثرة العلم بالدلالة ،  
والهَجِّيَّرَى كثرة القول والكلام بالشيء ، والخَلِيَّتَى كثرة التشاغل  
في الخلافة (٣) . قال ابن سيده : « فِعْيَلَى » عند النحويين والذين حكوا  
عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ما حكى عن الكسائي :  
« خِصْيَاءُ قَوْمٍ » (٤) .

وهذه المصادر - كما ذكرنا - لم يشر سيبويه الى أنها سماعية أو  
قياسية ولكن الرضي يرى أنها غير قياسية على كثرة ورودها في كلام  
العرب (٥) .

(١) ينظر حاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩-١٩٠

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧

(٣) الآداب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٤) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ .

(٥) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧ .

## الفصل الثالث

### أبنية المشتقات

قبل أن نتكلم على المشتقات وأبنيها يجدر بنا أن نلقي ضوءاً على الاشتقاق ونذكر معناه واقسامه ليكون لنا عوناً في فهم المشتقات .

والاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لاجلها أختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معاً . وهذا جرياً على الغالب والافتقار لا يحدث تغيير في المشتق عن المشتق منه كما في « طَلَبَ - طَلَباً » و « نَظَرَ - نَظَرًا » وإن اجيب على ذلك بأن هناك تغييراً تقديرياً أو اعتبارياً كالتغيير في « فُلُك » مفرداً وجمعاً ، وهو مفرداً مثل « قَفْل » وجمعاً مثل « حُمْر » ، فالحركة غير الحركة ، والسكون غير السكون .

وقد يكون الاشتقاق من مادة مفترضة وهي مادة الاشتقاق مجردة من الترتيب والهيئة كمادة « ق و ل » و « ك ل م » التي تعد عند من يقول بالاشتقاق الأكبر أصل التقاليد المختلفة من هذه المادة - كما سنرى - .

وللاشتقاق مدلولات ومعانٍ يختلف بعضها عن الآخر تبعاً لاختلاف البحث المستعمل فيه هذا المصطلح . فالمشتق عند النحويين

ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ينحصر في اربعة اصناف هي : اسم  
الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل . وقد  
خصوها بهذا ، لان المشتق عندهم ما دلّ على ذات مبهمه وحدث ،  
ولا بهام الذات فيها لا بد أن يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات  
ومن ثم يتحمل ضميرا أو يرفع اسما ظاهراً . أما اسماء الزمان والمكان  
والآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد ، لان في ذاتها نوع تعيين فهي  
لا تتحمل ضميرا ولا تعطى حكم الاربعة السابقة في باب الخبر والصلة  
لأل والحال والنعته (١) . ويلحق بالمشتق عند النحويين المنسوب لانبهام  
الذات فيه أيضا .

أمّا الصرفيون ، فالمشتقات عندهم - كما سنرى - هي السبعة  
المعروفة ، - لان المقصود بالمشتقات هي الاسماء فقط - والمصدر عند  
من يقول انه مشتق من الفعل . وأما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع ،  
لانهم يشتقون من اسماء الاعيان كما يقولون في بعض الجوامد انها  
مشتقة كالخيل من « الخيلاء » ، والانسان من « الانس » أو « النسيان » .  
والاشتقاق على اطلاقه ينقسم الى عدة أقسام ، وقد سماها كل  
باحث حسبما رآه مناسبا له ، لانهم رأوا ان التناسب بين المأخوذ  
والمأخوذ عنه ، اما أن يكون في اللفظ والمعنى جميعا مع ترتيب الحروف  
فيهما ، واما أن يكون ذلك التناسب في المعنى وفي اللفظ جميعا مع عدم  
الترتيب في الحروف الاصول ، واما أن يكون في المعنى وحده ويكون  
مع ذلك أكثر حروفهما من نوع واحد وباقيها من مخرج واحد أو من  
مخرجين متقاربين .

وهذه الاقسام الثلاثة هي :

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٧٨ - ١٧٩ .

## الاشتقاق الصغير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة، نحو : « ذَهَبَ - يَذْهَبُ - ذَاهِبٌ - مَذْهُوبٌ » به - مَذْهَبٌ ... الخ .

وهذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالاً واتساعاً، وهو الذي يُعنى به الصرفيون وقد سماه ابن جني « الاشتقاق الصغير » أو الأصغر<sup>(١)</sup> .

## الاشتقاق الكبير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها، وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها، نحو : « قول - قلو - وقل - ولق - لقو - لوق » ونحو : « كلم - كمل - مكل - ملك - لكم - لمك » . ويسمى هذا الاشتقاق « قلباً لغوياً » تمييزاً له عن القلب الصرفي، وقد سماه بعضهم « قلباً اشتقاقياً »، لأنه من مباحث علم الاشتقاق، وسماه ابن جني « الاشتقاق الكبير » أو الأكبر<sup>(٢)</sup> . وقد ذكر أن هذا النوع من الاشتقاق لم يسمه أحد من أصحابه غير أن أبا علي الفارسي كان يستعين به ويخلد إليه . وإلى ابن جني يرجع الفضل الكبير في توضيح الارتباط الموجود بين مختلف تقاليب الكلمة في المعنى، كاشتراك « ق و ل » بتراكيبها الستة في معنى الخفة والحركة وكاشتراك « ك ل م » بتراكيبها المستعملة في معنى القوة والشدة وإن كان اللغويون قبله وأولهم الخليل قد اعتمدوا على هذه التقاليب في حصر اللغة وتبيين معانيها المختلفة . ويرى السيوطي

(١) ينظر بحثه في الخصائص ج ٢ ص ١٣٣-١٣٤، وفي فقه اللغة للدكتور وافي ص ١٧٢، والمزهر ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٣٣ وما بعدها، والاشتقاق لعبدالله أمين ص ٢ ، وفقه اللغة ص ١٧٤ ، والمزهر ج ١ ص ٢٤٧ .

ان هذا الاشتقاق ليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستتبط به اشتقاق في لغة العرب (١) . وذهب محمد الطنطاوي الى انه هو القلب المكاني في « قووس وقسي » و « جاه ووجه » و « راء ورأى » ونحوها (٢) .  
**الاشتقاق الاكبر :**

وهو أخذ كلمة من كلمة اخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الأحرف وترتيبها ، على أن تكون الأحرف المختلفة اما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو : « نهق ونعق » و « ثلم وثلب » و « هتن وهتل » وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا في « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وضّح فيه الارتباط الموجود بين الالفاظ التي تشترك في هذا النوع من الاشتقاق (٣) .

وقد ذكر السكاكي أن استاذہ الحاتمي سماه : « الاشتقاق الاكبر » ، ويذكر عبدالله أمين أن هذا النوع من الاشتقاق يسمى « ابدالاً اشتقاقياً » أو « الاشتقاق الكبار » (٤) .

هذا ما ذكره القدماء عن أنواع الاشتقاق ، وقد تكلموا على نوع آخر قريب منه وان لم يكن بأخذ كلمة من كلمة اخرى ، وانما بأخذها من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا ، وذلك بأن تؤلف الكلمة من بعض أحرف الكلمتين أو الجملة المشتق منها ، ويسمى هذا : « النحت » . وقد جاء في اللغة العربية على عدة وجوه أهمها :

نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة نحو : « بَسْمَل » و « حَمْدَل » اذا قال : « بسم الله » و « الحمد لله » .

ونحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف اليه للنسب الى هذا

- 
- (١) ينظر الزهر ج ١ ص ٣٤٧ .
  - (٢) ينظر تصريف الاسماء ص ٣٩ .
  - (٣) الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها
  - (٤) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ وكتاب الاشتقاق ص ٢ .

العلم او للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو : « عَبْشَمِي »  
و«عَبْدَرِي » ، اذا ارتبط بعبد شمس أو بعبد قيس .

ونحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على  
معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الاصلين أو هذه الأصول ،  
نحو : « ضِبَطْر » فهي منحوتة من « ضَبَطَ » و « ضَبَرَ »  
ونحو : « لَنْ » منحوتة من « لا » و « أَنْ »<sup>(١)</sup>

والنحت سماعي ولم يرد منه الا الفاظ معدودة وقد اجازه مجمع  
اللغة العربية بالقاهرة في المصطلحات العلمية : وقد سماه عبدالله أمين  
« الاشتقاق الكُبَّار » ، ونرى أن تسميته بالنحت أكثر دلالة على معنى  
التغيير الذي يحدث عند تكوين الكلمة من تسميته بالاشتقاق .

وإذا ما أرخنا الاشتقاق فينبغي أن يؤرخ بالخليل بن أحمد  
الفراهيدي واعماله اللغوية ، فهو أول من عرض له وتكلم في الاشتقاق  
الصغير والكبير<sup>(٢)</sup> . وقد رتب معجمه « العين » مبتدئاً بحروف الحلق  
وهي : ع . ح . ه . خ . غ . ق . ك . ج . ش . ض . ص . ز . ظ . د .  
ث . ط . ذ . ت . ر . ل . ن . ف . ب . م . و . ا . ي ، ويرى صاحب « فقه  
اللغة » ان هذا الترتيب هو الذي شكك الاجانب في نسبته للخليل<sup>(٣)</sup> .

لقد وفي الخليل وتلاميذه « الاشتقاق الصغير » حقه من البحث  
والدرس ، ويبدو هذا واضحا في كتاب سيبويه الذي لا يكاد ينسى شيئا  
منه أو يهمله ، ولم يكن عمل المتأخرين فيه أكثر من اعادة كلام الخليل  
وسيبويه مع ترتيب وتفصيل . ويمكن اعتبار الاشتقاق الكبير من عمل

(١) ينظر الزهرج ١ ص ٤٨٢ وفقه اللغة لواقى ص ١٨٠ - ١٨٢ ، ودروس التصريف  
القسم الاول ص ٢٥-٢٨ وكتاب الصاحبى ، لابن فارس ص ١١٤ و١٤١ و١٤٦ .  
(٢) ينظر كتاب : الخليل اعماله ومنهجه : ص ٩٢ ، ففيه تفصيل للموضوع . هذا  
اذا سلم العين للخليل ، لان كثيرا من القدماء كابن جنى وغيره يرون انه قد لحقه من  
التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل . (ينظر الخصائص  
ج ٣ ص ٢٨٨) .  
(٣) ينظر فقه اللغة : واقى . ص ٢٧٧ .



الخليل أيضا ، وان كان عمله فيه محدودا ، لانه لم يرّم منه دراسة وافية وانما اراد الاستفادة منه في حصر اللغة العربية في تقاليد كلماتها وتصاريفها من حيث تقاربها في المعنى والحروف الاصلية ، وقد اثبت منها ما ثبت له استعمال العرب اياه ، واهمل ما لم يستعمله العرب ، وقد استفاد من القسمة العقلية في حصر الالفاظ . ولم يسمه الخليل بـ « الاشتقاق الكبير » وانما سماه به ابن جنى - كما ذكرنا - .

اما الاشتقاق الاكبر : فقد ذكر السكاكي أنّ استاذه الحاتمي كان يسمي هذا النوع « الاشتقاق الاكبر » ، وانه لم يرّ أحدا حام حوله على وجهه الا هو<sup>(١)</sup> . ولا يمكن التسليم بما ذهب اليه السكاكي ، لان ابن جنى عرض للاشتقاق الاكبر قبل الحاتمي وعقد له بابا في الخصائص سماه « باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وفيه تكلم عليه ، وضرب له أمثلة كثيرة ، ولكنه لم يضع له اسما .

وقد اهتم العرب ببحث الاشتقاق فتحدثوا عنه في الكتب الخاصة بعلم الصرف والنحو وغير ذلك ، وافردوا له كتبا خاصة .

### الاشتقاق عند الصرفيين :

ذكرنا أنّ المقصود بالاشتقاق عند علماء الصرف هو الاشتقاق الصغير ، وهو اشتراك كلمة مع اخرى في معناها العام وفي نوع أحرفها الاصلية وترتيبها . وقد كان القدماء من علماء العربية لا يحفلون كثيرا بالنوعين الآخرين من الاشتقاق ، ويتركون القول فيهما الى حفظة اللغة ونقلتها عن العرب ، وانما كانوا يسترشحون اليهما ويتعللون بهما عند الضرورة ، أو عند خفاء أصل كلمة من الكلمات أو خفاء معناها . يقول ابن جنى في الاشتقاق الكبير : « هذا موضع لم يسمه أحد من اصحابنا غير أنّ أبا عليّ - رحمه الله - كان يستعين به ويخلد اليه ، مع اعواز

(١) مفتاح العلوم : ص ٧

الاشتقاق الاصغر لكنه مع هذا لم يسمه وانما كان يعتاده عند الضرورة ويستروح اليه ويتعلل به»<sup>(١)</sup> . ولعل ابن جني من اوائل الذين اطلقوا الوقوف عند هذين النوعين ومثلوا لهما .

والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنَّها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه ، مع اختلاف تدل عليه الصيغة ، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه ، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغه التي يبنى عليها ، وشروطه التي يجب ان تتوافر فيه . وهذه المشتقات هي : اسما الفاعل والمفعول ، واسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة ، والصفة المشبهة من الاسماء .

وقد عرف الاشتقاق الصرفي بما لاحظه الباحثون في اللغة من وجود ارتباط واتصال معين بين الكلمات من جهة اللفظ والمعنى والترتيب . وقد جذب انتباههم الى هذا الارتباط امور منها : ان الكلمة العربية تأتي على هيئات وأبنية صرفية معينة تسمى « الصيغ » ، وانها ذات أصول ثلاثة يعبر عنها في الميزان الصرفي بـ « فعل » ، وانها تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها . وان الاختلاف بين الكلمات من الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في دلالتها على المعنى الواحد .

والارتباط الذي لاحظه الباحثون والذي قال به النحويون والصرفيون بين الكلمات المتحدة الاصل المختلفة الصيغة ، على نوعين : الاول منهما : ارتباط لفظي ، وهو اشتراكها في الاحرف الاصلية وترتيبها ، وان اختلف الهيكل في كلمة عنه في الاخرى ، ولذلك فلا بد ان ترد الكلمتان الى أصل واحد . والثاني : ارتباط معنوي ، وهو ان تشترك

(١) الخصائص ج ٢ ص ١٢٢

الكلمات في المعنى العام ، وان اختلف تحديده في كلمة عنه في الاخرى (١) .

### طريقة معرفة الاشتقاق :

يعرف الاشتقاق بتقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة واطرادا وحروفا غالبا ، ك « ضَرَبَ » فانه يدل على مطلق الضرب فقط ، اما « ضَارِبٌ » و « مَضْرُوبٌ » و « يَضْرِبُ » و « اضْرِبْ » ، فكلها اكثر دلالة ، وأكثر حروفا من « ضَرَبَ » . أما « ضَرَبَ » الماضي فانه مساوٍ حروفاً ، لكنه اكثر دلالة حيث يدل على الحدث والزمن وكلها مشتركة في « ض ر ب » ، وفي هيئة تركيبها .

وهناك تغييرات تتم بين الاصل المشتق منه ، والفرع المشتق ، منها زيادة حركة في المشتق مثل « عَلِمَ » من العِلْمِ ، وزيادة حرف أو أكثر مثل « طَالِبٌ » من الطَلَبِ ، وزيادة حركة وحرف معا مثل « ضَارِبٌ » من الضَّرْبِ ، ونقصان حركة مثل « عِرْسٌ » من العِرْسِ ، ونقصان حرف مثل « ثَبَتَ » من الثَّبَاتِ ، ونقصان حركة وحرف معا مثل « نَزَا » من النَزَاوَانِ ، ونقصان حركة وزيادة حرف مثل « غَضِبِي » من الغَضَبِ ، ونقصان حرف وزيادة حركة مثل « حَرَامٌ » من الحَرَامَانِ ، وزيادة حركة وحرف ونقص حركة وحرف مثل « اسْتَنَوَقَ » من النَاقَةِ ، وتغاير الحركتين مثل « بَطِرَ » من البَطْرِ ، ونقصان حركة وزيادة اخرى وحرف مثل « اضْرِبْ » من الضَّرْبِ ، ونقصان حرف وزيادة آخر مثل « راضِعٌ » من الرِّضَاعِ ، ونقصان حرف وزيادة آخر وحركة مثل « خَافَ » من الخَوْفِ ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط مثل « عِيدٌ » من الوَاعِدِ ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل « فَاخَرَ » من الفَخَارِ (٢) .

(١) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٧٧ وما بعدها

(٢) ينظر الزهر ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وتاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٣ و ٢٤

## أصل المشتقات :

ولما كان موضوع الاشتقاق الاصطلاحي هو اللفظ ، فقد قدّر الصرفيون للمشتقات أصلا من الالفاظ يرجع اليه الاشتقاق ، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا الاصل ، فكان للبصريين رأي يخالف رأي الكوفيين ، وكثر الخلاف بينهما وطال الجدل .

وفي أصل المشتقات أقوال كثيرة منها : أن المصدر هو الاصل وهو رأي جمهور البصريين ، وذهب جمهور الكوفيين الى أن الفعل أصل للمصدر وغيره من المشتقات وذهب السيرافي الى أن المصدر أصل للفعل وحده وأن الفعل أصل لبقية المشتقات<sup>(١)</sup> . وذهب ابن طلحة الى أن المصدر والفعل كل منهما أصل وليس احدهما مشتقا من الآخر ، وذهب الزجاج الى ان كل لفظ مشتق<sup>(٢)</sup> .

ولكن أهم هذه الآراء ما ذهب اليه البصريون والكوفيون . فجمهور البصريين يذهب الى أن المصدر أصل المشتقات وقد نطق برأيهم هذا سيبويه فقال في كتابه : « واعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض ، فالافعال اثقل من الاسماء ، لان الاسماء هي الاول وهي اشد تمكنا ، فمن ثم لم يلحقها تنوين ، ولحقها الجزم والسكون ، وانما هي من الاسماء ، الا ترى ان الفعل لا بد له من الاسم والا لم يكن كلاما ، والاسم قد يستغني عن الفعل ، تقول : « الله الهنا » و « عبدالله اخونا »<sup>(٣)</sup> . ومع أن سيبويه لم يصرح في هذا النص بأن المصدر أصل المشتقات إلا ان في قوله « وانما هي من الاسماء » و « ان الاسماء هي الاول » دليلا واضحا على رأيه . وقد أكد السيرافي صراحة رأي سيبويه فقال : « واستدل أيضا على ذلك بأن الفعل مأخوذ من المصدر ، والمصدر اسم

(١) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢١٤

(٢) التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٢ ورقة ١٧٨ والمزهر ج ١ ص ٣٤٨

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦

فالأسم اذن أصل للفعل»<sup>(١)</sup> . وكرر سيبويه رأيه في أصل المشتقات في مواضع كثيرة<sup>(٢)</sup> . وقد تابع كثير من البصريين سيبويه في رأيه وجعلوا الاصلة للمصدر وأيّدوا آراءهم بحجج منها : أن المصدر يكون واحدا لافعال ثلاثة : ماضٍ ومضارع وأمر فلو اشتق المصدر من الفعل لم يخل من أن يشتق من الثلاثة او من بعضها ، واشتقاقه من الثلاثة محال وان اشتقاقه من واحد منها يستلزم وجها بلا ترجيح ، وان المصدر معناه مفرد وهو الحدث . ومعنى الفعل مركب من حدث وزمان ، والمفرد سابق المركب ، فالدال عليه أولى بالاصالة من الدال على المركب . وان مفهوم المصدر عام ومفهوم الفعل خاص . والدال على العام أولى بالدلالة على الخاص . وان كل ما سوى الفعل والمصدر من شيئين احدهما الاصل والآخر فرع . فان في الفرع منهما معنى في الاصل وزيادة كالتثنية والجمع بالنسبة الى الواحد ، وكالعدل والمعدول بالنسبة الى المعدول عنه ، والفعل فيه معنى المصدر وزيادة تعيين الزمان فكان فرعا والمصدر اصلا . وان من المصادر ما لا فعل له لفظا ولا تقديرا ، وذلك مثل « ويح » و « ويل » و « ويب » ، فلو كان الفعل اصلا لكانت هذه المصادر فروعا لا اصول لها وذلك محال . وان الفعل اقل من الاسم وهو فرع عليه ، من قبل انه لا يقوم بنفسه والفرع لا بد له من أصل يوجد منه . وان تسميته بالمصدر دليل على كونه أصلا<sup>(٣)</sup> .

وذهب جمهور الكوفيين الى أن المصدر مشتق من الفعل ، واحتجوا لقولهم هذا بأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله . وان الفعل يعمل في المصدر . وأن المصدر يذكر تأكيدا للفعل . وهناك افعال لا مصادر لها كنعم وبئس وليس وعسى . يضاف الى ذلك أن

(١) شرح السيرافي ج ١ ص ١٦٦

(٢) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ و ص ٦

(٣) ينظر التذييل والتكميل ج ٢ ورقة ١٧٧ وما بعدها ، وشرح السيرافي ج ١ ص ٩ ،

وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٣ وما بعدها ، واسرار العربية لابن الانباري ص ٦٩-٧١

المصدر لا يتصور معناه الا بفعل وفاعل .

هذه حججهم وقد فندها ابن الانباري فقال إن المصدر لا يأتي الا صحيحا ولا يعتل منه الا ما فيه زيادة على الاصل ، وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعتل انما يعتل للتشاكل وذلك لا يدل على الاصاله والفرعية ، ويجوز أن يكون المصدر اصلا ويحمل على الفعل الذي هو فرع طلبا للتشاكل . وان كون الفعل عاملا في المصدر لا يدل على اصالته ، لان الحروف والافعال تعمل في الاسماء ولا خلاف في أن الحرف والفعل ليسا أصلا للاسم ، ولان المصدر معقول قبل وقوع الفعل ، فهو قبله ، واما ان المصدر يأتي مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على الاصاله في الفعل ايضا ، لان التوكيد غير مشتق من المؤكد في مثل : « قام زيد زيد » ، فكذلك هنا . وأما قولهم : اننا نجد افعالا لا مصادر لها فان خلو تلك الافعال عن استعمال المصدر لا يخرجها عن كونه أصلا وان الفعل فرع عليه ، لانه قد يستعمل الفرع وان لم يستعمل الاصل ، ولا يخرج الاصل عن كونه أصلا والفرع عن كونه فرعا ، فقد ذكرت جموع لا مفرد لها مع أن الجمع فرع على المفرد ، وان مجيء مصادر لا افعال لها مقابل لمجيء افعال لا مصادر لها نحو ويله وويحه . . . الخ . وهذا مرد لذاك ، لانه يصح - على قولهم - ان يكون اصلا أيضا . واما ان المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لان الفعل في الحقيقة ما يدل عليه المصدر نحو القتل والضرب ، واما صيغة الفعل فاخبار بوقوع ذلك الحدث في زمان معين ومن المحال الاخبار بشيء قبل تسميته (١) .

وكان هذا النزاع بين الكوفيين والبصريين في أصل المشتقات مدعاة للتفكير في رأي بعيد عن هذه المناقشات ، يرجع اليه في دراسة المشتقات ،

(١) ينظر تفصيل ذلك في كتاب الانصاف لابن الانباري ج ١ ص ١٤٤ وما بعدها . ط محمد الدين عبدالحميد . وينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٢ وما بعدها واسرار العربية ص ٧١ - ٧٢ .

وقد وجد بعض المحدثين في آراء القدماء ما يمكن الاخذ به والاعتماد عليه ، كراي الزجاج الذي يقول : ان الكلم كله مشتق ، ورأي ابن طلحة الذي يذهب الى ان الكلم كله أصل<sup>(١)</sup> .

لقد دفع هذان الرأيان وغيرهما بعض المحدثين الى التفكير في المنهج الجديد فأوا أن اعتبار كلمة أو صيغة أصلاً مردود ، فليس الفعل ، ولا المصدر اصلاً للمشتقات ، لان الأدلة على أصالة كل منهما ضعيفة ، وكثيرا ما يناقضونها عند التطبيق .

ووجه القول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أن قيام الاشتقاق على مجرد العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء معين ، خير من قيامها على افتراض أصل أو فرع . أما القدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية فواضح ، وذلك هو الحروف الاصلية بغض النظر عن الحركات والسكنات . فـضَرَبَ وضرِبَ وضَرْبٌ وضَرْبٌ ومَضْرُوبٌ ومُضَارِبٌ ويَضْرِبُ - وما تفرع منها تشترك في « ض ر ب » وتفرع منها ، وهذه الحروف الثلاثة هي جذور اللغة العربية التي تفرع منها بقية الكلمات<sup>(٢)</sup> . وعلى هذا الاساس نستطيع أن نقول إن الفعل الماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول واسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل كلها مشتقة من مادة واحدة ، بغض النظر عن الحركات والزيادات .

فالأصل كما رأينا في مادة « ض ر ب » شيء تجريدي أو مفترض غير مستعمل في اللغة ، وبوضع الحركات وأحرف الزيادة بنظام معين نحصل على المشتقات التي منها المصدر ، وهذا ما جرت عليه المعاجم العربية . ولكن الصرفيين لم يأخذوا برأي اللغويين واتخذوا سبلا آخر ، لانهم بذلك يريدون معرفة الابنية التي يقاس عليها كل من

(١) ينظر التذييل والتكميل ج ٢ ص ١٧٨ . والمزهر ج ١ ص ٣٤٨

(٢) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٨٢ ، دراسات في علم الصرف ص ١٣

المشتقات وكيفية اخذه من غيره ومم يؤخذ عادة. وقد ملأوا بطون كتبهم نقاشا وجدلا .

وقد ذهب الاستاذ عبدالله امين الى أن جميع المشتقات ومعها المصدر مشتقة من الفعل ، بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهو :  
اسماء المعاني - من غير المصادر - واسماء الاعيان والاصوات<sup>(١)</sup>، وبني كتابه « الاشتقاق » كله على هذا الرأي .

ومما يؤيد ما ذهب اليه عبدالله امين ، ان العرب اشتقوا من اسماء الاعيان ، فاخذوا من اسماء الذهب والفضة والجص والزفت ، كلمات : مذهب ومفضض ومجصص ومزفت ، واشتقوا من اسماء الحجر والناقة والنسر والاسد افعال استحجر واستنوق واستنسر واستأسد ، ولكنهم لم يتوسعوا في هذا النوع كل التوسع ولم يجعلوه قياسيا ، وقد رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام هذا النوع من الاشتقاق قياسا لشدة الحاجة اليه في مصطلحات العلوم والفنون فقرر ما يأتي : « اشتق العرب كثيرا من اسماء الاعيان ، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم »<sup>(٢)</sup> .

وما دمنا قد تكلمنا على الاشتقاق وعرضنا المذاهب المختلفة في اصل المشتقات فاننا نبدأ البحث فيها وهي :

(١) الاشتقاق ص ١٤ وما بعدها

(٢) ينظر الجزء الاول من مجلة المجمع ص ٣٦ و ٢٣٢ - ٢٦٨



## اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات ، ويكون معناه التجدد والحدوث .

وقد اختلف في أبنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد ، فمنهم من ذهب الى أن له بناءً واحداً هو « فاعِل » ، ويمثل هذا الرأي الزمخشري في كتابه « المفصل » . وابن الحاجب في « الكافية » ، والرضي في شرحها<sup>(١)</sup> . ومنهم من ذهب الى ان لاسم الفاعل أبنية متعددة ، وان بناء « فاعِل » يكون قياساً من « فَعَلَ » متعدياً كان أم لازماً ، ومن « فَعَلَ » المتعدي ، وهو سماعي في « فَعَلَ » اللازم و « فَعَلَ » . فمن « فَعَلَ » يأتي قياساً على وزن « فَعَلَ » نحو : نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، وافر فهو افر . وعلى وزن « فَعْلَان » نحو : عطش فهو عطشان ، وصدي فهو صديان . وعلى وزن « أفْعَلَ » نحو : سود فهو أسود ، وجهر فهو اجهر . ومن « فَعَلَ » يأتي كثيراً على « فَعَلَ » نحو : ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وعلى « فَعِيل » نحو : جمل فهو جميل ، وشرف فهو شريف . ويقل مجيئه على « أفْعَلَ » نحو : خضب فهو اخضب ، وعلى « فَعَلَ » نحو : بطل فهو بطل . وقد يأتي من « فَعَلَ » المتعدي الذي قياسه « فاعِل » على غيره قليلاً نحو : طاب فهو طيب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب . ويمثل هذا الرأي او هذا الاتجاه في بحث اسم الفاعل ابن مالك وابنه بدرالدين وابن عقيل<sup>(٢)</sup> .

(١) ينظر الفصل ص ٢٢٦ ، والكافية ص ٩١ ، وشرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٢٠ وتصريف الاسماء : الطنطاوي ص ٨٤ - ٨٥ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠ ، شرح بدرالدين على الالفية ص ١٧٠ - ١٧١ .

أما سيبويه فلم يتكلم على اسم الفاعل كما تحدث عنه المتأخرون ، ولم يفرد له بابا خاصا كأن يقول هذا باب اسم الفاعل ، وإنما تكلم عليه في عدة أبواب في أثناء حديثه عن الأفعال ومصادرهما . ويسميه (الاسم) فيقول - مثلا : « فاعل - يَفْعَلُ » ومصدره ، فَفَعَّلَ يَفْعَلُ قَتْلًا والاسم قَاتِلٌ ، وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ، والاسم خَالِقٌ<sup>(١)</sup> أو يقول : « أما ما كان من الجوع والعطش فأكثر ما يبنى في الأسماء على « فَعْلَانِ » ، ويكون المصدر « الفَعْلُ » ، ويكون الفعل على « فَعِلٌ - يَفْعَلُ »<sup>(٢)</sup> .

ولما لم يكن لسيبويه رأي واضح في تحديد معنى اسم الفاعل ، وبيان صيغته ، فأننا سنتبع طريقة ابن مالك في بحث هذا الموضوع في الكتاب ، لأن ابنيته عند الأخير ، هي الابنية التي أطلق عليها سيبويه « الاسم » .

#### اسم الفاعل للثلاثي المجرد :

يأتي اسم الفاعل لـ « فَعَلَّ » اللازم والمتعدي ، و « فَعِلَّ » المتعدي ، قياسا على « فاعِلٌ » سواء أكان صحيحا أم معتلا . فإذا كان معتل « العين » قلب حرف العلة همزة لوقوعه بعد الف « فاعِلٌ » ، لأنهم لم يستطيعوا تسكينها مع وجود الالف ، لأن ذلك يؤدي إلى الحذف فيلتبس بغيره . أما ما كانت « عين » فعله حرف علة متحرك نحو « عَوِرٌ » ، فإنه لا يقلب « همزة » ، وإنما يسلم فيقال فيه « عاورٌ » غدا . ومثله « صَيِّدٌ فهو صايدٌ » غدا . وأما ما كان معتل « العين » مهموز « اللام » ، فإنه يجري مجرى صحيح « اللام » ، إلا أن لامه تقلب « ياء » إذا همزت « عينه » بعد « الف » « فاعِلٌ » . نحو : جاءَ والجائي ، كما يذهب إليه سيبويه . أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم « لام » الكلمة على

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠

« عينها » حتى لا تجتمع همزتان ، فيصير من « جاءَ » « الجائي » على وزن « فاعل »<sup>(١)</sup> . ويبقى معتل « اللام » بلا تغيير الا اذا كانت « اللام » « واوا » فانها تقلب « ياء » لتطرفها وكسر ما قبلها . واذا كان اسم الفاعل نكرة تحذف « الياء » في حالتي الرفع والجبر وتثبت منونة في حالة النصب ، أما عند التعريف فتثبت « الياء » في جميع الاحوال . واذا كان الفعل مهموز « الفاء » ، فان « الهمزة » تقلب مدة نحو : أمين فهو أمين .

ويأتي على بناء « فاعِلٍ » قياسا في :

فَعَلَ - يَفْعَلُ : فمن المتعدي : قتل فهو قاتل ، واخذ فهو آخذ ، ودقّ فهو داقّ ، وزار فهو زائر، ودعا فهو داعٍ . ومن اللازم : قعد فهو قاعد ، وصال فهو صائل، ودنا فهو دانٍ .

فَعَلَ - يَقْعِلُ : فمن المتعدي : ضرب فهو ضارب ، ووزن فهو وازن ، ووأد فهو وائد ، وباع فهو بائع ، ورمى فهو رامٍ ، واسر فهو آسر . ومن اللازم : جلس فهو جالس ، وورد فهو وارد ، وأفل فهو آفل ، وهام فهو هائم ، وأبق فهو آبق .

فَعَلَ - يَفْعَلُ : فمن المتعدي : قلع فهو قالع ، وقهر فهو قاهر ، ووهب فهو واهب ، ومحى فهو ماحٍ ، وقرأ فهو قارئ . ومن اللازم : فرغ فهو فارغ ، وسعى فهو ساعٍ ، وهدأ فهو هادي .

فَعِلَ - يَقْعَلُ : ولا يجيء قياسا الا من المتعدي نحو : شرب فهو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٨٠

- شارب ، ووسع فهو واسع ، وخاف فهو خائف .
- وخشي فهو خاش<sup>(١)</sup> .

فَعِلَ - يَفْعِلُ : المتعدي نحو : حسب فهو حاسب، وولي فهو وال .  
وقد سمع بناء « فاعِل » في « فَعِلَ - يَفْعَلُ » اللّازم نحو :  
يبس فهو يابس ، وحرار فهو حائر ، ولاع فهو لائح ، وركن فهو راكن .  
وفي « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : طهر فهو طاهر ، ومكث فهو ماكث .  
وقالوا : عقرت فهي عاقر ، ونبه فهو نابه ، ودهو فهو داه . ومن  
« فَعِلَ - يَفْعِلُ » اللّازم : نعم فهو ناعم ، وييس فهو يابس، ويئس  
فهو يائس ، ووغر صدره فهو واغر المصدر ، وورم فهو وارم ، ووجد  
عليه فهو واجد<sup>(٢)</sup> .

يأتي اسم الفاعل على وزن « فَعِلَ » من « فَعِلَ » اللّازم  
قياسا في :

فَعِلَ - يَفْعَلُ : نحو : حبط فهو حبط ، وكدر فهو كدر ، ووجع  
فهو وجع ، ووجي فهو وج ، ووري فهو وري .

فَعِلَ - يَفْعَلُ : نحو : وحر فهو وحر .

وقد سمع في « فَعِلَ - يَفْعَلُ » اذا شبه بـ « فَعِلَ » نحو :  
حتمق فهو حتمق ، شبهوه بنكد<sup>(٣)</sup> .

ويجيء على « أفْعَل » و « فَعَلَاء » قياساً في « فَعِلَ »  
اللّازم نحو : شهب فهو اشهب وهي شهباء ، وحذب فهو احذب وهي  
حذباء ، ووجر فهو أوجر وهي وجرء ، وصيد فهو أصيد وهي صيداء،  
وثول فهو أثول وهي ثولاء .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٠ - ٢٢٥ ، ٢٣٠ - ٢٣٣

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ - ٢٣٢

وقد سمع في « فَعَلٌ » نحو : شنع فهو اشنع وهي شنعاء ، وحمق فهو احمق وهي حمقاء ، وخرق فهو أخرق وهي خرقاء . كما سمع في « فَعَلٌ - يَفْعَلُ » من معتل « العين » اللازم نحو : شاب فهو اشيب ، ومال فهو أميل . وقد جاء على غير فعل مستعمل نحو : اجذم واقطع واخرم واهضم وأغلب وأزبر (١) .

ويأتي اسم الفاعل على « فَعْلَان » قياسا في « فَعِلٌ » اللازم اذا دل على خلو أو امتلاء نحو : عطش فهو عطشان ، وظمى فهو ظمآن ، وعله فهو علمان ، وعام فهو عيمان ، وروي فهو ريتان . وجاء مؤنثه على « فَعَلْتِي » او « فَعْلَانة » نحو : عطشت فهي عطشى ، وندمت فهي ندمانة ، قال ابو العباس : « نَدْمَان » الذي من الندامة على الشيء يقال فيه « نَدَمْتِي » ولا يقال « ندمانة » انما « ندمان » و « ندمانة » لباب المنادمة (٢) .

وسمع بهذا المعنى في « فَعَلٌ - يَفْعَلُ » و « يَفْعَلُ » من معتل « العين » اللازم نحو : جاع فهو جوعان ، وهام فهو هيمان . كما جاء على غير فعل مستعمل فقالوا : قدح نصفان وقربان (٣) .

ويأتي اسم الفاعل على بناء « فَعِيلٌ » في « فَعْلٌ - يَفْعَلُ » كثيرا نحو : جمل فهو جميل ، وبخل فهو بخيل ، وعظم فهو عظيم ، وجرؤ فهو جريء ، وبهو فهو بهي ، ولبب فهو لبيب .

وقد سمع في « فَعَلٌ - يَفْعَلُ » اللازم المضعف نحو : شح فهو شحيح ، وذن فهو ضنين ، وذل فهو ذليل ، وقل فهو قليل ، وغفك فهو غفيف . ومن غير المضعف المتعدي قالوا : « ضريب قداح » للضارب ، و « صريم » للصارم . وفي « فَعَلٌ - يَفْعَلُ » من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٢

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٤٤

مضعف اللام نحو : لبّ فهو لبيب • وفي « فَعِلَ - يَفْعَلُ » المعتل « اللام » اللازم ، نحو : قوي فهو قويّ ، وغني فهو غنيّ ، وشقي فهو شقيّ • ويقول بعض العرب: بذي فهو بذيّ ، ومثله بَطِنَ - يَبْطِنُ فهو بَطِنٌ وبَطِينٌ • وقال بعض النحويين : زيدت الياء في « بطين » للزوم الكسرة لهذا الباب أي لـ « فَعِلَ » وصيرَ بمنزلة المريض والسقيم وما اشبه ذلك (١) .

وقد سمع « فَعِيلٌ » على غير فعله المستعمل في الكلام فقالوا : فقير وشديد ورفيع • وقد جاءت على افتقر ، واشتد ، وارتفع ، حيث استغنوا بها عن فَفَّرَ وشَدَّدَ ورَفَّعَ (٢) ، وقد بينا في بحث الزيادات انه قد ورد استعمال فَفَّرَ و رَفَّعَ في لسان العرب ، وربما جاءت فقير ورفيع على لغة من استعمل هذين الفعلين ثلاثيين •

ويأتي اسم الفاعل على « فَعَلَ » كثيرا في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ضخم فهو ضخم ، ونضر فهو نضر ، وسمح فهو سمح ، وعبل فهو عبل ، وحزن فهو حزن - للمكان •

ويأتي على « فَعَلَ » قليلا في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو: حسن فهو حسن ، وبطل فهو بطل ، وقدم فهو قدم (٣) •

وقد استعمل العرب المصدر وقصدوا به اسم الفاعل وذلك نحو قولهم : رجل نَوَمٌ ، ويوم غَمٌّ ، يريدون النائم ، والغائم • وكذلك ماء صَرِيٌّ ، يريدون صَرِيًّا • وقالوا معشر كَرَمٌ ، وهو رِضِيٌّ ، يريدون كَرَمَاءَ والمَرَضِيَّ (٤) •

ويأتي اسم الفاعل سماعيا على « فَعَالَ » في « فَعَلَ - يَفْعَلُ »

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٩ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ و ٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

نحو : جبن فهو جبان ، وحصنت فهي حصان • وعلى «فَعَالٌ» ، وقد سمع في لفظة واحدة عند سيويه في «فَعَلٌ» وهي شَجَع فهو شجاع<sup>(١)</sup> .

### اسم الفاعل الثلاثي المزيد :

يأتي اسم الفاعل للثلاثي المزيد على صورة واحدة في جميع الافعال وهي صورة المضارع المبني للمعلوم بعد ابدال حرف المضارعة «ميما» مضمومة ، وكسر ما قبل آخره إن كان مفتوحا ، يقول سيويه : « اما الاسم فيكون على مثال «اَفْعِلٌ» اذا كان هو الفاعل ، الا ان موضع «الالف» «الميم»<sup>(٢)</sup> . ويقول : « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ، والفتحة . وليس اسم منها الا و «الميم» لاحقة اولا مضمومة »<sup>(٣)</sup> . وعلى هذا الاساس يكون اسم الفاعل على الابنية الآتية :

مُفْعِلٌ : في «أَفْعَلٌ - يُفْعِلُ» نحو : اكرم فهو مكرم ، واخرج فهو مخرج •

مُفْعَلٌ : في «فَعَّلٌ - يُفَعِّلُ» نحو جرب فهو مجرب ، وصرف فهو مصرف •

مُفَاعِلٌ : في «فَاعَلٌ - يُفَاعِلُ» نحو : قاتل فهو مقاتل ، وضارب فهو مضارب •

مُتَّفَاعِلٌ : في «تَفَاعَلٌ - يَتَّفَاعَلُ» نحو : تغافل فهو متغافل ، وتقاتل فهو متقاتل •

مُتَّفَعِّلٌ : في «تَفَعَّلٌ - يَتَّفَعَّلُ» نحو تكلم فهو متكلم ، وتقدم فهو متقدم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ و ص ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢

مُنْفَعِلٌ : في « اَنْفَعَلُ - يَنْفَعِلُ » نحو: انصرف فهو منصرف،  
واندفع فهو مندفع •

مُنْفَتَعِلٌ : في « اَفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو: استمع فهو مستمع،  
واتنصر فهو منتصر •

مُنْفَعَلٌ : في « اَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو: احمر فهو محمر، واقطر  
فهو مقطر •

مُسْتَفْعِلٌ : في « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » نحو: استخرج  
فهو مستخرج •

مُفْعَالٌ : في « اَفْعَالٌ - يَفْعَالُ » نحو: اشهاب فهو مشهاب،  
واحمار فهو محمار •

مُفْعَوِّعِلٌ : في « اَفْعَوِّعَلَ - يَفْعَوِّعِلُ » نحو: اغدودن فهو  
مغدودن، واحلولي فهو محلول •

مُفْعَوِّلٌ : في « اَفْعَوِّلٌ - يَفْعَوِّلُ » نحو: اعلوط فهو معلوط،  
واجلوذ فهو مجلوذ<sup>(١)</sup> •

وهناك ابنية اخرى سماعية في اسم الفاعل للثلاثي المزيد لم يشر  
اليها سيويه وهي :

فَاعِلٌ : في الفعل « اَفْعَلَ - يَفْعَلُ » ، قالوا : اعشبت الارض  
فهي عاشب ، واورس الرمث فهو وارس ، وايفع الغلام فهو  
يافع ، وابقلت الارض فهي باقل ، واغضى الرجل فهو غاضٍ ،  
وامحل البلد فهو ماحل ، واودقت الاتان فهي وادق •  
وفي الفعل « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » ، قالوا : استودقت  
الاتان فهي وادق •

فَعَوِّلٌ : في الفعل « اَفْعَلَ - يَفْعَلُ » قالوا : اشصت الناقة فهي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣١ - ٣٣٣



شصوص ، وابتجت فهي تتوج ، واعقتت الفرس فهي عقوق •  
**مُفَعَّل** : في الفعل « أَفَعَلَ - يَفْعَلُ » ، قالوا : احصن فهو  
 محصن ، والفج فهو ملفج ، في الحديث الشريف : « ارحموا  
 مُلَفَّجِيكُمْ » ، واسهب الكلام فهو مُسَهَّبٌ فيه •  
**مُفَعَّلَل** : في الفعل « افَعَّلَلَّ - يَفْعَلِّلُّ » ، قالوا : اجرأشت  
 الابل فهي مجرأشة (١) •

وربما جاء اسم الفاعل الذي على بناء « مُفَعِّلٌ » مكسور  
 « الميم » أو مضموم « العين » ، وربما جاء « مُنْفَعِّلٌ » مضموم  
 « العين » اذا كان مرفوعا ، وربما استغنى عن « فاعِلٍ » بـ « مُفَعِّلٍ »  
 وعن « مُفَعِّلٍ » بـ « مَفْعُولٍ » فيما له ثلاثي وفيما لا ثلاثي له ، وعن  
 « مُفَعِّلٍ » بـ « فاعِلٍ » او بـ « مُفَعَّلٍ » • وربما خلف « فاعِلٍ »  
 « مَفْعُولًا » ، أو « مَفْعُولٌ » « فاعِلًا » (٢) •

### اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد :

ويأتي اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد كما جاء لمزيد الثلاثي  
 أي على وزن المضارع المبني للمعلوم مع ابدال حرف المضارعة «ميما»  
 مضمومة وكسر ما قبل آخره ان كان مفتوحا ، يقول سيبويه عند  
 كلامه على الرباعي المجرد والمزيد من الافعال • « والاسم منه على مثال  
 « يَفْعَلِّلُ » الا ان موضع « الياء » « ميم » (٣) •

وابنيتها هي :

**مُفَعَّلِل** : في « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » ، نحو دحرج فهو مدحرج ،  
 ويجيء على هذا البناء ما الحق به من الثلاثي نحو : شملل  
 فهو مشملل ، وهينم فهو مهينم ، وجهور فهو مجهور •

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٣٤ و ٦٣

(٢) ينظر التسهيل ص ٩٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠

مُتَّفَعِّلٍ : في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تدرج  
فهو متدرج • ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : تجلبب  
فهو متجلبب ، وتقلسى فهو متقلس ، وتمسكن فهو متمسكن •

مُتَّفَعِّنِلٍ : في الفعل : « إِفْعَنَلَّ - يَفْعَنَلُّ » نحو : احرنجم  
فهو محرنجم • ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : اقعنسس  
فهو مقعنسس ، واعفنجج فهو معفنجج ، واسلنقى فهو مسانق •

مُتَّفَعِّلٍ : في الفعل : « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : اقشعر فهو  
مقشعر ، واطمان فهو مطمئن •

## صيغ المبالغة

إذا أُريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حوّل بناء اسم الفاعل الى أبنية متعددة هي « صيغ المبالغة » ويرى بعضهم انها لا تجيء الا من الثلاثي المتعدي وان ما جاء على أوزانها من اللازم انما هو صفة مشبهة<sup>(١)</sup> . ولكننا اذا ما تحرينا الامثلة التي ذكرها سيويه في هذا الموضوع نجدها من اللازم والمتعدي ، يضاف الى ذلك ان من جاء بعده ذكر صيغ المبالغة للمتعدي واللازم كابن خالويه في « شرح الفصيح » والرضي في « شرح الشافية »<sup>(٢)</sup> .

وتبنى اسماء المبالغة كما ذكر ابن خالويه على اثني عشر بناء هي: « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعَلٌ » كعدر ، و « فَعَّالٌ » كفسدار ، و « فَعُولٌ » كغدور ، و « مِفْعِيلٌ » كمعطير ، و « مِفْعَالٌ » كمعطار ، و « فَعْلَةٌ » كهزمة لمزة ، و « فَعْوَلَةٌ » كملولة ، و « فَعَّالَةٌ » كعلامة ، و « فاعِلَةٌ » كراوية وخائنة ، و « فَعَّالَةٌ » كبقاقف الكثير الكلام و « مِفْعَالَةٌ » كمجزامة<sup>(٣)</sup> . وليس في كلام ابن خالويه ما يدل على ان صيغ المبالغة سماعية أو قياسية . وذكر الرضي ابنية متعددة للمبالغة هي : « فَعَالٌ » كطوال ، و « فَعَّالٌ » كشراب ، و « فِعْيَلٌ » كسَيِّق ، و « فَعَّلٌ » كزمل ، و « فَعْيَلٌ » كزميل ، و « مِفْعَالٌ » ، كمهدار ، و « مِفْعِيلٌ » كمحضير ، و « مِفْعَسَلٌ » كمدعس ، و « فَعَّالٌ » كصناع ، و « فِعَّالٌ » كهجان ، و « فَعُولٌ » كصبور ،

(١) ينظر دراسات علم الصرف ص ١٨ و ١٩

(٢) ينظر المزهج ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨

و ١٧٩ و ١٨٠

(٣) المزهج ج ٢ ص ٢٤٣ .

ولكنه لم يشر الى ما جاء من هذه الابنية قياسيا ، وما جاء منها سماعيا .  
كما ان ابن مالك لم يقسم صيغ المبالغة الى قياسية وسماعية وانما قال  
ان « فَعَّال » و « مِفْعَال » و « فَعُول » يكثر استعمالها في المبالغة  
بدل « فاعِل » كما ورد استعمال « فَعِيل » و « فَعِل » (١) .

ويرى الاستاذ كمال ابراهيم ان صيغة « فاعِل » تحول الى خمسة  
أوزان اذا اريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي : « فَعَّال » ،  
و « مِفْعَال » ، و « فَعُول » ، و « فَعِيل » و « فَعِل » . وذكر  
صيغا اخرى سمعت هي : « فَعِيل » ، و « مِفْعِيل » ، و « فَعْلَة » ،  
و « فَعَّال » و « فاعول » (٢) . ولم يشر الى قياسية الصيغ الخمس  
الاولى أو الى سماعيتها ، ولا ندري هل يقصد أنها سماعية أو أنها  
كثيرة الاستعمال في الكلام .

وقد ذكر سيويه عدة أبنية للمبالغة في الكتاب ، ويرى أنها  
ليست بالابنية التي هي في الاصل أن تجري مجرى الفعل ، لانها قليلة ،  
وانما بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد ، فان لم يكن فيها معنى  
المبالغة فهي بمنزلة « غلام » و « عبد » من الاسماء أي ليس فيها معنى  
الوصف (٣) .

ولم يقسمها الى قياسية وسماعية ، وانما ذكر أن الاصل الذي  
عليه أكثر معنى المبالغة هو : « فَعُول » ، و « مِفْعَال » ، و « فَعَّال » ،  
و « فَعِل » ، وقد جاء « فَعِيل » (٤) . وربما في كلامه هذا ما يدل  
على أن الصيغ المتقدمة الاربعة قياسية وغيرها سماعي . ولكننا مع  
هذا لا نستطيع الجزم بأنه يقصد هذا المعنى ، ولذلك فلن نقسمها الى  
قياسية وسماعية ، وانما نذكر كل صيغة على انفراد .

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨ - ١٨٠ وشرح الاشموني ج ٢  
ص ٣٤٢ وما بعدها . ط محمد محي الدين عبدالحميد الاولى

(٢) ينظر عمدة الصرف ص ١٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٥٦

والابنية التي ذكرها سيبويه هي :  
فَعَّال : ويستدل من الامثلة التي ذكرها سيبويه وابن خالويه والرضي  
وغيرهم ان هذا البناء يكثر مجيئه من المتعدي نحو : قوَّال ،  
وشرَّاب ، ولبَّاس ، وركَّاب • وقال رؤبة :  
بِرَأْسِ دَمَّاعٍ رُووسَ العِزِّ

وقال القلاخ :

أخا الحَرَبِ لَبَّاسا اليها جِلالها  
وليسَ بِوِلاَّجِ الخَوالفِ أَعقلا

وزيدت على امثلة سيبويه : غَدَّار ، وفَتَّاح ، ورَزَّاق ،  
وَوَهَّاب ، وضرَّاب وأكَّال (١) •

ولكثرة استعمال هذه الصيغة قرر مجمع اللغة العربية  
قياسيتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي • ونص  
قراره : « يصاغ فَعَّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي  
اللازم والمتعدي » (٢) •

فَعَّول : وجاءت امثله من اللازم والمتعدي نحو قولهم : « ضرَّوب »  
رُووسَ الرجالِ » ، و « ضرَّوب » سبوقَ الابل » ، قال ذو  
الرمة :

هَجَّومٌ عَلِيها نَفْسَهُ غيرَ أَنَّهُ  
مَتى يَثْرَمَ في عِينِهِ بالشَّبَحِ يَنْهَضُ

وقال ابو ذؤيب الهذلي :

قَلَى دِينَهُ واهْتاجَ للشُّوقِ إِتْمَا  
عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ العِزِّاءِ هَيَّوجُ

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٥٦-٥٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الرضي على  
الشافية ج ٢ ص ١٧٨ ، وعمدة الصرف ص ٨٤ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ •  
(٢) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٣ ، ٦٢

وقال الآخر :

بَكَيْتُ أَخَا لَأَوَاءَ يُحْمَدُ يَوْمَهُ  
كَرِيمٍ رُوَّوسَ الدَّارِعِينَ ضَرْوَبُ

وقال ابو طالب بن عبدالمطلب :

ضَرْوَبُ بَنَصَلِ السَّيْفِ سَوَقَ سِمَانِهَا  
اِذَا عُدِمُوا زَادَ فَاثَّكَ عَاقِرُ

وقال هذبة بن الخشرم :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ  
بِمَنْتَهْمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

ووردت غفور ، وققول ، وعجوز ، ورسول ، ويوع ،  
وفخور<sup>(١)</sup> .

وزيد على سيبويه : شكور وضحوك وحقود وصبور وأكول<sup>(٢)</sup>

مِفْعَال : وقد سمعت في اللازم والمتعدي قالوا : « انه لمنحار » بوائسكها ،  
ومطعان ، ومفساد ، ومقوال ، ومهدار ، ومضحاك ، ومصالح .

وزيدت عليه : مهداء ، ومعطار ، ومسماع وغيرها<sup>(٣)</sup> .

مِفْعَل : نحو : مطعن ، ومدعس ، ومقول ، وميصك<sup>(٤)</sup> .

فَعَل : نحو عمل ، وطعم ، ولبس ، وحصر ، وروع ، وفرق . وقال  
الشاعر :

حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ

مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٦ - ٥٨ ، ٦٠ ، وج ٢ ص ٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٨٠ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ وعمدة

الصرف ص ٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٥٨ ، ج ٢ ص ٩١ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ،

وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩ ، ودراسات في الصرف ص ١٨ ، وعمدة الصرف ص ٨٤

(٤) الكتاب ج ١ ص ٥٧ وج ٢ ص ٣٢١ وينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

وقال ساعدة بن جؤبة :

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ "مَوْهِنًا عَمِلٌ"

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ

• وذكروا على هذا البناء « فَهَم » وغيره<sup>(١)</sup> .

فَعِيل : نحو : عليم ، ورحيم ، وقدير ، وبصير .

• وزيد على ما ذكره سيبويه : خير وغيرها<sup>(٢)</sup> .

مِفْعِيل : ولم يمثل له سيبويه ، ولكنه ذكر مسكين ومنطق ومحضير

عند كلامه على أبنية الاسماء والصفات الثلاثية المزيدة ، ولم

يشر الى انها صيغ مبالغة . ولكن الرضي ذكر محضير ومعطير

على انها ابنية مبالغة<sup>(٣)</sup> .

وقد جاءت صيغة « فاعِل » للمبالغة في قولهم : مَوْتٌ مَائِتٌ ،

وَشُغْلٌ شَاغِلٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ - كما يرى الخليل - ، وهو

بمنزلة قولهم : هَمٌ نَاصِبٌ ، وِعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ . وذكر ابن خالويه من

هذا الباب : « جَامِلٌ » في مبالغة جميل ، ، و « ظَارِفٌ » في مبالغة

ظريف<sup>(٤)</sup> .

ونرى ان سيبويه لم يذكر جميع ما ورد من صيغ المبالغة . فقد

زيدت عليه ابنية هي : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعْلٌ » كفسدر ،

و « فَعْلَةٌ » كهزمة ولمزة . قال ابو سعيد وابو علي : اعلم ان المفعول

به من هذا الباب يأتي على « فَعْلَةٌ » بتسكين « عين » الفعل وهو

الحرف الثاني منه ، والفاعل يأتي بفتح « عين » الفعل تقول : رجل

هَزْأَةٌ وَضُحْكَةٌ وَسُخْرَةٌ اِذَا كَانَ يُسْخَرُ وَيُضْحَكُ مِنْهُ ، وان

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٢١٥ ، ٣٦٨ ، وينظر دراسات في علم الصرف

ص ١٨

(٢) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٣٢٥ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ . ليس في كلام العرب ص ٣٦ و ٣٧

كان هو الفاعل قلت : هزأة وضحكة وسببة ، اذا فعل ذلك بالناس ،  
ومنه قوله تعالى : « ويل لكل همزة لمزة »<sup>(١)</sup> ، و « فعوثة »  
كملولة ، و « فعالة » كعلامة ، و « فاعلة » كراوية ، و « مفعالة »  
كمجازمة ومجدامة<sup>(٢)</sup> ، و « فعال » كطوال . قال سيويه : « فعال  
بمنزلة فعيل لانهما اختان ، الا ترى انك تقول طويل وطوال ، وبعيد  
وبعاد »<sup>(٣)</sup> . ويرى الرضي أن « فعال » مبالغة « فعيل » في المعنى .  
يقول : « والظاهر أن فعالا مبالغة فعيل في المعنى ، فطوال ابلغ من  
طويل »<sup>(٤)</sup> .

وزيدت « فعال » كطوال وحسان وكرام ، و « فعيل »  
كفسيق ، و « فعّل » كزمتل ، وجبأ ، و « فعّيل » كزمتل وسكّيت ،  
و « فعّال » كهجان ، و « فعّالة » نحو كرامة ولؤامة<sup>(٥)</sup>

ويرى محمد الطنطاوي انه قد جاءت ابناء للمبالغة من « أفعل »  
— يتفعل — المزيد على « فعّال » نحو : « دراك » و « حسّاس »  
من « ادرك » و « احس » و على « فعيل » نحو : « نذير » و « سميع »  
و « اليم »<sup>(٦)</sup> .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٥٧ ، وسورة الهمزة الآية الاولى .  
(٢) الزهر ج ٢ ص ١٥٨ ، والنصف ج ١ ص ٢٤١ ، وليس لابن خالويه ص ٣٧  
وشرح الرضي ج ٢ ص ١٨٠  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ .  
(٤) شرح الشافية ج ٢ ص ١٣٦ . وينظر النصف ج ١ ص ٢٤١  
(٥) النصف ج ١ ص ٢٤١ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ ، ١٧٨ - ١٨٠  
(٦) تصريف الاسماء ص ١٨٧



## الصفة المشبهة

الصفة المشبهة ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام .

وقد ذهب السكاكي الى أنّها لا تأتي الا من الثلاثي المجرد (١) وهذا ليس صوابا لانها تأتي من غير الثلاثي أيضا ، فقد اورد سيويه قول الشاعر في « مطّرق » :

أهْوَى لها أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقُ  
ريشُ القَوَادِمِ لمْ يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وذكر ابن مالك وابن عقيل انها اذا كانت من غير الثلاثي وجب موازتها للمضارع نحو : « مُنْطَلِقُ اللسان » ، ويرى محمد الطنطاوي انها تنقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل لكن بشرط ان يكون المعنى على جهة الدوام للفرق بينها وبينه نحو : « مُعْتَدِلُ القامة » و « مستقيم الرأي » (٢) .

ف « مطّرق » في البيت صفة مشبهة من المزيد ، على وزن « مُفْتَعِلِ » وهي في الاصل اسم فاعل فلما اريد به الثبوت صار صفة مشبهة ، و « مُنْطَلِقِ » صفة مشبهة على وزن « مُنْفَعِلِ » ، وهو بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ، فلما قصد به الصفة اللازمة اعتبر صفة مشبهة . ومثل هذا قولهم « مُعْتَدِلُ القامة » و « مُسْتَقِيمُ الرأي » و « مُرْتَفَعُ الحرارة » . وهذا يدلنا على ان الصفة المشبهة قد تأتي

(١) مفتاح العلوم ص ٢٥  
(٢) الكتاب ج ١ ص ١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٢ - ١١٣ ، والتسهيل ص ١٠٠ . وتصريف الاسماء ص ١٠٤ .

من غير الثلاثي على بناء اسم الفاعل اذا قصد الثبوت •  
ولم يحدد سيبويه ابنية الصفة المشبهة ، ولم يفرّق بين صيغها  
وصيغ اسم الفاعل وإنّ عقد لها بابا تكلم فيه على عملها<sup>(١)</sup> • وقد  
استطعنا من هذا الباب أنّ نجمع الامثلة التي ذكرها سيبويه ونستخلص  
منها ابنية الصفة المشبهة عنده وهي :

أَفْعَلٌ : من ذلك قولهم « هو أَحْمَرُ بين العينين » ، ومنه قول زهير :

أَهْوَىٰ بِهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ  
رِيشَ القَوَادِمِ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وقول النابغة الذبياني في « أَجَبٌ » :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبٌ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقد ذكر الرضي ان قياس ما كان على « فَعِلَ » اللازم ودل  
على العيوب الظاهرة كالعور والعمى ، أو الحلي كالسواد  
والبياض والهضم ، يكون على « أَفْعَلٌ » للمذكر و« فَعَلَاءُ »  
للمؤنث<sup>(٢)</sup> •

فَعَلَاءُ : وهي مؤنث « أَفْعَلٌ » • وقد جاءت في قول ابي زيد الطائي  
يصف الاسد :

كَأَنَّ اثْوَابَ نَقَّادٍ قَدِرْنَ لَهُ  
يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَايَا

وقوله أيضا :

هَيْفَاءُ مَقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءُ مَدْبِرَةٌ  
مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ ، شَنْبَاءُ أَثْيَابَا

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٩٩ وما بعدها

(٢) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ١٤٤

وهذا البناء لما كان مؤنث « أفْعَلْ » فهو قياسي في المعاني التي ذكرها الرضي فيه وهي « فَعِيلٌ يَفْعَلُ » الدال على العيب أو الحلية أو اللون .

فَعَلٌ : نحو قولهم ، هذا حَسَنٌ الوَجْه ، وهذه حَسَنَةٌ الوجهِ . وقد جاء هذا البناء قليلا من باب « فَعَلٌ » ، ومثل له ابن الحاجب بالمثال المتقدم (١) .

فَعَلٌ : ورد في قول رؤبة :

الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

وقول الشماخ :

أَمِينٌ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا  
بِحَقْلِ الرَّشْخَامِي قَدْ عَفَا طَلَّاهُمَا  
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَاً  
كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

وقول العجاج :

مُحْتَبِكٌ ضَخْمٌ شَوْوُونَ الرَّءِاسِ

وذكر ابن الحاجب أمثلة أخرى من باب « فَعَلٌ » نحو : شكس ، وصعب (٢) .

فَعِيلٌ : نحو : هو حديث عهد بالوجع ، وهو كريم الاب .

ويرى الرضي أن هذا البناء يكثر في باب « فَعَلٌ » نحو : كرم فهو كريم ، وشجع فهو شجاع ، ويأتي من باب « فَعِيلٌ » نحو : حرص فهو حريص (٣) . وذهب الأشموني الى ان بناء

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، والكافية ص ٩٥ ، وشرح الرضي عليها ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ . وينظر الفصل ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .  
(٢) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤٣ و ١٤٨ ، وينظر الفصل للزمخشري ص ٢٢٩  
(٣) وشرح الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، وينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ و ص ١٣٠ .

« فَعِيل » مقصور على السماع في مثل : رحيم وعليم (١) .

فَيَعِيل : من الاجوف وهي بكسر « العين » كما يرى الخليل لانه يجوز ان يأتي بناء في المعتل لم يأت مثاله في غير المعتل ، بينما يرى غيره انه « فَيَعْل » - بالفتح : وقد وافق سيبويه الخليل (٢) .

ومنه قول عمرو بن شأس في « سَيِّي » :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً

بِآيَةٍ مَا كَانُوا ضِعْفًا وَلَا عِزًّا

وَلَا سَيِّي زِيًّا إِذَا مَا تَلَبَّسُوا

إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا ، مُخَيَّسَةً بَزًّا

ومنه قولهم : « هم الطيبون الاخيار » . وقالت خرق من بني قيس في « طيب » :

لَا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ

سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ

وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

وذكر ابن الحاجب امثلة اخرى هي : جيد وسيد وميتوين

من الأجوف (٣) .

فاعل : وقد جاء في قول عدي بن زيد :

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَّةٍ

أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقال حميد الأرقط :

لَا حِقُّ بَطْنٍ بِقِرَاءِ سَمِينٍ

(١) شرح الاشموني ج ٣ ص ٣ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٩ .

وذكر ابن مالك : « طاهر القلب » (١) .

فبحث سيويه للصفة المشبهة ولا سيما أبنيته غير تام وغير منسق ، فهو لم يذكر قياسيتها أو سماعها ، ولم يشر الى طريقة اخذها من الثلاثي أو غيره ، ولم يذكر انها تكون من اللازم أو المتعدي . وقد رتب المتأخرون بحثها ولا سيما الرضي في « شرح الشافية » ، وإن لم يفصلوا في بحثها . ويمكن ضم ما ذكره بعضهم من ابنية الصفة المشبهة الى ما جاء في الكتاب وهي :

فَعِلَ : وهو قياسي عند الرضي في ما كان على « فَعِلَ » من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر ونحوها من الهيجانات والخفة كارج وبطر .

فَعَلَان : ويقاس فيما كان على « فَعِلَ » ودل على امتلاء كريتان وسكران ، أو على حرارة الباطن كعطشان وثكلان . وسمع في « فَعَلَ » نحو : جوعان .

فَعَال : ويجيء من باب « فَعَلَ » نحو : شجاع وطوال ، كما يرى ابن الحاجب ولكن الرضي اعتبرها مبالغة « فَعِيل » .

فَيَعَل : ويأتي من الصحيح نحو صيرف (٢) .

وقد تجيء الصفة المشبهة على « مَفْعُول » اذا قصد بها الثبوت كما جاءت على « فاعل » ، نحو : مهزول فصيله ، مشكور فعله ، مؤدب خادمه ، وقد يضاف نحو : محجوب الغنى ، ومحمود المقاصد ، ومطار القلب (٣) .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٣ .  
(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ .  
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ ، وتصريف الاسماء ص ١١٢ .

## اسم المفعول

اسم المفعول : هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو « مفعول »، ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول ، كما يصاغ من اللازم اذا أُريد تعديته الى المصدر ، أو الظرف ، أو الجار والمجرور . ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل ، الا أن « واو » « مفعول » تحذف من الأجوف عند الخليل ، وتحذف « عين » الفعل وتقلب « واو » البناء « ياء » في الأجوف اليائي عند الاخفش (١) .

فمن امثلة الصحيح : « قَتَلَ فهو مقتول ، وَثَصِرَ فهو منصور ، وَاتَّخَذَ فهو مأخوذ ، وَاتَّكَلَ فهو مأكول ، وَسئِلَ فهو مسئول ، وَقَرِيءَ فهو مقروء . ومن امثلة المضعف : رُدَّ فهو مردود ، وَشُدَّ فهو مشدود . ومن امثلة المثال : وَجِدَ فهو موجود ، وَوَعِدَ فهو موعود ، وَيُسِرُّ فهو ميسور . ومن امثلة الأجوف : قِيلَ فهو مَقْتُولٌ ، وَيَبِيعُ فهو مَبِيعٌ . ومن امثلة معتل « اللام » : غَزِيَّ فهو مَغْزُوٌّ أو مَغْزِيٌّ ، قال سيبويه في اسم المفعول من الناقص الواوي بأن الوجه أن تبقى الواو فيقال : « مغزوش » لانها من الواو وقبل الواو المتطرفة حرف ساكن . أو تقلب ياء فيقال « مغزيش » ، شبهوها بـ « أدل » حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن . ثم قال : فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة (٢) . ويقال : رَضِيَ فهو مَرَضِيٌّ أو مَرَضُوٌّ ، وَرُمِيَ فهو مَرْمِيٌّ .

وقد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول، قالوا : لَبِن حَلَبٌ ، أي محلوب ، وكقولهم « الخَلْق » في المخلوق ، ودرهم ضَرْبُ الامير ، يريدون مضروب الامير . كما جاء اسم المفعول على فعل لم يأت منه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨٧ وما بعدها .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٨١ .

للمعلوم نحو : « جُنَّ فهو مجنون ، وزَكِمَ فهو مزكوم » .  
ويستعمل « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قَتِيل وجَرِيح وعَقِير  
وكسِير وسَعِيد<sup>(١)</sup> . وقد ذكر ابن مالك هذا البناء وقال انه سماعي ،  
وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولكن ابن عقيل ذكر ان بعضهم  
زعم ان « فَعِيل » مقيس في كل فعل ليس له « فَعِيل » بمعنى  
« فاعِل » فان كان للفعل « فَعِيل » بمعنى « فاعِل » لم ينب قياسا<sup>(٢)</sup> .  
وذكر بعضهم كابن خالويه استعمال « فَعِيل » بمعنى مفعول ،  
قالوا : غلام جَدَع أي قد أسيء غذاؤه ، ورجل شَغِل أي مشغول .  
واستعمال « فَعَّل » بدله نحو قولهم : رجل جَدَّ للعظيم الجدَّ ، وانما  
هو مجدود<sup>(٣)</sup> .

ويأتي اسم المفعول للثلاثي المزيد على وزن اسم الفاعل مع ابدال  
كسرة ما قبل الآخر فتحة . يقول سيبويه : « وليس بين الفاعل والمفعول  
في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ،  
والفتحة ، وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقة اولا مضمومة »<sup>(٤)</sup> .  
وقال : « وان كان مفعولا فهو على مثال : « يَفْعَلُ »<sup>(٥)</sup> .  
وتكون أبنيته كما يأتي :

مَفْعَل : من الفعل المبني للمجهول « اَفْعِلْ - يَفْعَلُ » نحو :

• اخرج فهو مخرج ، واقيم فهو مقام .

مَفْعَل : من « فَعَّل - يَفْعَلُ » نحو : جَرَّبَ فهو مجرَّب ،

• وخيَّر فهو مخيَّر .

مَفَاعَل : من « فَوَعَلَ - يَفَاعَلُ » نحو : قوتل فهو مقاتل ، وضورب

• فهو مضارب .

مُتَفَعَّل : من « تَفَعَّل - يَتَفَعَّلُ » نحو : تكلم فهو متكلم به .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١١ .

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٦ و ٤٥ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٢ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٣١ .

مُتَّفَعِلٌ : من « ائْتَفَعِلْ - يُتَّفَعَلُ » نحو : اتتصر فهو منتصر عليه .

مُتَّفَاعِلٌ : من « تَتَّفَعِلْ - يُتَّفَاعَلُ » نحو : تغوفل فهو متغافل عنه .

مُتَّفَعَلٌ : من « ائْتَفَعِلْ - يُتَّفَعَلُ » نحو : استمع فهو مستمع اليه .

مُتَّفَعَلٌ : من « ائْتَفَعِلْ - يُتَّفَعَلُ » نحو : احمر فهو محمر .

مُسْتَتَفَعِلٌ : من « اُسْتَتَفَعِلْ - يُسْتَتَفَعَلُ » نحو : استخرج فهو مستخرج ، واستقيم فهو مستقام .

مُتَّفَعَالٌ : من « ائْفَعُوْا - يُتَّفَعَالُ » نحو : اشهوب فهو مشهاب .

مُتَّفَعَوِّعِلٌ : من « ائْفَعُوْا عِلْ - يُتَّفَعَوِّعَلُ » نحو : اغدودن فهو مغدودن .

مُتَّفَعَوِّئَلٌ : من « ائْفَعُوْا ئَلْ - يُتَّفَعَوِّئَلُ » نحو : اعلوط فهو معلوط (١) .

ويأتي اسم المفعول للرباعي المجرد والمزيد على بناء اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، فيكون على الأبنية الآتية :

مُتَّفَعَلِّلٌ : من الفعل المبني للمجهول « فَعَلِّلْ - يُتَّفَعَلَّلُ » نحو :

دحرج فهو مدحرج ، وزلزل فهو مزلزل ومثله ما الحق به من

الثلاثي نحو : شملل فهو مشملل ، وحوقل فهو محوقل .

مُتَّفَعَلَّلٌ : من « تَتَّفَعَلِّلْ - يُتَّفَعَلَّلُ » نحو : تسدحرج فهو

متدحرج . ومثله ما الحق به نحو : تجلبب فهو متجلبب ،

وتقلنس فهو متقلنس .

مُتَّفَعَنَّئَلٌ : من « ائْفَعَنَّئَلْ - يُتَّفَعَنَّئَلُ » نحو : احرنجم فهو

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠



محرّجهم ، ومثله ما الحق به نحو : اقعنسس فهو مقعنسس ،  
واسلنقي فهو مسلنقى .

مُفْعَلَلٌ : من « اِفْعَلِلْ - يَفْعَلِلْ » نحو اقشعرّ فهو مقشعرّ  
منه (١) .

وذكر ابن خالويه استعمال « فاعِلِ » بمعنى « مَفْعُولِ » في قول  
العرب : اسمت الماشية في المرعى فهي سائمة ، ولم يقولوا : مسامة .  
وذكر الرضي قول العرب : « ضَعَّفَ الشيء فهو مضعوف ، أي جعلته  
مضاعفا » (٢) .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ، ٣٤٠ .  
(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٦٣ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٢٦ .

## اسم التفضيل

اسم التفضيل ، وصف على « أفعل » يثاغ للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها .

ولم يبحث سيبويه هذا المشتق في باب منفصل ، وانما بحثه مع فعلي التعجب ، ولعله فعل ذلك لاشتراك بناء « أفعل » في الموضوعين في الشروط التي يجب توفرها فيهما ، ولم يحدد هذه الشروط أوبيينها . ونستطيع على ضوء ما ذكره في أبواب فعل التعجب ان نذكر رأيه في اسم التفضيل ، ويمكن حصر ذلك في :

١- ألا يكون للفعل الذي يثاغ منه « أفعل » التفضيل صفة دالة على لون أو خلقة ملازمة ، ولذلك لا تقول في « الاحمر » : هو أحمر منه ، ولا في « الابيض » هو أبيض منه ، ولا في « الاعرج » : هو اعرج منه ، ولا في « الاعشى » : هو اعشى منه . وقد خرج سيبويه على أنه صار بمنزلة الاسم الذي لا يفضل منه كاليد والرجل ، فلا يقال هو أيدا منه ، ولا ارجل منه ، وهذا ما ذهب اليه الخليل .

واذا ما اردنا التفضيل منهما تأتي بمصدرهما منصوبا بعد « أشد » او نحوها فنقول : هو أشد منه حمرة ، وأكثر منه بياضا ، وأشد منه عرجا .

أما ما كان فيه « أفعل » صفة غير ملازمة فيجوز التفضيل منها مباشرة كقولهم في الاحمق : هو أحمق منه ، وفي الارعن : هو ارعن منه ، لان هذا عند العرب من نقصان المعرفة والعقل ، فصارت بمنزلة اعلم منه ، وامرس منه . وصارت احمق منه بمنزلة اشجع منه ، مما لا « أفعل »

فيه (١) . ولهذا السبب رجح من جاء بعد سيبويه ان سيبويه يجوز صوغه من المزيد من « أفعل - يَفْعَلُ » ، ولم يقصد سيبويه ذلك انما المقصود انه يجوز ان يبنى مما له « أفعل » صفة اذا كان في معنى ما ليس له صفة على وزن « افعل » كما رأينا .

٢ - لا يصاغ « أفعل » من اسم ليس له فعل (٢) كيد ورجل ، فلا نقول هو : ايدا منه ، ولا هو ارجل منه . ونقول : هو اشد منه يدا ، وأقوى رجلا .

٣ - ألا تكون الصفة التي يفضل منها دالة على المبالغة ك « مفعال » و « فَعْمُول » ، لان هذه الصفات معناها التفضيل والمبالغة كأفعل التفضيل .

٤ - ألا يكون الفعل الذي يصاغ منه « أفعل » التفضيل مبنيا للمجهول ، لان الاصل فيه أن يكون من المبني للمعلوم .

أمّا ما ورد عن العرب كقولهم : هو أزهى من ديك ، وأشغل من ذات النحين ، وأعنى بحاجتك ، فيمكن تطبيق تخريج سيبويه لما ورد عن العرب من التعجب من الفعل المبني للمجهول عليه (٣) ، وذلك بأن يتوول الفعل المبني للمجهول المصاغ منه اسم التفضيل بفعل لازم من باب « فَعْلَلَّ » أو « فَعْلِلَّ » .

وذكر الرضي أن سيبويه يرى قياس اسم التفضيل من باب « أفعل » مع كونه ذا زيادة (٤) ولم نعر على رأي لسيبويه بهذا الصدد وان كل الامثلة التي ذكرها كلفت من الثلاثي ، يضاف الى ذلك ان الزمخشري يرى أن ما جاء من غير الثلاثي شاذ كقولهم : هو أعطاهم للدينار والدرهم ، وأولاهم للمعروف ، وانت أكرم لي من زيد ، وهذا المكان اقفر من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥١  
(٢) يقصد سيبويه بقوله « فعل » : المصدر .  
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢  
(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٧

غيره ، وهذا الكلام أخصر . وقد اختلف الصرفيون في اقوال ثلاثة :

١ - أما القول الاول : فنسب الى سيبويه والمحققين وهو الجواز مطلقا من « أفعل » ، لوروده كثيرا ، ولقلة التغيير منه بحذف « الهمزة » من « أفعل - يَفْعَلُ » ووضع « همزة » « أفعل » بدلها . أما غيره من المزيد فيلتبس مجردة بمزيدة لو حذف منه وبني على « أفعل » .

٢ - والقول الثاني قول المازني وجماعة بمنع ذلك مطلقا خوف الالتباس بالمجرد من الثلاثي .

٣ - والقول الثالث : ينسب الى ابن عصفور وآخرين وهو التفصيل بين أن تكون « الهمزة » التي في الفعل المصوغ منه للتفضيل للنقل وللتعددية من لازم لتعددٍ أو من متعددٍ لواحد الى متعددٍ لاكثر من واحد ، فيمتنع بناء « أفعل » منها . وما كانت همزته لغير النقل والتعددية فيجوز بناء « أفعل » منه نحو : « هذه الليلة أظلم من غيرها » ، و « هذا المكان اقفر من ذلك » ، و « هو أقسط منك » . الخ (١) .

ولم يكن ما جاء في الكتاب عن اسم التفضيل وافيا ، وقد رتبته من جاءوا بعده وفصلوا في شروطه وأمثله ، فذكروا انه لا يصاغ الا من فعل ، ثلاثي ، ليس بلون ولا عيب ، مثبت ، مبني للمعلوم ، تام ، متصرف ، قابل للتفاوت (٢) .

ومهما يكن من شيء فان هؤلاء النحاة وعلماء الصرف قد استفادوا كثيرا مما ذكره سيبويه ونقلوا قسما من أمثله .

(١) ينظر المفصل ص ٢٣٥ وما بعدها ، وتصريف الاسماء ص ١١٥ وما بعدها .  
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٣٨ وما بعدها ، وشرح الأشموني ج ٣ ص ١٦ وما بعدها ، والتدبير والتكميل ج ٣ ورقة ١٩٤ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٥ وما بعدها .

## اسما المكان والزمان

اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بسيم زائدة للدلالة على مكان الفعل او زمانه .

ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما : « مَفْعَلٌ » و « مَفْعِلٌ » وقد تلحقهما « التاء » .

مَفْعَلٌ : ويصاغ مما كان مضارعه مفتوح « العين » او مضمومها من الصحيح وغيره ، ومما كان معتل « اللام » مطلقا . فمن « يَفْعَلُ » : شرب - مشرب ، ولبس - ملبس ، وذهب - مذهب ، وسعى - مسعى ، ومن « يَفْعَلُ » : قتل - مقتل ، وقام - مقام ، ودعا - مدعى ، ومن « يَفْعَلُ » : مشى - ممشى ، ورمى - مرمى .

مَفْعِلٌ : ويصاغ مما كان مكسور « العين » في المضارع ، صحيح « اللام » نحو : ضرب - مضرب ، وجلس - مجلس ، ووجد - موجد ، وواعد - مواعد ، ووضع - موضع ، وفر - مفر . ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ويكونان على الابنية الآتية :

- مَفْعَلٌ : في « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو : أخرج - مخرج .
- مَفْعَلٌ : في « فَعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو : قدّم - مقدّم .
- مَفَاعَلٌ : في « فَاعَلٌ - يَفَاعِلُ » نحو : قاتل - مقاتل .
- مَتَفَاعَلٌ : في « تَفَاعَلٌ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تحامل - متحامل .
- مَنَفْعَلٌ : في « انْفَعَلٌ - يَنْفَعِلُ » نحو : انصرف - منصرف .
- مَفْتَعَلٌ : في « افْتَعَلٌ - يَفْتَعِلُ » نحو : اتصرف - منتصر .

مُفْعَلٌ : في « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : اقطر - مقطر •  
مُسْتَفْعَلٌ : في « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُّ » نحو : استخرج -

• مستخرج

مُفْعَوِّعَلٌ : في « افْعَوِّعَلَ - يَفْعَوِّعِلُّ » نحو : اغدودن -  
• مغدودن

مُفْعَوِّوَلٌ : في « افْعَوِّوَلَّ - يَفْعَوِّوَلُّ » نحو : اجلوِّذ -  
• مُجَلِّوِّذ

مُفْعَالٌ : في « افْعَالَ - يَفْعَالُ » نحو : اقطارٌ - مقطارٌ •

مُفْعَلِّلٌ : في « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » نحو : دحرج - مدحرج •

مُتَفَعَّلِلٌ : في « تَفَعَّلَلَ - يَتَفَعَّلَلُّ » نحو : تزلزل - متزلزل •

مُفْعَنَّوَلٌ : في « افْعَنَّوَلَّ - يَفْعَنَّوَلُّ » نحو : احرنجم -  
• محرنجم

مُفْعَلَلٌ : في « افْعَلَّلَّ - يَفْعَلَلُّ » نحو : اقشعر - مقشعر •

واسما الزمان والمكان مقيسان في الثلاثي وغيره على الابنية  
المتقدمة • وقد سمع « مَفْعَلٌ » كمَطَّلَعٍ في « يَفْعَلُّ » ، وقال بعض  
الناس المطلع الموضع الذي يطلع فيه الفجر ، والمطلع المصدر • ويرى  
ابن سيده ان القول ما قاله سيبويه ، لانه لا يجوز ابطال قراءة الكسائي  
« حتى مَطَّلَعِ الفجر »<sup>(١)</sup> - بالكسر - ولا يحتمل الا الطلوع لان « حتى »  
انما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلوع هو الذي يحدث ، والمطلع  
ليس بحادث في آخر الليل لانه الموضع<sup>(٢)</sup> • كما سمعت المعذرة  
والمعتبة والمشتاة » في « يَفْعَلُّ »<sup>(٣)</sup> •

وذكر ابن خالويه مجيء « مَفْعَلٌ » في معتل « اللام » في قولهم :

ماوي الابل ، وماقي العين • وقد رد ابن القطاع على ابن خالويه فقال بان

(١) سورة القدر ، الآية ٥ . وفي تفسير الكشاف « قري مطلع بفتح اللام وكسرها »

الكشاف ج ٤ ص ٦٢٢ ) •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٧

(٣) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٩٣ •

مَأْقِي وَمَأْوِي : « فَعَلَى » لا « مَفْعِل » ، والحق بـ « مَفْعِل » لعدم النظر . وقال ابن سيده : « والذي ذكر مأقي العين غلط » عندي لان « الميم » اصلية في قولنا مَأَقٌ ومَأَقٌ ومَأَقٌ ومَأَقٌ « (١) » .

وسمعت الفاظ لا يقاس عليها كالمَشْرِقِ والمَطَّلَعِ والمَغْرِبِ والمَرْفِقِ والمَجْزِرِ والمَحْشِرِ والمَسْقِطِ والمنْبِتِ والمسْجِدِ والمسْكِنِ والمنْسِكِ ، والقياس فتحها (٢) .

وقد رأى سيبويه أن ما كسر من هذه الالفاظ ، فالمقصود به الزمان أو الموضع المخصص للفعل سواء اوقع فيه أم لا ، وان جاءت بالفتح فهي على القياس .

وجاءت بضم « العين » الفاظ هي المَقْبِرَةُ والمَشْرُقَةُ والمَشْرِبَةُ والمَثْدُقُ والمُدْهَنُ والمُنْخَرُ . وقد اعتبرها سيبويه أماكن أو أوعية مخصصة لوقوع الفعل (٣) .

وإذا اريد تكثير الشيء بالمكان بني على « مَفْعَلَةٌ » من الثلاثي نحو : ارض مسبعة ، ومأسدة ، ومدأبة ، اذا كثرت فيها السباع والاسود والذئاب . ولم يرد مما جاوز الثلاثة احرف على القياس ولو انهم قالوا : ارض مَثْعَلْبَةٌ ومَثْعَرْبَةٌ ومَحْيَاةٌ ومَقْتَاةٌ (٤) ، وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية « مَفْعَلَةٌ » معتمدا على قول سيبويه ومذهب الاخفش ونص قراره : « تصاغ « مَفْعَلَةٌ » قياسا من أسماء الاعيان الثلاثة الاصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الاعيان سواء آكانت من الحيوان أم من النبات » (٥) .

(١) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٢ ، والافعال لابن القطاع ص ١٣ . والمخصص ج ١٤ ص ١٩٦ . وتنظر حاشية القاموس المحيط مادة « مَأَق » .  
(٢) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٨ ، والتسهيل ص ١٤٧ .  
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ .  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ . وينظر التسهيل ص ١٤٨ ، والمفصل ص ٢٣٩ .  
(٥) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، وينظر رأي سيبويه في الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ .

## اسم الآلة

اسم الآلة ، اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته .

ويطرد على « مِفْعَل » نحو مقصّ ، ومخرز ومفتح . زعم الفارسي ان كل « مِفْعَل » مقصّر من « مِفْعَال » كما ان كل « افْعَلّ » مقصر من « افعال » . ولذلك صحت « العين » في القبيلين فقالوا : « مخيطة » و « اعور » اذ كانا في نية « مخياط » و « اعوار » . وعلى « مِفْعَلَة » نحو : مكسحة ومسرجة ، وعلى « مِفْعَال » نحو : مفتاح ومقراض ومصباح (١) .

ولم يشر سيويه الى سماعيتها أو قياسيتها ، ولا الى أخذها من اللازم أو المتعدي وإن كانت أمثله مأخوذة من المتعدي—ولا الى أخذها من الثلاثي أو غيره . ولكن ابن مالك وغيره أشاروا الى انها لا تؤخذ الا من الثلاثي (٢) . وعلى هذا الاساس اتخذ مجمع اللغة العربية قراره بقياسية اسم الآلة من الثلاثي على « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » ونص قراره : « يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَلَة » و « مِفْعَال » للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء . ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من اسماء الآلات ، فان لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز ان تصاغ من أي وزن من الاوزان الثلاثة المتقدمة » (٣) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢) ينظر التسهيل ص ١٤٨

(٣) مجلة المجمع . الجزء الاول ص ٢٥ ، ٢١٧ - ٢٢١



ومن الابنية التي سمعت في اسم الآلة : « مَفْعَل » نحو : مسعط  
ومنخل ومدهن ومدقّ و « مَفْعَلَة » نحو : مكحلة ومحرضة وقد  
اعتبرها سيويه اسما للاوعية ولم يجعلها اسما آلة<sup>(١)</sup> ، قال ابن سيده:  
« وانما هي مثل مَفْعُور ومَفْعُور ومَفْعُور ومَفْعُور وهذه أربعة أحرف  
جاءت على مَفْعُول ولا نظير لها في كلام العرب وليست مأخوذة من  
فعل ، فعلى ذلك جرت مَكْحَلَة ، والاربعة التي معها »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ . والمفصل للزمخشري ص ٣٤٠ . والتسهيل ص ١٤٨  
وهمع الهوامع للسيوطي ص ١٦٨  
(٢) المخصص : ج ١٤ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

## الفصل الرابع

### أبنية جموع التكسير

الجمع هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويكون على ثلاثة أنواع :

الاول : جمع المذكر السالم ، وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع . ويصاغ بزيادة واو ونون على مفردة في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر . ويشترط في مفردة أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من «تاء» التأنيث . أو صفة لمذكر عاقل ، خالية من «تاء» التأنيث ، ليست من باب «أفعل - فعلاء» ولا من باب «فعلان - فعلى» ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

والثاني : جمع المؤنث السالم ، وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع . ويصاغ بزيادة «الف» و «تاء» بلا تغيير في صورته وهيئة بنائه . تقول في «زينب» : زينبات وفي «هند» : هندات وفي «فاطمة» : فاطمات .

والثالث : جمع التكسير ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغير بناء واحده لفظا أو تقديرا . وقد ذكر الاشموني ستة أقسام للتغيير اللفظي هي : اما بزيادة كصنو وصنوان ، واما بنقص كتخمة وتخم ، أو تبديل شكل كأسد وأسد ، أو بزيادة وتبديل شكل

كِرَجَلٍ وَرِجَالٍ ، أَوْ يَنْقُصُ وَتَبْدِيلُ شَكْلِ كَقَضِيْبٍ وَقَضْبٍ ،  
أَوْ بَهْنٍ كَقِطَامٍ وَغِلْمَانٍ (١) .

أَمَّا التَّغْيِيرُ الْمَقْدَرُ فَهُوَ فِي نَحْوِ : فُلُوكَ وَدِلَاصٍ وَهَجَانٍ  
وَشِمَالٍ وَعِفْتَانٍ ، فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْخَمْسَةُ عَلَى صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ فِي  
الْمَفْرُودِ وَالْجَمْعِ ، فَيَقْدَرُ فِيهَا زَوَالُ حَرَكَاتِ الْمَفْرُودِ وَابْتِدَالُهَا بِحَرَكَاتِ  
مَشْعُرَةٍ بِالْجَمْعِ . فَلَفْظَةُ « فُلُوكَ » إِذَا كَانَتْ مَفْرُودَةً تَكُونُ كَقِفْلٍ ،  
وَإِذَا كَانَتْ جَمْعًا كِبُدُنٍ ، وَ « عِفْتَانٍ » إِذَا كَانَتْ مَفْرُودَةً  
كَسِرْحَانٍ ، وَإِذَا كَانَتْ جَمْعًا كَغِلْمَانٍ ، وَ « دِلَاصٍ »  
وَ « هَجَانٍ » وَ « شِمَالٍ » إِذَا كَانَتْ مَفْرُودَةً كَكِتَابٍ وَإِذَا كَانَتْ  
جَمْعًا كَرِجَالٍ .

وَلَمَّا كَانَ بِنَاءُ الْمَفْرُودِ وَهَيْئَتُهُ لَا تَتَّغَيَّرُ عِنْدَ جَمْعِهِ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمًا أَوْ  
جَمْعٌ مَوْثٌ سَالِمًا إِلَّا بِيَعْضِ الْحَرَكَاتِ ، وَلَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى صُورَةٍ  
وَاحِدَةٍ فِي كُلِّ مَنِهَا لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، لَمْ نَبْحَثْهُمَا فِي أُبْنِيَّةِ الصَّرْفِ  
وَاقْتَصَرْنَا عَلَى أُبْنِيَّةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، لِأَنَّ صُورَةَ مَفْرُودِهِ تَتَّغَيَّرُ عِنْدَ الْجَمْعِ  
وَتَبْنِي بِنَاءً جَدِيدًا يَخْتَلِفُ عَنِ بِنَاءِ الْمَفْرُودِ .

وَلِجَمْعِ التَّكْسِيرِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ وَهِيَ نَوْعَانٌ : جَمْعُ الْقَلَّةِ ،  
وَهِىَ الَّتِي تَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ وَأَوْزَانُهَا أَرْبَعَةٌ - كَمَا يَرَى سِيْبُوه  
وَمَنْ تَابَعَهُ كَابْنِ الْحَاجِبِ وَابْنِ مَالِكٍ وَالْأَشْمُونِيِّ - وَهِيَ : « أَفْعَلٌ » ،  
وَ « أَفْعَالٌ » ، وَ « أَفْعِلَةٌ » ، وَ « فِعْلَةٌ » . أَمَّا الْفِرَاءُ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى  
أَنَّ مِنْ جَمْعِ الْقَلَّةِ « فَعْلٌ » نَحْوُ ظَلَمَ ، وَ « فِعْلٌ » نَحْوُ نَعَمَ ،  
وَ « فِعْلَةٌ » نَحْوُ قَرَدَةٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مِنْهَا « فَعْلَةٌ » نَحْوُ  
بِرَّةٍ ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ الْإِنصَارِيُّ إِلَى أَنَّ مِنْهَا « أَفْعِلَاءٌ » نَحْوُ  
أَصْدِقَاءٍ (٢) .

(١) يَنْظُرُ شَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ ج ٤ ص ٨٧ ،  
(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ج ٢ ص ١٤٠ ، وَشَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ ج ٤ ص ٨٨ ، وَالْكَافِيَةَ ص ٩١ ،  
وَالْتَسْهِيلَ ص ١٨٦

وجموع الكثرة وهي التي تصدق على عشرة الى غير نهاية وأوزانها كثيرة جدا . واختلف في الفرق بين النوعين فقليل إن جموع القلة تدل على ثلاثة الى عشرة ، وإن جموع الكثرة تدل على عشرة الى ما لا نهاية ، وهذا ما ذهب اليه سيويه ، وقيل إنها تدل على ثلاثة الى ما لا نهاية . وقد تستعمل جموع الكثرة في القليل نحو « قُرُوء » في قوله تعالى : « ثلاثة قُرُوء »<sup>(١)</sup> ، و « شُسُوع » في قول العرب « ثلاثة شُسُوع » . ويستغنون ببناء القلة عن بناء الكثرة نحو : « أَجِلَّة » في جمع جِلال ، و « أَعِنَّة » في جمع عِنان<sup>(٢)</sup> . وهذان النوعان منهما جموع قياسية ، ومنهما جموع سماعية . فالقياسية هي التي يمكن أن يقاس عليها ما جاء مشابها لمفردا مما لم يسمع جمعه ، والسماعية هي التي تسمع في مفردا وتحفظ فيه ولا يقاس عليها غيرها مما لم يسمع جمعه وجاء مشابها له ، وجموع التكسير أكثرها محتاج الى السماع . ولم يصنف سيويه أبنية جموع التكسير حسب صيغها وإنما رتبها حسب مفردا من الاسماء والصفات ، ولم يقسمها الى مبحثين الاول لجموع القلة والآخر لجموع الكثرة وإنما يذكر في كل بناء للمفرد جمعه مع الاشارة الى ان المقصود به القلة أو الكثرة ، كأن يقول : « واما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف ، وكان « فَعَلًا » فانك اذا ثلثته الى أن تعشره فان تكسيره « أَفْعَل » . فاذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على « فِعَال » وعلى « فَعْعُول »<sup>(٣)</sup> ، وامثال هذه العبارات . ولم يقسمها الى سماعية وقياسية ، ولكنه كان يأتي بعبارات يستشف منها القياس أو السماع ، كأن يقول : « وما كان على ثلاثة احرف ، وكان « فَعَلًا » فانك اذا كسرتة لادنى العدد بنيته على « أَفْعَال » . فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على « فِعَال » و « فَعْعُول » . وقد يجيء اذا جاوزوا

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢٨ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ و ١٧٩ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦ ، وهامش ص ٢١٥ من كتاب فقه اللغة ، وجمع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥

به ادنى العدد على « فُعْلَان » و « فِعْلَان »... فاذا لم يجاوزوا ادنى العدد قنت « أَبْرَاق » و « أَحْمَال »... وربما جاء « الأَفْعَال » يستغنى به ان يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد فيعنى به ما عني بذلك البناء من العدد... وربما كسروا « فَعْلًا » على « أَفْعَل » كما كسروا « فَعْلًا » على « أَفْعَال »<sup>(١)</sup>.

ويذكر أحيانا أن القياس يكون على كذا ، وأن غيره يعلم بالسمع ، يقول : « القياس في « فَعْل » ما ذكرناه ، وأما ما سوى ذلك فلا يعلم الا بالسمع »<sup>(٢)</sup> .

وقد استطعنا أن نقسم بحث جموع التكسير عند سيبويه الى جموع قياسية وجموع سماعية استنادا الى هذه الاشارات ، وان نذكر في كل نوع منهما جموع القلة وجموع الكثرة ، مستعينين بما اشار اليه سيبويه ، وبما كتب في هذا الموضوع من بعد .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦

## الأوزان القياسية

أبنية القلة :

وقد ذكر سيويوه أبنية لجموع القلة تجيء قياسية هي :

**أَفْعَل** : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعَل » من الصحيح نحو : فرخ - افرخ ، و كلب - أكلب ، وضب - أضب ، ومن معتل اللام نحو : ظبي - أظب ، وفي الثنائي مما ليس فيه « تاء » التأنيث نحو : يد - أيدي . وذهب الفراء الى ان ما كان على « فَعَل » اسما مبدوء بالهمزة نحو « أَلَف » او بالواو نحو « وَهَم » فان القياس فيه ان يجمع على « أَفْعَال » قال الاشموني : لانهم استثقلوا ضم « عين » « أَفْعَل » بعد « الواو » ، فعدلوا الى « أَفْعَال » كما عدلوا اليه في معتل العين<sup>(١)</sup> .

وفي كل اسم على وزن « فَعَال » المؤنث نحو : عناق - اعنق ، وشمال - اشمل ، وأتان - آتن . وفي « فِعَال » اسما مؤنثا ، نحو : لسان - السن ، عند من اتته ، وذراع - اذرع ، وقالوا : شمال - اشمل . وفي « فَعَال » اسما مؤنثا نحو : عقاب - اعقب ، وكراع - اكرع ، وفي « فَعِيل » اسما مؤنثا نحو : يمين - ايمن في قول ابي النجم العجلي :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

وقول الازرق العنبري :

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٣ ص ٦٧٤ ط محمد محيي الدين عبدالحميد .

طِرْنِ انْقِطَاعَةِ أوتارٍ مُحْظَرَبَةٍ  
في أقْوَسٍ نازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شَمْلًا<sup>(١)</sup>

أَفْعَالٌ : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعَلَ » نحو : جمل -  
اجمال<sup>(٢)</sup> ، واسد آساد ، وقدم - اقدام ، ووثن - اوثنان ،  
وقفاً - اقفاء ، وقاع - اقواع . وما كان على حرفين ليس فيه  
علامة التأنيث نحو : أب - آباء ، وأخ - آخاء . وفي « فَعَلْ »  
الاجوف نحو : صوت - أصوات ، وثوب - اثواب ، وقوس -  
أقواس ، وخيط - اخياط . وفي « فَعِلْ » نحو : كتف -  
اكتاف ، وكبد - أكباد ، ووعل - اوعال . وفي « فَعُلْ » نحو :  
عجز - اعجاز ، وعضد - اعضاء . وفي « فَعُلْ » نحو :  
عنق - اعناق ، وطنب - اطناب . وفي « فِعَلْ » نحو : حمل -  
احمال ، وجذع - اجذاع ، ونحي - انحاء ، وفيل - افيال .  
وفي « فِعَلْ » نحو : قمع - أقماع ، ومعا - امعاء ، وغنب -  
اعناب ، وفي « فَعُلْ » نحو : جُنْد - اجناد ، وعُشٌّ -  
اعشاش ، ومدى - امداء ، وعود - اعواد . وفي « فِعِلْ »  
ولم يرد على هذا البناء سوى اسم واحد هو : ابل - آبال<sup>(٣)</sup> .

أَفْعِلَّةٌ : ويقاس في كل اسم مذكر مفرد رباعي ثالثه حرف مد جاء على  
وزن « فِعَالٌ » نحو : حمار - احمره ، وفراش - افرشة ،  
ومن ذكر اللسان قال السنة ، وعنان - اعنة ، ورشاء - ارشية ،  
وخوان - اخونة . وعلى « فَعَالٌ » نحو : زمان - ازمنة ،  
وسماء - اسمية ، وعطاء - اعطية . وعلى « فَعَالٌ » نحو :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥

(٢) يرى يونس ان ماجاء على « فعل » من الاجوف الواوي المؤنث الخالي من التاء  
قياسه ان يجمع على « افعل » نحو : دار - ادور ، وساق - اسوق ، ونار - انور .  
وخالفه سيبويه فذهب الى انه شذ فيه كما شذ في زمن - أزمن ، وجمل - اجمل . (ينظر  
الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٦ )

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ - ١٧٩ وص ١٨٤ - ١٨٨ وص ١٩٠ - ٢٠٥

غراب - اغبية ، وحوار - احورة ، وفؤاد - افئدة . وعلى  
« فَعِيل » نحو : جريب - أجرية ، وقرى - اقرية، وحزير -  
احزرة . وعلى « فَعُول » نحو : قعود - اقعدة ، وعمود -  
اعمدة ، وخروف - اخرفة (١) .

### أبنية الكثرة :

وقد ذكر منها سيويه ابنية كثيرة هي :

- فِعَال : ويقاس في « فَعَل » اسما وصفة نحو: فرخ - فراخ ، وضب -  
ضباب ، ودلو - دلاء ، وسوط - سياط ، وثوب - ثياب ،  
وصعب - صعاب ، وعبل - عبال ، وفيما كان على حرفين  
وليست فيه علامة التأنيث نحو : دم - دماء ، وفيما لحقته  
« التاء » من الاسماء نحو : قصعة - قصاع ، وركوة - ركاء ،  
وسلّة - سلال ، وضيعة - ضياع . وفي « فَعَل » اسما  
وصفة نحو : جمل - جمال ، وحسن - حسان . وفيما لحقته  
« التاء » نحو : رقبة - رقاب ، وحسنة - حسان ، وناقاة -  
نياق . وفي « فِعَل » نحو : بئر - بئار ، وريح - رياح . وفي  
« فَعَل » نحو : قرط - قراط ، وعش - عشاش ، وخف -  
خفاف . وفي « فَعْلَان » صفة نحو : عجّالان - عجّال ،  
وعطشان - عطاش . وفي « فَعَلَى » صفة نحو : عجلى -  
عجال ، وعطشى - عطاش . وفي « فَعْلَاء » صفة نحو :  
نساء - نفاس ، وعشراء - عشار . وفي « فَعِيل » صفة نحو :  
ظريف - ظراف ، وبريء - براء ، وشديد - شداد ، وطويل -  
طوال ، وفيما لحقته « التاء » من « فَعِيل » نحو : صبيحة -  
صباح ، وكريمة - كرام ، وصغيرة - صغار . وفي « فَعْلَانة »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٥



نحو : ندمانة - ندام • وفي « فَعْلَان » نحو : خمسان -  
خماص • وفي « فَعْلَانَة » نحو : خمصانة - خماص (١) •

فَعُول : ويقاس في « فَعَل » نحو : نسر - نسور، وصك - صكوك،  
ودلو - دلي ، وبيت - بيوت • ويرى بعض النحاة أن بناء  
« فَعَل » لا يقاس على « فَعُول » في الاجوف الواوي (٢) •  
وفي « فَعَل » نحو : اسد - اسود ، وذكر - ذكور ، وقفا -  
قفي • يقول سيبويه : « فإن بني المضاعف على « فَعُول »  
فهو القياس » (٣) غير انه لم يمثل له • وفي « فَعَل » نحو : حمل -  
حمول ، وقرء - قروء ، ونحي - نحي ، ولص - لصوص ،  
وديك - ديوك • وفي « فَعَل » من الصحيح نحو : جنود -  
جنود ، وبرد - برود • وفي « فَعَال » اسما مؤنثا نحو : عناق -  
عنوق ، وسماء - سمي • وفي « فَعَل » ان جاوزوا به بناء  
القلة نحو : نمر - نمور ، ووعل - وعول • وقد اضطرب  
ابن مالك في نمر ووعل وكبد وامثالها فعددها قياسية في التسهيل  
والالفية وسماعية في شرح الكافية (٤) •

فَعْلَان : ويقاس في « فَعَل » نحو : صرد - صردان ، ونغر - نغران •  
ويقاس أيضا في « فَعَل » معتل العين نحو : قاع - قيعان ، وغار -  
غيران ، والمضاعف ولم يمثل له سيبويه • وفي « فَعَل »  
الاجوف الواوي نحو : حوت - حيتان ، وعود - عيدان ،  
وغول - غيلان • وفي « فَعَال » اسما نحو : غراب - غربان  
وغلام - غلمان ، وذباب - ذبان ، وحوار - حيران • وفي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ وص ٢١٢ - ٢١٣  
(٢) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨  
(٤) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩  
والتسهيل ص ١٩٠ •

« فَعُول » نحو : خروف - خرفان ، وعود - قعدان ،  
وعتود - عدان (١) .

فَعَلَ : ويقاس في « فَعْلَةٌ » اسما نحو : غرفة - غرف ، وخطوة -  
خطى ، ومدية - مدى ، وسرّة - سرر ، ودولة - دول . وفي  
« فَعْلَى - أَفْعَل » نحو : صغرى - صغر ، وكبرى -  
كبر ، واولى - أول ، ودينا - دنى ، وقصوى - قصى .  
ويقاس أيضا في « فَعْلَةٌ » اسما ان لم تجمع بالتاء نحو :  
تخمة - تخم ، وتهمة - تهم .

وذكر ابن مالك في النيته وفي « شرح الكافية » ان « فَعَلَ »  
يكون جمعا قياسيا في « فَعْلَةٌ » و « فَعْلَى » وشذ فيما  
سواهما ، وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو « فَعْلَةٌ » اسما  
نحو : جمعة - جمع (٢) . وزاد الاشموني على ما ذكره سيبويه  
بناء « فَعُول » من المضعف وقال انه يأتي على « فَعَلَ »  
عند التميميين والكلبيين لانهم استثقلوا ضم « عين » « فَعَلَ »  
نحو : جدود - جدد ، وذلول - ذلل . وزاد الفراء قياسية  
« فَعَلَ » في جمع « فَعْلَى » مصدرا نحو : رجعى - رجع  
وفي جمع « فَعْلَةٌ » مما ثانيه « واو » نحو : جوزة - جوز ،  
وكان المبرد يقيس جمع « فَعَلَ » المؤنث بغير « التاء » على  
« فَعَلَ » نحو : جمل - جمل (٣) .

فِعَلَ : ويقاس في « فِعْلَةٌ » نحو : سدرّة - سدر ، وقربة - قرب ،  
ولحية - لحي ، ورشوة - رشا ، وقدّة - قدد . ويرى الفراء  
انه اسم جمع لا جمع لانه يرى انها تجمع بالالف والتاء فنقول

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ وص ١٨٦ - ١٨٨ وص ١٩٢ وص ١٩٥  
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥  
والتسهيل ص ١٨٨ .  
(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥ ، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٧٦ .

في « سدره » - مثلاً - سدرات لا سدر<sup>(١)</sup> .

- فَعَلَّ : ويقاس في «فَعَلَّة» اذا لم تجمع بالتاء نحو : معدة • معد ،  
ونقمة - تقم<sup>(٢)</sup> ويرى السيرافي أن جمع «فَعَلَّة» على «فِعَل»  
قليل وغير مستمر ، فلا يقال في كلمة وخلفة : كَلِمٌ وخِلْفٌ ،  
وانما جمع «مَعِدَّة» و«نَقِمَّة» على «فِعَل» - بكسر «الفاء»  
وفتح «العين» - لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم :  
مَعِدَّة ونَقِمَّة ككسرة ، نحو : كَتَفٌ في كَتِفٍ فجمعاً  
على ذلك ، فمَعِدٌ ونِقَمٌ في الحقيقة جمع «فِعَلَّة» لا جمع  
«فَعَلَّة»<sup>(٣)</sup> .

ولا نرى ان كلام السيرافي يتفق مع ما جاء في الكتاب ،  
فسيبويه يرى ان جمع «مَعِدَّة» و«نَقِمَّة» : «مَعِد»  
و«نَقِم» - بفتح «الفاء» وكسر «العين» - وهو البناء  
الذي يمكن ان نجعل عليه «كَلِمَة» فنقول «كَلِمٌ» .  
ويبدو أن السيرافي ظن أن سيبويه قصد بناء الجمع «فِعَل»  
- بكسر «الفاء» وفتح «العين» - فرد عليه .

- فَعَّل : ويقاس في «فِعَال» اسما وصفة نحو : حمار - حمر ،  
وخمار - خمر ، وكتاب - كتب ، وكناز - كنز ، وعيان - عين .  
وفي «فَعَال» اسما نحو : فدان - فدن ، وقذال - قذل ،  
وصفة نحو : صناع - صنع . وفي «فَعِيل» نحو : رغيف -  
رغف ، وقضيب - قضب ، وعصيب - عصب . وفي «فَعُول»  
سواء أكان صفة لمذكر أو مؤنث أم اسما نحو : غفور - غفر ،

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٦  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٢  
(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٨

وصبور - صبر ، وعمود - عمد<sup>(١)</sup> .

ويرى ابن مالك في الالفية أن الرباعي الذي قبل آخره حرف مد اذا كان صفة لا يجمع قياسا على « فَعَلَّ » ، وقال الاشموني ان هذا البناء شذ في « فِعَال » و « فَعَال » و « فَعِيل » صفة ، وبذلك وافق ابن مالك ولكنه خالفه في « فَعُول » صفة اذا كانت بمعنى فاعل نحو : صبور و غفور فانه يطرده فيه « فَعَلَّ » عند الاشموني<sup>(٢)</sup> .

- فَعَلَّ : ويقاس في « أَفْعَلَّ - فَعَلَاء » صفة نحو : اخضر - خضر ، واييض - ييض ، واشميط - شمط . وفي « فَعَلَاء » - مؤنث « أَفْعَلَّ » - صفة نحو : خضراء - خضر ، وصفراء - صفر ، وورقاء - ورق . وفي « فَعَال » صفة من معتل « العين » بالواو نحو : نوار - نور ، وعوان - عون ، وجواد - جوده . وفي « فَعَال » اسما من معتل « العين » نحو : خوان - خون ، وبوان - بون ، ورواق - روق . وفي « فَعَلَّ » معتل « العين » نحو : دار - دور ، وساق - سوق ، وناب - نيب<sup>(٣)</sup> .

وقد اعتبر ابن مالك بناء « فَعَلَّ » قياسيا في « أَفْعَلَّ » ومؤنثه : « فَعَلَاء » دون غيرهما من الابنية التي ذكرناها<sup>(٤)</sup> .

- فَعَالِي : ويقاس في « فَعَلَاء » مما كان على اربعة احرف آخره « الف » التأنيث الممدودة نحو : صحراء - صحارى ، وعذراء - عذارى . وفي « فَعَالِي » مما آخره الف التأنيث نحو : حبلى - حبالى ، وخنشى - خنشى . وفي « فَعَالِي » مما آخره الف التأنيث

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٤ و ص ٢٠٨ - ٢٠٩  
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٣ ، و ص ٢٠٨ - ٢٠٩  
(٤) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٣ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧

نحو : ذفري - ذفاري (١) .

وقد وافقه ابن مالك في « فَعَلَاء » اسما وصفة في « الالفية »  
حيث قال :

وبالفَعَالِي والفعالِي جُمِعَا  
صَحْرَاءُ والعَدْرَاءُ والقَيْسُ اتبعا

ولكنه ذكر في « التسهيل » أن ما كان على « فَعَلَاء »  
وصفا لاثني نحو عذراء ، فان الفعالي والفعالِي غير مقيسين  
فيه بل محفوظان (٢) .

ولم يذكر سيبويه ان « فَعَلَى » تجمع قياسا على « فعالي »  
نحو : علقى - علاقي ، وقد ذكرها الاشموني (٣) .

فَعَائِل : ويقاس في « فَعَيْلَة » نحو : صحيفة - صحائف ، وقبيلة -  
قبائل ، وكتيبة - كتائب ، وسفينة - سفائن ، وصفية -  
صفايا (٤) . وفي « فَعَالَة » نحو : جنازة - جناز ، وعمامة -  
عمائم ، ورسالة - رسائل . وفي « فَعَالَة » نحو : حمامة -  
حمام ، ودجاجة - دجاج . وفي « فَعَالَة » نحو : ذؤابة -  
ذوائب ، وذبابة - ذبائب . وفي « فَعُولَة » نحو : حمولة -  
حمائل ، وحلوبة - حلائب ، وفي « فَعُول » وصفا نحو :  
عجوز - عجائز ، وسلوب - سلاب ، وقلوص - قلائص .  
وفي « فَعَال » مؤثنا نحو : شمال - شمائل . وفي « فَعَال »  
مؤثنا نحو : شمال - شمائل . ولم يصرح سيبويه بقياسية

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ .  
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥ والتسهيل  
ص ١٩٢ .  
(٣) ينظر شرحه على الفية ابن مالك ج ٤ ص ١٠٤ .  
(٤) أصلها صفايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، وقلبت الياء الاولى همزة  
لوقوعها بعد الف الجمع فصار صفائي ثم ابدلت كسرة الهمزة فتحة للخفة فقلب الياء  
الفا لوقوعها متطرفة بعد فتحة فصارت صفاءا ، ثم ابدلت الهمزة ياء لوقوعها بين الفين  
فصارت : صفايا .

« فَعَالٍ » و « فِعَالٍ » على هذا البناء ، وإنما قال في شمال  
– بالكسر والفتح – انها تجمع على شمائل كما تجمع رسالة  
على رسائل . وقد صرح الاشموني بأن كل مؤنث رباعي ثالثه  
حرف مد سواء أكان مؤنثا بالتاء أم بغيرها فان القياس في جمعه  
« فَعَائِلٍ » ، ومثل له بشمائل في جمع شمال ، والى هذا ذهب  
الرضي أيضا (١) .

فُعَلَّ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة ان لم يكن معتل « اللام » نحو :  
شاهد – شهد ، وبازل – بزل ، ونائم – نوم ، وصائم –  
صوم . وفي « فاعِلَةٌ » صفة نحو : نائمة – نوم ، وماخضة –  
مخض ، وزائرة – زور . وفي « فاعِلٍ » صفة لمؤنث نحو :  
حاسر – حسر .

فُعْعَالٍ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة للمذكر مما كان صحيح « اللام »  
نحو : شاهد – شهاد ، وجاهل – جهال ، وزائر – زوار ،  
وغائب – غياب .

فَعَلَّةٌ : ويقاس في فاعل صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام  
نحو : فاسق – فسقة ، وبار – بررة ، وخائن – خونة .

فُعْعَلَةٌ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة للمذكر العاقل من معتل « اللام »  
نحو : قاض – قضاة ، وغاز – غزاة ، ورام – رماة ، وعار –  
عراة (٢) .

فَوَاعِلٍ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة لغير العاقل نحو : بازل – بوازل،  
وعاضه – عواضه . وفي « فاعِلَةٌ » صفة لمؤنث عاقل نحو :  
ضاربة – ضوارب ، وقاتلة – قواطل ، وخارجة – خوارج .  
وفي « فاعِلٍ » صفة لمؤنث عاقل وليس فيه « تاء » التأنيث نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ – ١٩٧ و ص ٢٠٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ ،  
وشرح الرضي ج ٢ ص ١٢٨  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦

حاسر - حواسر ، وحائض - حوائض ، او اسما نحو : حائض  
- حوائط ، وحاجز - حواجز • وفي « فاعل » اسما نحو :  
تابل - توابل ، وطابق - طوابق • وفي « فاعلاء » مما كان في  
آخره الف التأنيث الممدودة نحو : قاصعاء - قواصع ، وناقعاء -  
نواقق ، وداماء - دوام (١) •

ولم يذكر سيبويه بناء « فواعل » من « فَوَعَل » نحو :  
جوهر - جواهر ، ولا من « فاعلة » اسما لمؤنث نحو : فاطمة -  
فواطم ، وناصية - نواص (٢) لانه وضعهما مع ما يجمع على  
مثال « مفاعل » (٣) •

فَعَلَاء : ويقاس في « فَعَال » صفة لمذكر عاقل صحيح « اللام »  
و « العين » نحو : شجاع - شجعاء ، وبعاد - بعداء • وفي  
« فَعِيل » بمعنى « فاعِل » صحيح « اللام » و « العين » اذا  
كان صفة لمذكر عاقل نحو : كريم - كرماء ، وفقهه - فقهاء ،  
وبخيل - بخلاء ، وحكيم - حكماء (٤) •

واضطرب ابن مالك فيما يجمع على « فَعَلَاء » قياسا ،  
فذهب في « الالفية » الى أن كل ما شابه « كريم » و « بخيل »  
لفظا أو معنى يجمع على « فَعَلَاء » قياسا حيث قال :

وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فَعَلَاءُ  
كَمَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

بينما ذهب في « التسهيل » الى ان ما يجمع على « فَعَلَاء »  
قياسا هو « فَعِيل » و « فاعِل » و « فَعَال » أوصافا دلت  
على سجية مدح او ذم • واقتصر في « شرح الشافية » على

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ ، وص ٢٠٦ - ٢٠٧  
(٢) وقد ذكرها الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٣  
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ •  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ • قال سيبويه : ( و « فعال » بمنزلة « فعيل » لانهما اختان )

« فاعِل » الذي معناه المدح ، و « فَعِيل » الجامع للشروط السابقة (١) .

أما الرضي فقد وافق سيبويه في مجيئه قياسا على « فَعِيل » و « فَعَال » مما جمع الشروط السابقة الذكر (٢) .

أفَعِلَاء : ويقاس في « فَعِيل » معتل « اللام » أو مضعفا : اذا كان بمعنى « فاعِل » صفة لمذكر عاقل نحو : غنيّ - أغنياء ، وشقيّ - أشقياء ، وغويّ - أغوياء ، وكريّ - أكرياء ، وشديد - أشداء ، ولييب - ألباء ، وشحيح - أشححاء (٣) .

فعَالِي : قال سيبويه : « والزموا هذا ما كان آخره علامة التأنيث اذا كانوا يحذفونه من غيره نحو : مهريّة - مهارٍ ، واثقيّة - اثافٍ » (٤) .

أفاعِل : ويقاس في « أفَعَل » اذا كان للتفضيل نحو : أكبر - أكابر ، وأصغر - أصاغر ، وأفضل - أفاضل . وفي « أفَعَل » اسما غير صفة نحو : أفكل - أفاكل ، وأجدل - أجادل . قال سيبويه في سبب جمع اسم التفضيل على « أفاعِل » « ألا ترى انك لا تصف به كما تصف باحمر ونحوه : لا تقول: رجل اصغر ولا رجل أكبر ، سمعنا العرب تقول: الأصاغرة كما تقول: القشاعمة والصيارقة ، حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن احمر اجري مجرى اجدل وافكل كما

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ والتسهيل ص ١٩١ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٧ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ .



قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء»<sup>(١)</sup> .

فَعْلَان : يقاس في « فَعِيل » اسما صحيح « العين » نحو : رغيف -

رغفان ، وعسيب - عسيبان ، وقليب - قلبان ، وجريب -

جربان ، وسري - سريان ، وحزير - حزان<sup>(٢)</sup> .

وذهب ابن مالك الى ان « فَعْلَان » يقاس في « فَعَل »

المضاعف ولم يمثل له سيبويه ، وفي اسم على « فَعِيل » ، او

« فَعَل » نحو : بطن - بطنان ، او « فَعَل » غير معتل « العين »

نحو : جمل - جملان . قال في « الالفية » :

وفَعْلَان اسما وفَعِيلًا وفَعَلًا

غير مُعَلِّ العينِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ

ووافقه على ذلك الاشموني ، وزاد في « التسهيل » قياسية

« فَعْلَان » في « فَعَل » اسما نحو : ذئب - ذؤبان<sup>(٣)</sup> .

أما سيبويه فقد اعتبر « فَعْلَان » سماعيا في « فَعَل »

و « فَعَل » و « فَعَل » غير معتل « العين » وايده في ذلك الرضي<sup>(٤)</sup> .

فَعَلَى : ويقاس في صفة على « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قتيل -

قتلى ، وجريح - جرحى ، وعقير - عقرى ، ولديغ - لدغى<sup>(٥)</sup> ،

وخصه الاشموني بما دل على هلك أو توجع او تشتت<sup>(٦)</sup> .

وخصه الرضي بما كان متضمنا للآفات والمكاره التي يصاب بها

الحي كالقتل وغيره<sup>(٧)</sup> .

فَعَالِل : ويقاس في « فَعَلَل » اسما نحو : خنجر - خناجر ، أو صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ - ١٩٤

(٣) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ ، التسهيل ص ١٩١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩١ و ٩٣ و ٩٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣

(٦) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٧

(٧) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢

نحو : قشعم - قشاعم • وفي : « فِعْلِيل » نحو : جنجن -  
جناجن • وفي « فِعْلَل » نحو : ضفدع - ضفادع • وفي  
« فَعْلَل » نحو : حبرج - حبارج ، وفي « فِعَلَّ » نحو :  
قمطر - قماطر •

وهذه الابنية الخمسة هي ابنية الرباعي المجرد اسماً كان أم  
صفة •

ويقاس فيما لحقته الهاء من الرباعي المجرد يقول سيبويه :  
« وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث فانه يكسر على  
ما ذكرنا نحو : جُمُجْمَة - جماجم ، وزَرَدَمَة - زرادم » (١) •

ويقاس كذلك في الرباعي المزيد ان لم تكن زيادته رابعة  
حرف مدّ أو لين وذلك بحذف الزوائد سواء آكانت حرفاً أم  
أكثر : نحو : مَحْرَجَم - حراجم ، وَعَقْرَبَان - عقارب ،  
وَقَرَقْرَى - قراقر ، ومَقْشَعِر - قشاعر ، وقَمَحْدُوق  
قماحد ، وسَلْحَفَاة - سلاحف ، وتَخْرَبوت - تخارب ،  
وجَحْنَفَل - جحافل ، وفَدَوَكْس - فداكس ،  
وعَجَنَس - عجانس ، وقرشب - قراشب » (٢) •

ويقاس عليه ما كان على خمسة أحرف اصول وذلك بحذف  
الحرف الخامس وهو الاكثر كما في : فَرَزْدَق - فرازد ،  
وجِرْدَحْل - جرادح ، وشَمَرْدَل - شمارد ،  
وجَحْمَرَش - جحامر ، قال سيبويه : « فهو لا يزال في  
سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذي ارتدع  
عنه » (٣) • وقد يحذف الرابع اذا كان من حروف الزيادة أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١١٣ و ١١٩ - ١٢٠ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، و ص ١١٣ ، و ١١٩ - ١٢٠ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

شبيها بها : لذلك قيل في فَرَزْدَق - فَرَارِق ، بحذف الدال  
لأنها شبيهة بالتاء التي هي من احرف الزيادة • وفي :  
« خَدَرَنْق - خَدَارِن »<sup>(١)</sup> . وما كان مزيدا من بنات الخمسة  
وذلك بحذف زوائده جميعها حتى تبقى الكلمة على أحرفها  
الخمس الاصول فيكسر بحذف الخامس أو الرابع ان كان من  
حروف الزيادة أو من مخرجها نحو : عَضْرَفُوط : عضارف ،  
وقَدْعَمِيل - قذاعم أو قذاعِل ، وخَزْعَمِيل - خزاعب •  
أما الكوفيون والاعفش فيرون جواز حذف ما قبل الرابع  
ان كان من احرف الزيادة او من مخرجها<sup>(٢)</sup> •

وهناك أبنية الحقت ببناء « فَعَالِلِ » وهي جموع الثلاثي  
المزيد بحرف لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو باكثر من حرف  
لغرض الحاقه بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد أو المزيدوهي :

فَعَاوِل : في جمع « فَعَوَل » نحو : جدول - جداول ، وقسور -  
قساور ، وفي جمع : « فَعَوَل » نحو : عطوّد - عطاود  
بحذف « الواو » الثانية التي هي تضعيف للواو الاولى ،  
وكانت اولى بالحذف ، لان « الواو » الاولى زيدت لالحاق  
بنات الثلاثة بالاربعة . وقال المبرد : لا يجوز حذف احدى  
الواوين لان « عَطَوّد » ك « مَسْرُوّل » و « الواو »  
الرابعة ساكنة كانت أم متحركة لا تحذف<sup>(٣)</sup> •

وذهب المبرد وحكاه عن المازني : انك تقول : « عَثَال »  
نظرا الى كون « اللام » مضعف الحرف الاصلى دون « الواو » •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٨ - ٣٧٠ ، وشرح الرضي  
على الشافية ج ١ ص ٢٠٢ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٠٣ ، والتسهيل ص ١٩٣ - ١٩٤ ،  
وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨ •

(٢) التسهيل ص ١٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣

ويُقاس في جمع « فِعْثُولٌ » نحو : عثولٌ - عثاولٌ على مذهب سيبويه الذي ذهب الى انها جاءت للاحاق بنات الثلاثة بينات الاربعة ولانها متحركة فهي بمنزلة «الشين» في «قرشبٌ» : فكما قالوا في جمع « قِرْشَبٌ » - « قِراشبٌ » كذلك قالوا في جمع « عِثُولٌ » « عِثَاوِلٌ » فحذفوا « اللام » الثانية كما حذفوا « الباء » الثانية ، واثبتوا ما هو بمنزلة الشين ، وذلك هو قول العرب والخليل .

ويؤيد الرضي مذهب سيبويه ، لان السماع عن العرب مع معاضدة القياس اقوى من مجرد القياس (١) .

فَوَاعِلٌ : في جمع « فَوَاعِلٌ » نحو : كوكب - كواكب ، وتولب - توالب ، وتوأم - توائم . وفيما لحقته التاء من ذلك نحو : عَوْدَقَةٌ - عوادق ، وفي جمع « فَعَوَلٌ » نحو : كَوَالٌ - كوائل . أو كَالِلٌ (٢) .

فَعَائِلٌ : في جمع : « فِعْيَلٌ » نحو : عثير - عثاير .

يَفَاعِلٌ : في جمع : « يَفَنَعَلٌ » نحو : يلندد - يلاذ - عندسيبويه . وقال المبرد : بل تقول : « يَلَادِدٌ » - بفك الادغام لموافقة اصله - ويرجع الرضي قول سيبويه وذلك لان « يَلَنَدَدٌ » كانت ملحقة بالخماسي لا بالرباعي ، فلما سقطت « النون » لم يبق ملحقا بالخماسي ، ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال « يَلَادِدٌ » ك « تَرَادِدٌ » فتقول لذلك في « عَفَنَجَجٌ - عفاججٌ - بالادغام - ك « أَصَامٌ » (٣) وكذلك تبقى « ياء » : « يَرَنَدَجٌ - يرادج » ، لان الزائد اذا كان اول حرف في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٣ .

الكلمة كان أولى بالبقاء من الزائد الذي في وسطها أو آخرها ،  
لان الاوائل هي الاقوى والامكن (١) .

فَنَاعِلٍ : في جمع « فَنَعَلٌ » نحو : جنذب - جنادب .  
فَعَالِلٍ : في جمع « فَعَلَلٌ » نحو : قردد - قرادد ، وفي جمع  
« فَعَنَّكَلٌ » نحو : عفنجج - عفاجج - عندسيبويه والرضي ،  
و « عفاجج » - عند المبرد - كما مر بنا ذلك عند الكلام على جمع  
« يلندد » .

فَعَاعِلٍ : في جمع « فَعَعَلٌ » نحو : سللم - سلالم ، و دُمَلٌ - دمامل ،  
وفي جمع : « فَعَوَعَلٌ » نحو : غدودن - غدادن ، وقطوطى -  
قطاط - وقد بقيت الزيادة - وهي احدى الدالين في « غدودن »  
واحدى الطاءين في « قطوطى » - لانها مكرر الحرف الاصلية  
وحذفت الواو لانها ليست كذلك .

أَفَاعِلٍ : في جمع : « أَفَنَعَلٌ » نحو : أرندج - ارادج ، وألندد -  
الادد أو « الادد » . وفي « أفَعَلٌ » نحو : ألبب - ألاب ،  
أو « الابب » على الخلاف الذي مر ذكره بين سيبويه  
والمبرد (٢) .

ويجمع على هذا البناء ما كان ثلاثيا مزيداً بحرف أو أكثر  
لا لغرض اللاحق وليست احدى زياداته حرف مد أو لين  
قبل الآخر وهو مبدوء بالهمزة الزائدة وذلك في « أفَعَلٌ »  
نحو : أجدل - اجادل ، وأخيل - أخايل ، وفي « استفَعَلٌ »  
نحو : استبرق - أبارق .

تَفَاعِلٍ : في جمع « تَفَعَلٌ » نحو : تنضب - تناضب ، وتنفل - تنافل ،

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٢ .  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠٩ - ٢١١ ، و ١١٢ ، وشرح الرضي  
على الشافية ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

وفي « تَفَعَّلَ » نحو : تدرج - تدارج •

مَفَاعِلٍ : في جمع « مَفْعَعَلِيلٍ » نحو : مَقْعَسٌ - مَقَاعِسٌ - بَحْذَفُ « النون » واحدى السينين في رأي سيبويه ورجحه ابن مالك، بينما يرى المبرد انها تجمع بحذف « الميم » و « النون » ، لان السين زائدة بتضعيف حرف أصلي على مذهبه في « عثول » (١) •

ويُقاس بناء « مَفَاعِلٍ » فيما كان مزيدا من الثلاثي بحرف أو أكثر لا لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي المجرد والمزيد وليست احدى زياداته حرف مدّ أولين قبل الآخر وهو مبدوء بالميم ، وذلك في « مِفْعَعَلٍ » - صِفْعَةٌ لمؤنث أو مذكر - نحو : مدعس - مداعس ، ومقول - مقال ، وفي « مَفْعَعِلٍ » صفة لمؤنث خالية من التاء نحو : مشدن - مشادن ، ومطفل - مطافل ، وفي « مَفْتَعَلٍ » نحو : معتلم - مغالم ، وفي « مَفْعَعَلٍ » نحو : مؤخّر - مآخر ، وفي « مَفْتَعَلٍ » نحو : منطلق - مطالق ، وفي « مَفْتَعَلٍ » نحو : مستقدم - مقادم ، وفيما لحقته « التاء » منها وذلك في « مَفْعَعَلَةٌ » نحو : مكرمة - مكارم ، قال سيبويه : « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسّر على ما ذكرنا نحو : مكرمة - مكارم » (٢) •

فَعَانِلٍ : في جمع « فَعَعَنْلُوثَةٍ » نحو : قلنسوة - قلانس ، او قلاس حيث يجوز حذف أية من الزيادات في الكلمة ، لانها متساوية في الاهمية •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، والتسهيل ص ١٩٣ - ١٩٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٧٠ - ١٧٢ •  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨

وفي جمع « فَعَنْلَى » نحو : حَبْنَطَى - حَبَانَط ، أو  
حَبَاطٍ (١) .

فَعَالِيل : ويقاس عليه ما كان رابعه حرف مدّ أولين من الثلاثي المزيد ،  
وذلك في « فَعَلَلال » نحو : قرطاط - قراطيط .

ويقاس في الرباعي المزيد بمدّة قبل آخره وذلك في « فِعْلِيل »  
نحو : قنديل - قناديل ، وخنذيد - خنازيد . وفي « فَعَلُول »  
نحو : كرسوع - كراسيع . وفي « فِعَلال » نحو : غربال -  
غرايل . وفي « فَعَلُول » نحو : عصفور - عصافير ، وزنبور -  
زناير . وفي « فِعَلُول » نحو : بردون - براذين .

وفي الرباعي المزيد بحرفين أو أكثر حذف بعضها وبقيت بعد  
الحذف مدّة رابعة وذلك في « فَيَعَلُول » نحو : عيضموز -  
عضاميز ، وعيطموس - عظاميس . وفي « فَنَعْلِيل » نحو :  
منجنيق - مجانيق ، وعنتريس - عتاريس . وفي « فَعَلَلُولت »  
نحو عنكبوت - عناكيب ، وتخربوت - تخاريب . وفي  
« فَعَلَلَة » نحو : سلحفاة - سلاحيف . وفي الخماسي المجرد  
أو المزيد ففي « فَعَلَل » نحو : فرزدق - فرازيق ، وخدرق -  
خدارين وخداريق . وفي « فِعَلَل » نحو : جردحل - جراديح .  
وفي « فَعَلَلُول » نحو : عضر فوط - عضاريف . وفي « فَعَلَلِيل »  
نحو : قذعميل - قذاعيم أو قذاعيل ، وخزعيل - خزاعيب .  
وذلك بتعويض « الياء » في كل منها عن الأحرف المحذوفة (٢) .  
وزاد ابن مالك قياسية : « فَعَالِي » في جمع كل اسم على  
« فَعَلِي » من كل ثلاثي ساكن العين مختوم بياء مضعفة لغير  
نسب نحو : « كرسِي - كراسِي » ، وزاد الأشموني :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ و ١٠٦ و ١١٢ و ١١٩ - ١٢١ .

« كَرَكِيٌّ - كَرَاكِيٌّ » (١) .

مَفَاعِيلُ : ويقاس في الثلاثي المزيد بحرفين أو أكثر وحذفت زوائده  
فبقي على أربعة احرف احدها الميم في اوله وذلك بتعويض الياء  
عن الاحرف المحذوفة نحو : « مَنطَلَقٌ - مَطَالِقٌ »  
و « مَقَدَّمٌ - مَقَادِيمٌ » و « مَغْتَلَمٌ - مَغَالِيمٌ » و « مَحْمَرٌ -  
مَحَامِيرٌ » (٢) .

ويقاس عليه ما كان مزيدا بحرفين من الثلاثي احدهما  
« الميم » في اوله والثاني حرف مدّ اولين قبل الآخر وذلك في  
« مَفْعُولٌ » نحو : مكسور - مكاسير ، وملعون - ملاعين .  
وفي « مِفْعَالٌ » نحو : مهذار - مهاذير ، ومكثار - مكاثير ،  
ومقلات - مقاليت ، وفي « مِفْعِيلٌ » نحو : مئشير - مآشير ،  
ومحضير - محاضير .

ويقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذفت  
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف وهو حرف مدّ ، واولها وهو  
« الميم » وذلك في : « مَفْعَوَلٌ » نحو : معلوط - معاليط (٣) .

فَعَانِيلُ : ويقاس عليه ما كان مزيدا باكثر من حرفين من الثلاثي وكان  
على « فَعَنْثَوَةٌ » وذلك بأن تعوض « الياء » قبل الآخر من  
الاحرف المحذوفة نحو : « قَلَنْسَوَةٌ - قَلَانِيسٌ » .

فَعَالِيٌّ : ويقاس عليه ما كان مزيدا باكثر من حرفين من الثلاثي احدها  
الواو في الآخر فتحذف زوائده عدا الواو . ويعوض عنها « الياء » قبل  
الآخر نحو : « قَلَنْسَوَةٌ - قَلَانِيسِيٌّ » .

فَعَاعِيلُ : يقاس عليه ما كان رابعه حرف مدّ اولين من الثلاثي المزيد

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٩ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ وج ٢ ص ١٩٨ و ٢٠٩ - ٢١٠ و ٣١٩ .



بحرفين وذلك في بناء « فَعَثُول » نحو : كَلَّوب - كَلَالِيْب ،  
وذَرَّوْح - ذَرَارِيْح • وفي بناء « فَعَّال » نحو : كَلَّاب -  
كَلَالِيْب •

ويُقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذف  
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف حرف مدّ وذلك في :  
« فَعَفَّعِيْل » نحو : مَرْمَرِيْس - مَرَارِيْس • وفي « مَفْعَوَعِيْل »  
نحو : مَعْدُوْدِيْن - غَدَادِيْن •

فَعَايِيْل : يُقاس عليه ما كان على بناء : « فِعْيَال » نحو : جَرِيَال -  
جَرَايِيْل •

فِيَايِيْل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء « فِئْعَال » نحو : دِييَاج -  
دِيَايِيَج •

يَفَاعِيْل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء : « يَفْعَثُول » نحو : يَرْبُوْع -  
يِرَايِيْع •

فَعَاوِيْل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء « فِعْوَال » نحو : قُرُوَاْح -  
قُرَاوِيْح • وما كان على بناء « فَاعَال » نحو : خَاتَام - خَوَاتِيْم<sup>(١)</sup> •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١١ - ١١٩ و ١٩٨ و ٢٠٩ - ٢١٠ و ٣١٩ و ١٠٦ - ١١٩ •

## الاوزان السماعية

ابنية القلة :

وهي :

أفَعَلْ : وقد سمع في « فَعَلْ » نحو : زمن - أ زمن ، وقال بعضهم :  
جبل - أجبل ، وقال ذو الرمة :

أَمَنْزَلْتِي مَيَّ سَلَامٌ عَلَيَّكُمَا  
هل الأزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وعصى - أعص ، وناب - أنيب ، وفي معتل العين المؤنث نحو:  
دار - أدور ، وساق - أسوق ، ونار - أنور ، وقد رأى يونس  
انها جاءت على القياس<sup>(١)</sup> . وفي « فِعْلٌ » نحو : ذئب - أذؤب ،  
وقطع - أقطع ، وجرو - أجر ، ورجل - أرجل ، وقدر -  
أقدر ، وقدرح - أقدرح ، وجلف - أجلف ، وفيما لحقته « التاء »  
من « فِعْلٌ » نحو : نعمة - أنعم ، وشدة - أشد ، قال  
سيبويه : « وقد كسرت « فِعْلَةٌ » على « أفَعْلٌ » وذلك قليل عزيز  
ليس بالأصل قالوا : « نعمة - أنعم ، وشدة - أشد » وقيل : ان  
أشد جمع شد في التقدير ككلب - أكلب ، أو جمع شد :  
كذئب - أذؤب ، ولم يستعمل : شد ولا شد فيكون كأبايل  
جمعا لم يستعمل واحده ، وقال المبرد : أنعم جمع نعم على  
القياس ، يقال : يوم بئوس ويوم نعم والجمع أبئوس  
وأنعم<sup>(٢)</sup> . وفي « فَعْلٌ » معتل العين نحو : قوس -  
أقوس ، وقال الراجز :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ و ١٧٧ - ١٧٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٢ - ١٨٣ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٤ .

لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِستُ أَثُوبًا

وقالوا : عين وأعين •

وقال الأزرق العنبري :

طِرْنِ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مُحَضَّرَبَةً  
فِي أَقْوَسٍ نازَعَتَهَا أَيْمُنُ شُمُلا

وفي « فَعَلَّ » نحو : ركن - أركان ، قال رؤبة :

وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدَادُ الأَرَكْنِ

وفي « فَعَلَّة » نحو : ناقة - أنوق ، وأكمة - آكم • وفي

« فِعَلَّ » نحو : ضلع - اضلع (١) •

أفعال : وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : فرخ - أفراخ ، وجد - أجداد ،

وفرد - أفراد ، ورأد - أرآد ، وشيخ - أشياخ ، وقال

الاعشى :

وَجِدْتِ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ  
وزَئِدُكَ أَثَقَبُ أَزْ نَادِهَا

وقال :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللِّقَّاحَ مُعَزَّبًا  
وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا عِبْرَاتُهَا

وفي « فَعَلَّ » نحو : ربع - أرباع ، ورطب - أرطاب • وفي

« فَعِيل » نحو : يمين - أيمان • وفي « فَعَلَّ » نحو : بطل - أبطال ،

وعزب - أعزاب ، وبرم - أبرام • وفي « فَعَلَّ » صفة ، من كسرها من

العرب قال : جنب - أجناب • وفي « فَعَلَّ » من المضعف صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٥

نحو : مَثْرٌ - أَمْرَارٌ • وفي « فَعَلٌ » صفة نحو : نَجْدٌ -  
 أنجاد ، ويقظ - أيقاظ • وفي « فاعِلٌ » صفة نحو : شاهد -  
 أشهاد ، وصاحب - اصحاب • وفي « فَعِيلٌ » صفة ، قالوا :  
 يتيم - أيتام ، وشريف - أشرف • وزعم أبو الخطاب انهم  
 يقولون : أَيْيلٌ - آبال • وفي « فَعْتُولٌ » صفة نحو : عدوٌّ -  
 أعداء ، وفلوٌّ - أفلاء • وفي « فَعَلٌ » من الاجوف المخفف  
 العين من « فَيَعِلٌ » نحو : ميت - أموات ، وقيل - أقيال ،  
 وكيس - أكياس<sup>(١)</sup> •

وجاء عن العرب : حُرٌّ - أحرار ، ونِقْضٌ - أنقاض<sup>(٢)</sup> •

أَفْعِلَةٌ : سمع في « فَعَالٌ » مؤثنا نحو : سماء - أسسمية • وفي  
 « فَعِيلٌ » صفة من المضاعف نحو : شحيح - أشححة • وزاد  
 الرضي : وادٍ - أودية في « فاعلٌ » ، وثجود - أنجدة في  
 « فَعْتُولٌ »<sup>(٣)</sup> •

فِعْلَةٌ : ولا يأتي هذا البناء الا سماعيا في « فَعَالٌ » نحو : غلام -  
 غلمة ، استغنوا به عن أغلِمة • وفي « فَعَلٌ » قالوا : فتى -  
 فتية ، استغنوا به عن افتاء ، وفي « فَعَلٌ » نحو شيخ - شيخه •  
 وفي « فَعِيلٌ » نحو : صَبِيٌّ - صببية ، استغنوا بها عن أصبية •  
 وذهب السراج الى ان هذا البناء اسم جمع لا جمع • وقيل انه  
 قياسي<sup>(٤)</sup> •

وزاد الرضي في « فِعْلَةٌ » : شُجاع - شَجْعَةٌ ، وجار -  
 جيْرَةٌ ، وأخ - اخوة • قال ابن سيده في باب ما هو اسم  
 يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده • الخ : « ومثل ذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٩٥ و ٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١

(٢) ينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١١٦ و ١١٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٩٤ ، ١٠٧ • وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٢ ، ١٥٤

(٤) ينظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٧٥

الكلام أخ وأخوة . قال ابو سعيد: أما أخ وأخوة فهكذا رأيته في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها . وهو عندي غلط لان إخوة « فِعْلَةٌ » و « فِعْلَةٌ » من الجموع المكسرة القليلة كأفعل وأفعللة وأفعال ، كما قالوا فتىً وفتية وصبيً وصبية وغلام وغليمة والصواب أن يكون مكان « إخوة » : « اخوة » حتى يكون بمنزلة صحبة وقرهة وظئورة وقد حكى الفراء في جمع أخٍ « إخوة » و « اخوة » ، وقاع-قيعة . وزاد الاشموني : غزال - غزلة ، وثمني - ثنية . وزاد ابن سيده ثور - ثيرة (١) .

فِعْلَةٌ : قال سيبويه : في « فَعْلٌ » وجعلوا امثلته على بناء لم يكسر عليه واحده ، وذلك قولهم : ثلاثة رجلة : استغنوا بها عن أرجال (٢) .

ابنية الكثرة : وهي :

فِعْلَةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعْلٌ » نحو : جأ - جبأة ، وفقع - فقعة ، وقعب - قعبة ، وعود - عودة ، وزوج - زوجة ، وثور - ثورة ، وبعضهم يقول ثيرة . وفي « فِعْلٌ » نحو : قرد - قردة ، وحسل - حسلة ، وفيل - فيلة ، وديك - ديكة ، وكيس - كيسة . ومن الصفات قالوا : عالج - علجة ، فجعلوها كالأسماء . وفي « فَعْلٌ » نحو : حجر - حجرة ، وقلب - قلبة ، وخرج - خرجة ، وصلب -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٤ . وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٧ و ١٣٥ .  
وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤ والمخصص ج ١٤ ص ٢٢ و ١٢١ .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ .

صلبة ، وكرز - كرزة ، وقرط - قرطة ، وحب - حبة<sup>(١)</sup> ،  
وزاد ابن الحاجب : غرد - غردة ، ورطل - رطلة<sup>(٢)</sup> .

فَعَالَةٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : فحل -  
فحالة ، وفي « فَعَلَ » نحو : جمل - جمالة ، وحجر - حجارة ،  
وذكر - ذكارة<sup>(٣)</sup> .

فَعُولَةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعَلَ » نحو  
قولهم : بعل - بعولة ، وعم - عمومة ، وخطب - خيوطة<sup>(٤)</sup> .

فَعْلَانٌ : سمع في « فَعَلَ » من الصحيح نحو : حمل - حملان ،  
وسلق - سلقان ، وفي « فَعَلَ » من الصحيح نحو : ثغب -  
ثغبان ، وبطن - بطنان ، وظهر - ظهران ، ووجد - وجدان .  
وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا بينما اعتبره ابن الحاجب  
والرضي سماعيا كسيبويه<sup>(٥)</sup> . وفي « فَعَلَ » نحو : ذئب -  
ذؤبان ، وشقذ - شقذان ، وصنو - صنوان ، وقنو - قنوان ،  
وزق - زقان . وعده ابن مالك في التسهيل من المقيس<sup>(٦)</sup> . وفي  
« فَعَالَ » نحو : حوار - حوران ، وزقاق - زقان ، وشجاع -  
شجعان . وفي « فَاعَلَ » نحو : حاجر - حجران ، وفالق -  
فلقان ، وسال - سلان ، وغال - غلان ، ومسال -  
ملان ، وحائر - حوران ، وراع - رعيان ، وشباب -  
شبان ، وفارس - فرسان ، وراكب - ركبان ، وصاحب -

(١) قال سيبويه : يجوز ان يكون فيل وديك وكيس فعلا - بضم الفاء وتسكين  
العين - كسرت فاؤه من أجل الياء ، كما قالوا : ابيض وبيض . فتكون بمنزلة خرج -  
خرجة ( الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ ) . وتنظر ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢٠٥ .  
(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٨٩ و ١١٦ .  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٧ .  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨٦ و ١٩٣ .  
(٥) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٤٠٤ وشرح  
الشافية ج ٢ ص ٩١ .  
(٦) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ والتسهيل ص ١٩١ .

صحبان • وفي « فَعَلَ » من المضاعف نحو: حَشَّ - حَشَّان •  
وفي « أَفْعَلَ » نحو : أَحْمَر - حَمْران ، وَأَسْوَد - سَوْدان ،  
وَأَبْيَض - بَيْضان ، وَأَشْمَط - شَمْطان ، وآدم - ادمان (١) •

فِعَال : سمع في « فَعَلَ » من معتل العين نحو : دار - ديار • وفي  
« فَعَّلَة » نحو : نقره - نقار ، وبرمة - برام ، وجفرة -  
جفار ، وبرقة - براق • ومن المضاعف نحو : جلة - جلال ،  
وقبة - قباب ، وجبة - جباب • وفي « فَعَّلَة » نحو : أمة -  
إماء ، وشفة - شفاه ، وشاة - شياه ، وهذه من بنات الحرفين  
المختومة بعلامة التأنيث • وفي « فَعِيل » نحو : فصيل -  
فصال ، وأفيل - افال • وفي « فَعَالَة » نحو : دجاجة - دجاج •  
وفي « فَعَّلَى » نحو : اثثى - إاثث • وفي « فَاعِل » من  
الصفات نحو : صاحب - صحاب ، ونائم - نيام ، وجائع -  
جياع • وفي « فِعَال » نحو : ناقة هجان ونوق هجان ، ودرع  
دلاص وادرع دلاص • وزعم ابو الخطاب انهم يقولون : شمال  
في المفرد والجمع • وفي « فَعْلَان » مما تلحق التاء مؤنثه نحو :  
ندمان - ندام ، وندمانه - ندام • وفي « فَعْلَان » نحو :  
خمصان - خماص ، وخمصانة - خماص • وفي « فِعْلَان »  
من الاسماء نحو : سرحان - سراح ، وضبعان - ضباع • وفي  
« فَعْلَان - فَعَّلَى » نحو : رجل رجلان وامرأة رجلى  
وجمعها رجال • وفي « فَعَّلَة » نحو : ربة - رباع • وفي  
« فَيَعِل » نحو : طيب - طياب ، وجيد - جيد • وفي  
« فَعْلَاء » نحو : بطحاء - بطاح ، وبرقاء - براق (٢) •

فَعَال : سمع في « فَعْلَاء » نحو : نساء - نفاس • وفي « فَعَّلَى »

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ - ٢١٣

نحو : ربي - رباب • وفي « فِعْلٌ » نحو : ظئر - ظئوار ،  
ورخل - رخال ، وثني - ثناء • وزاد ابن خالويه « فَعْلٌ »  
نحو : عرق - عراق ، و « فَعِيلٌ » نحو : فرير - فرار<sup>(١)</sup> •  
ويرى غير سيبويه ان بناء « فَعَالٌ » اسم جمع لا من أبنية  
الجموع<sup>(٢)</sup> • أما ابن سيدة فجعله من الشاذ يقول : « ومن  
الشاذ قولهم : شاة رُبِّي وغنم رُبَاب ، وظئر وظئوار  
وفرير وفرار وثني وثناء ورِخْل ورِخَال ورِخَال •  
وانما قال سيبويه : « كانوا كسروا عليه » لان الباب عنده في « فَعَالٌ »  
أن يكون جمع « فِعْلٌ » لان اكثره جمع « فِعْلٌ » وذلك  
ظئر وظئوار ورِخْل ورِخَال وثني وثناء • وهذا نظير  
ما حكاه ابو علي الفارسي في قراءة من قرأ : « إنا برآءٌ منكم »<sup>(٣)</sup> ،  
قال : هو جمع « بَرِيءٌ » وهو في الوصف مثل « فَرِيرٌ » في  
الاسم حين كَسَّرَ على فَرَارٍ<sup>(٤)</sup> •

فَعُولٌ : سمع في « فَعِلٌ » نحو : نمر - نور ، ووعل - وعول •  
وفي « فِعْلٌ » نحو : ضلع - ضلوع ، وارم - اروم • وفي  
« فَعْلَةٌ » نحو : بدرة - بدور ، ومأنة - مؤون • وفي « فَعْلٌ »  
نحو : فوج - فؤوج ، وكهل - كهول ، وفسل - فسول ،  
وضيف - ضيوف • وفي « فَعَلٌ » معتل العين نحو : ساق -  
سؤوق فهمز كراهية الواوين والضممة في الواو •  
وزاد الرضي « فَعْلَةٌ » نحو : صفاة - صفي ،  
ودواة - دوي • و « فَعْلَةٌ » نحو : حجرة - حجوز •  
و « فَعُولٌ » من معتل اللام نحو : فكلو - فلي<sup>(٥)</sup> •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ ، ٢١٣ • وليس في كلام العرب ص ٤٢

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٦٦ و ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) سورة المتحنة الآية ٤ ، وفيها قوله تعالى : « قد كانت لكم اسوة حسنة في  
ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون ... »

(٤) المخصص : ج ١٤ ص ١١٥ - ١١٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨ - ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ • وشرح الشافية

ج ٢ ص ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٣



فَعَيْلٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه ، وذلك في « فَعَلٌ » نحو : كلب - كليب • وقد عده غير سيبويه اسم جمع لا جمعا<sup>(١)</sup> ، وعبد - عبيد • وفي « فِعْلٌ » نحو : ضرس - ضريس •

فِعْلَانٌ : سمع في « فَعَلٌ » نحو : خرب - خربان ، وبرق - برقان ، وورل - وورلان، وفتى - فتيان ، ودار - ديران • وفي « فَعَلٌ » نحو : حبل - حبلان ، ورأل - رئلان ، وجحش - جحشان ، وعبد - عبدان ، ووجد - وجدان ، وقوز - قيزان ، وثور - ثيران ، وشيخ - شيخان ، وضيف - ضيفان • وفي « فَعَلٌ » من المضاعف نحو : حش - حشان • وفي « فَعِيلٌ » نحو : ظليم - ظلمان ، وعريض - عرضان ، وقضيب - قضبان ، وفصيل - فصلان ، وحزيز - حزان ، وصبي - صبيان • وفي « فاعِلٌ » نحو : حائر - حيران ، وجان - جانان ، وغائط - غيطان ، وحائط - حيطان • وزاد ابن الحاجب « فَعَالٌ » نحو : غزال - غزلان<sup>(٢)</sup> •

فَعْلٌ : سمع في « فَعَلٌ » نحو : اسد - اسد ، ووثن - وثن ، ونصف - نصف ، وذهب ابن الحاجب الى انها صفة بينما اعتبرها الرضي صفة استعملت استعمال الاسماء • وفي « فَعْلٌ » نحو : فُتْلُكَ للواحد ، وفُتْلُكَ للجمع : قال الله عز وجل : « في الفُتْلِكَ المشحون »<sup>(٣)</sup> فلما جمع قال « والفُتْلِكَ التي تجري في البحر »<sup>(٤)</sup> و « ترى الفُتْلِكَ فيه مواخر »<sup>(٥)</sup> • وفي « فَعْلٌ » نحو : رهن - رهن ، وفي « فَعْلَةٌ » نحو : ناقة - نوق ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٧٥ - ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ . وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٩٢  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٢٥  
(٣) سورة الشعراء ، الآية ١١٩ .  
(٤) سورة البقرة ، الآية ١٦٤ .  
(٥) سورة فاطر ، الآية ١٢ .

ولابة - لوب ، وقارة - قور ، وساحة - سوح ، وبدنة - بدن ، وخبشة - خشب ، واكمة - اكم ، وفي « فَعُول » نحو : صيود - صيد ، ويروض - ييض وهي مخففة من « فَعَل » . وفي « فَعَال » نحو : سوار - سور ، وذباب - ذبّ وفي « فِعَال » نحو : سوار - سور . وفي « فَعَل » نحو : رجل كَثّ - قوم كَثّ ، ورجل ثَطّ - قوم ثَطّ ، وسهم حشر - اسهم حشر ، وجون - جون ، ورجل صدق اللقاء - وقوم صدق اللقاء ، وفرس ورد - وخيل ورد<sup>(١)</sup> ، وزاد الرضي : رجل " خَيْلٌ - ورجال خَيْلٌ وهو الاكبر<sup>(٢)</sup> .

فَعَل : وقد سمع في : « فَعُول » اسما نحو : عمود - عمد ، وزبور - زبر ، وقدم - قدم ، وقلوص - قلص . وفي « فَعَال » نحو : قراد - قرد . وفي « فَعِيْلَة » نحو : صحيفة - صحف ، وسفينة - سفن . وفي « فَاعِل » صفة : نحو : بازل - بزل ، وشارف - شرف . وخففوا ما كان معتل العين نحو : عائد - عوذ ، وحائل - حول ، وعائط - عيط . وفي « فَعِيْل » من الصفات نحو : نذير - نذر ، وجديد - جدد ، وسديس - سدس ، وصديق - صدق ، وفصيح - فصح ، وفيما كان بمعنى « فاعل » من « فَعِيْل » نحو : عقيم - عقم . وفي « فَعَال » نحو : شمال - شمل . قال الازرق العنبري :

في أقوُسٍ نازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شَمْلًا<sup>(٣)</sup>

فِعَل : سمع في « فَعَلَة » نحو : خيمة - خيم ، وضيعة - ضيع ، وهضبة - هضب ، وحلقة - حلق ، وفلكة - فلك . وفي

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١١٩  
(٢) شرح الرضي ج ٢ ص ١١٨  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ - ٢٠٨ ، ٢١٣

« فَعَلَّة » نحو : قامة - قيم ، وتارة - تير ، قال الشاعر :

يقومُ تاراتٍ ويمشي تيراً<sup>(١)</sup>

فَعَل : وقد سمع في « فَعَلَّة » اسما في معتل العين أو اللام نحو : نوبة - نوب ، وجوبة - جوب ، ودولة - دول ، وقرية - قري ، ونزوة - نزي . وقد قال ابن خالويه انه ليس في كلام العرب من بنات « الياء » و « الواو » التي على « فَعَلَّة » جمع على « فَعَل » الا كلمة واحدة هي : قرية - قري ، وذكر ان ثعلبا اضاف كلمة اخرى هي « نزوة - نزي » ، ووردت كلمة ثالثة هي : كَوَّة - كوي ، ولكن الفراء قال انها على لغة من قال : كَوَّة بضم الكاف<sup>(٢)</sup> . وكلام ابن خالويه ليس دقيقا حيث ان سيويه قد ذكر : قرية - قري ، ونزوة - نزي ، ولم يصف ثعلب الكلمة الثانية ، وزاد الاشموني سماعيته في « فَعَلَّة » صفة نحو : رجل بهمة - رجال بهم<sup>(٣)</sup> .

فَعَائِل : وقد سمع في الاسماء التي على « فَعِيل » نحو : أفيل - أفائل . و « فَعَال » قالوا : شمال - شمائل . و « فِعَال » قالوا : شمال - شمائل ، و « فَعُول » نحو : قدوم - قدائم ، وقلوص - قلائص ، وسمع في « فَعِيْلَة » من الصفات نحو : صبيحة - صبائح ، وصحيحة - صحائح ، وطبيبة - طبائب . وفي « فَعُول » صفة للمذكر نحو : جزور - جزائر لما لم يكن من الآدميين . وفي « فَعِيل » صفة خالية من هاء التأنيث نحو : هجين - هجائن . وفي « فِعَال » صفة نحو : هجان - هجائن<sup>(٤)</sup> . وقد ذهب ابن مالك في « الالفية » الى ان كل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨ وليس في كلام العرب ص ٤٤ - ٤٥

(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٠٩

اسم رباعي قبل آخره مدة فقياسه ان يجمع على « فَعَائِلِ »  
كما ذهب الى ذلك الاشموني • أما الرضي فقال : ويختص ذو  
التاء - سواء أكان بمعنى المفعول كالذبيحة أم لا كالكبيرة -  
بـ « فَعَائِلِ » • دون المذكر المجرد • وقد شد نظائر في - نظير،  
وكرائه في - كرية • بمعنى مكروه (١) •

فَعَالِي : سمع في « فَعَلَاءِ » نحو : صحراء - صحارٍ ، وعذراء -  
عذارٍ • وفي « فِعْلَى » في آخره الف التانيث نحو : ذفرى -  
ذفارى (٢) •

فَعَالِي : سمع في « فَعَلَانِ » صفة نحو : سكران - سكارى ، وحيران -  
حيارى ، وغيران - غيارى ، وخزيان - خزايا ، وكسلان -  
كسالى • وفي مؤنثه « فَعْلَى » نحو : حيرى - حيارى ،  
وغيرى - غيارى ، وسكرى - سكارى ، وخزيا - خزايا •  
وشاة حرمى - شياه حرامى • وقد اعتبره الاشموني مقيسا  
فيهما (٣) • وسمع في « فَعَلِ » صفة نحو : عجل - عجالى ،  
وحذر - حذارى • وبعير حبط - ابل حباطى ، ورجل رجل  
الشعر - قوم رجالى ، ووجع - وجاعى ، وبعير حبج - ابل  
حجاجى • وفي « فَعَلَانِ » ومؤنثه « فَعَلَانَةٌ » نحو : ندمان  
وندمانة - ندامى • وفي « فَعِيلِ » نحو : يتيم - يتامى ،  
واسير - اسارى • وفي « فَيَعِلِ » صفة نحو : أيِّم -  
ايامى •

فَعَالِي : سمع في « فَعِيلِ » صفة نحو : اسير - اسارى • وفي  
« فَعَلَانِ » الذي مؤنثه فعلى نحو : كسلان - كسالى ،

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ • وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣ وشرح الشافية  
ج ٢ ص ١٥٠  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦  
(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥

وعجلان - عجالي (١) .

فَوَاعِلٍ : سمع في « فاعِلٍ » صفة لمذكر نحو : فارس - فوارس ،  
لانه لا يقع في كلامهم الا للرجال ، وحوارث - حوارث ، لانه  
اسم خاص : كزيد . وقد اضطر الفرزدق فجمع « ناكِسٍ » وهو  
صفة لمذكر على « نواكس » في قولهم :

وإذا الرجالُ رأوا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ  
خَضَعُ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

وزاد الاشموني قولهم : هالك - هوالك . وغائب - غوائب .  
وشاهد - شواهد (٢) .

فُعَلَاءٌ : سمع في « فاعِلٍ » صفة نحو : شاعر - شعراء ، وعالم -  
علماء ، وجاهل - جهلاء ، وصالح - صلحاء . قال سيبويه :  
« وليس « فُعَلَاءٌ » بالقياس المتمكن في هذا الباب » وذهب  
ابن مالك في الالفية والتسهيل الى قياسيته (٣) وسمع في « فَعَالٍ »  
نحو : جبان - جبناء . وفي « فَعُولٍ » صفة نحو : رجل  
ودود - وقوم ودداء . وفي « فَعِيلٍ » بمعنى مفعول نحو :  
قتيل - قتلاء ، واسير اسراء (٤) .

مَفَاعِيلٍ : وقد سمع في « مَفْعَلٍ » قالوا : منكر - مناكير ، وفي  
« مَفْعِلٍ » صفة لمذكر نحو : مفطر - مفاطير ، وموسر -  
مياسير ، أو لمؤنث نحو : مشدن - مشادين ، ومظفل -  
مظافيل (٥) .

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٤  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ . وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٣  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ . وشرح الاشموني  
ج ٤ ص ١٠٢ ، والتسهيل ص ١٩١  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣  
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٠

أَفْعِلَاءَ : سمع في « فَيَعْلِلِ » نحو : هين - أهوناء ، وبين - أئيناء •  
وزاد الأشموني « فَعِيلِ » من غير المضعف أو معتل اللام  
نحو : صديق - اصدقاء ، ونصيب - انصباء<sup>(١)</sup> •

أَفَاعِلَةٌ : سمع في « أَفْعَلْ » التفضيل وذلك في قولهم « أصغر -  
الأصاغر »<sup>(٢)</sup> •

أَفَاعِلِ : سمع في « أَفْعَلْ » صفة نحو : ابطح - اباطح ، واسود -  
اساود ، حيث استعمال الاسماء<sup>(٣)</sup>

فَعَلَى : سمع في « فَعِيلِ » بمعنى « فاعل » نحو : مريض - مرضى ،  
وكسير - كسرى ، ورهيص - رهصى ، وحسير - حسرى •  
وفي « فاعِلِ » نحو : هالك - هلكى ، ومائق - موقى ،  
ورائب - روبى • وفي « أَفْعَلْ » الذي مؤنثه « فَعَلَاءَ »  
نحو : اجرِب - جربى ، واحمق - حمقى ، وانوك - نوكى •  
وفي « فَيَعْلِلِ » نحو : ميت - موتى • وفي « فَعَلِ » نحو :  
وجع - وجعى ، وزمن - زمنى ، ووج - وجيا<sup>(٤)</sup> •

وزاد ابن خالويه سماعية « فَعَلْ » في جمع « فَعَالِ »  
نحو : خوار - خور ، كما زاد السيوطي « فِعَلَى » في جمع  
« حَجَلْ وَظَرَبَانِ » • وقد قال ابو علي الفارسي وغيره انه  
لا ثالث لهما ، ولأجل ذلك قال ابن السراج انه اسم جمع •  
وقال الاصمعي : حَجَلَى لغة في الحَجَلْ لا جمع<sup>(٥)</sup> •

### شواذ الجمع :

وذكر سيبويه أمثلة من شواذ الجمع وذلك ان يجيء بناء

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و شرح الأشموني ج ٤ ص ١٠٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤

(٥) ليس في كلام العرب ص ٤٩ ، وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

الجمع على غير بناء واحده المستعمل في الكلام . ومن هذه  
الامثلة :

قالوا : أراهط في : رهط ، فجمعوا « فَعَلَ » على « أفاعِلِ »  
والقياس يقتضي كونه جمع « أفْعَلُ » نحو : أرهط<sup>(١)</sup> . قال الرضي:  
« قيل : وجاءت ارهط قال الشاعر :

وفاضحٍ مُقْتَضِحٍ في أرْهُطِهِ

فهو اذن قياس<sup>(٢)</sup> . وقالوا : أهالٍ في : أهل ، وأراضٍ في أرض  
فجمعوا : « فَعَلَ » على : « فعالي » وقياسه أن يكون جمعاً  
لـ « فَعَلَا » كاهلاة وأرضاة .

ويقول ابن سيده : ومن الشاذ قولهم : أرضٌ و آراضٌ : أفعالٌ  
كما قالوا : أهلٌ وآهالٌ حكاهما سيبويه عن ابي الخطاب وهذا نص  
موضوع نقله كما وضَعْنَا والذي عند ابي سعيد و ابي علي وابن السري  
أن هذا غلط وقع في كتاب سيبويه من جهتين : احدهما : ان سيبويه  
ذكر فيما تقدم انهم لم يقولوا آراضٌ ولا آرضٌ ، والاخرى : أن  
هذا الباب انما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن اذا قلنا  
أرضٌ و آراضٌ و اهلٌ و آهالٌ فهو على الواحد كما يقال : زند وازناد  
وفرخ و افراخ وان كان الاكثر فيه « أفْعَلَا » ، وقد ذكر سيبويه مثل  
هذا فيما تقدم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه .

قال ابو سعيد السيرافي : وأظنَّه أرضٌ و آراضٌ كما قالوا : أهلٌ  
و أهالٌ فيكون مثل ليلة و ليالٍ فيشاكل الباب<sup>(٣)</sup> .

ويقول ابن سيده : « ومن الشاذ قولهم : حُرَّةٌ و حَرَّائِرٌ ، و حِقَّةٌ  
و حِقِّاقٌ ، و حاجبةٌ و حِوَجٌ ، و هَضْبَةٌ : و هِضْبٌ ، و بَدْرَةٌ  
و بَدَرٌ ، و بضعَةٌ و بَضَعٌ ، فاما قول الشاعر :

يجئنَ من أفجَّةٍ مَنَاهِجِ

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ .

فقد يكون من شاذ الجَمْع ، وهذا من العيب ان يكون « فَعَلَّ »  
يكسر على : « أَفْعَلَّة » ويجوز أن يكون « فِجَّ » كسّر على :  
« فِجَّاج » ثم كسّرَ « فِجَّاج » على : « أَفِجَّة » فيكون من باب  
جمع الجمع .

فأما « أُمَّهَات » ، فقد قال ابو علي انه جمع « أمّ » على الشذوذ .  
وقال مرة : رُدَّت الى الاصل لانهم يقولون : « ام » و « امه » .

ومن الشاذ قولهم : ضَرَّة - وضرائر جمع : ضَريرة ، وقالوا :  
مَعْدَة ومِعَد وهو عند أهل اللغة فيما شذَّ قال ابو علي : وليس  
هذا كذلك ، مَعِدٌ جمع مَعِدَة ، كَلَبِن جمع : لَبِنَة ، ونَبِيق جمع  
نَبِيقَة ، ومِعَد جمع مَعِدَة كَهَقَر جمع فِقْرَة وكِسَر جمع كِسْرَة ،  
ونظيره قول أهل اللغة : ان نِقَمًا جمع نَقِمَة ، والقول فيه كَالقَوْل في  
المَعِدَة ، وقولهم في سَقِلَة وسِفَل ، والقول في هذا كله سواء من  
ان التّكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على « الفاء » وازالة الحركة  
التي كانت عليها .

ومن الشاذ قوله :

واصبحت النساءُ مُسَكِّياتٍ

لها الويلاتُ يمددُنَ الشَّدِينَا

وهو كالغلط شَبَّه الشَّدِيَّ بالقُنِّيَّ .

ومن الشاذ : بَرْدٌ وَأَبْرُدُ ، وامرأة نَسْءٌ ونساءٌ نَسْءٌ ،

وسَكَمٌ حَشْرٌ وسهامٌ حَشْرٌ .

ومن الشاذ قولهم : قديمٌ وقْدامي ، وتقيٌ وتَقْوَاء ، والمعروف

أَتْقِيَاء وقالوا : أَتْيٌ وَأَتْيٌ ، وسَدَّوْسٌ وسَدَّوْسٌ ، فإِما حِجَارَة

وجِمَالَة فَعَدَّهَا أهل اللغة في الشاذ « (١) » .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ ، والمخدص

لابن سيدة ج ١٤ ص ١١٦ - ١١٧ .



وقالوا : تَثْوَامٌ فِي تَوَآمٍ فَجَمَعُوا « فَوَعَلَ » عَلَى « فَعَالٍ »  
 وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لـ « فِعْلٌ » وَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا : « تِثْمٌ » ،  
 وَيُرَى غَيْرَ سَبْوِيهِ أَنْ « فَعَالٌ » اسْمٌ جَمْعٌ وَلَيْسَ مِنْ أِبْنِيَةِ الْجَمْعِ •  
 وَقَالُوا : لَيْالٍ فِي لَيْلَةٍ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ « لَيْلَةٌ » يَقُولُ الرَّضِيُّ :  
 « وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لَيْلَاهُ<sup>(١)</sup>

وقالوا : أَكْرَاعٌ فِي كِرَاعٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا  
 لِأَكْرَعٍ • وَأَبَاطِيلٌ فِي بَاطِلٍ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِإِبْطِيلٍ  
 وَابْطَالٍ • أَمَّا الرَّضِيُّ فَكَانَ يَرَى الْقِيَاسَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِبِوَاطِلٍ<sup>(٢)</sup> •  
 وَقَالُوا : « أَحَادِيثٌ » فِي « حَدِيثٍ » ، « وَاعَارِيضٌ » فِي « عَرُوضٍ » ،  
 « وَاقَاطِيعٌ » فِي « قَطِيعٍ » وَقِيَاسُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى  
 « فَعَائِلٍ » • وَقَالُوا : « أَمْكَنٌ » فِي « مَكَانٍ » كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا « مَكْنٌ » •  
 يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةَ : « وَمَنْ الشَّاذُّ قَوْلُهُمْ : « مَكَانٌ وَأَمْكَنٌ » حَكَاهُ سَبْوِيهِ  
 وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ جَمْعٌ « مَكْنٌ » بِحَذْفِ « الْآلِفِ » مِنْ « مَكَانٍ » لِأَنَّا  
 لَمْ نَرِ « فَعِيلًا » وَلَا « فَعَالًا » وَلَا « فَعَالًا » يَكْسِرُنْ مَذَكَّرَاتٍ  
 عَلَى « أَفْعَلٍ »<sup>(٣)</sup> •

وقالوا : « كَرَوَانٌ » فِي « كَرَوَانٍ » وَأَمَّا هُوَ جَمْعٌ : « كَرَوَانٌ »  
 فِي الْقِيَاسِ • يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةَ : « وَمَنْ الشَّاذُّ قَوْلُهُمْ كَرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ  
 وَأَمَّا حَقُّهُ كِرَاوِينٌ كَمَا أَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرٍ :

حَتَّفَ الْجَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قال ابو علي : حقيقته انهم ردّوا - « كَرَوَانًا » إِلَى « كَرَأً » ثُمَّ  
 كَسَرُوا « كَرَأً » عَلَى « كِرَوَانٍ » كَمَا قَالُوا : « أَخٌ وَآخْوَانٌ » ، وَنَظِيرُ

(١) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ •  
 (٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ والمخصص ج ١٤ في ١١٥ ، وشرح الشافية للرضي  
 ج ٢ ص ٢٠٥  
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤  
 ص ١١٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٦ •

قولهم كَرَوَانٌ وكِرَوَانٌ في الشذوذ قولهم : وَرِشَانٌ وورِشَانٌ ولم يحكه سيبويه الا على القياس قالوا : « وراشين » •

ومثل هذه في الشذوذ قولهم : أصحاب وأطيّار وأفلاء • وحمير في حمار ، وقياسه ان يكون جمع : « فَعَلٌ » • وإن كان غير سيبويه يرى أن « فَعِيلٌ » ليس من ابنية الجموع وانما هو اسم جمع • أما ابو سعيد وابو علي فقالا ان سيبويه جعل ما كان من جمع الثلاثي مما ذكر اذ جاء جمعا لما كان على اربعة أحرف فهو يُحْدَفُ حرف منه في التقدير وليس ذلك بمطرد كأنهم قدروا « حِمَارًا » على « حَمْرٌ » وجمعوه على « حمير » كما قالوا : « كلب وكليب ، وعبد وعبيد » وجعلوا « صاحبًا وطائرًا » على : « صحب وطيّر » وجمعوه على : « اصحاب واطييار » كما قالوا : « بيت وايبات » وجعلوا : « فَلَوْآءٌ » على : « فَعَلٌ » ، او « فَعَلٌ » وجمعوه على « أفعال » كما قالوا : عجزوا واعجاز<sup>(١)</sup> •

ومن شواذ الجمع قولهم : « دُخَانٌ ودواخِنٌ » ، و « عِشَانٌ وعواثنٌ » انشد سيبويه :

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضُحَيًّا دَوَاخِنٌ مِنْ تَنْضَبٍ<sup>(٢)</sup>

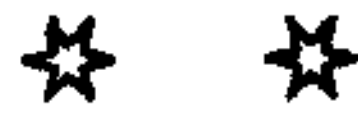
واعتر ابن سيده من الجمع الشاذ جمع : « مَدِيحٌ » على : « أماديح » و « وادٍ » على : « أَوَادِيَةٌ » في قول الشاعر :

وَأَقْطَعُ الْإِبْحَرَ وَالْأَوَادِيَةَ

جَمَعَ « وادٍ » على : « أودية » ثم جمع « أودية » على « أوادٍ » كأسقية واساقٍ ، والحق « الهاء » في « أفاعِلٌ » عند ابي العباس احمد

(١) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ و ١١٦ •  
(٢) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ ، والمخصص ص ١١٥

ابن يحيى للوقف وعند ابي علي على حد الحاقها في « أفعللة » .  
 ومن شاذ الجمع عند بعض اللغويين : « سوار وسوار وأساور »  
 وعند حذاق النحويين سيويه فمن دونه جمع جمع كأسقية واساقٍ  
 يقال : « سوار وأسورة » ثم يكسر على « اساور » . . . واعتبروا من  
 الشاذ تكسيرهم « فَعَل » على « فَعَل » وذلك قولهم : « سَحَل »  
 و « سَحَل » .



هذه ابنية جموع القلة والكثرة ، قياسية وسماعية عند سيويه ،  
 وقد ذكر ابوابا اخرى تتعلق بالجمع وهي : « جمع ما اعرب من  
 الاعجمية » ، و « جمع المنسوب » ، و « جمع الجمع » ، و « واسم  
 الجمع » . وسنذكرها بالترتيب .

### جمع ما اعرب من الاعجمية :

دخلت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة من لغات مختلفة ولا سيما من  
 لغات الأقوام المحيطين بالعرب كالفرس والروم وغيرهم . وقد اهتم  
 اللغويون والنحاة وعلماء الصرف بها منذ عهد مبكر فبينوا معانيها  
 واحكامها ، ووضعوا الاصول لمعرفة وتمييزها عن كلام العرب  
 وألفاظهم<sup>(٢)</sup> . وكان الخليل وسيويه من اوائل الذين بحثوا فيها  
 ولا سيما في جمعها ، يقول سيويه في جمع ما كان من الاعجمية على  
 اربعة احرف وكسر على مثال « مفاعيل » : « زعم الخليل انهم يلحقون  
 جمعه « الهاء » الا قليلا، وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل<sup>(٣)</sup> وذلك  
 نحو : مَوَزَج وموازجة ، وصولج وصالجة ، وكربج  
 وكرايجة ، وطيلسان وطيالسة ، وجورب وجواربة . وقد

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٤ - ١١٥ .

(٢) ينظر المزهج ج ١ ص ٢٧٠ للاطلاع على وجوه معرفة عجمة الالفاظ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠١ .

قالوا جَوَارِبَ - ، وكيالِج وغيرها •

ولم يوضح سيبويه قياسية هذا النوع أو سماعيته ، ولكن يبدو من كلام الخليل ان استعماله الغالب بالحاق « الهاء » •

### جمع المنسوب :

وذكر مع جمع ما اعرب من الاعجمية جمع المنسوب نحو :  
المسامعة والمناذرة والمهالبة والأحامرة والازارقة والبرابرة  
والسَيَابِجَة والأشاعرة • و « التاء » عند سيبويه في هذا الجمع  
عوض عن « ياء » النسبة المحذوفة • ولم يشر الى قياسية اضافة « التاء »  
ولكن الرضي يقول عنه وعن جمع ما اعرب من الاعجمية ان زيادة « الهاء »  
في الاعجمي هو الغالب ، وان زيادتها في المنسوب واجبة<sup>(١)</sup> •

### جمع الجمع :

وتجمع بعض أبنية الجمع لتكثير العدد والمبالغة ، فتكون في جمع  
القلة على الأبنية الآتية :

أفاعِل : ويكسر عليها « أَفْعِلَة » نحو : اسقية - اساق • و « أَفْعُل »  
نحو : أيْدٍ - أيَادٍ ، واوطب - اواطب • و « أَفْعَال » نحو :  
أنضاء - اناض •

أفاعيل : كسر عليه « أَفْعَال » نحو : أنعام - اناعيم ، وأقوال -  
اقاويل ، وأبيات - ابايت •

أفاعلة : جمعوا عليه « أَفْعِلَة » نحو : أسورة - اساورة •  
وتكون في جمع الكثرة على :

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٨٥ • والكتاب ج ٢ ص ٢٠١

فَعَائِلٍ : جمعوا عليه « فِعَالٌ » نحو : جمال - جمائل •  
فَعَالِينَ : جمعوا عليه « فُعْلَانٌ » نحو : حُشَّانٌ - حشاشين ،  
ومُضْرَانٌ - مضارين •

وقد جمعوا بعض أبنية الجموع بالالف والتاء في نحو :

أَفْعِلَةٌ : كاعطية - اعطيات ، واسقية - اسقيات •  
فِعَالٌ : كجمال - جمالات ، ورجال - رجالات •  
فُعُولٌ : كبيوت - بيوتات •  
فُعُلٌ : كما في : حمر - حمرات ، وطرق - طرقات ، وجزر - جزرات •  
فُعُلٌ : كعوذ - عوذات ، ودور - دورات •  
فَوَاعِلٌ : قالوا : « مَوَالِيَاتٌ » حكاهما الفراء ، وانشد ابو علي :  
فهن يعلكن حدائداتها<sup>(١)</sup>

وقد ذهب سيبويه الى ان جمع الجمع ليس مطردا يقول : « واعلم انه ليس كل جمع يجمع »<sup>(٢)</sup> . وذكر السيوطي أن جمع الجمع لا تجمع قياسا ولا اسما المصادر ولا أسماء الاجناس اذا لم تختلف انواعها • وذهب المبرد والرماني وغيرهما الى قياس ذلك، ولكن ابا حيان النحوي الاندلسي يرى أن الصحيح مذهب سيبويه لقلة ما حكى في هذا الباب<sup>(٣)</sup> •

### اسم الجمع :

هو ما تضمن معنى الجمع ، غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه • وقد عقد سيبويه له بابا بعنوان « ما هو اسم يقع على الجميع ولم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم وقر وذود ، الا أن لفظه من

(١) المخصص : ج ١٤ ص ١١٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٤ •

(٣) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٢

لفظ واجده<sup>(١)</sup> ، ومثل له بعدة امثلة هي : رَكَب ، وسَقَر ، وطَيَّر ،  
وصَحَب وأدَم ، وأفَق ، وعمَد ، وحَلَق ، وفَلَك ، والجامِل ،  
والباقِر ، وغَيَّب ، وخَدَم ، وأهَب ، ومَعَز ، وضَأَن ، والتَّجَر ،  
والشَّرَب ، وعَزِيب ، وغَزِيٍّ . قال ابو علي : ومن هذا الباب رائج  
ورَوَّح يحكيه عن ابي زيد . قال : وقال : « فلان من القَعَد »<sup>(٢)</sup> .

ويرى الاخفش ان كل ما يفيد معنى الجمع على وزن « فَعَل »  
وواحد اسم فاعِل كصَحَب وشَرَب في صاحب وشارب ، فهو جمع  
تكسير واحد ذلك الفاعل . يقول ابن سيده : « واعلم ان هذا  
الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسر  
وانما هو اسم للجمع كما ان قوماً ونقراً وذوداً اسما للجمع وايستمن  
لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كفوم ونقر الا انه من لفظ الواحد  
هذا مذهب سيويه . وقال الاخفش : ركب وسفر وجميع ما يجمع من  
فاعل على « فَعَل » كقولهم صاحب وصحب وشارب وشرب جمع مكسر  
فاذا صغر على مذهب الاخفش رُدَّ الى الواحد فصغر لفظه ثم تلحقه  
الواو والنون اذا كان لمذكر ما يعقل وان كان للمؤنث او لما لا يعقل جمع  
بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكبون وفي سَقَر مسيفرون لانه  
يرده الى مسافر فيصغره ويجمعه ، وتقول في تصغير زَوْر اذا كان  
جمع زائر مذكر زويثرون ، وان كان للنساء زويثرات ، وفي طير وهي  
جمع طائر على مذهب الاخفش طويثرات . وقال الزجاج محتجا لسيويه :  
وهذا أخف ابنية الواحد فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم  
الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع كلها  
لا يقال : جالس وجَلَس . ولا كاتب وكتَب . قال سيويه : وزعم

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٣

(٢) ينظر المخصص لابن سيده ج ١٤ ص ١٢١ .

الجيل ان مثل ذلك : الكمأة وكذلك الجبأة - وهي ضرب من الكمأة - ولم يكسر عليه كمء" تقول كميئة يريد أن الكمأة جمع للكمء لا على سبيل التكسير . وتصغيره كميئة ولو كان مكسراً لوجب ان يقال كميئات لان كمأً يصغر كميء ثم يزداد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كميئات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لان الهاء تكون في الواحد كثرة للواحد وشر للجمع وبسرة وبسر . ويقال هذا كمء للواحد وكمأة للجمع . وقال الشاعر - فجمع كمأ على أكمؤ كما قيل كلب واكلب : ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً<sup>(١)</sup> ولقد نهيتك عن بنات الاوبر<sup>(٢)</sup>

### اسم الجنس الجمعي :

وهو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس . ويفرق بينه وبين واحده بالتاء وقد ذكر سيبويه أوزانا خاصة بالقلة ، واخرى خاصة بالكثرة<sup>(٢)</sup> فما كان على ثلاثة احرف يكون على :

فَعَلٌ : ومفرده « فَعَلَةٌ » وذلك نحو : طلح - طلحة ، وتسر - تسرة ، ونخل - نخلة ، وصخر - صخرة . فاذا اردنا ادنى العدد نجمع الواحد بالالف والتاء ، واذا اردنا الكثير صرنا الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم نكسر الواحد على بناء آخر نحو طلح ، وتسر ، ونخل ، وصخر . وربما يكسر على « فِعَالٌ » نحو : سخال وبهام ، وطلاق ، وقصاع . أو على « فَعُولٌ » نحو : صخور .

فَعَلٌ : ومفرده « فَعَلَةٌ » نحو : بقرة - بقر ، شجرة - شجر ، خرزة - خرز ، حصاة - حصي ، اضاة - اضا . وقد يكسر بعضه على « فِعَالٌ » نحو : اضاء ، واكام .

(١) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٣ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٠

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤ و ١٨٩ .

فَعِل : ومفرده « فَعِلَّة » نحو : لبنة - لبن ، كلمة - كلم ، وخربة -  
خرب ، ونبقة - نبق •

فِعَل : ومفرده « فِعَلَّة » نحو : عنبة - عنب ، وحدأة - جدأ ،  
وابرة - ابر •

فَعَل : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : صمرة - صمر ، وتمرة - تمر ،  
وفقرة - فقر •

فَعَل : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : بسرة - بسر ، وهدبة - هذب •

فَعَل : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : عشرة - عشر ، ورطوبة - رطب ،  
وربعة - ربع ، وقد قيل في تكسير رطب : أرطاب ، وفي ربع :  
أرباع •

فِعَل : ومفرده « فِعَلَّة » نحو : سدررة - سدر ، وسلقة - سلق ،  
وتبنة - تبين • وقد كسروا سِدْرَةَ على سِدْر •

فَعَل : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : دخنة - دخن • وتقيدة - نقد ،  
وحرّفة - حرّف • ودرّرة - درّر • وقالوا : درّر (١) •

ففي جميع الابنية المتقدمة يكون جمع قلتها بالالف والتاء ، أما  
جمع الكثرة فهو اسم الجنس نفسه • وقد تجمع على غيرها كما رأينا في  
بعضها •

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة احرف فيكون على :

فَعَال : ومفرده « فَعَالَّة » نحو : دجاجة - دجاج ، وقالوا : دِجَاج  
فبنوه على « فِعَال » ودِجَاج • وحمامة - حمام ، وجرادة -  
جراد ، وأضائة - اضاء ، وملاءة - ملاء •

فَعِيل : مفردة « فَعِيلَّة » نحو : شعيرة - شعير ، وسفينة - سفين ،  
وركيّة - ركيّ ، ومطيّئة - مطيّ •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤



فُعَال : مفردة « فُعَالَة » نحو : مرارة - مرار ، وثمامة - ثمام ،  
وذبابة - ذباب • وقد قالوا : ذَبَائِب (١) •

وإذا اريد القلة من هذه الابنية جمع بالالف والتاء ، أما اذا  
اريد الكثرة فيستعمل اسم الجنس •

وقد جاء اسم الجنس وبه علامة التأنيث ومفردة من لفظه ، وعلى  
بنائه ، وفيه علامة التأنيث التي في جمعه ، نحو : حلفاء وطرفاء ،  
ويقال طرفاءة وبهمى للمفرد والجمع (٢) •

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ و ١٩٦ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠ •

## الفنل الخامس

### أبنية التصغير

التصغير : هو بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الاغراض ،  
كتحقير شأن الشيء وقدره كَرَجَيْلٌ وَكَلَيْبٌ وَزُبَيْدٌ . أو للتقليل  
كدَرَيْهَمَاتٌ . أو للشفقة والتلطف نحو : يَا بُنَيَّ وَيَا اِخِيَّ ، وَاَنْتَ  
صُدَيْقِي . أو للتقريب نحو : قَبِيْلٌ وَبُعَيْدٌ وَدُوَيْنٌ وَتَحِيْتٌ ،  
أو للتمليح كقول الشاعر :

يَا مَا اُمَيْلِحَ غَزِيْلًا نَا شَدَنَّا لَنَا  
مِنْ هَوْلِيَّائِكِنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

أو للتعظيم . وقد أثبتته الكوفيون ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَكَلُّ اِنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا اَلْاَنَامِلُ

وتأوله البصريون بانها صغرت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بها  
لا لتعظيمهم اياها (١) .

وقد قصد العرب بالتصغير الاختصار فقولهم : « رَجَيْلٌ » :  
اخف من قولهم « رَجُلٌ صَغِيرٌ أَوْ حَقِيرٌ » .

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٩  
وما بعدها .

ويكون تصغير الاسم بضم أوله وفتح ثانية وزيادة « ياء » ساكنة بعده وكسر ما بعدها ان لم يكن حرف اعراب • وانما ضموا اوله لسببين :

الاول : ان الاسم المصغر يتضمن المكبر ويدل عليه ، فاشبه فعل ما لم يُسَم فاعله فكما بني أول فعل ما لم يُسَم فاعله على الضم فكذلك اول الاسم المصغر •

والثاني : أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني الاول على الضم لانه اقوى الحركات وبني الثاني على الفتح تبيينا للضمة ، وبني ما بعد ياء التصغير على الكسر ان لم يكن حرف اعراب • واعتلَّ السيرافي اضم اوله بانهم لما فتحوا في التكسير لم يبق الا الكسر والضم ، فكان الضم اولى بسبب « الياء » والكسر بعدها في « فُعَيْعِلِ » و « فُعَيْعِيلِ » ، وهي أشياء متجانسة وتجانس الاشياء مما يستثقل (١) •

وللتصغير ثلاثة أبنية هي : « فُعَيْلِ » ، وهو لما كان على ثلاثة أحرف اختلفت حركاتها أم لم تختلف • و « فُعَيْعِلِ » وهو لما كان على اربعة احرف بغير زيادة أو بزيادة سواء تحركت جميع أحرفه أم لم تتحرك ، وسواء اختلفت حركاتها أم لم تختلف • و « فُعَيْعِيلِ » وهو لما كان على خمسة أحرف وكان رابعه « واوا » أو « ياء » أو « ألفاً » • وسنفصل البحث في كل بناء من هذه الابنية عند سيويه •

(١) ينظر اسرار العربية : لابن الانباري ص ١٤٢ - ١٤٣ وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥

## فَعِيل

يصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف مجردا خاليا من علامات التأنيث ، ويكون في « فَعَلْ » نحو : جبل - جليل ، وقمر - قمير • وفي « فَعَلْ » نحو : رجل - رجيل ، وعضد - عضيد • وفي « فَعَلْ » نحو : كتف - كتيف ، وكبد - كبيد ، وفي « فَعَلْ » نحو : صقر - صقير ، وصعب - صعيب • وفي « فَعَلْ » نحو : ضلع - ضليع ، وعنب - عنيب ، وفي « فَعَلْ » نحو : جذع - جذيع ، وعذق - عذيق • وفي « فَعَلْ » نحو : ابل - ايل • وفي « فَعَلْ » نحو : سرد - صريد ، وربيع - ربيع ، وفي « فَعَلْ » نحو : قرط - قريط ، وبرد - بريد • وفي « فَعَلْ » نحو : عنق - عنيق ، وعضد - عضيد ، ونضد - نضيد وامثالها •

هذا اذا كان الاسم مفردا من ثلاثة أحرف أيئا كانت حركاتها متشابهة أم مختلفة ، صحيحة - كما مضى - أم معتلة نحو : بيت - بُيَيْت ، وشيخ - شَيْيخ ، وناب - نَيْيَب ، وباب - بُوَيْب ، وقفا - قُفَي ، وفتى - فُتَي ، وجرو - جُرَي ، وظبي - ظُبَي ، ودلو - دُلَي ، وعصا - عُصَيَّة (١) •

ويصغر على « فَعَيْل » كالثلاثي ، كل اسم ثلاثي كان آخره « هاء التأنيث » ، لان هذه « الهاء » تضم الى الاسم بعد بنائه كما يضم « موت » الى « حَضْر » بعد بناء « حَضْر » في « حَضْر موت » فلذلك يصغر ما قبل « هاء التأنيث » اذا كان على ثلاثة احرف على « فَعَيْل » ثم تأتي « الهاء » بعدها كما يجيء المضاف اليه بعد المضاف دون أن يغير منه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٢ و ١٢٧

نحو قولنا في : « طَلْحَةُ طَلِيْحَةٌ » ، وفي « سَلْمَةٌ : سَلِيْمَةٌ »  
فكأنا حقرنا : « طَلْح » و « سَلْم » ثم ضمنا اليهما « الهاء » •  
وكذلك نقول في : « بَقْرَةٌ : بَقِيْرَةٌ » ، و « شَجْرَةٌ : شَجِيْرَةٌ »  
و « قِطَّةٌ : قِطِيْطَةٌ » • فكأنا صغرنا : « شَجْرًا » على  
« شَجِيْر » ، و « قِطًّا » على « قِطِيْط » ثمّ ضمنا اليهما « الهاء »  
وكذلك في كل اسم من ثلاثة احرف رابعه « هاء التأنيث » • نحو :  
تُدْعَةُ - تُدْعِيْعَةٌ ، وَلَوْزَةٌ - لَوِيْزَةٌ ، وَجَوْزَةٌ - جَوِيْزَةٌ ،  
وَقَوْلَةٌ - قَوِيْلَةٌ ، وَمَرَأَةٌ - مَرِيْئَةٌ ، وَتُخْمَةٌ - تُخِيْمَةٌ ،  
وَعَزْوَةٌ - عَزِيْئَةٌ ، وَوَرَقَةٌ - وَرِيْقَةٌ ، وَنَعْجَةٌ - نَعِيْجَةٌ  
ونحوها (١) •

غير أن ما قبل « هاء التأنيث » يفتح فيها بعد أن كان حرف  
الاعراب قبل لحاقها • ويجري هذا المجرى في التصغير على « فَعِيْلٌ » -  
ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته « الالف » رابعة للتأنيث • فيفتح منه  
الحرف الذي قبل « الالف » في التصغير لان هذه الالف بمنزلة « الهاء »  
التي تجيء للتأنيث فيما سبق وذلك نحو : حَبْلِيٌّ - حَبِيْلِيٌّ ،  
وَبَشْرِيٌّ - بَشِيْرِيٌّ ، وَآخِرِيٌّ - آخِيْرِيٌّ ، وَسَلْمِيٌّ -  
سَلِيْمِيٌّ ، وَعَلْقِيٌّ - عَلِيْقِيٌّ • فيمن اعتبر « الالف » للتأنيث  
ومثلها : رَضُوِيٌّ - رَضِيْآ (٢) ، فهو في هذه الاسماء كأنما حقر :  
« بشر » على « بَشِيْر » و « آخر » على « آخِيْر » و « رضى »  
على « رَضِيْ » ثم الحق بكل منها « الف التأنيث » بعد تصغير  
الحروف الثلاثة على « فَعِيْلٌ » كما صغر ما كان آخره هاء التأنيث من  
الثلاثي ، لان « الالف » التي للتأنيث جعلت بمنزلة « الهاء » التي تجيء  
للتأنيث •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٢٤ و ١٠٩ و ١٢٧ - ١٣٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٣١

ومثل ذلك ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » بعد « ألف » فصار مع الالفين خمسة احرف ، فتصغيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » لا يكسر الحرف الذي بعد « ياء التصغير » ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة « الهاء » فكأنهما قد الحقنا بالاسم وضمنا اليه بعد بناءه . لذلك يكون تصغير الاسم على « فَعَيْلٌ » ثم تلحق به الالفان فيفتح ما قبلهما وهو الذي كان حرف الاعراب قبل التأنيث ولا يكسر حتى لا تتغير الالفان . وذلك نحو : « حَمِيرَاءٌ وَصَفِيرَاءٌ » في « حَمْرَاءٌ وَصَفْرَاءٌ » ، « وَطَرِيرَاءٌ » في « طَرَفَاءٌ » . فكأننا صغرنا : « طرف » و « صفر » على « طَرِيرَاءٌ » و « صَفِيرَاءٌ » ثم ألحقنا بهما ألفي التأنيث كما فعلنا مع « الهاء » و « الف التأنيث المقصورة » . وكذلك نقول في « غَوْرَاءٌ وَغَوْرَاءٌ » : « غَوْرَاءٌ وَغَوْرَاءٌ » ان كانت مؤنثة غير مصروفة . ونقول في « قَوْبَاءٌ » : مؤنثة : « قَوْبَاءٌ » ، وذلك لان تصغير ما لحقته « ألف التأنيث » وكان على ثلاثة أحرف ، توالت فيه ثلاث حركات أم لم تتوال ، اختلفت حركاته أم لم تختلف على مثال « فَعِيلَاءٌ » وما جاء على « فَعَلَانٌ » الذي له « فَعَلَى » يصغر على هذه الصورة ، لان هذه « النون » لما كانت بعد « الف » ، وكانت بدلا من « ألف التأنيث » حين ارادوا المذكر صار بمنزلة « الهمزة » التي في « حَمْرَاءٌ » لانها بدل من « الالف » . وقد أجروا على هذه « النون » ما كانوا يجرون على « الالف » كما يجري على « الهمزة » ما كان يجري على ما هي بدل منها<sup>(١)</sup> ، فكما يقولون في حَبَلَى - حَبَالَى ، قالوا في صَحْرَاء - صَحَارَى وفي سَكْرَان - سَكَارَى وفي سَكْرَى - سَكَارَى . لذلك جرى الجميع هذا المجرى في التصغير ، فأجروا على ما قبل « الف » حمراء في التصغير ما أجروه على ما قبل « الف » سكرى ، وامثالها من الفتح . وكذلك يجرون ما قبل « الف »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨

سکران ونحوه علی الفتح بدل الکسر حتی تسلم « الالف » : كما سلمت « الف » حمراء وحبلی • ولذلك نقول في عطشان: عطيشان، وفي سكران- سكيران، وفي حيران- حيران، وفي غيران- غيران، وفي غيران، وفي غرثان- غريشان • لاتنا نقول في مؤثها سكرى وحيرى ونحوها •

ويصغر تصغير « فعلان - فعلى » كل اسم شابهه في آخره، وفي عدة حروفه، اختلف في حركاته أم لم يختلف، ولم يكسر على مثال « مفاعيل » وذلك نحو: ندمان - نديمان، وخمضان - خميسان، وعثمان - عثيمان، وعريان - عريان • ومثلها تصغير خفقان - خقيقان وامثاله •

وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لحقته « الفا » التأنيث وزيد بواو. ثلاثة فان هذه « الواو » تحذف عند التصغير ويصغر على « فعيل » ثم تلحقه الف التأنيث كحمراء وصفراء • ولذلك فلو صغرنا: « برؤوكاء » و « جلؤلأء » فاننا نحذف « الواو » فتبقى ثلاثة احرف فنصغرها على « فعيل »، ثم نلحق بها الالفين فتصبح « برؤوكاء » و « جليلاء » كحميراء وصفيراء • ولا تحذف زوائدهما لانها بمنزلة « الهاء » وهي زبادة من نفس الكلمة للتأنيث كالالف في سكرى • ويرى المبرد أن « الواو » في هذه الكلمات لا تحذف (١) •

ويصغر تصغير الثلاثي ما كان على حرفين وذلك برد المحذوف منه الى اصله حتى يصير على مثال « فعيل » • فتصغيره كتصغيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة، فلو لم يرد المحذوف لخرج عن مثال التصغير وصار أقل من مثال « فعيل » (٢) •

فما حذفت فإؤه نحو: عدة وزنة يصغر على: وعيدة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٨ و ١١٧ وينظر التسهيل ص ١٩٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

ووُزَيْنَةُ ، ومثلها شَيْبَةٌ ، تقول فيها « شُوَيْبَةٌ » ، وقد تقول فيها :  
« اُعَيْدَةٌ وَأُزَيْنَةٌ وَاشْيَيْبَةٌ » .

وما حذف « فَاؤُهُ » نحو : كَلٌّ وَخَذٌّ لو صغرناه بعد التسمية  
به قلنا : « اُكَيْلٌ وَاخْيَيْذٌ » ، لانهما من « أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ »  
فالالف « فاء » « فَعَلْتُ » (١) .

وما ذهب « عينه » نحو : « مُذٌّ » فان صغر قيل : « مُنَيْذٌ » .  
ومثل ذلك « سَهٌ » يقال في تصغيره « سَتَيْهَةٌ » .

وما ذهب « لامه » ترد أيضا عند التصغير نحو : « دَمٌ » تقول  
« دُمَيٌّ » ويدل جمعه « دِمَاءٌ » على أن المحذوف هو « اللام » وهو  
من « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك أيضا « يَدٌ » تقول في تصغيرها « يُدَيْيَةٌ » ويدل  
جمعها « الأيدي » على أنها من بنات « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك « شَفَةٌ » تقول في تصغيرها « شَفَيْهَةٌ » ويدل على  
ان « اللام » « هاء » جمعها على شِفَاهٍ ، وكذلك « عِضَةٌ » فمن جعلها  
من « العِضَاءِ » جعل المحذوف « هاء » وقال في تصغيرها : « عِضَيْهَةٌ » .  
ومن قال فيها : « عَضَوَاتٌ وَعِضَيْتٌ » جعل المحذوف « واوا » فقال :  
« عِضَيْهَةٌ » .

ومن ذلك « قُلٌّ » يقال في تصغيره « قُلَيْنٌ » . وقولهم « قُلَانٌ »  
دليل على ان ما ذهب « لام » وأنها « نون » و « قُلٌّ وَقُلَانٌ » معناهما  
واحد . قال الراجز ابو النجم :

في لُجَّةٍ أَمْسِكْ قُلَانًا عن قُلِّ (٢)

وكذلك لو صغرت « رُبٌّ » - المخففة - عند التسمية بها لقل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢



« رُبَيْبٌ » ويدل على ذلك « رُبٌّ » المثقلة • وكذلك « بَخٌ »  
الخفيفة يقال في تصغيرها « بَخِيخٌ » لو سمي بها وصغرت ويدل على  
ذلك قول العجاج فيها بالثقل على الاصل :

في حَسَبِ بَخٍ وَعِزٍّ أَقْعَسِ

ومن ذلك « فَمٌ » فانه يصغر على « فَوَيْهٌ » ويسدل على ان  
المحذوف « اللام » ، وانها « هاء » ، قولهم : « أفواه » • فقد حذفت  
« الميم » وردت « الواو » التي هي الاصل كما حذفت « الميم » وردت « الواو »  
في « أفواه » •

وكذلك « ماء » يقال في تصغيره « مَوَيْهٌ » فتزد « اللام » وهي  
« الهاء » كما ردت في قولهم : « أمواه ، ومياه » •

ومثل ذلك « ذَهٌ » لو كانت اسماً لامرأة فتصغيرها : « ذَيْيَةٌ » ،  
لان « الهاء » فيها بدل من « الياء » كما كانت « الميم » في « فَمٌ » بدلا  
من « الواو » (١) •

ويصغر على « فَعَيْلٌ » ايضا ما كان على ثلاثة احرف حذفت  
« لامه » والحقت به « الف » الوصل في اوله • وتصغيره بحذف  
« الالف » وارجاع « اللام » المحذوفة الى أصلها كما في « اسْمٌ »  
فيقال : « سَمِيٌّ » • هذا على رأي البصريين الذين يعتبرون « الاسم »  
مشتقا من « السَّمُوٌّ » اما على رأي الكوفيين الذين يعتبرونه مشتقا  
من « الوَسْمٌ » فيقال في تصغيره : « وَسَيْمٌ » بارجاع « فائه »  
المحذوفة •

ومثل ذلك يقال في : « اسْتٌ - سْتَيْهَةٌ » فقد حذفت « همزة »  
الوصل « وارجعت « اللام » التي هي « هاء » لقولهم في جمعها :  
« اسْتَاهُ » (٢) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

ويصغر عليه كذلك ما كان على حرفين محذوف « اللام » وقد  
الحقت به « تاء التأنيث » بدلا من الحرف المحذوف نحو : « اُخْت  
وَبِنْتٌ وَهَنْتٌ وَذَيْتٌ » فاذا صغرت هذه الاسماء حذفت « التاء »  
لارجاع « اللام » المحذوفة التي كانت « التاء » بدلا منها وجيء بالهاء  
علامة المؤنث فيقال : « أُخْيَّةٌ وَبُنْيَّةٌ وَهَنْيَّةٌ » . ومن العرب من  
يقول : « هُنْيَهَةٌ » في « هَنْتٌ » وفي « هَنْ - هُنْيَّةٌ » فيجعلها  
بدلا من « الياء » . ويقال في « ذَيْتٌ - ذِيَّةٌ » (١) .

ولو صغرت الحروف التي على حرفين أو ثلاثة بعد أن سمي بها  
لجاءت على : « فُعَيْلٌ » نحو : « قَطُّ - قَطِيْطٌ » ، و « رُبٌّ -  
رُبِيْبٌ » و « أَنْ - اُنْيُنٌ » ، مما كان على ثلاثة أحرف . أما ما كان  
على حرفين نحو : « اِنْ - اِنْخَفَةٌ » فيقال فيها « اُنْيُنٌ » بارجاع  
المحذوف وهو « النون » الثانية . ويقال في تصغير « اِنْ » الجزاء ،  
و « اَنْ » الناصبة للمضارع ، و « عَن » الجارّة للاسم : « اُنْيٌ » ،  
وعُنْيٌ » ، وذلك لان هذه الحروف قد نقصت حرفا ، وليس على  
نقصانه دليل من أي الحروف هو فيحمل على الاكثر ، والاكثر أن يكون  
النقصان « ياء » (٢) .

ومثل ذلك الظروف التي على ثلاثة أحرف تصغر على « فُعَيْلٌ »  
مما فيه معنى التقليل بين الشئيين أو التقريب بينهما فيقال في : « دُونٌ  
وَتَحْتٌ وَفَوْقٌ » : « هُو دُوَيْنَ ذَاكَ وَفُؤَيْقَهُ وَتَحْيَتَهُ » .  
وفي : « قَبْلٌ وَبَعْدٌ » : « قَبِيْلٌ وَبُعَيْدٌ » ، وفي : « شَهْرٌ » :  
« شَهِيْرٌ » وفي « يَوْمٌ » : « يُوَيْمٌ » .

وإذا كان الاسم مؤنثا وكان على ثلاثة أحرف خاليا من علامة  
التأنيث فتلحقه « الهاء » في التصغير ، يقال في : « هِنْدٌ : هُنَيْدَةٌ » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣ - ١٢٤

وفي : « قَدَم : قَدَيْمَة » ، وفي : « يَد : يَدَيْتَة » ، وفي : « عَيْن : عَيْنَة » ، وفي : « اذُن : اذَيْنَة » .

وقد يصغر العرب ما ثانيه « ياء » من الثلاثي على : « فَعَيْل » بكسر « فاء » « فَعَيْل » وذلك نحو قولهم في : « بَيْت : بَيْت » ، وفي « شَيْخ : شَيْيَخ » ، فيكسرون « الفاء » منها استثقالا للياء بعد الضمة وانما الاصل : « بَيْت وشَيْيَخ » على « فَعَيْل » وهو الاحسن كما قال سيويه<sup>(١)</sup> .

ويصغر على « فَعَيْل » الاسماء التي على اربعة احرف « عينها » حرف علة محذوف . فلا يرد هذا المحذوف عند التصغير . فمن ذلك قولهم في « مَيْت : مَيْيْت » ، وانما الاصل : « مَيْت » غير أن « العين » حذفت . ومن ذلك قولهم في : « هَارٍ : هَوَيْر » وانما الاصل « هائر » غير انهم حذفوا « الهمزة » كما حذفوا « ياء » « مَيْت » وكلاهما بدل من « العين » .

ومثل ذلك ما كانت « لامه » حرف علة محذوف نحو : « مَرٍ وِثْرِي » لو سمي بهما - فيقال « مَرِي وِثْرِي » .

وكذلك ما كانت « فآؤه » واوا محذوفة فلو سمي رجل بـ « يَضَع » وصغر لقليل : « يَضَيْع » ، وكذلك لو صغر : « خَيْر وشر » ثقل : « خَيْر وشرير » دون ارجاع المحذوف في كل منهما وهو « الهمزة » الزائدة المحذوفة من « أَخَيْر و أَشَر » كما لا ترد ما حذفت « عينه » و « لامه » و « فآؤه » من الكلمات السابقة<sup>(٢)</sup> .

وكان المازني يرد المحذوف من « هائر » و « يَضَع » فيقول : « هَوَيْر وِثْوَيْضَع » . وكان السيرافي يرى ارجاع « الهمزة » في :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٥ - ١٣٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥

« خَيْرٌ وَشَرٌّ » فيقال: « أَخَيْرٌ وَأُشَيْرٌ » (١) .

وكذلك كل اسم اجتمعت مع « ياء » تصغيره ياءان ، حذفت  
الاخيرة وصغر على مثال : « فَعَيْلٌ » ، وذلك نحو : « عَطَاءٌ : عَطِيٌّ » ،  
و « قَضَاءٌ : قَضِيٌّ » ، و « سَقَايَةٌ : سَقِيَّةٌ » ، و « إِدَاوَةٌ : اُدَيْتَةٌ » ،  
و « شَاوِيَةٌ : شَوِيَّةٌ » ، و « غَاوِيَةٌ : غَوِيٌّ » . وقد يقال :  
« شَوِيَّةٌ وَغَوِيَّةٌ » عند من قال في « أسود : اُسَيْوَدٌ » ، ذلك  
لان هذه « اللام » اذا كانت بعد كسرة اعتلت : واستثقلت اذا كانت بعد  
كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في « ياء » قبل تلك « الياء » « ياء »  
التصغير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها . ومثلها : « أَحْوَى »  
والقياس والصواب فيها « اِحْيَى » (٢) .

وكل ما زيد في بنات الثلاثة يجوز حذفه في الترخيم حتى تصير  
الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون على مثال « فَعَيْلٌ »  
وذلك مثل : « حَارِثٌ : حَرَيْثٌ ، وَأَسْوَدٌ : أُسَيْدٌ ، وَغَلَّابٌ :  
غَلْيِبَةٌ » . وزعم الخليل انه يجوز ايضا في : « ضَقْنَدَدٌ :  
ضَقَيْدٌ » ، وفي : « خَقَيْدَدٌ : خَقَيْدٌ » ، وفي : « مَقْعَنَسٌ :  
قَعَيْسٌ » وكذلك كل شيء أصله الثلاثة . وسمع أيضا في : « ابراهيم  
واسماعيل » : « بَرَيْهٌ وَسَمِيْعٌ » (٣) . وان كان ابن مالك يرى أن  
الترخيم في التصغير لا يخص الاعلام خلافا لما يراه الفراء وثعلب (٤) .

(١) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢٢٤ و ٢٢٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٣٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٤) ينظر التسهيل ص ٢٠١ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٩١

## فيعمل

ويصغر عليه الرباعي المجرد نحو « فَعَلَّلَ » كجعفر : جُعَيْفِر ،  
وخنجر : خَنِيجِر ، و « فَعَلَّلَ » نحو : برثن : برِثْن ، وحبرج : حَبِيرَج ،  
و « فِعْلِلَ » نحو : زئبر : زئْبِر ، وزبرج : زَبْرِج ، و « فِعْلَلَّ » نحو :  
درهم : درِيْهِم ، و « فِعَلَّ » نحو : فِطْحَل : فطِیحَل ، وقمطر : قَمِيطِر ،  
وهزبر : هزْبِر •

وأمثال هذه الاسماء ما جاء على اربعة احرف لا زيادة فيها على  
اختلاف الاوزان والحركات جميعها تصغر على « فَعَيْعِلَ » •

ويصغر عليه الثلاثي المزيد بحرف واحد لللاحق . نحو : جَدَّوَل :  
جديول ، و كَوَّكَب : كويكب ، و رَعَّشَن : رعِشْن ، و مَهَّدَد :  
مهيدد ، و دَخَّلَل : دخيلل ، و عَنَّسَل : عَنِيسَل ، و مِعَزَّي : مَعِيْزِ ،  
و أَرَطَّى : اريطى ، و عَلَّقَى : عَلِيقِ ، عند من جعل الفهما لللاحق . و أمثالها  
جميعها تصغر على « فَعَيْعِلَ » بغض النظر عن الحرف الزائد ونوعه  
او حركات الحروف واختلافها في الكلمة (١) •

ويصغر عليه ما زيد بحرف من حروف « سألتمونها » لغير اللاحق  
أو بتضعيف حرف نحو خاتم : خوَيْتَم ، وطابق : طويِيق ، ودانق :  
دوينق ، وصغير : صَغِيْر ، وأسود : اُسَيْوَد ، أو أَسَيْد ،  
وظريف : ظَرْيَف ، وسيّد : سَيَيْد ، وميّت : مَيَيْت ، وهائر :  
هُوَيْئِر ، وقائم : قوَيْم (٢) ، وبائع : بويِيع ، وأعور : اَعْيُور  
أو أَعْيِر ، وأكبر : اَكْبِر ، وعجوز : عَجِيْز ، و غلام : غَلِيْم ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ و ١٠٧

(٢) قال الجرمي في تصغير قائم : قويم . و بائع : بويع « شرح الشافية ج ١ ص ٢١٥ »

وقليل : قَلِيلٌ ، وأعمى : أَعْيَمٌ ، وأعشى : أَعْيَشٌ .

ومثلها يقال في : مَسْجِدٌ : مسجِدٌ ، ومَهْوَى : مَهْيٌ ،  
ومِرْوَدٌ : مَرِيْدٌ ، ومَقَالٌ : مَقِيْوَلٌ ، ومَقَامٌ : مَقِيْوَمٌ ،  
ومُحْسِنٌ : مُحْيِسِنٌ ، ومَلْهُى : مَلِيْهِ ، ومَغْزَى : مَغْيَزٌ ،  
ومَرْمَى : مَرِيْمٌ ، ومُدُقٌ : مُدَيْقٌ ، وأَصَمٌ : اَصِيْمٌ  
بالادغام . وكذلك كل اسم ثلاثي زيد بحرف واحد يصغر على «فُعَيْلٍ»  
دون أن يحذف منه (١) .

ويصغر عليه ما كان على اربعة احرف اصلية أو ثلاثة ومعها حرف  
زائد ، وكان آخره «هاء» التانيث . ثم تأتي «الهاء» ملحقة بالبناء  
بعد تصغيره كما كان ذلك في «فُعَيْلٍ» نحو : ظَرِيْفَةٌ - ظَرِيْفَةٌ ،  
وَكَرِيْمَةٌ - كَرِيْمَةٌ ، وَعَالِمَةٌ - عَوِيْلِمَةٌ ، ومُسْلِمَةٌ -  
مُسِيْلِمَةٌ ، وأَلَاءَةٌ - أَلِيَّةٌ ، وَأَشَاءَةٌ - أَشِيَّةٌ ، ومِنْسَأَفٌ -  
مُنِيْسِيَّةٌ ، وثَبُوَّةٌ - ثَبِيَّةٌ (٢) .

وما كان على اربعة أحرف فلحقته «الفا التانيث» لا تحذف  
الالفان منه عند التصغير ، لانهما بمنزلة «الهاء» في بنات الثلاثة بينما  
حذفت «الالف المقصورة» ، لانها حرف ميت ، ولان آخر الممدود في  
المعنى مثل «الهاء» فلما اجتمع فيه الامران جعل بمنزلة ما فيه «الهاء» .  
و «الهاء» بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلنا اسما واحدا فالآخر لا يحذف  
أبدأ ، لانه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغير الحركة التي في آخر الاول  
- أي ما قبل الالفين اللتين للتانيث - ولا تغير الحركة التي قبل «الهاء»  
ولذلك يقال في : «خُنْفَسَاءٌ : خُنْيَفِسَاءٌ» وفي : «عُنْصَلَاءٌ :  
عُنْيَصَلَاءٌ» ، و «قَرْمَلَاءٌ : قَرِيْمَلَاءٌ» ، فيصغر ما قبل الالفين  
تصغير ما لم يكن فيه زائد من بنات الاربعة على «فُعَيْلٍ» ثم تضم

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ و ١١٨ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٤١ و ١٣١ و ١٣٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٦

اليه الالفان (١) .

وما كان على أربعة احرف فلحقته « الف » و « نون » كما احقت عثمان ، حيث جعلوا ما فيه « الالف » و « النون » من بنات الاربعة بمنزلة ما فيه « الفاء التانيث » كما جعلوا ما هو مثلهن من بنات الثلاثة مثل ما فيه « الفاء التانيث » ، لان « النون » في بنات الاربعة لما تحركت اشبهت « الهمة » في خنفساء واخواتها ولم تكن ساكنة فتشبه بسكونها « الالف » التي في قهقري واخواتها (٢) . وذلك نحو : « عَقْرَبَانٌ وَزَعْفَرَانٌ » ، يقال في تصغيرهما : « عَقِيرَبَانٌ وَزَعِيْفَرَانٌ » ، لانهما لا تجمعان على مثال : « مَفَاعِيلٌ » . وكذلك يقال في : « اقْحُوَانَةٌ : اقْيِحِيَانَةٌ » ، وفي : « عُنْظُوَانَةٌ : عُنْيِظِيَانَةٌ » . وكذلك ان كان بغير « هاء التانيث » نحو : « اقْحُوَانٌ : اقْيِحِيَانٌ » ، و « عُنْظُوَانٌ : عُنْيِظِيَانٌ » ، فكأنما صغرت « عُنْظُوَةٌ » و « اقْحُوَةٌ » ، لان ما فيه « الالف » و « النون » الزائدتان يجري مجرى تصغير ما فيه « الهاء » . قال سيويه : « فاذا ضممتها الى شيء فأجر تحقيره مجرى تحقير ما فيه « الهاء » . وانما ادخلت « الهاء » في « عُنْظُوَانَةٌ واقْحُوَانَةٌ » ، لان الزائدتين ليستا علامة للتانيث (٣) .

أما ما كان مزيدا بالالف خامسة فصاعدا فانها تحذف عند التصغير سواء أكانت قد زيدت للتانيث ام لغير التانيث وذلك نحو : « قَرَقَرِيٌّ - قَرَيِّقِرٌ ، حَبْرَكِيٌّ ، حَبْيِرِكٌ » ، لان هذه « الالف » لما كانت خامسة عندهم حذفت لانها ميتة مثل « الف » جِوَالِقٍ ولانها لو كسرت الاسماء التي فيها للجمع لم تثبت بل تحذف فنقول : « قَرَاقِرٌ وحَبَارِكٌ » . وكذلك يقال في : « قَهْقَرِيٌّ - قَهْيَقِرٌ » ، وفي « قَبَعَثَرِيٌّ -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

قُبَيْعِثَ « ، وفي : « حُبَارَى - حُبَيْرٌ » (١) .

ويصغر على « فَعْيَعِلِ » ما كان رباعيا مزيدا بحرف أو أكثر سواء أكان من حروف « سألتمونيها » أم بتضعيف حرف أصلي على أن لا يكون رابعا « واوا أو ياء أو ألفا » . وذلك بأن تحذف الحروف الزائدة نحو : مَدَحْرَج ، يقال فيه : دَحِيرَج فتحذف « الميم » لأنها حرف زائد ومثلها : مَحْرَنْجِم - حُرَيْجِم ، وَحَبَوَكْرَانِي - حُبَيْكِر ، وَعَدَبَس - عُدَيْبِس ، وَقِرْشَب - قُرَيْشِب ، وَقَمَحْدُوَّة - قَمَيْحِدَّة ، وَسُلْحَفَاة - سَلِيحِفَاة ، وَعَنْكَبُوت - عُنَيْكِب ، وَتَخْرَبُوت - تَخْيِرِب ، وَفَدَوْكَس - فُدَيْكِس ، وَجَحَنْفَل - جُحَيْفَل ، وَعَجَنْس - عَجَيْنِس (٢) .

ويصغر عليه الخماسي المجرد وذلك بان يحذف آخر الاسم حتى يصير على مثال بنات الأربعة وذلك لان التصغير لا يزال في سهولة ويسر حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع ، فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهى التصغير ولان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ولذلك يقال في تصغير جِرْدَحْل - جُرَيْدَح ، وَشَمْرَدَل - شَمَيْرِد ، وَجَحْمَرَش - جُحَيْمِر ، وَفَرَزْدَق - فُرَيْرِد ، وَخَدَرَنْق - خُدَيْرِن ، وَسَقْرَجَل - سَقَيْرَج (٣) وَصَهْصَلِق - صَهَيْصِل (٤) .

وقال بعضهم : « فُرَيْرِزِق » فحذف « الدال » لأنها تشبه « التاء » ، « والتاء » من حروف الزيادة « والدال » من موضعها فلما

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٦  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و ١١٩ - ١٢٠  
(٣) وقد سمع الاخفش فيها سفيرجل . ( شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٠٢ و ٢٠٥ )  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ و ١٢١



كانت اقرب الحروف من الآخر كان حذف « الدال » احب اليه اذ اشبهت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك يقول في : « خَدَرَتْ - خُدَيْرِق » ، فيحذف « النون » لانها من احرف الزيادة ولو انها ليست زائدة • وقد ذكر الرضي ان الزمخشري قال ان بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان • ويرى المبرد انه لا يحذف الا الخامس ، واجاز الكوفيون والافخش حذف الثالث اذا كان من حروف الزيادة أو من موضعها (١) •

وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة واريده تصغيره تحذف منه جميع الزوائد حتى يكون الاسم على خمسة لا زيادة فيه ثم يجري تصغيره كتصغير الخماسي المجرد • ولذلك يقال في : « عَضْرَقُوط - عَضَيْرِف » ، كانما صغر « عَضْرَف » ، وفي : « قَدْ عَمِيل - قَدْ يَعِم » ، فيمن قال : « فَرَيْزِد » ، و« قَدْ يَعِل » فيمن قال : « فَرَيْزِق » • وكذلك يقال في : « خَزَعِيْل - خَزَيْعِب » وفي : « قَرَطَبُوس - قَرَيْطِب » ، وفي : « قَبَعْرِي - قَبَيْعِث » ، وفي : « ضَبَعَطْرِي - ضَبَيْفَط » (٢) •

ويصغر على : « قَعِيْعِل » ما الحق بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد والمزيد فيحذف الزائد ولا يبقى من الحروف الزائدة سوى حرف واحد والذي هو الاصل في اللاحق بالرباعي المجرد والاولى بالبقاء • فيقال في : « عَفَنْجَج - عَفِيْجَج » ، ومثَقَعَنْسِس - مَقِيْعِس ، وعَثُوْل - عَثِيْل ، وعَطُوْد - عَطِيْد ، وأَلْنَدَد - أَلِيْدَد ، ويَلْنَدَد - يَلِيْدَد ، ويقال فيها « اَلِيْد » ويَلِيْد » بالادغام ، و« خَفِيْدَد - خَفِيْدَد » • ويقال في « ذَرَحْرَح - ذَرِيْرَح » • وفي : « جَلَعَلَع - جَلِيْلَع » ، وصَمَحْمَح - صَمِيْمَح ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ وشرح الشافية ج ١ ص ٢٠٥ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

وَدَمَكَمَك - دُمَيْمِك « لان « العين » و « اللام » في كل منها قد ضوعفت لللاحق بسفرجل الخماسي المجرد ، فحذفت « اللام » الاولى في كل منها حتى لا تلتقي لامان من مخرج واحد ونوع واحد لو قيل ذريحح أو جليبع أو صُمَيْحِح أو دُمَيْكِك ، وفي حَبْرُ بَر - حَبْيَبِر ، وَعَثَوْتُ ل - عَثَيْثِل ، وَغَدَوُ دَن - غَدَيْدِن ، لانها ملحقة بالخسة من الثلاثة فيحذف الزائد الاضعف في كل منها حتى تبقى الكلمة على اربعة احرف ثم تصغر على « فَعَيْعِلِ » كما رأينا في جموع التكسير (١) .

ويصغر على « فَعَيْعِلِ » ما كان ثلاثيا وزيد بحرفين أو أكثر لغير اللاحق مع اثبات الاولى بالبقاء ، وحذف ما سواه ، ولذلك يقال في : « مُغْتَلِم - مُغَيْلِم ، وفي « مُقَدِّم - مُقَيِّدِم » ، وفي : « مُؤَخَّر - مُؤَيِّنِر » ، وفي : « مُنْطَلِق - مُطَيِّلِق » ، وفي : « مُذَكِّر - مُذَيِّكِر » ، وفي : « مُقْتَرِب - مُقَيَّرِب » ، وفي : « مُسْتَمِع - مُسَيِّمِع » ، وفي : « مُخْتَار - مُخَيَّر » ، وفي : « مُنْقَاد - مُقَيِّد » ، وفي : « مُحْمَرٌّ - مُحَيِّمِر » . ففي جميع الاسماء السابقة بقيت « الميم » التي في اول الكلمة لانها علامة الاسم من الفعل وحذف الحرف الزائد الثاني سواء أكان « فونا » أم « تاء » وسواء أكان حرفا مبدلا من « التاء » أم تضعيفا لاحد احرف الكلمة . وكذلك ما كان مزيدا باكثر من حرفين وكانت « الميم » اولا في الكلمة فان « الميم » تبقى ويحذف غيرها فيقال في : « مُسْتَزَاد - مُزَيِّد » ، وفي : « مُسْتَقْدَم - مُقَيِّدِم » ، وفي : « مُتَقَدِّم - مُقَيِّدِم » ، وفي : « مُسْتَضْرَب - مُضَيَّرِب » ونحوها .

ويقال في : « جَوَالِق - جَوَيْلِق » ، فتحذف « الالف » لانها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ - ١١٤

حرف ساكن ميت وهو اضعف من « الواو » الحية المتحركة . وفي  
« حَمَارَةٌ - حُمَيْرَةٌ » ، فتحذف « الالف » وتبقى « الراء » المضعفة  
لأنها أقوى من « الالف » كما يقال في : « غَدَوْدَانٌ - غُدَيْدَانٌ » ، وفي :  
« قَطَوَطِيٌّ - قَطَيْطِيٌّ » ، فحذفت « الواو » الثالثة فيهما (١) .

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٧ وما بعدها .

## فِعْيَل

ويصغر عليه ما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه « واوا »  
أو « الفا » أو « ياء » : وذلك نحو: « قِنْدِيل - قَنَيْدِيل ،  
وخنْدِيد - خنْيِيد ، وصِهْمِيم - صَهْمِيم ، وخرْنَيْق -  
خرْيَيْق ، وعُصْفُور - عُصَيْقِير ، وزَنْبُور - زَنْبِير ،  
وسِرْحُوب - سريحِب ، وفرْدُوس - فرِيديس ، وبرْدُون -  
برِيدين ، وعَنْقُود - عنْقِيد ، ومِصْبَاح - مِصْبِيح ، ومِفْتَاح -  
مِفْتِيح ، وسِرْحَان - سريحِن ، وضِبْعَان - ضبيعِن ، وعِلْبَاء -  
عَلْيَبِي ، وحرْبَاء - حرْيَبِي ، وغَوْغَاء - غَوَيْغِي ،  
وقوْبَاء - قوَيْبِي ، وسِرْبَال - سُرْبِيل ، واسْطَوَانَة -  
اسْطَيْنَة » (١) .

وكذلك ما كان على أكثر من خمسة أحرف بزيادة حرف أو أكثر  
وبقي بعد حذف الزوائد على خمسة رابعها « واو » أو « ياء » أو  
« الف » نحو : عَيْضَمُوز ، حذفت « الياء » فصارت : « عَضْمُوز »  
ثم صغرت على : « عَضَيْمِيز » . وكذلك : « عَيْطَمُوس -  
عُطَيْمِيس » ، و « كَنْابِيل - كَنْيَبِيل » ، و « قَنْدَوِيل -  
قَنْيَدِيل » .

ومثل ذلك « اسْتِضْرَاب » يقال فيه : « تَضْيَرِيب » لانه  
ثلاثي زيد باربعة احرف فحذفت « الهمزة » التي للوصل لتحرك ما بعدها  
وحذفت « السين » لانها اولى بالحذف من « التاء » حيث تبقى  
« تِضْرَاب » كتَجْفَاف وتِمْتَال وهي من امثلة كلام العرب ولانه لو

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٠

حذفت « التاء » لبقى « سِضْرَاب » وليس في الكلام « سِفْعَال » (١) .  
ولذلك يقال في تِضْرَاب - تَضْيِرِيب فلا تحذف « الألف » لأنها  
رابعة فيما عدة حروفه خمسة احرف . وفي افْتِقَار - فِتْيَقِير ، وقد  
حذفت « الهمزة » لتحرك ما يليها . ولا تحذف « التاء » لان الزائدة  
اذا كانت ثانية في بنات الثلاثة وكان الاسم على خمسة احرف رابعهن  
حرف اللين لم يحذف منه شيء في تصغيره ولا تكسيره . ولذلك يقال  
في دِيبَاج - دِيَيْبِيج ، وفي بِيْطَار - بِيَيْطِير ، ويقال في انطِلاق -  
نَطْيَلِيق ، فلا تحذف « النون » بعد حذف « همزة الوصل » لتحرك  
ما يليها وذلك لان الزيادة اذا كانت اولا في بنات الثلاثة وكانت على  
خمسة احرف وكان رابعة حرف لين لم يحذف منه شيء في التصغير ولا  
في التكسير . ومثل انطِلاق - نَطْيَلِيق : تَجْقَاف - تَجْيَقِيف ،  
وتِمْثَال - تَمْيِثِيل ، ويرْبُوع - يَرْيَبِيع ، واحْمِرَار -  
حُمَيْرِير (٢) .

اما في : « اشْهِيَاب » فالهمزة تحذف لتحرك ما بعدها  
والاستغناء عنها كما مضى ثم تحذف « الياء » لانها ثالثة فيما عدته ستة  
احرف فيبقى « شِهْبَاب » فيقال فيه « شَهْيِيب » وكذلك :  
اغْدِ يَدَان - غُدَيْدِين ، واقْعِنْسَاس - قَعْيَسِيس ، فتحذف  
من كل منهما « همزة الوصل » ثم الزيادة الثالثة لانها اولى بالتحذف  
من الحرف المضعف الذي هو « الباء » في « اشهيباب » و « اندال » في  
« اغد يدان » و « السين » في « اقعنساس » وتقول في « احْر نَجَام -  
حَرْيَجِيم » حذفنا « همزة الوصل » ثم « النون » وبقيت  
« الألف » .

ويصغر على « قَعْيَعِيل » ما كان على خمسة احرف اصلية لا

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ و ١١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥

زيادة فيه . وذلك بتعويض « الياء » قبل الاخير من الحرف المحذوف  
ولذلك يقال : « سَفِيرَج و سَفِيرِيج » في تصغير « سَفَرَجَل » .  
اما بغير تعويض فيكون على : « فَعَيْعِل » واما بتعويض « الياء »  
فيكون على : « فَعَيْعِل » . وكذلك كل خماسي صغر نحو :  
جِرْدَحْل - جُرَيْدِيج ، وشمردل - شَمِيرِيد ، وفرزدق  
- فَرِيْزِيد ، وخذرنق - خُدَيْرِين ، وقذعمل - قَذَيْعِيم .

وكذلك تعوض « الياء » عما حذف من الخماسي المزيد عند  
التصغير نحو : عَضْرَقُوط - عَضَيْرِيف ، وقذعميل -  
قَذَيْعِيم ، وخزعبيلة - خَزَيْعِيْبَة ، وعندليب -  
عُنَيْدِيل ، وخذريس - خُنَيْدِير وأمثالها (١) .

ويصغر على : « فَعَيْعِل » كذلك ما كان على اربعة احرف  
اصلية زيدت عليه احرف حذفت عند التصغير فتعوض « الياء » قبل  
الآخر في : « فَعَيْعِل » من المحذوف سواء أكان حرفا واحدا أم  
حرفين أم أكثر نحو : جَحَنْفَل - جُحَيْفِيل ، عوضت « الياء » عن  
« النون » المحذوفة ، وقد و كس - قدَيْكيس ، وخورنق -  
خُرَيْنِيق ، ومتكردس - كُرَيْدِيس ، ومقشعر - قَشَيْعِير ،  
وجرَيْفَس - جُرَيْفِيس ، ومنجثون - مَنِيْجِين ،  
ومنجنيق - مَجِينِيق ، وعيضموز - عَضَيْمِيز ،  
وعيطموس - عَطَيْمِيس ، وعنكبوت - عُنَيْكِيْب ،  
وتخربوت - تَخَيْرِيب ، وعنتريس - عُنْتِيرِيس ،  
وخنشليل - خُنَيْشِيل (٢) .

وكذلك تعوض « الياء » من المحذوف من الثلاثي المزيد عند  
التصغير على وزن « فَعَيْعِل » نحو : عَقَنْجَج يقال فيها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥ و ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١

عُفِيَّجَج - كما مر . واذا عُوِّضَتْ « الياء » قيل عُفِيَّجِيح . وكذلك  
 غَدَوْدَان - غَدَيْدِين ، وَعَطَوْدَد - عَطِيَّيد ، وَخَفِيْدَد -  
 خَفِيْدِيْد ، وَعَثَوَل - عَثِيْلِيْل ، وَذَرَحْرَاح - ذَرِيْرِيِح ،  
 وَجَلَعَلَع - جَلِيْلِيِع ، وَدَمَكَمَك - دَمِيْمِيِك ، وَصَمَحَمَح -  
 صَمِيْمِيِح ، وَمَرْمَرِيْس - مَرِيْرِيْس أَوْ مَرِيْمِيْس ،  
 وَقَطَوَطِي - قَطِيْطِي . هذا اذا كانت الزيادة للالحاق .

وَإِنْ كَانَتِ الزِّيَادَةُ الْمَحذُوفَةُ لغيرِ الْإِلْحَاقِ ، فَتَعْوِضُ « الْيَاءُ »  
 مِنْهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ أَيْضًا نَحْوُ : مُعْتَلَم - مُعْتَلِيْم ، وَمُقَدَّم -  
 مُقَدِيْم ، وَمُؤَخَّر - مُؤَيْخِر ، وَمُنْطَلَق - مُنْطَلِيْق ،  
 وَمُذَكِّر - مُذَيْكِر ، وَمُسْتَمِع - مُسِيْمِيِع ، وَمُقْتَرَب -  
 مُقْتَرِيْب ، وَمُحْمَرَّ - مُحِيْمِر ، وَمُعْتَسَل - مُعْتَسِيْل ،  
 وَمُنْقَاد - مُنْيَقِيْد ، وَمُزْدَان - مُزَيْدِيْن ، وَمِيْزَان -  
 مُوَيْزِيْن . وَقَدْ ذَكَرَ الرَّضِي انْ الْمُتَّفِقَ عَلَيْهِ رَدُّ « الْيَاءِ » الْمُنْقَلَبَةِ عَنِ  
 « الْوَاوِ » لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ إِلَى أَصْلِهَا كَمِيْقَاتِ  
 وَرِيْحٍ ، يُقَالُ فِيهِمَا : مُوَيْتِيْتِ وَرُوِيْحَةٌ لَزْوَالِ الْكَسْرِ وَالسُّكُونِ .  
 وَحَكَى بَعْضُ الْكُوفِيِيْنَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَرُدُّهَا فِي الْجَمْعِ إِلَى « الْوَاوِ »  
 كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حِمِيٌّ لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَمْرِنَا  
 وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ (١)

وَجَمِيْعُ مَا عَوِّضَتْ فِيهِ « الْيَاءُ » مِنَ الْمَحذُوفِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي مَرَّ  
 ذِكْرُهَا يَكُونُ التَّعْوِيْضُ فِيهَا جَائِزًا لَا وَاجِبًا حَيْثُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 تَصْغِيرُهَا عَلَى « فَعِيْعِلِ » بِدُونِ تَعْوِيْضٍ أَوْ « فَعِيْعِيْلِ » بِالتَّعْوِيْضِ .  
 هَذِهِ هِيَ أُنْبِيَةُ التَّصْغِيرِ الثَّلَاثَةِ : « فَعِيْعِلِ وَفَعِيْعِيْلِ

(١) الْكِتَابُ ج ٢ ص ١١٠ - ١١٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ج ١ ص ٢١٠

وفُتْعِيئِل « ذكرناها ومثلنا لها بالاسماء التي تصغر عليها كما وردت في الكتاب • وما ذكره سيبويه من الحروف والظروف والافعال التي لو سمي بها وصغرت على «فُتْعِيئِل» • ويرى السيرافي أنَّ سيبويه لو ضم اليها بناء رابعا هو « اَفْيَعَال » لكان يشتمل على التصغير كله « (١) •

---

(١) الكتاب ج ٢ هامش ص ١٠٦



## تصغير الاسماء المبهمة

وعقد سيويه بابا صغيرا ضمن موضوع التصغير تكلم فيه على كيفية تصغير الاسماء المبهمة وهي اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ، ويثنى الفرق في بناء مصغرها عن بناء مصغر غيرها . وقد رأينا في صيغ التصغير السابقة أن المصغر يضم أوله عند البناء للتصغير أمّا الاسماء المبهمة فإن أول مصغرها يبقى على ما كان عليه في مكبرها . فالمفتوح يبقى مفتوحا والمضموم يبقى مضموما ، فنقول في : « هذا » : « هَذَا » ، وفي : « ذاك » : « ذَيْتَاك » ، و « ذلك » : « ذَيْتَالِكَ » ، وفي « ألاء » : « أَلِيَا » ، ومن مدّ فقال : « أَلَاء » قال في التصغير : « أَلِيَاء » . وقد الحقوا في آخر « ذَيْتَا » و « أَلِيَا » بعد التصغير « الفَا » لتكون اواخرها على غير حال اواخر غيرها كما كانت اوائلها على غير حال اوائل غيرها .

يقول ابن سيدة في تصغير : « أَلَاء » : واذا صغرت « أَلَاء » فيمن مدّ قلت : « أَلِيَاء » كقول الشاعر :

من هَوْلِيَا تَكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرُ

« ها » للتثنية و « كن » لمخاطبة جميع المؤنث والمصغّر : « أَلِيَاء » . وقد اختلف أبو العباس المبرد وأبو اسحاق الزجاج في تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد : ادخلوا « الالف » التي تزداد في تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك انهم لو ادخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين « أَلِي » المقصور الذي تقديره : « هُدَى » وتصغيره « أَلِيَا يَا فَتَى » وذلك انهم اذا صغروا الممدود لزمهم أن يَدْخَلُوا « ياء التصغير » بعد « اللام » ويقلبوا « الالف » التي قبل « الهمزة » ويكسروها

فتنقلب الهمزة ياء فتصير : « اَلْيَّيَّ » كما تقول في « غُرَاب » : « غُرَيْب » ، ثم تحذف احدى الياءات كما حذف من تصغير «عطاء» ، ثم تدخل « الالف » فتصير : « اَلْيَّيَّا » على لفظ المقصور فتترك هذا واُدخِل « الالف » قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة الى « الهمزة » فصار : « اَلْيَّيَّا » ، لان « اَلْيَّيَّا » وزنه « فَعَال » فاذا ادخلت « الالف » التي تدخل في تصغير المبهم طرفاً صارت : « فَعَالِي » واذا صغرت سقطت « الالف » لانها خامسة كما تسقط في « حُبَارِي » ، واذا قدّمناها صارت رابعة ولم تسقط ، لان ما كان على خمسة احرف اذا كان رابعه من حروف المدّ واللين لم يسقط ، ومما يحتج به لابي العباس انه اذا ادخلت الالف قبل آخره صار بمنزلة : « حمراء » ، لان الالف تدخل بعد ثلاثة احرف قبل الهمزة للطرف و « حمراء » اذا صغرت لم يحذف منه شيء .

وأما ابو اسحاق فانه يقدر ان « الهمزة » في : « اَلْيَّيَّا » « الف » في الاصل وانه اذا صغر ادخل « ياء التصغير » بعد « اللام » وادخل « الالف » الزيادة للتصغير بعد الالفين فتصير « ياء التصغير » بعدها « الف » ، فتقلب « ياء » كما تنقلب « الالف » في « عَنَاق » و« حَمَار » اذا صغرتا « ياء » في قولنا : « عُنَيْتُّ » و « حُمَيْرٌ » وبقي بعدها الفان احدهما متصل بالياء فتصير « اَلْيَّيَّا » وتنقلب الاخرى همزة ، لانه لا يجتمع الفان في اللفظ ، ومتى اجتمعتا في التقدير قلبت الثانية منهما « همزة » كقولنا : « حمراء » و « صفراء » وما اشبه ذلك . وما يدخل عليه من « هاء التنبيه » أو « كاف المخاطب » مثل قولك : « هؤلاء » و « أولئك » و « اولئك » لا يعتد به (١) .

أما « هذه » فلم يصغروها على لفظها لئلا تلتبس بـ « هذا » وقد صغروا ما كان يستعمل بدلها وهو : « تا » فقالوا : « تَيَّيَّا » . والاصل

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤ - ١٠٥

في : « ذِيَا وَتِيَا : ذِيَا وَتِيَا » ، ولكنهم حذفوا « الياء » حين اجتمعت الياءان . وكذلك الحقوا في آخر « تا » عند التصغير « الفا » للغرض نفسه من الحاقها في « ذا » و « الا » . يقول ابن سيدي : « وقوله : « ذِيَا » وهو تصغير : « ذا » ، ياء التصغير منه ثانية وحق ياء التصغير ان تكون ثالثة وانما ذلك لان « ذا » على حرفين فلما صغروا احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا بياء اخرى لتمام حروف المصغّر ثم ادخلوا ياء التصغير ثالثة فصار : « ذِيِي » ثم زادوا « الالف » التي تزداد في المبهم المصغّر فصار : « ذِيِيَا » فاجتمع ثلاث ياءات وذلك مستثقل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لانه اتى بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير لان بعدها « الفاء » . ولا يكون ما قبل الالف الا متحركا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير وهي لا تحرك فحذفوا « الياء » الاولى فبقي « ذِيَا » . ويقال في المؤنث : « تِيَا » على لغة من قال : « هذه » و « هذي » ، و « تا » و « تي » يرجعن في التصغير الى « التاء » لتلايق لبس بين المذكر والمؤنث ، واذا قلنا « هذِيَا » و « هتِيَا » للمؤنث ف « ها » للتثنية والتصغير واقع ب « ذِيَا » وب « تِيَا » وكذلك اذا قلنا : « ذِيَاكَ » و « ذِيَاكَ » و « تِيَاكَ » في تصغير : « ذلك و ذاك و تلك » فانما « الكاف » علامة المخاطبة ولا يغير حكم المصغر<sup>(١)</sup> .

ومثل اسماء الاشارة في التصغير الاسماء الموصولة كالذي والتي يقال في تصغيرها : « اللذِيَا و اللتِيَا » قال العجاج :

بعد اللتِيَا و اللتِيَا والتي

فتصغر كتصغير اسماء الاشارة بان تبقى حركة اول مصغرها كحركته في مكبرها وتلحق آخرها « الف » كما لحقت آخر اسماء الاشارة . واذا ثبتت تحذف هذه الالفات كما حذف في : « ذِيَاكَ » و « ذِيَاكَ »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤

مصغر : « ذاك » و « ذلك » ، فيقال : « اللذَيَّان » و « اللتَيَّان » في  
الرفع : و « اللذَيَّين » و « اللتَيَّين » في النصب والجر .  
واختلف مذهب سيويه والاعفش في ذلك ، فاما سيويه فانه  
يحذف الالف الزيادة في تصغير المبهم ولا يقدرها . واما الاعفش فانه  
يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ في التثنية ، فاذا جمع  
تبين الخلاف بينهما يقول سيويه في جمع : « اللذَيَّا » : « اللذيثون »  
واللذيثين - بضم الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء -  
وعلى مذهب الاعفش : « اللذيثون » و « اللذيثين » -  
بفتح الياء - وعلى مذهبه يكون لفظ الجمع كلفظ  
التثنية ، لانه يحذف « الالف » التي في « اللذَيَّا » لاجتماع الساكنين  
وهما « الالف » في « اللذَيَّا » و « ياء » الجمع كما تقول في :  
« المصطفين » و « الأعلين » ، وسيويه لا يقدرها  
ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة  
الجمع . والى مذهب الاعفش يذهب المبرد . أما ابن سيدة فقد ذهب  
مذهب سيويه يقول : « والذي يحتج لسيويه يقول ان هذه « الالف »  
تعاقب ما يزداد بعدها فتسقط لاجل هذه المعاقبة ، وقد رأينا مثل هذاما  
يجتمع فيه الزيادتان فتحذف احدهما كانها لم تكن قط في الكلام  
كقولك : « واغلام زيداه » فتحذف النون من : « زيد » كأنه لم يكن  
قط في : « زيد » ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول :  
« واغلام زيدناه » و « لهذا نظائر » (١) .

ويقول سيويه في جمع : « اللتَيَّا » : « اللتَيَّات » .  
أما « اللاتي » فيرى سيويه انها لا تصغر حيث استغنوا عنها  
بالتتَيَّات . وقوله يدل على ان العرب تمتنع من ذلك . وقد صغرها  
الاعفش على لفظها قياسا لا سماعا فقال في تصغيرها : « اللثويَّتا » .  
وقال في تصغير « اللاتي » : « اللثويَّتا » ، وقد حذف منه حرفا ، لانه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١ ص ١٤٠

لو صغّر على التمام لصار المصغّر بزيادة « الالف » في آخره على خمسة احرف سوى « ياء التصغير » ، وهذا لا يكون في المصغّر فحذف حرفا منه وكان الاصل لو جاء به على التمام : « اللثويّيا » و « اللثويّيا » وجعل الحرف المسقط « الياء » التي في الطرف قبل « الالف » .

وقال المازني : اذا كنا محتاجين الى حذف حرف من اجل «الالف» الداخلة للابهام فحذف الحرف الزائد اولى وهو « الالف » التي بعد « اللام » من : « اللاتي » و « اللائي » ، لانه في تقدير «ألفٍ» عاملٍ فيصير على مذهبه : « اللتّيّا » .

وقد حكوا انه يقال في : « اللتّيّا » و « اللذّيّا » بالضم والقياس الفتح . واستشهد سيبويه في استغنائهم بـ « اللتّيّا » عن تصغير : « اللاتي » باستغنائهم بقولهم : « أأانا مثنّيانا وعشّيانا » عن تحقير القصر في قولهم : « أأانا قصرًا » وهو العشي (١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤

ص ١٠٥ - ١٠٦ .

## تصغير جموع التكسير

مرّ بنا أن ابنية جموع التكسير على نوعين : جموع قلّة وهي اربعة ابنية :

أفْعَل ، وأفْعَال ، وأفْعِلَة ، وفِعْلَة ، وجموع كثرة وهي ما سوى هذه الاربعة .

فان اريد تصغير هذه الابنية فان جموع القلة تصغر على لفظها فيقال في : « أفْعَل » : « افْعِيلِ » نحو : اكلب - اكيلب ، واكعب - اكييب ، وارجل - اريجل ، واكف - اكيف ، وأدور - اديثر (١) .  
سواء أقصدنا بها أقل من عشرة أم أكثر من ذلك لأن البناء قد وضع لادنى العدد . يقال في : « أفْعَال » : « افْيَعَال » نحو : أجمال - اجيغال ، واعدال - اعيدال ، واحمال - احيغال . وفي : « أفْعِلَة » : « افْيَعِلَة » نحو : أجربة - اجيربة ، وأنصبة - انيصبة ، وأغربة - أغيربة . وفي : « فِعْلَة » : « فَعَيْلَة » نحو : ولدة - وليدة ، وغلّمة - غليمة ، وصبية - صْبِيَّة ، وفتية - فتيّة (٢) .

أما اذا اريد تصغير جموع الكثرة فيكون تصغيرها بردها الى بناء الاقل ان كان له جمع قلّة . كما يرى الخليل . فنقول في تصغير : « دُور » وهو « فَعْل » : « أدْيِثِر » بان نرده الى بناء الاقل الذي له وهو « أفْعَل » ثم نصغره عليه .

أو بتصغير مفردتها ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح فيه . فيقال في : « دور » : « دُورَات » ، بتصغير « دار »

(١) وخالفه المبرد فقال في : أدور : أدير . « ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢١٦ » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤١ و ١٣٩

على « دُوَيْرٌ » ثم جمعه جمع مؤنث سالما • ولا يكسر بعد ذلك لانه ان كسر بعد التصغير ذهبت ياء التصغير •

فاذا صغر « المرابيد » قيل : « مَرَيْبِدَات » ، « والمتفاتيح » قيل : « مَقْيَيْتِيحَات » و « القناديل » قيل : « قَنَيْدِيلَات » • و « الخنادق » قيل : « خُنَيْدِيَقَات » • وذلك برد الجمع الى مفردة ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه جمع مؤنث سالما بعد التصغير • وكذلك يقال في تصغير « الجفان » : « جَفَيْنَات » ، وفي « دَرَاهِم » : « دَرَيْهَمَات » • وفي « الششوع » : « شَشِيَعَات » • وكذلك اذا صغر « الفتيان » ، فأما ان نرجعه الى جمع القلة ثم نصغره فنقول : « فُتْيِيَّة » • او ان نرجعه الى واحده ونصغره ثم نجمعه جمع مذكر سالما فنقول : « فُتْيِيثُون » • وفي « الفقراء » نقول : « فُقَيَّرُون » • و « أذلاء » اما ان نرجعه الى جمع قلته وهو « الأذِلَّة » فنصغره عليه « اذِيلَّة » او ان نصغر مفردة ونجمعه جمع مذكر سالما فنقول : « ذَلِيْلَتُون » • ومثل ذلك قول رجل من الانصار :

إِنْ تَرَيْنَا قَتْلِيَّيْنِ كَمَا ذِيْدٌ عَنِ الْمُجْرِيَيْنِ ذَوْدٌ صِحَاحٌ

فجمع « قَلِيل » بعد تصغيره جمعا سالما بالياء والنون • ومثل ذلك لو اريد تصغير : « حَمَقِي » لقليل : « اَحِيْمَقُون » • و « هلكى » : « هُوَيْلِكُون » ، و « سكارى » : « سَكِيْرَانُون » ، ان كان جمع : « سَكْرَان » • و « سَكِيْرِيَات » ، ان كان جمع : « سَكْرِي » • فعلى هاتين الطريقتين تصغر ابنية جمع الكثرة • أي بارجاعها الى جمع القلة وتصغيره • أو برده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح في المفرد<sup>(١)</sup> •

وعلى هذا الاساس فان سيويه والبصريين لا يجوزون تصغير

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٢ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٦ •

أبنية الكثرة على لفظها وإن كان الكوفيون يجوزون ذلك إن لم يكن لها نظير في المفرد نحو: «رَغَيْفَان» فانهم صغروها على: «رَغَيْفَان»<sup>(١)</sup> .

أما إذا كانت أبنية جموع الكثرة قد بنيت من كلمة على غير واحد المستعمل في الكلام فإنا نرجعه الى مفردة المستعمل في الكلام ونصغر ذلك المفرد على البناء المناسب له من ابنية التصغير ثم نجمعه جمعا سالما بعد التصغير .

ف «ظَرْوْف» جمع عليه «ظَرْيَف» وهو ليس واحده وانما واحد «ظَرْوْف»: «ظَرْف» لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا أردنا أن نصغر «ظَرْوْف» نأتي بالمفرد الذي من لفظه والذي يستعمل في الكلام وهو: «ظَرْيَف» فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول: «ظَرْيَقُون» وكذلك «السَّمْحَاء» جمع «سَمِيح» في الاصل وهو غير مستعمل في الكلام انما المستعمل «سَمَح» . فاذا اردنا تصغير «السَّمْحَاء» نأتي بالمفرد المستعمل في الكلام والذي من لفظه فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول: «سَمِيحُون» . وفي تصغير «القَعُود» و «الْجُلُوس» نقول: «جُؤَيْلِسُون» و «قُؤَيْعِدُون» على المفرد المستعمل وان لم يكسر عليه . و «الشَّعْرَاء»: جمع على غير مفردة المستعمل في الكلام ، لان «الشَّعْرَاء» جمع: «شَعِير» على «فَعِيل» لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا اردنا تصغير «الشَّعْرَاء» نأتي بمفردة المستعمل في الكلام والذي من لفظه وهو: «شَاعِر» فنصغره ثم نجمعه بالواو والنون فنقول: «شُؤَيْمِرُون» .

أما إذا جاء الجمع وليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه قد

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ ، والتسهيل ص ٩٩



كسر عليه قياسا أو غير قياس • فتصغيره يكون على واحد من لفظه هو  
بناؤه اذا جمع في القياس • وذلك نحو : « عباد يد » فاذا صغر قيل  
« عبيد يدون » ، لان « عباد يد » انما هو جمع : « فعلول »  
أو « فعليل » أو « فعلال » فتصغير هذه الابنية الثلاثة على  
« فعليل »<sup>(١)</sup> فيجمع على « عبيد يدون أو عبيد يدات »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هذا الوزن على اللفظ فقط ، اما بالنسبة لابنية التصغير فيكون على « فعيل » .  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

## تصغير اسم الجمع

مر بنا ان اسم الجمع هو ما تضمن معنى الجمع غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه . ولفظه لفظ المفرد وان كان معناه يدل على جميع ، فاذا اردنا تصغيره فالتنا نصغره على البناء التصغيري المناسب له من بين ابنية التصغير الثلاثة الماضية فنقول في : « قَوْمٌ » : « قَوَيْمٌ » ، « وَرَجُلٌ » : « رَجَيْلٌ » . وفي : « الرِّكَبُ » : « رُكَيْبٌ » . وفي « النَّفَرُ » : « نَفَيْرٌ » ، وفي « الرَّهْطُ » : « رُهَيْطٌ » . وفي « النَّسْوَةُ » : « نَسِيَّةٌ » .

ويرى الاخفش أن « رَكْبٌ وَصَحْبٌ » يصغر برده الى واحده فيقال : « رُؤْيَكِبُونَ » و « صُؤْيَحِبُونَ » (١) .

وان جمع شيء منها على ابنية ادنى العدد صغر ذلك البناء كما يصغر اذا كان جمعا للواحد . وذلك نحو : « أَقْوَامٌ - أَقْيَامٌ » ، « أَصْحَابٌ - أَصْيْحَابٌ » ، و « أَتْفَارٌ - أُتَيْفَارٌ » .

واذا صغر : « الأَرَاهِطُ » والذي قد جمع على « أَرَهْطٌ » وهو غير واحده المستعمل في الكلام ، فيؤتى بواحد المستعمل وهو « رَهْطٌ » فيصغر ، ثم يجمع جمع مذكر سالما فيقال : « رُهَيْطُونَ » كما قيل في « الشَّعْرَاءُ : شُؤْيَعِرُونَ » (٢) .

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٩ ، والتسهيل ص ١٩٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

## ماصفر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام

وهناك الفاظ استعملت مصغرة على غير بنائها ، فمن ذلك قول العرب في : « مَغْرِبِ الشَّمْسِ » : « مَتَغَيَّرَ بِانِ الشَّمْسِ » ، وفي : « العَشِيَّةُ » : « آتَيْكَ عَشِيَّتَانَا » ، ومن العرب من يقول في «عَشِيَّةٍ : عَشِيَّتِيَّةٍ » . فكأنهم صغروا : «مَغْرِبَانِ . وَعَشِيَانِ . وَعَشِيَّاتَا » . وكذلك يقولون في « الأصيل » : « آتَيْكَ أَصِيْلَانَا أَوْ أَصِيْلَانَا » . وكأنهم صغروا : « أَصْلَانِ » . وزعم الكوفيون ان « أَصِيْلَانِ » تصغير : « أَصْلَانِ » جمع « أَصْلٌ » (١) .

يقول ابن سيده : « وأما قولهم « اصيلاال » ففيه شذوذ من ثلاثة اوجه :

احدهما : انه ابدل « اللام » من « النون » في : « أَصِيْلَانِ » ، و « أَصِيْلَانِ » تصغير « أَصْلَانِ » ، و « أَصْلَانِ » جمع : « أَصِيْلٌ » كما تقول : « رَغِيْفٌ » و « رَغْفَانٌ » و « قَمِيْزٌ وَقَمْرَانٌ » ، و « فُعْلَانٌ » من ابنية الجمع الكثير الذي لا يصغر لفظه وانما يرد الى واحده الا ترى انا لو صغرنا « سُوْدَانٌ وَحُمْرَانٌ وَقَضْبَانٌ » لم يَجُزْ أَنْ نَقُولَ : قَضْبِيَانِ وانما نقول قَضْبِيَّاتٍ ، فترده الى واحده وهو : قَضِيْبٌ ، فتصغره : قَضْبِيَّابٌ ثم تدخل عليه الالف والتاء للجمع وكان حق اصيل اذا صغر أن يقال : « أَصِيْلٌ » على لفظ الواحد ، فصار فيه من الشذوذ نقل لفظ الواحد الى الجمع ، وتصغير الجمع الذي لا يصغر مثله ، وابدال اللام من النون » (٢) .

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ والكتاب ج ٢ ص ١٣٧ .

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١١٣ .

وقالوا في تصغير « إنسان » : « اُنسيان » وفي « بنون » :  
« اُبَيّنون » كأنهم صغروا : « إنسيان » ومثل ذلك : « لَيْلَة » يقال :  
« لَيْلِيَة » كما قالوا : « لَيْالٍ » ، فكأنهم صغروا : « لَيْلَة »  
وكذلك قالوا في تصغير « رَجُل » : « رُوَيْجِل » فكأنهم صَغَرُوا  
« راجل » .

ومن ذلك قولهم في تصغير : « صَبِيَة » : « اَصْبِيَة » ، وفي  
« غَلِيْمَة » : « اَغْلِيْمَة » فكأنهم صغروا : « اَصْبِيَة » و « اَغْلِيْمَة » ،  
وذلك لان « فَعَال » و « فَعِيل » تجمع في الاصل على : « اَفْعَلَة »  
فلما صَغَرُوا جاءوا به على بناء يكون ل : « فَعَال » و « فَعِيل » (١) .  
ومن العرب من يجريه على القياس فيقول : « صَبِيَة » و « غَلِيْمَة »  
قال الراجز :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدخان رُمُكَا

ما إِنْ عَسَدَا أَصغَرُهُمْ أَنْ زَكَا (٢)

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٩ . وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٣ - ١١٤ .

(٢) المخصص لابن سيده : ج ١٤ ص ١١٤ .

الباب الثالث

أَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ



## الفصل الأول

### أبنية الافعال المجردة والمزيدة

الفعل هو ما دلَّ على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر ، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول ، وبالنسبة لعمله لازم ومتعد ، وبالنسبة لأبنيته مجرد ومزيد . والفعل اصل المشتقات عند الكوفيين ، وهو مشتق من المصدر عند البصريين كما تقدم .

وفي هذا الفصل نبحث أبنية الفعل المجرد والمزيد ، ولأجل ذلك سيكون على قسمين : الأول ابنية المجرد ، والثاني ابنية المزيد .

### المجرد

يكون المجرد في الفعل إمَّا ثلاثيا أو رباعيا . ولم يرد فعل على خمسة أحرف أصلية ، لأن الفعل نقص مزيدا وغير مزيد عن بناء الاسم حرفا ، ولأن الاسم أقوى من الفعل لاستغناء الاسم عن الفعل ، واحتياج الفعل إليه . وهذا عند البصريين ، أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد

على الثلاثي في الاسماء والافعال ، ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد (١) .

### المجرد الثلاثي

وهو كل فعل كانت أحرفه الاصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف الفعل الالفة تصريفية .

ويكون الماضي منه اما مفتوح العين، أو مكسورها ، او مضمومها . وتكون العين في المضارع اما مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة . وأبنية المضارع الثلاثة يشترك فيها المتعدي واللازم ، أما الماضي المضموم العين فلا يكون الا لللازم . أما الفعلان الماضيان الآخزان ، وهما : مفتوح العين ومكسورها فانهما للمتعدي واللازم .

وأبواب الفعل كما نعرفها اليوم ستة هي : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعُلُ» . ويرى سيبويه انها اربعة هي : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعُلُ» ، وهي للمتعدي واللازم - ، و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، لللازم فقط . يقول : «واعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على : «فَعَلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعُلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعِلَ - يَفْعُلُ» ، وذلك نحو : «ضَرَبَ - يَضْرِبُ» ، و «قَتَلَ - يَقْتُلُ» ، و «لَقِمَ - يَلْقِمُ» . وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو : «جَلَسَ - يَجْلِسُ» ، و «قَعَدَ - يَقْعُدُ» ، و «رَكِنَ - يَرْكِنُ» . ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ، وذلك : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، نحو : «كَرَّمٌ - يَكْرُمُ» .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠ ، والاستدراك ص ٣ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ٢١٣ ، والنصف ج ١ ص ٢٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦٢



وليس في الكلام « فَعَلْتُهُ » متعديا • فضروب الافعال اربعة، يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ، وما لا يتعداك، وبين بالرابع ما لا يتعدى ، وهو : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ »<sup>(١)</sup> •

أما « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ » ، فقد ورد في عدة كلمات نحو : « حسب - يحسب ، ويثس - ييثس ، ويبس - يببس ، ونعم - ينعم » • ويرى سيبويه ان هذا البناء كسر في المضارع كما كسر في الماضي مشابهة لباب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » حيث لزموا الضمة فيه في الماضي والمضارع • وفتح « عين » المضارع فيه اقيس من كسرها عنده •

واما « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » فهو خاص بما كانت « لامه » أو « عينه » احد احرف الحلق الستة وهي : « الهمزة » ، و « الهاء » ، و « العين » ، و « الحاء » ، و « الغين » ، و « الخاء » • نحو : « قرأ - يقرأ ، وجبه - يجبه ، وقلع - يقلع ، وذبح - يذبح ، وفرغ - يفرغ ، وسلخ - يسليخ » •

قال سيبويه عن سبب فتح « عين » المضارع في هذا النوع : « وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت في الحلق ، فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو « الالف »<sup>(٢)</sup> •

وليس كل فعل « عينه » أو « لامه » حرف من احرف الحلق ، يجيء على هذا البناء ، فقد جاءت افعال على اصلها نحو : « برأ - يبرؤ ، وهنأ - يهنئ » ، كما جاءت افعال لم تكن « عينها » ولا « لامها » من حروف الحلق على هذا البناء نحو : « أبى - يأبى ، وجبى - يجبى ، وقلى - يقلى » وزاد ابن السكيت عن ابي عمرو « رَكَّنَ يَرَكِّنُ »<sup>(٣)</sup> •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٢ •

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ •

وقد قال سيبويه عن «أبي - يأبى» ، انهم شبهوه بـ «قرأ - يقرأ»  
 ففتحوا عينها لهزمة «الفاء» كما فتحوا «عين» «يقرأ» لهزمة «اللام»  
 وقال بعض النحويين : شبهوا «الالف» بالهزمة لانها من مخرجها وهو  
 شاذ ليس باصل<sup>(١)</sup> . وعن «جى - يجى» ، و«قلى - يقلى» ، بانهما  
 غير معروفين الا من وجه ضعيف ، فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما .  
 وحملها بعضهم على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك شيء  
 لوجود آخر مكانه<sup>(٢)</sup> .

وهناك ابواب اخرى شاذة هي : «فعل - يفعل» نحو :  
 فضيل - يفضل ، وميت - تموت . وذكر ابن سيدة انه جاء  
 حرف آخر وهو «حضر - يحضر» ويظن أن ابا زيد ذكره ايضا  
 وانشدوا قول جرير :

ما من جفانا اذا حاجاتنا حَضِرَت  
 كمن لنا عنده التكريم واللفظ<sup>(٣)</sup>

و «فعل - يفعل» ، قال بعض العرب : «كدت - تكاد»<sup>(٤)</sup>  
 وقد رد بعضهم هذين البناءين الى تداخل اللغات . ففي «فضيل -  
 يفضل» ، استعمل «فضل - يفضل» ، و«فضيل - يفضل» ،  
 فمن ضم «عين» المضارع في الماضي المكسور «العين» ، فقد استعمل  
 مضارع البناء الاول مع ماضي البناء الثاني ، فتركب هذا البناء الجديد  
 الذي عده سيبويه شاذاً . ومثل ذلك يقال في : «ميت - تموت» ،  
 فقد سمع منه : «ميت - تموت» ، وميت - تمت» ، فاستعمل  
 مضارع الاولى مع ماضي الثانية . وكذلك «كدت - تكاد»

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .  
 (٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٤ ، ومفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي  
 ج ١ ص ١٢٣ ، ١٢٥ .  
 (٣) المخصص : ج ١٤ ص ١٢٦ . وتنظر ص ١٥٤ .  
 (٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧

فالمشهور فيه كِدَتْ - تكاد ، ولكن سمع كدَتْ - تكثود ،  
فأخذ مضارع الأول مع ماضي الثاني فصار هذا البناء (١) .

فأبنية الافعال الثلاثية المجردة عند سيبويه اربعة، اما : « فَعَلَّ -  
يَفْعَلُّ » فخاص بما « عينه » أو « لامه » احد حروف الحلق ، وأما  
الابنية الاخرى فشاذة .

وقد بحثها سيبويه كما بحث الموضوعات الاخرى من غير أن  
يبوبها تبويبا دقيقا ، أو يضم مسائل الموضوع الواحد في باب معين . كما  
لم يهتم كثيرا بذكر المعاني التي يجيء عليها باب « فَعَلَّ » وانما اكتفى  
بذكر الامثلة لل لازم والمتعدي . وقد جمعنا هذه الامثلة المتفرقة ورتبناها  
حسب معانيها ، كما رتبنا معاني ابواب الافعال الاخرى وهي :

فَعَلَّ - يَفْعَلُّ :

ويأتي عليه الصحيح ، والمضعف المتعدي ، والاجوف والناقص  
الواويان . ويدل على عدة معان منها : الطلب نحو : طلب -  
يطلب ، ونشد - ينشد ، وغزا - يغزو . والهدوء نحو : قعد -  
يقعد ، وثبت - يثبت . والاعتداء نحو : قتل - يقتل ، وساء -  
يسوء . والحركة والسير والاضطراب نحو : جال - يجول ،  
وثار - يثور ، ورقص - يرقص ، وعدا - يعدو . والصوت نحو :  
صات - يصوت ، وجلب - يجلب ، ودق - يدق . والتحصيل  
والرفعة نحو : علا - يعلو ، وساد - يسود ، وفاق - يفوق .  
والجوع والعطش نحو : جاع - يجوع ، وناع - ينوع ، وصام -  
يصوم . والجبن نحو : جبن - يجبن . والدنو أو الابتعاد نحو :  
دنا - يدنو ، وبدأ - يبدأ ، وهرب - يهرب ، وغرب - يغرب .  
والحسن نحو : نضر - ينضر ، والاخذ أو العطاء نحو : رشا -

(١) ينظر مفتاح العلوم ص ٢٣ ، والخصائص ج ١ ص ٢٥٢ وما بعدها ، والمنصف  
ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٣٦ وما بعدها ، والافعال لابن  
الفوطية ص ٣ وما بعدها ، والمزهر ج ١ ص ١٥٥ - ١٥٧ والافعال لابن القطاع ص ١١ .

يرشو ، وحبا - يحبو ، وسطا - يسطو ، واخذ - يأخذ ، وردت -  
يرد • والعمل نحو : كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وطبخ -  
يطبخ • والاكل نحو : أكل - يأكل ، ومضغ - يمضغ ، وهضم -  
يهضم • والافتاء نحو : فرغ - يفرغ ، وبرأ - يبرؤ •

وهناك الفاظ كثيرة جاءت على غير هذه المعاني منها : تفخ -  
ينفخ ، وعمر - يعمر ، وجنح - يجنح ، ومحا - يمحو ، وزها -  
يزهو ، وقص - يقص ، وشد - يشد • وجاءت كلمة واحدة  
من المثال الواوي هي : وَجَدَ - يَجِدُ (١) •

## ٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

ويأتي من الصحيح ، والمثال ، والاجوف والناقص اليائين ،  
والمضعف اللازم ، ويدل على معان منها : الطلب والاخذ نحو :  
صاد - يصيد ، وسلب - يسلب ، وجبى - يجبي ، وحلب -  
يحلب • والهدوء والثبات نحو : حبس - يحبس ، وضرب -  
يضرب ، وحرم - يحرم ، ورمى - يرمي ، والسير نحو : مشى -  
يمشي ، وسار - يسير ، وجرى - يجري ، وخب - يخب •  
والمجيء أو المضي نحو : جاء - يجيء ، ورجع - يرجع ، ومضى -  
يمضي • والنفور نحو : نفر - ينفر ، وهب - يهب ، وأبق -  
يأبق ، وحاد - يحيد • والصوت نحو : صاح - يصيح ، وضج -  
يضج ، وقام - ينثم ، وزار - يزئر • والعطش نحو : هام -  
يهيم • والاضطراب والحركة نحو : هاج - يهيج ، وغلى - يغلي ،  
ووثب - يثب ، وهب - يهب • والقطع نحو : كسر - يكسر ،  
ونزع - ينزع • والاعطاء نحو : منح - يمنح •

وجاءت على غير هذه المعاني الفاظ عديدة منها : هنا - يهني ،  
ونضج - ينضج ، ووجد - يجد ، ويمن - ييمن ، وباع -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣

يبع ، وتاه - يتيه ، وروى - يروي ، ودري - يدري ، وعف -  
يعف ، وخف - يخف ، وقل - يقل<sup>(١)</sup> .

ويرى ابن سيدة ان هذين البابين كثيرا ما يتعاقبان فيأتي  
المضارع من « فَعَلَ » - المفتوح العين - على : « يَفْعَلُ »  
و « يَفْعِلُ » . يقول : « فاما « فَعَلَ » فمستقبله يجيء على  
« يَفْعَلُ » و « يَفْعِلُ » . ويكثران فيه حتى قال بعض النحويين  
انه ليس احدهما اولى من الآخر وانه ربما يكثر احدهما في اعادة  
الفاظ الناس حتى يُطَّرَحَ الآخر ويقبح استعماله . قال ابو علي :  
« هذان المثالان - يعني « يَفْعَلُ » و « يَفْعِلُ » - جاريان  
على السواء في الغلبة والكثرة » . وقال ابو الحسن : « يَفْعِلُ »  
أغلب عليه من « يَفْعَلُ » . قال ابو علي : « وذلك ظن ، انما توهم  
ذلك من أجل الخفة فحكم أن « يَفْعِلُ » أكثر من « يَفْعَلُ » ولا  
سبيل الى حصر ذلك فيعلم ايها أكثر وأغلب غير أنا كلما استقرينا  
باب « فَعَلَ » الذي يعتب عليه المثالان : « يَفْعِلُ » و « يَفْعَلُ » ،  
وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة كقولنا : « خَفَقَ القُوَادُ  
يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ ، وَحَجَلَ الغَرَابُ يَحْجِلُ وَيَحْجِلُ ، وَبَرَدَ  
الماء يَبْرُدُ وَيَبْرُدُ ، وَسَمَطَ الجَدِي يَسْمِطُهُ وَيَسْمِطُهُ »  
واشبه ذلك مما قد تقصاه متقنوا اللغة كالاصمعي وابي زيد وابي  
عبيد وابن السكيت واحمد بن يحيى . فهذا مذهب ابي علي في :  
« يَفْعِلُ » و « يَفْعَلُ » .

وقال بعض النحويين : « اذا علم ان الماضي على « فَعَلَ » ،  
ولم يعلم المستقبل على أي بناءٍ هو فالوجه ان يجعل « يَفْعِلُ »  
وهذا ايضا لما تقدم من ان الكسرة اخف من الضمة » .

وقيل : « هما يستعملان فيما لا يعرف » . وحكي عن محمد

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٨٠ - ٢٨٣ و ٣٥٩ - ٣٦٣

ابن يزيد واحمد بن يحيى انه يجوز الوجهان في مستقبل «فَعَلَ»  
في جميع الباب .

وزعم قوم من النحويين ان ما كثر استعماله على « يَفْعِلُ »  
وشهر لم يجز فيه ما استعمل على غير ذلك نحو : « ضَرَبَ  
يَضْرِبُ » و « قَتَلَ يَقْتُلُ » وما لم يكن من المشهور جاز فيه  
الوجهان<sup>(١)</sup> .

### ٣ - فَعِلَ - يَفْعَلُ :

ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف ، ويدل على معان كثيرة  
منها : الداء أو العلة نحو : وجع - يوجع ، وحبط - يحبط ،  
وعمي - يعمي ، وثول - يثول . والخوف أو الذعر نحو : وجل -  
يوجل ، وفزع - يفزع ، وخاف - يخاف ، وخشي - يخشى .  
والحزن أو الغم نحو : ثكل - يثكل ، وقلق - يقلق ، وحزن -  
يحزن ، وندم - يندم . والعيب نحو : عور - يعور ، وحمق -  
يحمق ، وصلح - يصلح ، وشمط - يشمط . وترك الشيء نحو :  
يأس - ييأس ، وزهد - يزهد ، وسثم - يسأم . والتعلق بالشيء  
نحو : هوى - يهوى ، ورجب - يرغب ، وشهي - يشهى .  
والحركة والاضطراب نحو : نشط - ينشط ، وارج - يارج ،  
وهوج - يهوج ، ونزق - ينزق . والسهولة أو التعذر نحو :  
سلس - يسلس ، وشكس - يشكس ، وعسر - يعسر ، ولحج -  
يلحج . والفرح نحو : فرح - يفرح ، وطرب - يطرب ، وضحك -  
يضحك ، وبطر - يبطر . والجوع أو العطش نحو : طوي -  
يطوي ، وصدي - يصدي ، وظمي - يظمأ ، وعطش - يعطش .  
والشبع أو الامتلاء نحو : روي - يروي ، ومليء - يملأ ، ونهل -

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٣

ينهل ، وثمل - يثمل ، وبطن - يبطن • واللون نحو : حمر - يحمر ، وشهب - يشهب ، وصديء - يصدأ • والقوة أو الكبر نحو : قوي - يقوى ، وسمن - يسمن ، وكبر - يكبر • والرفعة أو الضعة نحو : غني - يغني ، وشقي - يشقى ، وسعد - يسعد • والصفة الحميدة أو الحلية نحو : حور - يحور ، وصييد - يصيد ، ودعج - يدعج ، وبخل - يبخل ، وكحل - يكحل • والجهل أو العلم نحو : جهل - يجهل ، وحرد - يحرد ، وعلم - يعلم ، وفهم - يفهم • والحيرة أو الغضب نحو : هام - يهام ، وحاد - يحار ، وغوي يغوى ، وغضب - يغضب (١) •

#### ٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ولا يجيء من هذا البناء أجوف يائي ، ولا ناقص يائي • وقد جاء من الأجوف اليائي فعل واحد هو : « هَيَّؤَ الرَّجْلَ » أي صار ذا هيئة ، كما جاء من الناقص اليائي : بهو الرجل بمعنى : بهي ، ونهو الرجل أي صار ذا نهية • وقد يجيء على قلعة في باب التعجب « فَعَلَ » من الناقص اليائي ولا يتصرف كقَضُوَ الرَّجْلَ ورمُوتَ اليد • ولم يجيء المضاعف من هذا البناء أيضا الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف ، وحكى يونس لَبَّيْتُ - تَلَّبْتُ • وزاد ابن خالويه : عَزَّزَتِ الشَّاةُ إذا قل لبنها (٢) • وتدل افعال هذا الباب على الحسن نحو : حسن - يحسن ، ووسم - يوسم ، وجمل - يجمل ، ونضر - ينضر ، وملح - يملح ، وبهو - يبهو • والقبح نحو : شقح - يشقح ، وقبح - يقبح • والخصلة نحو : سمح - يسمع ، ونظف - ينظف ، وصبح - يصبح ، وطهر - يطهر •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٧ ، ٢٣١ - ٢٣٣

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ وما بعدها ، شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٧٦ ، وليس في كلام العرب ص ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٧ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ ، ودروس في التصريف ق ١ ص ٥٦ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩٢ •

والصغر أو الكبر نحو : نذل - يندل ، وصغر - يصغر ، وكبر - يكبر ، وقدم - يقدم ، وكثر - يكثر ، ونبل - ينبل ، والشدة أو الجراءة نحو : شجع - يشجع ، وجرؤ - يجرؤ ، ووقر - يوقر ، ورزن - يرزن ، وصعب - يصعب ، ورمو - يرمو ، واللين أو الضعف نحو : سهل - يسهل ، وضعف - يضعف ، وجبن - يجبن ، ورفق - يرفق ، والسرعة أو البطء نحو : سرع - يسرع ، وكمش - يكمش ، وبطؤ - يبطؤ ، والرفعة أو الضعة نحو : شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، ولؤم - يلؤم ، ووضع - يوضع ، وبخل - يبخل ، ورفع - يرفع ، وشنع - يشنع ، وأمر - يأمر ، وسرو - يسرو ، والعقل نحو : ثقل - يثقل ، وحلم - يحلم ، ورزن - يرزن ، ونبه - ينبه ، والجهل نحو : حمق - يحقق ، وخرق - يخرق ، ورقع - يرقع<sup>(١)</sup> .

## ه - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وهو - كما قلنا - مختص بما كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق ، وما ورد عليه من غير هذه الأفعال فيحمل على الشاذ ، أو على تداخل اللغات أو على التشبيه بها .  
والمعاني التي وردت عليها الأفعال التي ذكرها سيبويه هي :  
الخوف والذعر نحو : سبع - يسبع ، وفزع - يفزع ، والمنع والابعاد نحو : منع - يمنع ، وقلى - يقلى ، والأيذاء أو الاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ، وعض - يعض ، وذبح - يذبح ، وشغر - يشغر ، وقهر - يقهر ، والصوت نحو : صرخ - يصرخ ، نبج - ينبج ، ونهق - ينهق ، وسهل - يسهل ، ونعق - ينعق ، والقطع أو الفتح نحو : قطع - يقطع ، وفتح - يفتح ، وقلع - يقلع ، وفغر - يفغر ، والاعطاء نحو : وهب - يهب ، ومنح - يمنح ،

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦ ، ٢٨٠ - ٢٨٣



ونحل - ينحل • والحِفْظُ أو الادخار نحو: ذخِر - يذخر، وخبأ -  
يخبأ، وجبى - يجبى • والذهاب والابتعاد نحو: ذهب - يذهب،  
وبعث - يبعث، وشأى - يشأى، ورمح - يرمح، وضبع -  
يضبع • والكره والامتناع نحو: أبى - يأبى، وبدأ - يبدأ،  
وجحد - يجحد •

وجاءت أفعال كثيرة على هذا البناء في غير هذه المعاني منها:  
تفع - ينفع، ومهر - يمهر، وثأر - يثأر، وهدأ - يهدأ، ونحأ -  
ينحى، وسعى - يسعى، ويمن - ييمن، ويعر - يعر<sup>(١)</sup> •

## ٦ - فَعِيلٌ - يَفْعِلُ :

وقد أورد سيبويه على هذا البناء أفعالاً معدودة، يدل كل  
منها على معنى منفرد • فمن الصحيح: حسب - يحسب، ونعم -  
ينعم • ومن المثال اليائي: يبس - يببس، ويئس - يئس • ومن  
المثال الواوي: ورم - يرم، وومق - يمق، ووغر - يغر،  
ووجد - يجد، ووحر - يحر، وورع - يرع<sup>(٢)</sup> •

وذكر بعضهم أفعالاً أخرى لم يذكرها سيبويه في هذا الباب  
وهي ولغ - يلغ، ووزع - يزع، ووهن - يهن، ووبق - يبق،  
ووصب - يصب، ووله - يله، ووهل - يهل، وفضل - يفضل،  
وقنط - يقنط، وضللت - أضل، وقدر - يقدر<sup>(٣)</sup> •

أما البناءان الشاذان: « فَعِلٌ - يَفْعِلُ » و « فَعُلٌ -  
يَفْعُلُ » فقد ذكر سيبويه للأول: فضل - يفضل، وميت - تموت •  
وذكر غيره دمت - تدوم، وحضر - يحضر، وقنط - يقنط، وركن -  
يركن، ونعم - ينعم<sup>(٤)</sup> • وذكر سيبويه للثاني: كدت - اكاد •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ - ٢٥٥ ، ٣٧٧  
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٣٣  
(٣) ينظر الأفعال لابن القطاع ص ٩ - ١١ ، والأفعال لابن القوطية ص ٣  
(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والأفعال لابن القوطية ص ٣ ، والأفعال لابن القطاع  
ص ١١ ، وليس في كلام العرب ص ٢٨

ومما تقدم يتضح أن أبنية الماضي الاصلية هي : « فَعَلَ »  
و « فَعِلَ » و « فَعُلَ » . وهناك أبنية اخرى ذكرها سيويه وقال ان  
« فَعِلَ » يجوز فيه أربع لغات إن كانت « عينه » أحد أحرف الحلق  
وهي : « فَعِلَ ، وَفَعِلَ ، وَفَعُلَ ، وَفَعِلَ » . و « فَعُلَ » يجوز  
فيه تسكين عينه للتخفيف نحو « كَرَمَ الرَّجُلُ » في « كَرَمَ » .

ويجوز جميع العرب - الا اهل الحجاز - كسر حرف المضارعة  
سوى « الياء » في الثلاثي المبني للفاعل ، اذا كان الماضي على : « فَعِلَ »  
بكسر « العين » . فيقولون : « انايَعْلَمُ » ، و « نحن نَعْلَمُ » ،  
و « انت تَعْلَمُ » ، وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو :  
« اِيَجَلُ » ، و « اِيخالُ » و « ايشقى » و « اعضُّ » ، والكسرة في  
همزة « اِيخالُ » وحده اكثر وافصح من الفتح . كما اتفقوا على جواز  
كسر حرف المضارعة في « ابي - ياأبي » فقالوا : « نحن نِئبى » .  
و « هو يِئبى » . وفي « وجِلَ - يَوْجَلُ » فقالوا : « وهي  
تِيجَلُ » ، و « انا اِيَجَلُ » ، و « نحن نِيجَلُ » . وبعضهم يقول :  
« هو يِيجَلُ » . كما كسروا في : « انت تِسْتَفْقِرُ » ،  
و « تحِرُّ تَجِمُ » ، و « تَعْدُو دِنُ » ، و « وانا اِئْعَنَسِسُ » ،  
وكذلك كل شيء من « تَفَعَّلْتُ أو تَفَاعَلْتُ أو تَفَعَّلْتُ »  
يجري هذا المجرى<sup>(١)</sup> .

#### المجرد الرباعي :

وهو ما كانت أحرفه الاصلية اربعة ، وله بناء واحد هو :  
« فَعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » . ويرى بعضهم انه خص بهذا البناء ، لان  
الرباعي اقل من الثلاثي فوجب أن يكون فيه سكون ليخفف ثقله حتى  
لا تجتمع اربعة احرف متحركة متوالية في كلمة واحدة . ولم يستطيعوا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦ . وينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤١-١٤٣ .  
والمخصص ج ١٤ ص ٢١٦ وما بعدها .

اسكان الاول لعدم امكان الابتداء بالساكن ، ولا اسكان الثالث حتى لا يلتقي ساكنان اذا سكن الرابع لاتصاله بضمير رفع أو لسبقه بحرف جزم ، فلهذا سكن الحرف الثاني ، وفتح الاول لخفة الفتح ، ولاختصاص الضم بالبناء للمجهول ، ولان الفتحة اخف من الكسرة<sup>(١)</sup> .

ويكون الرباعي المجرد على نوعين :

### الاول :

مضعف ، وهو ما كان « فآؤه » و « لامه » الاولى من نوع واحد ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر . وقد يكون مرتجلا نحو : زلزل - يزلزل ، وقلقل - يقلقل ، وسلسل - يسلسل . أو منحوتا نحو : بأبأ - يبأبيء ، اذا كرر قوله : « بأبي » ، ودعدع - يدعدع ، اذا كرر لفظه « دَعَّ » .

### والثاني :

غير مضعف ، وهو ما لم تكن « فآؤه » و « لامه » الاولى من نوع ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر نحو : دحرج - يدحرج ، وحرجم - يحرجم ، وبعثر - يبعثر ، وسرهف - يسرهف<sup>(٢)</sup> . وقد يصاغ من مركب قصدا الى اختصاره للدلالة على حكايته نحو : « بسمل » ، اذا قال : باسم الله ، و « سبحل » اذا قال : سبحان الله ، و « حوقل » اذا قال : لا حول ولا قوة الا بالله ، و « حمدل » اذا قال : الحمد لله وغيرها<sup>(٣)</sup> .

ولم يذكر سيبويه هذه الالفاظ عند كلامه على الرباعي المجرد بل ذكر « سَبَّحَ » و « هَكَّلَ » اذا قال سبحان الله ، او لا إله إلا

(١) ينظر شرح الشافية للجاربردي ص ٥٣ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠  
(٢) الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ٢٤٠  
(٣) ينظر دروس في التصريف ق ١ ص ٦٩ ، والمغني في تصريف الافعال ص ١٠٠ ، وفقه اللغة ص ١٨٠ وما بعدها .

الله ، عند كلامه على استعمال « ليك » و « سعديك »<sup>(١)</sup> وهي من  
الثلاثي المزيد كما سنرى في بناء : « فَعَلَّ » .

ومن الفعل الرباعي المجرد ما هو مشتق من أسماء الاعيان الرباعية  
أو غير الرباعية لغرض من الاغراض كالدلالة على اتخاذ ذلك الاسم  
المشتق منه وصنعه نحو : « قمطرت الكتاب » ، أو مشابهة المفعول لما  
أخذ منه الفعل نحو : « بندقت الطين » : أو جعل الاسم المأخوذ منه في  
المفعول نحو : « عصفت الثوب » ، و « فلفلت الطعام » ، أو إصابة  
ما أخذ منه الفعل نحو : « غلصمته » أي : « اصبت غلصمته » . أو  
للدلالة على ان الاسم المأخوذ منه آلة للإصابة به نحو : عرجته . أو  
للدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه نحو : برعمت الشجرة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧  
(٢) ينظر دروس التصريف ق ١ ص ٦٨ - ٦٩ ، والمفني في تصريف الافعال ص ١٠٠  
ولسان العرب مادة ( عصف ) .

## المزيد

المزيد ، هو ما زيد على أحرفه الاصلية حرف أو أكثر لغرض من الاغراض ، وهو نوعان : مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي •

### مزيد الثلاثي :

وهو ما كانت أحرفه الاصلية ثلاثة ، وزيدت عليها احرف اخرى ، إما لافادة معنى من المعاني ، أو للالحاق بالرباعي المجرد أو المزيد •  
فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون أما مزيدا بحرف ، أو بحرفين ، أو بثلاثة احرف •

### المزيد بحرف :

وهو على ثلاثة انواع :

### الاول :

ما زيدت « الهمزة » في اوله ، وبنائه : « أفعل - يتفعل » •  
والقياس فيه ان ثبت « الهمزة » في « يتفعل » واخواتها ، كما ثبتت « التاء » في « يتفعل » و « يتفاعل » في كل حال •  
فيقال فيها : « يئوْفَعِلُ » ، لكن « الهمزة » ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت ، واجريت اخواتها عليها<sup>(١)</sup> • ويأتي للدلالة على معان كثيرة منها : التعديّة أو الصيرورة الى الشيء نحو : اخرج - يخرج ، وادخل - يدخل ، وأخاف - يخيف • وجعله كالغريزة في الفاعل نحو : اشرقت الشمس - تشرق ، واضاء - يضيء ، واسرع - يسرع • وجعله مصابا بالشيء نحو : احزن - يحزن ، وافرح - يفرح ، وأوجع - يوجع • ومطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٠ - ٢٣١

« فَعَلَّ » نحو : فَطَّرْتَهُ فَأَفْطَرَ - يَفْطِرُ ، وَبَشَّرْتَهُ فَأَبْشَرَ -  
يَبْشِرُ • والتعريض للشيء نحو : أَقْتَلْتَهُ - اقْتَلَهُ ، وَامْرَضْتَهُ -  
امْرَضَهُ • وجعله صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو : اجْرَبَ -  
يجْرِبُ إذا اصاب ابله الجرب ، وانحز انحز إذا اصببت ابله  
بالنحاز • وجعله صاحب الشيء نحو : أَرَابَ - يَرِيبُ ، وَالْأُمُ -  
يَلْتَمُ ، واحصد - يحصد • ووجود المفعول مستحقا لما اشتق منه  
الفعل نحو : احمده - احمده • ومجيئه بمعنى « فعل » نحو :  
ازال - يزيل بمعنى زال ، وانعم - ينعم بمعنى « نعم » ، وابكر -  
يبكر بمعنى « بكر » • وَأَنْ يُسْتَفْنَى بِهِ عَنْ ثَلَاثِهِ نَحْوُ : ادْتَفَ -  
يدتف ، واصبح - يصبح ، واسحر - يسحر ، وامسى - يمسي ،  
ولم يقولوا دتف ، ولا صبح ، ولا سحر ، ولا مسي • والاعبار  
بوقوع الشيء عن تعمد نحو : اغفل - يغفل ، واوهم - يوهم •  
ومجيئه بمعنى : « فَعَلَّ » نحو : اوعزت إليه - أوعز بمعنى  
وعزت ، وأخبرت - اخبر بمعنى خبرت • ومجيئه مضادا لمعنى :  
« فَعَلَّ » نحو : أمرضته - امرضه ، أي جعلته مريضا ، ومرضته  
قمت عليه ووليته ، واقدت عينه - اقدتها ، إذا جعلتها قذية ،  
وقذيتها نظفتها • والدخول في الحين نحو : أصبح - يصبح ،  
وامسى - يمسي ، واسحر - يسحر • والمجيء بما هو كالفعل  
نحو : اقللت - تقل أي جئت بالقليل ، واكثرت - تكثرت أي جئت  
بالكثير • والقيام بالفعل نحو : اغلق - يغلُق ، واجاد - يجيد ،  
وانزل - ينزل (١) •

هذه هي المعاني التي أشار إليها سيبويه في هذا الباب ،  
وهناك معان غير ما ذكر منها : مجيئه للدلالة على الدخول في المكان  
نحو : اعرق - يعرق ، إذا دخل العراق ، وأشأم - يشتم ، إذا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٧

دخل الشام ، واصحر - يصحر ، اذا دخل الصحراء ، وانجد -  
ينجد ، اذا دخل نجدا . وللدلالة على الوصول الى العدد نحو :  
أعشر - يعشر ، وأتسع - يتسع ، وآلف - يؤلف ، أي وصل  
الى العشرة والتسعة والالف . ومجيئه على مَعْنَيَيْنِ متضادين  
نحو : أشكيت الرجل - اشكبه ، اذا احوجته الى الشكاية أو  
أبعدت عنه ما يشكوه . وجعل الشيء للمفعول نحو : ارعاها الله -  
يرعيها اذا جعل لها ما ترعاه ، واسقته ابلا - اسيقه ، أي جعلت له  
ابلا يسوقها . ومجيئه للتعدي واللزوم نحو : اضاءت النار -  
تضيء ، واطاءت النار المكان ، واقض عليه المضجع ، واقض  
عليه الهم المضجع . وكونه لازما مع تعدي مجردة نحو : اقشع  
الغيم - يقشع ، وقشعت الريح الغيم ، وانسل ريش الطائر -  
ينسل ، ونسلت ريش الطائر .

وقد يجيء لجعل الشيء نفس أصله إن كان الاصل جامدا  
نحو : اهديت الشيء أي جعلته هدية (١) .

ويرى الرضي أن زيادة « الهمزة » ليست قياسا مطردا ، اذ  
ليس لنا ان نقول في ظرف : « أَظْرَفُ » ، وفي نصْر :  
« أَنْصَرَ » - خلافا للاخفش الذي يقيس « الهمزة » في : « أَظَنُّ »  
و « أَحْسَبُ » و « أَخَالَ » على « أَعْلَمُ » و « أَرَى » -  
وانما يجب السماع في استعمالها ومعانيها (٢) .

## والثاني :

ما ضعفت فيه « العين » ، وبنائوه « فَعَلَّ - يُفَعِّلُ » .  
ويدل على معان كثيرة منها : التعدية أو الصيرورة نحو : قوَّى -  
يقوَّى ، وفرَّح - يفرِّح ، وفزَّع - يفزِّع . وجعل المفعول  
مفعلا نحو : فطرته - افطره فأفطر ، وبشَّرته - ابشَّره فأبشر ،

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٨٣ - ٩٢ ، وادب الكاتب ص ٢٤٧ - ٢٤٩ ،  
٣٥٣ - ٣٥٧ ، وفقه اللغة ص ٢١٦  
(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٨٤ - ٨٥

أي جعلته مفطرا ومبشرا • وتسميته بالفعل أو نسبته اليه نحو :  
خطأته - اخطأته ، وفسقته - أفسقه ، وحيثه - احييه •  
واصابة المفعول بالفعل نحو : عسرته - اعسره - أي ضيقت عليه ،  
ويسرته - ايسره أي وسعت عليه • وجعل المفعول بقدر الفعل  
نحو : كثرت - أكثر ، وقللت - اقللت • وجعل المجيء في زمن  
الفعل نحو : صبَّح - يصبِّح ، ومسَّى - يمسِّي ، وسحَّر -  
يسحِّر ، أي اتاه صباحا ومساء وسحرا • وتكثير الفعل والمبالغة  
فيه نحو : غلقت الابواب - اغلقتها ، وجوَّدت العمل - اجوَّده •  
واختصار الجمل نحو : سبَّح - يسبِّح اذا قال : « سبحان الله » ،  
و « هلل - يهلل » اذا قال لا إله إلا الله • ومجيئه بمعنى :  
« فعل » نحو : بكر - يَبَكِّر أي بكر (١) •

وله معان اخر لم ترد في الكتاب منها : السلب نحو :  
قرَّده - اقرَّده ، وجلدته - اجلدده ، أي ازلت جلده • وجعل  
الفاعل صاحب الشيء نحو : ورق الشجر - يورق ، وقَيَّح  
الجرح - يقَيِّح • وضرورة فاعله اصله المشتق منه نحو : روض  
المكان ، أي صار روضا ، وعجزت المرأة وثيَّبت وعوَّنت أي  
صارت عجوزا وثيِّبا وعوانا • وتصيير مفعوله على ما هو عليه نحو  
قولهم : سبحان الله الذي ضوَّءَ الاضواء ، وكوَّف الكوفة ،  
وبصَّر البصرة أي جعلها اضاء وكوفة وبصرة • والاتجاه الى  
الموضع المشتق منه الفعل نحو : كوَّف أي اتجه الى الكوفة ،  
وفوَّز وغوَّز أي اتجه الى المفازة والغور • ومجيئه بمعنى مضاد  
لمعنى مجردة « فعل » نحو : نَمَيْت الحديد ، اذا نقلته على جهة  
الافساد ، ونَمَيْت الحديد اذا نقلته على جهة الاصلاح ، وجاب  
القَمِيص أي قور جيبه ، وجيَّب القميص أي جعل له جيبا (٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٨

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ - ٩٦



## والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبنائؤه : « فاعلٌ - يُفَاعِلُ » • ويأتي للدلالة على عدة معان منها : المشاركة في الفعل نحو : ضاربتة - اضاربه ، وفارقتة - افارقه • وجعل الفاعل مفعولا ، والمفعول فاعلا نحو : كارمني - يكارمني فكرمته • والاستغناء به عن مجردة نحو : ناول - يناول ، وعاقب - يعاقب والمبالغة وتكثير الفعل نحو : ضاعفت - اضاعف ، وناعمت - اناعم وهي بمعنى « فَعَلْتُ »<sup>(١)</sup> •

ويأتي لمعان آخر غير ما ذكر سيبويه منها : مجيئه بمعنى « أَفْعَلَ » نحو : دابن - يدابن بمعنى « ادان » ، وشارف - يشارف بمعنى « اشرف » وقاتلهم الله أي « أقتلهم » • وجعل المفعول صاحب المصدر المشتق منه الفعل نحو : عافاك الله اي جعلك ذا عافية ، وعاقبت فلانا أي جعلته ذا عقوبة • والموالاتة أو المتابعة نحو : واليت الصوم ، وتابعت الراءاة<sup>(٢)</sup> •

## المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع :

### الاول :

ما زيدت « الهمزة » و« النون » في أوله ، وبنائؤه : « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » • وقيل انه لا يبني من غير ما يدل على علاج من « فَعَلَ » ، فلا يقال : عَرَفْتُهُ فَانْعَرَفَ ، وَلَا جَهَلْتُهُ فَانْجَهَلَ ، وَلَا سَمِعْتُهُ فَانْسَمَعَ • وكذا لو دل على معالجة ولم يكن ثلاثيا لا يقال : « أَحْكَمْتُهُ فَانْحَكَمَ » ، وَلَا « أَكْمَلْتُهُ فَانْكَمَلَ » • وشذ أفحمته فاتفحم وادخلته فاندخل • ولا يبني من لازم خلافا لابي علي الفارسي<sup>(٣)</sup> • ويأتي للدلالة على مطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٣٩

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٩٦ - ٩٩

(٣) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢

« فَعَلَ » نحو : كسرتة فانكسر - ينكسر ، وحطمتة فانحطم -  
ينحطم • أو يأتي بناء لازما للفعل لا للمطاوعة نحو : انطلق -  
ينطلق ، ولا يجوز القول فيها طلقته فانطلق ، وانكمش - ينكمش ،  
وانجرد - ينجرد •

وذكر ابن الحاجب والرضي معنى آخر له وهو مطاوعته  
ل « أفعل » نحو : ازعجته فانزعج - ينزعج ، واسفقتة فانسفق (١) •

وقد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة فقرر أن  
« كل فعل ثلاثي متعدد دال على معالجة حسية فمطاوعه القياسي  
« انفعَلَ » ما لم تكن « فاء » الفعل « واوا » ، او « لاما » ،  
أو « نونا » ، أو « ميما » ، او « راء » ويجمعها قولك : « ولنمر »  
فالقياس فيه « افعل » (٢) •

## والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « التاء » بعد « فائه » ،  
وبناؤه : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » • ويأتي للدلالة على مطاوعة  
« فَعَلَ » نحو : شويته فاشتوى ، وغمته فاغتم • والمشاركة في  
الفعل نحو : اقتتلوا - يقتتلون ، واضطربوا - يضطربون ، واتخافوا  
فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو : اختبز - يختبز أي اتخذ  
خبزا واحتبس - يحتبس أي اتخذ حبيسا • والاستغناء به عن مجرد  
نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد • والتصرف في الطلب نحو :  
اكتسب - يكتسب • ومجيئه بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : ادخلوا  
يدخلون بمعنى : « تدخلوا » ، واتلججوا - يتلججون بمعنى :  
« تولججوا » • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو : اقترأ - يقترئ  
بمعنى : « قرأ » ، واختطف - يختطف بمعنى : « خطف » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٢ • وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٨

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ •

واجتذب - يجتذب بمعنى : « جذب »<sup>(١)</sup> .  
 وذكرت له معان أخر كدلالتة على اختيار الشيء نحو :  
 اختاره ، واصطفاه ، واجتباها ، واتقاه ، واتخبه . وكدلالتة على  
 الاظهار نحو اعتظم أي أظهر العظمة . ومعانيه كثيرة لا تضبط<sup>(٢)</sup> .  
 وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة  
 الثلاثي المتعدي الدال على معان حسية اذا كانت « فآؤه » « واوا »  
 او « لاما » ، أو « نونا » ، أو « ميما » ، أو « راء » كما رأينا .

### والثالث :

ما زيدت « التاء » في أوله و « الالف » بعد « فائه » ، و بناؤه :  
 « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » . ويأتي للدلالة على مطاوعة  
 « فاعَلَ » نحو : ناولته فتناول - يتناول ، وناقشته فتناقش -  
 يتناقش . والمشاركة نحو : تعاطى - يتعاطى ، وتضارب -  
 يتضارب . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو : تمارى - يتمارى ،  
 وتناوحت الريح - تتناوح ، وتذاءبت - تتذاءب . والتظاهر بالفعل  
 نحو : تغافل - يتغافل ، وتعامى - يتعامى<sup>(٣)</sup> .

ويأتي هذا البناء بمعنى : « أفَعَلَ » نحو : تخاطب أي  
 اخطأ . وبمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : تعاهد أي تعهد . وبمعنى :  
 « فَعَلَ » نحو : توانى<sup>(٤)</sup> .

وقد اصدر مجمع اللغة العربية بصدد هذا البناء القرار  
 الآتي : « فاعَلَ » الذي اريد به وصف مفعوله بأصل مصدره  
 مثل باعدته ، يكون قياس مطاوعته « تَفَاعَلَ » كتباعد<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨ ، ٣٣٢ - ٣٣٣  
 (٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٩ ، ١١٠ . وفقه اللغة ص ٢١٧ ، ودروس  
 التصريف ص ٧٦ - ٧٧ ق ١  
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩  
 (٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٩ - ١٠٤  
 (٥) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ .

**والرابع:** ما زينت « التاء » في أوله مع تضعيف « العين » ، وبنائؤه :

« تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » • ويدل على مطاوعة « فَعَّلَ » نحو :  
كسَّرته - فتكسَّر - يتكسَّر ، وقطَّعته - فتقطع - يقطع • وتكثير  
الفعل نحو : تعطينا - تتعطى ، أي أكثرنا من التعاطي • والتكلف  
نحو : تشجع - يتشجع ، وتحلم - يتحلم ، وتجلد - يتجلد • وانهيب  
والمشقة نحو : تهيبني - يتهيبني ، وتهيبتني البلاد أي شقت  
علي • والانتساب الى ما اخذ منه الفعل نحو : « تقيس -  
يتقيس » أي انتسب الى قيس ، وتنزَّر - يتنزَّر أي انتسب الى  
نزار • وتكرر الفعل في مهلة نحو : تجرع - يتجرع ، وتنقص -  
يتنقص ، وتسمع - يتسمع • واعاقه المفعول وتأخيره عن امر  
بواسطة الفعل نحو : تعقل - يتعقل ، وتقعد - يتقعد ، وتملق -  
يتملق • والاستثبات من الشيء او الامر نحو : تيقن - يتيقن ،  
وتبين - يتبين ، وتحفظ - يتحفظ • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ »  
نحو تظلمني مالي أي ظلمني ، وتهيبني أي هابني • وتوقع  
حدوث الامر نحو : « تخوفه - يتخوفه » ، واما « خاف » فقد  
يقع الامر وهو لا يتوقعه (١) •

وله معانٍ أُخِرَ منها التجنب نحو : تأمَّ - يتأمَّم أي تجنب  
الائم ، وتحرَّج - يتحرَّج أي تجنب الحرج • ومطاوعة « فَعَّلَ »  
الذي معناه جعل الشيء نفس أصله أما حقيقة أو تقديرا نحو :  
تزيب العنب ، وتكلل الوحش أي صار اكليلًا • والاتخاذ نحو :  
توسَّد ثوبه أي اتخذه وسادة (٢) •

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة  
« فَعَّلَ » ما لم يكن تضعيفه للتعدية ، فاصدر قراره الآتي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤ - ١٠٧

«قياس المطاوعة لـ «فَعَّلَ» - مضعف العين - «تَفَعَّلَ»، والاعلم  
فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعه وثلاثيته» (١) .

### والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » . وبنائوه :  
« افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » . ويأتي للدلالة على المبالغة في الفعل  
والاستعاضة به عن « فعل » وهو مرتجل . نحو : اقطرَّ النبت -  
يقطرَّ . ويأتي في الالوان والعيوب نحو : اخضرَّ - يخضرَّ ،  
واحمرَّ - يحمرَّ ، واعورَّ - يعورَّ ، واحولَّ - يحولَّ (٢) .

### المزيد بثلاثة حروف :

ويكون على أربعة انواع :

**الاول :** ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في أوله ، وبنائوه :  
« اسْتَفْعَلَّ - يَسْتَفْعِلُّ » . ويأتي للدلالة على المصادفة  
نحو : استجدته - استجيده ، اذا صادفته جيدا ، واستكرمه -  
استكرمه اذا وجدته كريما . والطلب نحو : استعطيت - استعطي  
أي طلبت العطاء ، واستفهمت - استفهم أي طلبت الفهم . وبمعنى :  
« فَعَلَ » نحو : استقرَّ - يستقرُّ أي قرَّ ، واستعلاه - يستعليه  
أي علاه . والتحول أو الانتقال من حال الى حال نحو : استنوق  
الجمال ، واستتيست الشاة . والتكلف نحو : استعظم - يستعظم ،  
واستكبر - يستكبر . والاستثبات نحو : استيقن - يستيقن ،  
واستبان - يستبان ، واستثبت - يستثبت . وحصول الفعل دفعة  
دفعة نحو : استنقص - يستنقص ، واستنجز - يستنجز . ويأتي  
بمعنى « أفْعَلَّ » نحو : استبان الشيء واستثبته أي ابان .  
وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو : استيقن أي يقن . ويكون للاتخاذ  
نحو : استلأم - يستلثم أي لبس الأمة (٣) .

(١) مجلة الجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ - ٢٤١ .

وقد يجيء لمعان آخر غير مضبوطة منها حكاية الجمل نحو :  
« استرجع » اذا قال : « انا لله وانا اليه راجعون » • ومنها  
مطاوعته لـ « أفعلّ » نحو : احكمته فاستحكم ، واقمته  
فاستقام (١) •

ويرى مجمع اللغة العربية ان بناء « استَقْعَلَّ » قياسي  
لإفادة الطلب والضرورة (٢) •

### والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة  
« واو » بين العينين ، وبنائوه : « افْعَوْعَلَّ - يَفْعَوْعِلُّ » •  
ويأتي للمبالغة وتوكيد الفعل نحو : اعشوشب - يعشوشب ،  
واغدودن - يغدودن ، واخشوشن - يخشوشن ، واحلولى -  
يحلولى • ويأتي مرتجلا للاستغناء به عن مجردة نحو : اعروريت  
الفلو اذا ركبتة عريا ، واذلولى - يذلولى (٣) •

### والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » ،  
وبنائوه : « افْعَوْعَلَّ - يَفْعَوْعِلُّ » وهو مرتجل نحو : اجلوؤذ -  
يجلوؤذ ، واعلوؤط - يعلوؤط (٤) •

### والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد عينه مع تضعيف  
« لامه » ، وبنائوه : « افْعَالَّ - يَفْعَالُّ » • ويأتي مرتجلا نحو :  
اقتارَّ - يقطارَّ ، وابهارَّ القمر - ييهارَّ • ولا يستعمل الا  
بالزيادة • أو يستغنى به عن « فَعْلَ » وذلك اذا دل على لون

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٠ - ١١١ ، وفقه اللغة ص ٢١٨ ،  
ودروس التصريف ق ١ ص ٨٣ •

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ - ٢٤٢ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ •

نحو : ازراق ، واحمار ، واخضار ، واشراب<sup>(١)</sup> . وقد يأتي  
للدلالة على العيب نحو : اعوار - يعوار .  
هذه هي ابنية الثلاثي المزيد لغير اللاحق كما ذكرها سيبويه، وقد  
استدركت عليه ابنية اخرى هي :

افْعَيْلَ : قالوا : اهبيئخ الرجل اذا تبختر .  
افْعَوْلَلْ : قالوا : اعشوجج البعير ، اذا اسرع .  
افْوَتْعَلْ : قالوا : احونصل الطائر ، اذا اخرج حوصلته . ونرى أن  
هذا البناء من الثلاثي الملحق بـ « احرنجم » ، لانه قد زيد فيها  
نفس الاحرف المزيده في « احرنجم » بعد زيادة « الواو » فيه  
للالحاق بـ « فَعْلَلْ » .

افْعَلْ : نحو : ادْبَجْ .  
افْعَلَى : نحو : اجأوى .  
وقد رد السيوطي البناءين الاخيرين ، وقال ان « ادْبَجْ »  
« افْتَعَلْ » و « اجأوى » « افْعَلَلْ » .

افْعَنْلَى : نحو : اسلنقى واغرندى .  
افْعَنْلَلْ : نحو : اسحنكك . ونرى أن هذين البناءين هما الملحقان  
بـ « احرنجم »<sup>(٢)</sup> .

### الرباعي المزيد :

وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات اخرى ،  
وهو نوعان مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحرفين .

### المزيد بحرف :

وهو ما زيدت « التاء » في اوله ، وبنائوه : « تَفْعَلَلْ » -

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٢ .

(٢) ينظر الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢

يَتَفَعَّلُ « • ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَّلَ » سواء أكان من المضعف نحو: قلقته فتقلقل ، وزلزله فتزلزل ، أم من غير المضعف نحو: دحرجته فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر • وقد جعله مجمع اللغة العربية قياساً لمطاوعة « فَعَلَّلَ » فنص على أن « فَعَلَّلَ » وما الحق به قياس المطاوعة فيه « تَفَعَّلَ » نحو: دحرجته فتدحرج ، وجلببته فتجلبب (١) •

### والمزيد بحرفين :

ويكون على نوعين :

#### الأول :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبنائوه: « افْعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » نحو: احرنجم - يحرنجم ، وافرثع - يفرثع •

#### والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية، وبنائوه: « افْعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » ويأتي لبناء الفعل عليه نحو: اشمأز - يشمأز ، أو للمبالغة نحو: اقشعر - يقشعر ، واطمأن - يطمئن • وقد انكره قوم وقالوا: هو ملحق ب « احرنجم » (٢) •

وزيد على الرباعي المزيد بناء ان هما :

افْعَلَّلَ : نحو اخرمئس ، واجرمئش واجرمئز • ويرى ابو حيان ان هذا البناء من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المماثل •

فَعَلَّلَنَعَلَ : نحو: قولهم : « جعلنجع » • وهو فعل شاذ (٣) •

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٧ و ٢٢٥ •  
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٣٤٠ • وينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١  
 (٣) ينظر الزهر ج ٢ ص ٤٢ ، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٦١



## الإلحاق

يزاد على الثلاثي حرف أو أكثر لغرض جعله على بناء من ابنية الرباعي المجرد أو المزيد ، ليجري في تصريفه مجراه •

### المحقق بالرباعي المجرد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرف لغرض جعله كالرباعي المجرد في تصريفه • وابنيته هي :

فَوَعَلَ - يُفَوِّعِلُ : نحو : صومع - يصومع ، وحوقل - يحوقل •  
فَعَلَّلَ - يُفَعِّلِلُ : نحو : شمل - يشمل ، وجلبب - يجلبب • وقد اعتبره المازني بناء مطردا في الإلحاق (١) •

فَعَوَّلَ - يُفَعْوِلُ : نحو : جدول - يجداول ، وجهور - يجهور •  
فَيَعَّلَ - يُفَيِّعِلُ : نحو : يطر - يبيطر ، وشيطان - يشيطان ،  
وهينم - يهينم •

فَعَنَّلَ - يُفَعْنِلُ : نحو : قلنس - يقلنس •  
فَعَلَّى - يُفَعْلِي : نحو : جعبي - يجعبي ، وقلسى - يقلسى (٢) •

وقد زيدت على هذه الابنية : « فَعَيْلَ - يُفَعِيلُ » نحو : شريف - يشريف ، ورهياً - يرهياً • و « فَنَعَلَ - يُفَنَعِلُ » نحو : سنبل - يسنبل ، ودققع - يدققع • و « يَفْعَلَّ » نحو : يرناً ، و « تَفْعَلَّ » نحو : ترمس ، وترفل • و « نَفْعَلَّ » نحو : نرجس الدواء • و « هَفْعَلَّ » نحو : هلقم اذا اكبر اللقم • و « سَفْعَلَّ »

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ •

- نحو : سنبس بمعنى نبس ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مَرْحَبٌ •
- و « فَمَفْعَلٌ » نحو : دهب اللقمة أي عظمها • و « فَعْمَلٌ » نحو :
- غلص بمعنى غلص • و « فَعْلَمٌ » نحو : غلصم • و « فَعْلَنٌ »
- نحو : قطرن • « فَعْلَسٌ » نحو : خلبس أي خلب • و « فَعْفَلٌ »
- نحو : زهزق بمعنى ازهق<sup>(١)</sup> •

### الملحق بالرباعي المزيد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرفان أو أكثر لغرض اللاحق بابنية المزيد الرباعي • وهو نوعان :

#### الاول :

الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد • وابنيته هي :

- تَفَعَّلٌ : نحو : تجلبب - يتجلبب ، وتشمل - يتشمل •
- تَمَفَعَّلٌ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع - يتمدرع •
- تَفَعَّلَى : نحو : تجعبي - يتجعبي ، وتقلسى - يتقلسى •
- تَقَوَّعَلٌ : نحو : تحوقل - يتحوقل ، وتجورب - يتجورب •
- تَفَعَّوَلٌ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك - يترهوك •
- تَفَيَّعَلٌ : نحو : تشيطن - يتشيطن<sup>(٢)</sup> •

وزيد على هذه الابنية : « تَفَعَّيَلٌ » نحو : ترهياً ، و « تَفَعَّلَتْ »

نحو : تعفرت<sup>(٣)</sup> • وهو مطاوع للملحق بـ « فعلل » في كل بناء منها •

#### والثاني :

الملحق بالرباعي المزيد بحرفين ، وهو على نوعين :

١ - ملحق بـ « افْعَنْلَلٌ » وابنيته هي : « افْعَنْلَلٌ - يَفْعَنْلَلٌ »

نحو : اقعنسس - يقعنسس ، واعفنجج - يعفنجج •

(١) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٤١

و « افْعَنْلَى - يَفْعَنْلِي » نحو : اسلنقى - يسلنقى ،  
واحرنبى - يحرنبى •

وذكر غير سيبويه ابنية اخرى هي : « افْعَنْلَا » نحو : احبنا ،  
و « افْوَنْعَلْ » نحو : احونصل (١) •

وقد زاد بعضهم بناء : « افْتَعَلَى » نحو : استلقى للالحاق  
بـ « افْعَنْلَلْ » ونرى ان وزن « اسْتَلْقَى » : « اسْتَفْعَلْ »  
من الفعل « لَقِيَ » ، وليس للالحاق بـ « افْعَنْلَلْ » كما  
يرى محمد محي الدين عبدالحميد ، لان من شروط الالحاق  
بالمزيد ان يزداد على الملحق الاحرف التي زيدت على الملحق به  
نفسها (٢) •

٢ - ملحق بـ « افْعَلَلْ » لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به ، وقد  
ذكر من جاء بعده « افْوَعَلْ » قالوا : اكوهده الفرخ أي ارتعد ،  
واكوال الرجل أي قصر • و « افْعَلَلْ » وهو نادر قالوا :  
ايضضض (٣) •

هذه هي ابنية الافعال المجردة ، والمزيدة للالحاق وغيره ، كما  
جاءت في الكتاب ، وكما وصلت إلينا بعد أن استدركت على سيبويه  
أبنية جديدة • وقد ذكرناها في مواضعها ، واضفنا المعاني الزائدة على  
معانيها عند سيبويه ، ولم تتعرض لما جاء منها متعديا أو لازما لان هذا  
مدار البحث في الفصل القادم •

---

(١) ينظر الزهر ج ٢ ص ٤١  
(٢) ينظر دروس التصريف ص ٨٦  
(٣) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧

## الفصل الثاني

### أبنية الافعال اللازمة والمتعدية

ينقسم الفعل بالنظر الى عمله الى قسمين : متعد ، ولازم . ولكل منهما أبنيته ، وسنفضل الكلام فيها .

### اللازم

اللازم : هو ما لا يتعدى أثره الفاعل ، ولا يجاوزه الى المفعول به ، وانما يبقى مقتصرا على فاعله . ويسمى : قاصرا ، وغير واقع ، وغير مجاوز ، وغير متعد<sup>(١)</sup> .

ويتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو : « كَرُمَ ، وشَرُفَ » وكذا كل فعل على وزن : « افْعَلَّ » نحو : « اقشعِرَّ » ، وعلى وزن : « افْعَنْلَلَّ » نحو : « اقغسس واحرنجم » ، أو دل على نظافة كطَهَّرَ الثوب ، أو على دَنَسٍ ، كدَنَسَ ، أو على عَرَضٍ نحو : « مَرَضَ ، واحْمَرَّ » . أو كان مطاوعا لما تعدي الى مفعول واحد نحو : مددت الحديد فامتدَّ ، ودحرجت الكرة فَتَدَحْرَجَتْ . أو جاء على بناء : « افْعَلَّ » أو « افْعَالٌ » أو « انْفَعَلَّ » وغير ذلك مما سنراه .

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

## الثلاثي المجرد :

للافعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدي واللازم وهي : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » و « فَعَلَ - يَفْعِلُ » و « فَعَلَ - يَفْعَلُ » و « فَعَلَ - يَفْعِلُ » و « فَعَلَ - يَفْعَلُ » . ويختص اللازم بالبناء السادس وهو « فَعَلَ - يَفْعَلُ » . وعلى هذا الأساس يأتي اللازم من الابواب الستة . ولكل باب من هذه الابواب معان مختلفة ذكرها سيبويه وغيره .

### ١ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على الهدوء أو السكون نحو : ركن - يركن ، وصبر - يصبر ، وسكت - يسكت ، وثبت - يثبت ، والجوع والعطش نحو : سغب - يسغب ، وجاع - يجوع ، ونساع - ينوع . والاقتراب أو الابتعاد نحو : دنا - يدنو ، ودخل - يدخل ، وآب - يثوب ، وزال - يزول ، وقر - ينقر ، والحركة أو الاضطراب نحو : جال - يجول ، وعدا - يعدو ، وحام - يحوم ، وركض - يركض ، وخطا - يخطو . والرفعة أو السمو نحو : سما - يسمو ، وسنا - يسنو ، وطال - يطول ، وفاز - يفوز .

وقد جاءت افعال كثيرة من هذا الباب على غير هذه المعاني منها : شعر - يشعر ، وشحب - يشحب ، وسقط - يسقط ، وعطس - يعطس ، وقام - يقوم ، ودام - يدوم ، وزها - يزهو ، ورغا - يرغو<sup>(١)</sup> .

### ٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

وتدل على الهدوء والسكون نحو : جلس - يجلس ، وعجز - يعجز ، وثوى - يثوي . والكبر والشيخوخة نحو : شاخ -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٨٠ - ٢٨٣ و ٣٥٩ - ٣٦٣

يشيخ، وشاب - يشيب • والمجيء أو الذهاب نحو : رجع - يرجع ،  
 وجاء - يجيء ، ومضى - يمضي ، ومال - يميل • والسير أو  
 العدو نحو : ذمل - يذمل ، وخب - يخب ، وطار - يطير ،  
 وجرى - يجري • والصفة القبيحة نحو : ذل - يذل ، وفسق -  
 يفسق ، وخاب - يخب • والصوت نحو : صاح - يصيح ،  
 وضج - يضج ، وجلب - يجلب ، وزأر - يزأر • والعطش  
 نحو : هام - يهيم ، وغرض - يعرض • والاضطراب أو الحركة نحو :  
 وثب - يثب ، وقفز - يقفز ، وهب - يهب •

وجاءت أفعال كثيرة جدا على معانٍ أخر غير ما ذكرنا  
 منها : عطس - يعطس ، ووجب - يجب ، وتاه - يتيه ، وسرى -  
 يسرى ، وقل - يقل ، وقلش - يقلش ، ورق - يرق<sup>(١)</sup> •

### ٣ - فَعِلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على اللهو واللعب والفرح نحو : فرح - يفرح ،  
 وجدل - يجدل ، وضحك - يضحك ، ولعب - يلعب •  
 والداء نحو : عمي - يعمي ، وسقم - يسقم ، ومرض - يمرض •  
 والحزن والحرارة في الجوف نحو : جزع - يجزع ، وحزن -  
 يحزن ، وقلق - يقلق ، ولهف - يلهف • والخوف والفرع نحو :  
 فزع - يفزع ، وجزع - يجزع ، وخاف - يخاف • والعيب نحو : حمق -  
 يحمق ، وثول - يثول • والسكون والهدوء نحو : لبث - يلبث ، ويقي -  
 يبقى ، وركن - يركن ، وكسل - يكسل • والحركة والنشاط  
 والاضطراب نحو : نشط - ينشط ، وارج - يارج ، وسكر -  
 يسكر • والغضب نحو : غضب - يغضب ، ونزق - ينزق ،  
 وغلق - يغلق • والسهولة نحو : سلس - يسلس • وما تعذر  
 ولم يسهل نحو : شكس - يشكس ، وعسر - يعسر • والجوع

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٥٥ - ٢٦٦ ، و ٢٨٠ - ٢٨٣

والعطش نحو : صدى - يصدى ، وعطش - يعطش ، وغرث -  
 يغرث ، وطوي - يطوى • وما دل على لون نحو : شهب -  
 يشهب ، وحمز - يحمز ، وصدىء - يصدأ • والعيب في الخلقة  
 نحو : حذب - يحذب ، وعور - يعور ، وحول - يحول ،  
 وصيد - يصيد ، وعرج - يعرج • والكبر والسمن نحو : سمن -  
 يسمن ، وكبر - يكبر ، وبطن - يبطن ، وقوي - يقوى •  
 والشقاء أو السعادة نحو : شقي - يشقى ، وسعد - يسعد ،  
 وسثم - يسأم ، ويثس - يثأس ، وغني - يغني • والعلم أو التفهم  
 نحو : لبق - يلبق • والحيرة نحو : همت - تهام ، وحرت - تحار •  
 والحلية نحو : دعج - يدعج ، وكحل - يكحل ، ونجل - ينجل<sup>(١)</sup> •

#### ٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على الذهاب أو المضي نحو : ذهب - يذهب ، ورحل -  
 يرحل ، ونأى - ينأى ، وشأى - يشأى • والهدوء نحو : نعس -  
 ينعس ، وهدأ - يهدأ • والفرح نحو : مزح - يمزح • والصوت  
 نحو : شحج - يشحج ، وصرخ - يصرخ ، ونبح - ينبح ، ونهق -  
 ينهق ، ونعق - ينعق ، ونغر - ينغر • والافتخار نحو : فخر -  
 يفخر • والخوف نحو : فزع - يفزع •

وجاءت افعال اخرى على معان آخر غير ما ذكرنا منها : صنعى  
 - يصنعى ، وهدأ - يهدأ ، وثأر - يثأر ، وسعى - يسعى ،  
 وبعَّ - يَبَعُّ<sup>(٢)</sup> •

#### ٥ - فَعِلَ - يَفْعِلُ :

والافعال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن  
 تقسيمها حسب المعاني لان كل فعل منها مختص بمعنى وهي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٣٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٥٥ - ٢٦٦ و ٢٨٠ و ٢٨٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٧ و ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧

يئس - يئس ، ونعم - ينعم ، وورم - يرم ، ووغر - يغر ،  
ووحر - يحر ، وورع - يرع ، ويس - ييس (١) .

## ٦ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وافعال هذا الباب جميعها لازمة لانها غلبت في افعال الغرائز  
أو ما يجري مجراها مما له لبث ومكث . وشذ من هذا الباب  
فعل واحد ذكره السكاكي وابن الحاجب وهو قولهم : رَحِبْتُكَ  
الدار . وقد قدرا سبب تعديته على معنى : رَحِبْتُ بِكَ الدار .  
ولكن الرضي يرى ان في هذا التوجيه تعسفا لا معنى له ، ويرى  
أن الاولى القول انهم عدوه لتضمنه معنى : « وَسِعَ » أي :  
« وَسِعْتُمْ الدارَ » (٢) .

وقد جاءت أفعال هذا الباب للدلالة على الداء نحو : عقر -  
يعقر . والصعوبة نحو : عسر - يعسر . والحسن نحو : صبح -  
يصبح ، وحسن - يحسن ، ووسم - يوسم ، وجمل - يجمل ،  
وبهو - يبهو ، ونضر - ينضر . والقبح نحو : قبح - يقبح ،  
وشقح - يشقح ، وشنع - يشنع . والنظافة نحو : طهر - يطهر ،  
ونظف - ينظف ، ولطف - يلطف . والكبر نحو : عظم - يعظم ،  
وفخم - يفخم ، ونبل - ينبل ، وضخم - يضخم ، ووقر - يوقر ،  
وكبر - يكبر . والصغر نحو : صغر - يصغر ، وقدم - يقدم ،  
وقصر - يقصر ، وجهم - يجهم . والشدة والجرأة نحو : شجع -  
يشجع ، وجرؤ - يجرؤ ، وغلظ - يغلظ ، وصعب - يصعب ،  
وحزن - يحزن . والجبن والضعف والسهولة نحو : جبن - يجبن ،  
وضعف - يضعف ، وسهل - يسهل . والسرعة أو البطء نحو :  
سرع - يسرع ، وبطؤ - يبطؤ ، وكمش - يكمش . والرفعة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٣

(٢) مفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٤ - ٧٦



والضعة نحو : شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، وامر - يأمر ،  
ودنؤ - يدنؤ ، وبدؤؤ - يبدؤؤ ، ولؤم - يلؤم . والعقل نحو :  
حلم - يحلم ، وظرف - يظرف ، ورفق - يرفق ، وحصن -  
يحصن ، وثقلت المرأة - تثقل ، ورزنت - ترزن . والجهل : نحو :  
رقع - يرقع ، وحمق - يحقق ، وخرق - يخرق<sup>(١)</sup> .

ويرى بعضهم ان كل فعل ثلاثي استوفى شروط التعجب يجوز  
تحويله الى « فَعْلَ » ليلحق بالفرائض للمبالغة والتعجب ، فيستعمل  
استعمال « نِعْمَ » و « بئسَ » نحو : « فَمَهْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ » ، او  
« فَمَهْمَ زَيْدٌ »<sup>(٢)</sup> .

ويمكن الاخذ به لانه قد ورد عن العرب قول الشاعر :

وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتَلُ

وقولهم : قَضَوْا الرَّجُلَ ، ورَمَتِ الْيَدُ<sup>(٣)</sup> .

### الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : « فَعْلَلٌ - يَفْعَلِلُ » . وقد  
ذكر سيبويه أنه يأتي في اللازم والمتعدي ، ولكنه لم يمثل لللازم . ويمكن  
ضم ما ذكره من اختصار حكاية الشيء نحو : بأبأ ودعدع ، الى الرباعي  
اللازم . وذكر ابن الحاجب للرباعي اللازم فعلا واحدا هو : « دَرَبْحٌ »  
أي خضع<sup>(٤)</sup> .

### الثلاثي المزيد :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، ومزيد  
بثلاثة احرف .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦  
(٢) ينظر المغني في تصريف الافعال ص ٩٣  
(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٦ - ٧٧  
(٤) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٢ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٣

## المزيد بحرف :

وهو ثلاثة أنواع :

### الاول :

ما زيدت « الهزمة » في أوله ، وبنائوه « أفعلّ - يثفعل » ،  
ويأتي لازما للدلالة على استحقاق الفاعل للفعل نحو : اصرم  
النخل ، واحصد الزرع . وللدلالة على معنى : « فَعَلَ » اللازم  
نحو : ابكر - يبكر ، أي بكر ، واشكل يشكل ، أي شكل .  
وللدلالة على الدخول في حين الفعل نحو : اصبح - يصبح ،  
واضحى - يضحى . وعلى معنى : « فَعَّلَ » نحو : اوغز -  
يوغز . وللدلالة على انه صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو :  
اجرب - يجرب ، وانحز - ينحز ، واحال - يحيل . والاستغناء  
به عن : « فَعَلَ » اللازم نحو : ادثف - يدثف ، وافجر - يفجر .  
ومطاوعة « فَعَّلَ » نحو : فطَّرْتَهُ فَأَفْطَر - يَفْطِر ، وبَشَّرْتَهُ  
فَأَبْشَر - يبشر . وللدلالة على انه كالغريزة نحو : اشـرقت  
الشمس ، واطاء القمر ، واسرع - يسرع ، وأبطأ - يبطي .

### والثاني :

ما زيد بتضعيف « عينه » وبنائوه « فَعَّلَ - يثفَعِّلُ » ،  
ويأتي اكثره متعديا ، أما ما جاء منه لازما فنحو : وعزّز - يوعزّز ،  
وقبيح الجرح - يقبيح ، وروّض المكان - يروّض ، وورّق  
الشجر - يورّق ، وعجّزت المرأة - تعجّز ، وثيّبت - ثيِّب ،  
وعوّنت - تعوّن ، وبكّر - يبكّر ، وسبّح - يسبّح ، ولبّي -  
يلبّي ، اذا كاتنا حكاية لاختصار الجمل .

### والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبنائوه « فاعلّ -  
يثفاعلّ » ، واكثر الافعال الواردة عليه متعديّة . وقد جاء عليه  
لازما ما دل على الاستغناء به عن « فعل » ، نحو : سافر - يسافر ،

وظاهر - يظاهر ، وناعم - يناعم<sup>(١)</sup> .

### المزيد بحرفين :

وهو على خمسة أنواع :

#### الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « النون » في اوله ، وبناءؤه: « انْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » ، وهو خاص باللازم . قال سيبويه : « ليس في الكلام انفعلته »<sup>(٢)</sup> . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَ » وهو الاكثر نحو : كسرته - فانكسر - ينكسر ، وصرفته - فانصرف - ينصرف . ولغير المطاوعة نحو : انطلق - ينطلق ، وانكمش - ينكمش ، وانجرد - ينجرد ، وانسل - ينسل .

#### والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله ، و « التاء » بعد « فائه » . وبناءؤه « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » ، وأكثر ما اتى عليه من الافعال لازم . ويدل هذا البناء على مطاوعة « فَعَلَ » نحو : شويته فاشتوى - يشتوي ، وغمته فاغتم - يغتم . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد . والمشاركة نحو : اقتتلوا - يقتتلون ، واضطربوا - يضطربون . ويجيء بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : ادخلوا - يدخلون أي تدخلوا واتلجوا - يتلجون أي تولجوا . وبمعنى « فَعَلَ » نحو : اقترب الوعد - يقترب أي قرب . وبمعنى « تَفَاعَلَ » نحو : اقترب الشيطان أي تقاربا ، واجتوروا أي تجاوزوا ، واعتنوا أي تعاونوا .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٣٨

### والثالث :

ما زيدت « التاء » في اوله ، و « الالف » بعد « فائه » •  
وبناؤه : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » ، واكثر ما يجيء لازما •  
ويدل على مطاوعة « فاعَلَ » نحو : ناقشته في الامر فتناقش ،  
وجادلته فتجادل • وعلى المشاركة في الفعل نحو : تضارب -  
يتضارب ، وترامى - يترامى ، وتساعد - يتساعد • والاستغناء  
به عن « فَعَلَ » نحو : تذاءبت الريح - تتذائب ، وتناوحت -  
تتناوح • والتظاهر بالفعل نحو : تعامى - يتعامى ، وتغافل -  
يتغافل ، وتعارض - يتعارض •

### والرابع :

ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « عينه » • وبناؤه  
« تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » • ويدل على مطاوعة « فَعَّلَ » نحو  
كسرته فتكسر - يتكسَّرُ ، وعشيته فتعشى - يتعشى • والاتساب  
نحو : تقيس - يتقيس ، وتنزَّرُ - يتنزَّرُ ، وتتمم - يتمم •  
والتكشف نحو : تشجع - يتشجع ، وتحلم - يتحلّم ، وتجلد -  
يتجلد •

### والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « لامه » • وبناؤه  
« افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » ، ولا يجيء الا لازما • يقول سيبويه :  
« ليس في الكلام افْعَلَّتْهُ »<sup>(١)</sup> ويرتجل للدلالة على المبالغة  
في الفعل نحو : اقطر النبت - يقطر ، أو للدلالة على المبالغة في  
الالوان والعيوب نحو : احمر - يحمر ، واعور - يعور •

### المزيد بثلاثة احرف :

وهو أربعة انواع :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ • وتنظر معاني الابنية المتقدمة في ج ٢ ص ٢٣٨ - ٢٤١

## الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله • و بناؤه  
« اسْتَفْعَلٌ - يَسْتَفْعِلُ » • ويدل على التحول نحو :  
استنوق الجمل - يستنوق ، واستتيت الشاة • والتكثف نحو :  
استكبر - يستكبر ، واستعظم - يستعظم •

## والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة  
« واو » بين العينين • و بناؤه : « افْعَوْعَلٌ - يَفْعَوْعِلُ »  
ويأتي للدلالة على المبالغة وتوكيد الفعل وتكثيره نحو : اعشوشب  
المكان - يعشوشب ، واغدودن الزرع - يغدودن • واحلولى  
العنب - يحلولى ، واخشوشن - يخشوشن •

## والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » •  
و بناؤه : « افْعَوَّوْلٌ - يَفْعَوَّوْلُ » ، ويأتي مرتجلا نحو :  
اجلوذ المهر - يجلوذ اذا اسرع ، واجلوذ المطر اذا امتد •

## والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد « عينه » وضعفت  
« لامه » • و بناؤه : « افْعَعَالٌ - يَفْعَعَالُ » • ولا يجيء الا  
لازما ، قال سيويه : « وليس في الكلام افْعَعَالَتُهُ »<sup>(١)</sup> •

ويكون لتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو : « اقطارُ النبت -  
يقطارش ، وابهارُ القمر - يبهارش ، ولا يستعملان من غير زيادة •  
وللاستغناء به عن « فَعِلٌ » مع المبالغة في الالوان والعيوب نحو :  
احمارٌ - يحمارٌ ، وايباضٌ - يبياض ، واعوارٌ - يعوارٌ •

والابنية التي استدرکها الزيدي والسيوطي في الثلاثي المزيد لازمة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ • وتنظر معاني الابنية المقدمة في ج ٢ ص ٢٢٢ •

أيضا وهي: « افْعَيْلٌ » نحو: اهبيخ الرجل اذا تبختر . و« افْعَوْ لَكَ »  
نحو : اعثوجج البعير اذا اسرع . و « افْعَوْ تَعْلَ » نحو : احونصل  
الطائر : اذا اخرج حوصلته . قال أبو حيان وهذان الوزنان أي  
« افْعَوْ لَكَ » و « افْعَوْ تَعْلَ » اغفلهما سيويه . وقيل انهما من  
كتاب العين فلا يلتفت اليهما (١) .

مزید الرباعي :

وهو نوعان : مزید بحرف ، ومزید بحرفین .

قالاول :

يكون بزيادة « التاء » في اوله ، وبنائوه : « تَفْعَلَلٌ -  
يَتَفَعَّلُ » ويأتي لمطاوعة « فَعَلَلٌ - يَفْعَلِلُ » من  
المضعف نحو : زلزلته فتزلزل ، وقلقلته فتقلقل ، ودحرجته  
فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر ، وعصفرته فتعصفر .

والثاني :

يكون على نوعين :

١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » :  
و بنائوه « افْعَنْ لَكَ - يَفْعَنْ لِلُ » . ولا يأتي الا لازما . قال  
سيويه : « وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير اثفعلت في  
بنات الثلاثة » (٢) . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَلٌ » نحو :  
حرجمت الابل فاحرنجمت ، وفرقتها فافرقت .  
٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « لامه » الثانية وبنائوه :  
« افْعَلَلٌ - يَفْعَلِلُ » ولا يأتي الا لازما . نحو : اشماز -  
يشمئز ، واقشعر - يقشعر ، واطمان - يطمئن (٣) . وبناء  
« افْعَلَلٌ » لازما ايضا نحو : اخرمئس واجرمئز من المستدرك .

(١) الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

### الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد :

وأبنية اللازم الملحقة بـ « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » جاءت على :  
فَعَوَّلَ - يَفْعَوِّلُ : نحو : هرول - يهرول ، ورهوك - يرهوك  
• اذا استرخت مفاصله في المشي •  
فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ : نحو : شملل - يشملل اذا اسرع •  
فَوَعَّلَ - يَفْوَعِّلُ : نحو : حوقل - يحوقل اذا ضعف •

وما استدركه الزبيدي من اللازم هو : « فَعَيَّلَ - يَفْعَيِّلُ »  
نحو : رهيأ الرجل اذا ضعف وتوانى • ورهيأ السحاب اذا تهيباً  
للمطر ، و « فَنَعَلَ - يَفْنَعِلُ » نحو : سنبل الزرع - يسنبل ،  
ودقع الرجل اذا افتقر<sup>(١)</sup> •

### الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد :

الاول : وهو نوعان :

ما الحق بالرباعي المزيد بحرف واحد وهو « التاء » في اوله •  
وأبنيته هي :

تَفَعَّلَلَ - يَتَفَعَّلَلُ : نحو : تشملل - يتشملل ، وتجلبب -  
يتجلبب •

تَمَفَعَّلَلَ - يَتَمَفَعَّلَلُ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع -  
يتمدرع •

تَفَيَّعَّلَلَ - يَتَفَيَّعَّلَلُ : نحو : تشيطن - يتشيطن ، وهو مطاوع  
« فَيَّعَّلَلَ » •

تَفَوَّعَّلَلَ - يَتَفَوَّعَّلَلُ : نحو : تحوقل - يتحوقل •

تَفَعَّوَّلَلَ - يَتَفَعَّوَّلَلُ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك -  
يرهوك وهو مطاوع « فَعَّوَّلَلَ » •

(١) الاستدراك ص ٤٠ ، والكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

تَفَعَّلَى - يَتَفَعَّلَى : نحو : تجعبي - يتجعبي ، وتسلقى - يتسلقى ،  
وهو مطاوع « فَعَّلَى » .

والثاني : ما الحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو :

١ - ما الحق ببناء : « افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلَلِ » وابنيته لازمة وهي :  
« افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلَلِ » نحو : اقنسس - يقنسس ،  
واعفنجج - يعفنجج . و « افْعَنْلَى - يَفْعَنْلِي » : نحو :  
اسلنقى - يسلنقى ، واحرنبي - يحرنبي . قال سيويه « وليس  
في الكلام « افْعَنْلَلْتَهُ وَلَا افْعَنْلَيْتَهُ »<sup>(١)</sup> . وقد جعل  
ابن جني بناء « افْعَنْلَى » لازما ومتعديا مستدلا على تعديه  
بقول الشاعر :

قد جعلَ الشعاسُ يَغْرُثِدِيْنِي  
أدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُثِدِيْنِي

والى ذلك ذهب الرضي . ولكن الزبيدي يرى ان هذا البناء لا يأتي  
الا لازما ، اما ما ورد منه متعديا كما في البيت المتقدم فليس  
صحيحا وقد يكون البيت مصنوعا ، لان من المحال تعدي هذا  
البناء<sup>(٢)</sup> .

وما استدرك على سيويه من الملحق بـ « افْعَنْلَلْ » لازم  
وهو « افْعَنْلَأْ » نحو : احبنتأ ، و « افْوَوْثَعْلَ » نحو :  
احونصل .

٢ - ما الحق ببناء « افْعَلَلْ - يَفْعَلَلِ » وهو مستدرك على  
سيويه في بناءين هما « افْوَوْعَلْ - يَفْوَوْعَلِ » نحو : اكوهد  
الفرخ - اذا ارتعد ، واكوال الرجل - اذا قصر . و « افْعَلَلْ -  
يَفْعَلَلِ » نحو : ايضض - يبيضض<sup>(٣)</sup> .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) المنصف ج ١ ص ٨٦ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، والاستدراك ص ٣٩  
الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢





ويمكن جعل اللازم من الافعال الثلاثية متعديا بعدة طرق منها :  
نقله الى الرباعي باحدى الزيادات كالمهزة في « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ »  
وتضعيف « العين » في « فَعَّلٌ - يَفْعَلُّ » وبالالف بعد « فائه » في  
« فاعَلٌ - يَفْعَلِ » او بنقله الى السداسي بزيادة « الهزمة »  
و« السين » و« التاء » في اوله نحو : « اسْتَفْعَلٌ - يَسْتَفْعَلُ » للدلالة  
على الطلب . او بنقله الى صيغة « فَعِلٌ - يَفْعِلُ » للدلالة على  
المغالبة نحو : كارمني فِكْرَ مِثِّه . وتضمينه معنى فعل متعد نحو :  
رَحْبَتِكُمْ الدار أي وَسِعَتِكُمْ (١) .

وقد يكون الفعل متعديا الى مفعول واحد فيتعدى الى اثنين باحدى  
هذه الطرق نحو : فَهَمَّ محمدَ دَرَسَه ، وَأَفْهَمْتَه الدرسَ ، أو  
فَهَمَّتَه الدرسَ . وقد يكون متعديا الى اثنين فيتعدى باحد هذه  
الطرق الى ثلاثة نحو : عَلَّمَ محمدَ الخبرَ صحيحًا : وأَعْلَمْتَه الخبرَ  
صحيحًا . وسنذكر الابنية التي جاء عليها المتعدي ، ذاكرين معانيها التي  
يأتي كل بناء عليها . وقد قرر مجمع اللغة العربية قياسية التعدية بالهمزة  
وقراره : « يرى المجمع ان تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية » (٢) .

### الثلاثي المجرد :

وهو ستة ابواب - كما ذكرنا - واحد منها وهو « فَعَّلٌ -  
يَفْعَلُّ » خاص باللازم ، لان افعاله غلبت في الغرائز والسجاييا أو  
ما جرى مجراها مما له لبث ومكث ، والابواب الخمسة الاخرى مشتركة  
بين المتعدي واللازم . وهي :

(١) وينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٤٢ . والافعال لابن القطاع ص ٧ و ١٧ وشرح  
الشافعية للرضي ج ١ ص ٨٤ - ٨٥ و ٨٧ و ٩٦ - ٩٨  
(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ و ٢٣٠ - ٢٣١ . يرى سيبويه انه قياسي في اللازم  
سماعي في المتعدي ويرى المبرد انه سماعي فيهما . ويرى الاخفش والفارسي انه قياسي  
فيهما . ويرى ابو عمرو انه قياسي في غير باب علم ( مجلة المجمع ج ١ ص ٢٣١ ) .

## ١ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة ويدل على معان كثيرة منها :  
الاعتداء والايذاء نحو : قتل - يقتل ، وغزا - يغزو • والطلب  
نحو : طلب - يطلب ، ورام - يروم • والرفعة نحو : نصر -  
ينصر ، وعلا - يعلو ، وفاق - يفوق ، وفضل - يفضل • والاعطاء  
نحو : رشا - يرشو ، وحبا - يحبو ، ورد - يرد • والاحذ  
نحو : اخذ - يأخذ ، وحصل - يحصل • والعمل والمهنة نحو :  
كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وصاغ - يصوغ • والاكل  
نحو : اكل - يأكل ، وهضم - يهضم ، ومضغ - يمضغ •  
ويجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال - يقول ، ومحا -  
يسحو ، وشد - يشد<sup>(١)</sup> •

وقد يكون الفعل من غير هذا الباب نحو : غلب ، وشعر ،  
وكرم ، فاذا اريد به معنى المغالبة نقل اليه الا ان يكون مثالا واويا  
أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا : كوعد ، وباع ، ورمى فلا تنقل عن  
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » • وحكي عن الكسائي انه استثنى من  
النقل الى هذا الباب عند قصد المغالبة ما « عينه » او « لامة » احد  
الاحرف الحلقية نحو : شاعرتة فشعرتة - اشعرتة ، ولكن  
ابا زيد حكاها بالضم<sup>(٢)</sup> •

ويرى سيبويه ان باب المغالبة ليس قياسيا بحيث يجوز نقل كل  
فعل الى هذا الباب لهذا المعنى : يقول « وليس في كل شيء يكون  
هذا ، الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعتته - أنزعتته استغني  
عنها بعلته »<sup>(٣)</sup> •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٢٦٣ و ٢٨٠ - ٢٨٣

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٠ - ٧١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

## ٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

ويدل على الطلب نحو : حلب - يحلب ، وجبى - يجبى •  
والمنع او الايذاء نحو : ضرب - يضرب ، وحبس - يحبس ،  
وسرق - يسرق ، ورمى - يرمى • والغلبة نحو : غلب - يغلب ،  
وخصم - يخصم • والقطع نحو : نزع - ينزع ، وكسر - يكسر •  
والاعطاء والكثرة نحو : منح - يمنح ، وزاد - يزيد •  
وجاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني نحو : نحر -  
ينحر ، ونضج - ينضج ، وهنأ - يهنئ ، ووصل - يصل ،  
وشاد - يشيد ، وقضى - يقضى •

## ٣ - فَعِيلٌ - يَفْعَلُ :

ويدل على الخوف نحو : خاف - يخاف ، وخشي - يخشى •  
وترك الشيء نحو : زهد - يزهد ، وسئم - يسأم ، وملّ -  
يَمَلُّ • والتعلق بالشيء نحو : هوى - يهوى ، وشهى - يشهى •  
والشبع والامتلاء نحو : شرب - يشرب ، ولقم - يلقم ، وشبع -  
يشبع • والجهل أو العلم نحو : جهل - يجهل ، وعلم - يعلم ،  
وفقه - يفقه ، وفهم - يفهم (١) •

## ٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الامتناع والمنع والبغض نحو : أبى - يأبى ، وقلى -  
يقلى ، ومنع - يمنع • والايذاء والاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ،  
وذبح - يذبح ، وقهر - يقهر ، وعضّ - يعضّ • والفتح والقطع  
نحو : فتح - يفتح ، وقطع - يقطع ، وفغر - يفغر • والاعطاء  
نحو : منح - يمنح ، ووهب - يهب • والحفظ والادخار نحو :  
ذخر - يذخر ، وجبى - يجبى • والابعاد نحو : بعث - يبعث ،  
ودفع - يدفع •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٣٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٢٦٣ و ٢٥٨ - ٢٨٢

ويجيء على غير هذه المعاني نحو : ثفع - ينفع ، وسأل - يسأل ، وقرأ - يقرأ ، وشاء - يشاء ، ونحا - ينحى •

ه - فَعِلَ - يَفْعِلُ :

وقد جاءت عليه افعال معدودة لمعان مختلفة • فمن الصحيح :

حسب - يحسب ، ومن معتل « الفاء » : ورث - يرث ، وومق - يُمق (١) •

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » وهو نوعان : مضعف نحو : زلزل - يزلزل ، وقلقل - يقلقل • وغير مضعف نحو : دحرج - يدحرج ، وبعثر - يبعثر (٢) •

مزيد الثلاثي :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

ويكون على ثلاثة أنواع ايضا :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » في أوله ، وبناءؤه « أفعلل - يَفْعَلِلُ » • ويأتي للدلالة على التعدية او جعل المفعول مصابا بالفعل نحو : أخرج - يخرج ، وافزع - يفزع ، واذهب - يذهب ، وافرح - يفرح ، واحزن - يحزن • والتعريض للشيء نحو : اقبر - يقبر ، واشفى - يشفي ، واعور - يعور • واتصاف المفعول بما اخذ منه الفعل نحو : اكرمه - اكرمه ، واسمته - اسمته • ووجود المفعول مستحقا للاتصاف بما اشتق منه الفعل نحو : احمده - احمده ، والمته - اليه • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَلَ » نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٣٣ •

(٢) اكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

ارابه - يريه بمعنى : رابه ، وأحرثت الظهر - احرته ،  
 بمعنى : حرته • والتكلف للفعل نحو : اغفلته -  
 اغفله ، والطفه - يلففه • ومجيئه بمعنى : « فَعَّلَ » نحو :  
 اسمي - يسمي ، واخبر - يخبر ، وآذن - يؤذن • ومجيئه مخالفا  
 او مضادا لمعنى « فَعَّلَ » نحو : اعلم - يعلم بمعنى : أذن •  
 وعلم معناها : أدب وعرف • وامرضته - امرضه أي جعلته  
 مريضا : ومرضته - امرضه : اذا قمت عليه ووليته • واقدت  
 العين : جعلت فيها القذى ، وقذيتها : نظفتها من القذى • ومجىء  
 الفاعل بما هو كالفعل نحو : اقللت - تقل أي : جئت بالقليل ،  
 واكثرت - تكثر أي : جئت بالكثير • والقيام بالفعل نحو : اغلقت  
 الابواب - اغلقها • واجدت الشيء - اجيده ، وانزلته - انزله ،  
 وأبنت الشيء ايينه (١) •

وقد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء نحو : اسقيته -  
 اسقيه : أي دعوت له بالسقيا ، وارعاه الله - أي جعل لها  
 ما ترعاه • أو يدل على معنيين متضادين نحو : اشكيت الرجل -  
 اشكيه : اذا احوجته الى الشكاية ، او ازلت عنه ما يشكوه (٢) •  
**والثاني** : ما زيد بتضعيف « عينه » وبنائوه : « فَعَّلَ - يَفْعَلُّ » •  
 ويدل على التعدية او التصيير الى الشيء نحو : قوى - يقوي :  
 اذا صيره قويا ، وفرح - يفرح ، وفزع - يفزع ، وخوف -  
 يخوف ، وطول - يطول • وجعله مطاوعا للفعل نحو : فطرته -  
 فاطر ، وبشرته - فأبشر • وتسميته أو وصفه باصل الفعل نحو :  
 خطأته - اخطئه أي : سميته مخطئا ، وفسقته - افسقه •  
 والدعاء للمفعول أو عليه ، نحو : حيته - احياه ، وجدعته - اجدعه •  
 وجعل الشيء بقدر معنى الفعل نحو : كثرته - تكثره ، أي جعلت

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٧

(٢) ادب الكاتب ص ٣٤٧ - ٣٤٩ • وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩١ - ٩٢

الشيء كثيرا وقلته - ثقلة : أي جعلته قليلا . وعمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل نحو : صبّح - يصبّح ، ومسى - يمسي ، وضحّى - يضحّي ، وسحر - يسحر : إذا جاء صباحا أو عمل شيئا مساء أو ضحىّ أو سحرا . وتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو : غلق - يغلّق ، وحسن - يحسن ، ومزق - يمزق ، وسبح - يسبح<sup>(١)</sup> .

وقد يجيء للدلالة على السلب نحو : قردته - اقرده ، وجلدته - اجلده . ومضادا لمعنى «فعل» نحو : نمّيت الحديث أي نقلته عن طريق الافساد . ونمّيته : إذا كان لغرض الاصلاح . وجيّب القميص : جعل له جيبا ، وجاب القميص - قور جيبه<sup>(٢)</sup> .

### والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » . وبنأؤه « فاعل - يفاعل » ويدل على المشاركة في الفعل نحو : قاتله - اقاتله ، وخاصته - اخاصه ، وضاربه - اضاربه ، وفارقه - افارقه . والمبالغة وتكثير العمل بمعنى : « فعّلت » نحو : ضاعفته - اضاعفه بمعنى : ضعّفته . وناعته - اناعمه : بمعنى نعّمته . وان يبنى عليه الفعل لا لغرض المشاركة نحو : عاقب - يعاقب ، وعافى - يعافى . وان تجعل المفعول مطاوعا نحو : كارمته - اكارمه فكرمني : أي ان مكارمتي له جعلته مكرما لي<sup>(٣)</sup> .

وقد يجيء للدلالة على معنى « أفعل » نحو : داينت الرجل - اداينه : أي ادنته ، وشارفت - اشارف : بمعنى اشرفت . وعلى معنى « فعّل » نحو : جاوزتهم - اجاوزهم : بمعنى جزتهم . وعلى الموالاة والمتابعة نحو : تابعت الصوم - اتابعه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٨

(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٥ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ و ٩٥

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

وواليت القراءة - او اليها (١) .

المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « النون » في اوله ، و بناؤه

« اِنْفَعَلَ : يَنْفَعِلُ » ويكون لازماً في جميع افعاله .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « التاء » بعد « فائه » ، و بناؤه

« اِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » ويدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما

تدل عليه اصوله نحو : اشتوى - يشتوي أي اتخذ شواءً ،

وَاطْبَخَ - يَطْبِخُ ، وَاصْطَبَّ الْمَاءُ - يَصْطَبُّهُ . والتصرف في

الطلب نحو : اكتسب معاشه - يكتسب : أي تصرف في سبيل

تحصيله . ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو : اقترأ - يقترئ

بمعنى قرأ ، واختطف - يختطف بمعنى خطف (٢) .

وقديجيء لاختيار الشيء نحو : انتقاء - ينتقيه ، واصطفاه -

يصطفيه ، وانتخبه - ينتخبه .

والثالث : ما زيدت « التاء » في اوله و « الالف » بعد « فائه » .

و بناؤه : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » ويدل على مطاوعة « فاعَلَ »

نحو : ناولته الشيء - فتناوله ، وان يبنى عليه الفعل نحو :

تقاضيته - اتقاضاه ، وتعاطيته - اتعاطاه (٣) .

وقد يجيء بمعنى « أَفْعَلَ » نحو : تخاطأ - يتخاطأ .

وبمعنى « فَعَّلَ » نحو : تعاهد الشيء - يتعاهده أي تعهده .

وبمعنى « فَعَلَ » نحو : تقاضيته ديني - اتقاضاه : أي

قضيته (٤) .

(١) ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧١ و ٦٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٤) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤



## والرابع :

ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « العين » • وبنأؤه  
« تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » ويأتي للدلالة على تكثير الفعل نحو  
تعطيناه - تعطاه اذا أكثرنا من تعطيه • والتهيب والمشقة نحو :  
تهيبتي البلاد - أي شقت عليّ ، وتهيبني - يتهيبني • وحصول  
الفعل شيئاً فشيئاً نحو : تجرعه - يتجرعه ، وتحفظه - يتحفظه ،  
وتحساه - يتحساه ، وتعمقه - يتعمقه • واعاقة المفعول وتأخيره  
عن القيام بما يريد نحو : تعقله - يتعقله ، وتقعده - يتقعده •  
والاستثبات من الشيء نحو : تيقنه - يتيقنه ، وتبينه - يتبينه •  
وتوقع حدوث الفعل نحو : تخوف - يتخوف • ومجيئه بمعنى :  
« فَعَلَ » نحو تظلمني : أي ظلمني ، وتهيبني - أي هابني (١) •  
وقد يجيء بمعنى : « تَفَاعَلَ » نحو : تعطيه - أعطاه -  
بمعنى : تعاطيته ، وتجاوزت بمعنى - تجاوزت • وبمعنى  
« اسْتَفَعَلَ » نحو : تنجزته أي استنجزته (٢) •

## والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » • وبنأؤه :  
« افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » ولا يأتي الا لازماً •

## المزيد بثلاثة احرف :

وهو على أربعة انواع :

## الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله • وبنأؤه  
« اسْتَفَعَلَ - يَسْتَفَعِلُ » ، ويأتي للدلالة على الطلب نحو :  
استعطيت - استعطي أي : طلبت العطية ، واستفهمت - استفهم  
أي : طلبت الفهم • والاستثبات نحو : استيقن - يستيقن ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

واستثبت - يستثبت • وحصول الفعل شيئاً بعد شيء نحو :  
استنجزته - استنجزه ، واستنقصته - استنقصه • ووجود  
المفعول متصفاً بما أخذ منه الفعل نحو : استجدته - استجيده :  
إذا وجدته جيداً ، واستكرمته - استكرمه إذا وجدته كريماً •  
وبناء الفعل عليه نحو : استلأم - يستلثم ، واستخلف - يستخلف •  
ويأتي بمعنى « أفعلل » نحو : استثبت الشيء - أي ابتغىه •  
وبمعنى « تفعلل » نحو : استثبت واستيقنت<sup>(١)</sup> •

### والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله وضعت « عينه » وزيدت فيه  
« واو » بين العينين • وبناءؤه « افْعَوْعَلْ - يَفْعَوْعِلْ » •  
ويكون مرتجلاً نحو : اعروريت الفلوة - اعروريه •

### والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » •  
وبناءؤه « افْعَوْعَلْ - يَفْعَوْعِلْ » ويأتي مرتجلاً نحو : اعلوطت  
المهر - اعلوطه •

### والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « الالف » بعد « عينه »  
وضعت « لامه » • وبناءؤه « افْعَالٌ - يَفْعَالٌ » وهو خاص  
باللازم - كما رأينا -<sup>(٢)</sup> •

### الملحق بالرباعي المجرد :

ويجيء المتعدي منه على أحد الأبنية الآتية :

فَوْعَلٌ - يَفْوَعِلُ : نحو جورب - يجورب ، وصومع - يصومع •  
فَيَعْلَلُ - يَفْيَعِلُّ : نحو : ييطر - يبيطر •  
فَعْلَلٌ - يَفْعَلِلُ : نحو : جلبب - يجلبب ، وصعرر - يصعرر •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ و ٢٣٩ - ٢٤١  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٤١ - ٢٤٢ و ٢٧١

فَعَلَى - يَفْعَلِي : نحو : سلقى - يسلقي ، وجعبي - يجعبي ،  
وقلسي - يقلسي •

فَعَنْلَ - يَفْعَنْلُ : نحو : قلنس - يقلنس •

مزيد الرباعي :

وهو على نوعين : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين :

**الاول :** ما زيد بحرف هو « التاء » في اوله وبنائوه « تَفَعَّلَلْ -  
يَتَفَعَّلَلُ » وهو خاص باللازم •

**والثاني :** ما زيد بحرفين ، وهو نوعان :

١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبنائوه  
« افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلِلُ » وهو لازم في جميع ما جاء عليه •

٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية وبنائوه  
« افْعَلَلَّ - يَفْعَلِلُّ » وهو خاص باللازم • وجميع ما الحق  
بالرباعي المزيد لازم أيضا (١) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٤٥ و ٢٤٦ - ٢٤٤ و ٢٣٥ - ٢٣٥

## المبني للمفعول

ويحدث لأبنية الافعال المتعدية مجردة أو مزيدة ، تغيير لاجل بنائها للمجهول . كما يحدث هذا التغيير للافعال اللازمة ان جاءت مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر عند بنائها للمجهول ايضا .

ويرى جمهور النحاة من البصريين أن فعل المفعول مغير من فعل الفاعل فهو فرع عنه ، اما الكوفيون والمبرد وابن الطراوة فيذهبون الى انه اصل بدليل ورود افعال لم ينطق بفاعلها كزُهِيَّ وَعُثِّيَّ (١) . وقد نسب هذا الرأي في شرح الكافية لسيبويه (٢) . ولم نجد هذا الرأي في الكتاب ، وانما وجدنا بابا بعنوان « ما جاء فَعِلَ منه على غير فَعَلْتَهُ » (٣) . وفيه يرى ان امثال : « جُنَّ ، وسَلَّ ، وزَكِمَ ، ووَرِدَ » ، قد جاءت على : « جَنَنْتَهُ ، وسَلَلْتَهُ » ، وان لم يستعمل في الكلام ، كما ان « يَدَعُ » على « وَدَعْتُ » ، و « يَذَرُ » على « وَذَرْتُ » وان لم يستعملوا واستغني عنهما بتركت . فاذا قالوا : « جُنَّ ، وسَلَّ » فانما يقولون : جعل فيه الجنون والسل ، واذا قالوا : « جَنَنْتَ » فكانهم قالوا : « جَعَلَ فِيك الجنون » .

ومن هذا يتضح أن سيبويه يجعل لهذه الافعال اصلا ، وان لم يكن مستعملا ، وبذلك يكون المبني للمجهول فرعا من المبني للمعلوم عند سيبويه .

ومما يؤيد هذا أن العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل ، بدليل

- 
- (١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٤
  - (٢) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٩٨
  - (٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

ورود جموع لا مفرد لها ك « مَذَاكِرٍ وَمَلَامِحٍ وَمِحَاسِنٍ » ونحوها .  
وقد استعملوا بعض المصغرات من غير ان يستعملوا لها مكبرا نحو :  
« رويد ، وكميت » ، يضاف الى ذلك أنه قد اميتت بعض الافعال  
الماضية واستعمل مضارعها وامرأها نحو : « يَذَرُ ، وَيَدْعُ » . كما  
قال سيبويه .

والقاعدة العامة في بناء الماضي للمجهول هي ضم اوله وكسر ما قبل  
آخره ، نحو : « كَتَبَ - كَتَبَ » ، و « ذَهَبَ - ذَهَبَ » .  
فان كان مبدوءً بتاء مزيدة ضم ثانيه ايضا نحو : « تَدْحَرَجَ -  
تَدْحَرَجَ » ، و « تَقَدَّمَ - تَقَدَّمَ » . وان كان مبدوءً بهمزة  
مزيدة للوصل ضم ثالته مع اوله نحو : « اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرَجَ » ،  
و « انْتَصَرَ - انْتَصَرَ » . وان كان ثانيه أو ثالته « الفاء » زائدة  
قلبت « واوا » نحو : « قَاتَلَ - قَاتَلَ » ، و « تَغَافَلَ -  
تَغَافَلَ »<sup>(١)</sup> . وان كان اجوف لم تزل « عينه » فحكه كما مضى  
نحو : « عَوِرَ - عَوِرَ » ، و « صَيِدَ - صَيِدَ » . اما اذا اعتلت  
« عينه » فاكثر العرب يجعل « عينه » « ياء » مكسورا ما قبلها سواء  
أكان اصلها « الياء » أم « الواو » نحو : خَافَ - خَيفَ ، و بَاعَ -  
بَيَعَ ، و اخْتَارَ - اخْتِيرَ ، و انْقَادَ - انْقِيدَ . ومن العرب من  
يعكس الامر فيجعل « عينه » « واوا » مضموما ما قبلها سواء أكان  
اصلها « الواو » أم « الياء » نحو : خَافَ - خَوْفَ ، و « باع -  
بَوْعَ » . ومنهم من يشم « الفاء » ويجعل « العين » « ياء » ليست  
بالخالصة نحو : خَافَ - خَيْفَ ، و بَاعَ - بَيْعَ . ويرى سيبويه ان  
هذه اللغات دواخل على اللغة الاولى<sup>(٢)</sup> .

وان كان مثالا واويا فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة او ابقاؤها

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ ، ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦٦

مضمومة نحو : وَكَدَ - وَوَلِدَ أَوْ أُوَلِدُ (١) .

وتقلب « لام » الماضي الناقص « ياء » سواء اكان اصلها « الياء » ام « الواو » نحو : « غَزَا - غَزِي » ، و « شَقِي - شَقِي » (٢) .

واوجب الجمهور ضم « فاء » المضعف . يقول سيبويه : « واعلم ان « رُدَّة » هو الاجود الاكثر ، لا يغير الادغام المتحرك » (٣) واطرد في لغة للعرب كسر « فاء » المضعف فيقولون في « رُدَّة » و « هُدَّة » : « رِدَّة » و « هِدَّة » . وقال آخرون باشمام « الفاء » (٤) .

اما المضارع فيبنى للمجهول بضم اوله ، وفتح ما قبل آخره ان لم يكن مفتوحا نحو : « يَكْتَبُ - يَكْتَبُ » ، و « يَذْهَبُ - يَذْهَبُ » و « أَخْرَجُ - أَخْرَجُ » .

وان كان المضارع اجوف معتلا قلبت « عينه » « الفا » نحو : « يَقْوُلُ - يَقْوُلُ » ، و « يَبِيعُ - يَبِيعُ » ، و « يَسْتَقِيمُ - يَسْتَقِيمُ » .

ولا يبنى هذا البناء فعل جامد ولا ناقص من كان وكاد واخواتهما وجوزه الكوفيون والسيرافي (٥) . كما ذكر سيبويه عن ابي الخطاب الاخفش ان ناسا من العرب يقولون : « كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ » ، و « مَا زَيْلَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ذَاكَ » يريدون : « زال » و « كاد » (٦) .

هذه ابنية الافعال كما ذكرها سيبويه ، ومن جاء بعده . وقد ركزنا جهودنا على بحث ابنيتها فقط ، اما ما يحدث فيها من تغيير عند اسنادها الى الضمائر ، او عند توكيد مضارعها فلم نتطرق اليه ، لان هذا التغيير طارئ على البناء وليس من أصله . ولم نبحت فعل الامر لانه يعتمد على المضارع ، ولانه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ ، وينظر المنصف ج ١ ص ٢١١ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥  
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٨٢ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥  
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠  
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠ - ٤٠١ ، وينظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥  
(٥) ينظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥  
(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦١ .

## خاتمة

وبعد أن انتهينا من « أبنية الصرف في كتاب سيبويه » ، نعود لنجمل ما ذكرناه فنقول إنَّ الصرف لم يكن علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة العربية لم تنفصل في أول عهدها ، ولم تتحدد مباحثها وفصولها . ولا نعرف شيئا واضحا عن نشأة الصرف قَبْلَ ظهور كتاب سيبويه ، ولا نعرف أول من تكلم فيه . وكل ما ذكرته الروايات القديمة او الحديثة ان اول من تكلم فيه الامام علي بن ابي طالب أو معاذ بن مسلم الهراء ، وذكرنا بعض المصادر اسماء كتب يلمح منها انها في الصرف ككتاب « التصريف » لابن كيسان ( ١٢٠ هـ ) ، و « التصاريف » للمكثمي ( ١٢٥ هـ ) و « التصريف » لمخنف ( ١٢٥ هـ ) و « التصريف » لعلي بن مبارك الاحمر الكوفي ( ١٩٤ هـ ) ، وذكرنا ان الرؤاسي الف كتاب « التصغير » و « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » و « الافراد والجمع » . ولكن هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئا ، ولا ندري أهى متعلقة بالصرف أم بغيره لعدم وضوح هذه الحقبة ، ولعدم وجود الادلة التي تثبت ما ذكرته الروايات والمصادر المختلفة ، فقد ارجحنا الصرف بظهور « الكتاب » الذي جمع فيه سيبويه كثيرا من اصول الصرف ومباحثه ، وان لم يفصلها عن موضوعات النحو كما فعل المتأخرون .

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه ، ووضعت كتب كثيرة ضاع معظمها ووصلنا ما لم تعبت به يد الاقدار . ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الباب كتاب : « التصريف » لابي عثمان المازني ( ٣٤٩ هـ ) ، وشرحه « المنصف » و « التصريف الملوكي » لابن جني ( ٣٩٢ هـ ) ، وكتاب « الافعال » لابن القطاع ( ٥١٥ هـ ) وكتاب « الشافية » لابن الحاجب ( ٦٤٦ هـ ) وغيرها .

ومع ان القدماء قد أفردوا كتباً للصرف فانه لم يستقل تمام الاستقلال عن النحو ، وبقيت بعض مسائله تبحث في كتب النحو حتى عصرنا الحاضر . ونجد هذا واضحا في كتاب « المفصل » للزمخشري ( ٥٣٨ هـ ) وكتاب « الدررة الالفية في علم العربية » لابن معط ( ٥٦٤ هـ ) و « القانون » أو « المقدمة الجزولية » للجزولي ( ٦٠٧ هـ ) و « الالفية » و « التسهيل » لابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) ، وغيرها .

وكان لابن الحاجب وابن مالك أثر كبير في وضع قواعد الصرف وأبوابه الوضع الاخير ، ولم تتقدم دراسته بعدهما كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في المادة وفي طريقة البحث وان استفادوا من الكتب القديمة ككتاب سيبويه والمنصف والخصائص والمفصل وغيرها . وتتجلى هذه الاستفادة في شرح الرضي للشافية وشرح ابي حيان النحوي الاندلسي لتسهيل ابن مالك ، وهمع الهوامع للسيوطي . لقد كان سيبويه نقطة الانطلاق في بحوث الصرف ، ولكنه - كما قلنا - لم يرتب مسأله ولم يهذب مباحثه ، وانما ثرها في تضاعيف « الكتاب » ، فاختلط بعضها بأبواب النحو ومسائله . وقد استطعنا جمع مسائله وترتيبها فكان لابنية الاسماء باب ولابنية الافعال باب . ولم نكتف بذكرها كما جاءت في الكتاب وانما قارناها بما جاء في كتب النحو والصرف الاخرى ، وعرضنا لاهم الآراء في المسائل المختلفة . وقد



استطعنا في هذا البحث أن نقرر أن سيويه وضع أساس الصرف وقواعده ، ولكنه لم يضعه الوضع النهائي ، فقد تتابع التأليف فيه ، وعرضت وجهات النظر المختلفة ، وثار الجدل والنقاش ، وألفت الكتب ، ووضعنا الشروح والتعليقات ، واستدركت عليه في أبنية الصرف صيغ ليست بالقليلة ، وخولف في مسائل أخرى .  
ويمكن حصر ما ذكرناه في البحث من استدراقات على سيويه فيما يأتي :

اولا : ابنية الاسماء :

### ١ - ابنية الاسماء المجردة والزيدة :

ذكر سيويه لبناء « فِعِل » مثلا واحدا وقال انه لم يأت غيره من الاسماء والصفات ، ولكنهم استدركوا عليه : « اِطِل ، بِلِز ، اِبِد ، حِبِر ، اِبِط ، اِقِط ، جِلِح ، وِتِد ، اِبِيِد ، بِلِص ، عِبِل ، مِشِيط ، دِيس ، اِثِر » . وذكر ان « فِعَل » لم يأت في الصفات سوى كلمة واحدة هي قولهم : « قوم عِدِي » واستدركت عليه : مكان سِوِي ، وماء رِوِي ، وصرِي ، وملاءة ثِنِي ، وواد طِوِي ، وزِيم ، ودينا قِيِمَا ، ورِضِي ، وسبي طِيِبَة . كما استدرك عليه بناء « فَعِل » و « فِعَل » في الثلاثي المجرد . وزاد الاخفش عليه بناء « فَعَلَل » في الرباعي المجرد نحو : « جَحْدَب » . وزيد عليه بناء « فَعَلَلِل » في الخماسي المجرد نحو : « هَتْدَلِع » .

أما في المزيد فقد استدركت عليه ابنية كثيرة هي : « فَعَلِي » كطريقي ، و « فَعَلْوَة » كشدوة ، و « فَعَعَال » كقتال ، و « فَعَعَالَة » كعداوة ، وقيل وزنها : « فَعَلَاوَة » ، و « فَعَعَلَا » كحبنطاً ، و « فَعَعِيْلَا » كحفيصاً ، و « فَعَعَنَلَا » كحبنطاء ، و « فاعيل » كيناليل ، و « فاعيل » كزازيه ، و « فاعيال » كخاتيام ، و « فاعلؤل » ككازرون ، « فاعلؤلوت » كطاغوت - اصله طاغوت - ، و « فاعيللما »

کساتیدما ، و « فاعلان » کطالمان، و « فاعلی » کباقلی ، و « فاعلثوس »  
 کآبنوس ، و « فاعولتی » کبادولی ، و « فعاویل » کسراوع ،  
 و « فعالی » کذناپی ، و « فعالان » کثلاثان ، و « فعامیل »  
 کغطامط ، و « فعاویل » کقباقب، و « فعاویل » کزعازع ، و « فعاقلیة »  
 کسواسوة ، و « فاعیل » کعلاکد ، و « فعاویل » کعکالد، و « تفاعیل »  
 کترامز ، و « فعاویل » کقرانس ، و « فعاویت » کملاکیت ،  
 و « نفعال » کنفراج ، و « فعاویا » کبرحایا ، و « فعاقلیة »  
 کحیکانه ، و « تفعال » کترعاية وتضراب ، و « هتفعال » کهلقام ،  
 و « فعاویل » کغنیان ، و « فعاویل » کهرماس ، و « مفعال » کمرجان ،  
 و « فعاولتی » نحو : قهوباة ، و « فعاقلان » نحو : کوفان ،  
 و « فعاوعل » کشجوجاء وقیل وزنه « فعاولاء » او « فعاقلعل » ،  
 و « فعاقلان » کدیدبان ، و « فعاولاء » کقاقلوا ، « فعاوقلان »  
 کعکوکان ، وقیل وزنه : « فعاقلعان » ، و « فعاقلوی » کهرنوی ،  
 و « فعاویا » کبتلیا ، و « فعاویا » کخازباء ، و « فعاویا » کلویباء ،  
 و « فعاویل » کلویباج ، و « فعاویا » کدیکساء ، و « فعاویا »  
 کجلنداء ، و « فعاویا » کزمکاء ، و « فعاویا » کهندباء ، و « فعاویا »  
 کضاروراء ، و « فعاویا » کاحلیاء ، و « فعاویا » کمطیطاء ،  
 و « فعاویان » کفیعقان ، و « فعاویا » کینابعاء ، و « فعاویا »  
 کدخیاء ، و « فعاویا » کفخیراء ، و « فعاویا » کبعوکاء ،  
 و « فعاولتی » کتنوفی ، و « فعاولتی » کخذقوقی ، وقیل  
 وزنها : « فعاولتی » ، و « فعاویا » کقیصوراء ، و « فعاویا »  
 کفوضضاء ، و « فعاویا » کفیضیضاء، وقیل وزنها : « فعاویا »  
 و « فعاویا » و « فعاویا » کینجوج ، و « فعاویا »  
 کیرفتی ، و « فعاقل » کیلمم ، و « فعاویل » من الصحیح  
 کیمس ، و « فعاویل » کسینین ، « فعاویان » کدیدبون ،  
 و « فعاویا » کفیضی وقیل وزنها : « فعاویا » ،

و « فَيَعْلِيلُ » كخيفيق ، و « فَيَعْفُولُ » كصيفوس ، و « فَيَعْلَانُ »  
كطيلسان ، و « فَعَلِيَّتٌ » كحوريت ، و « فَعْلِيلٌ » كحليل ،  
و « فَيَعْيَعِلُ » كزيزيم ، و « فَعْلِيَّةٌ » كعبية ، و « فَيَعْيَلُ »  
كعليلق ، وقيل وزنه : « فَعْلِيلٌ » ، و « فَيَعْيَلُ » كزنجيل ،  
و « فَيَعْيَلُ » كشنظير ، و « فَوَعْلِيلٌ » كصوفرير ، و « فَيَعْيَلُ »  
كعفرين ، و « مَفْعَلِيَّتٌ » كمقتوين ، و « فَوَعْيَلٌ » كشوذنيق ،  
و « فَعَالِيَّتٌ » كسباريت ، و « أَتْفَعِلُ » كأنقلس ، و « يَنْفَعِلُ »  
كينجلب ، و « فَيَعَالُ » كقنعاس ، و « فَيَعْوَلُ » كخندورة ،  
و « فَيَعْوَلُ » كخنجورة ، و « فَيَعَالُ » كسمنار ، و « فَيَعَالُ »  
ككنادر ، و « فَيَعْوَلُ » كعظوب ، و « فَيَعْوَلُ » كعزهوة ،  
و « فَعَعَلٌ » كزونك ، و « فَعَعْوَلٌ » كذرنوح ، و « فَعَعْلَانٌ »  
كقهنبان ، و « فَعَعْعَوْلٌ » كسقنقور ، و « فَعَعْلَاءٌ »  
ككربناء ، و « فَعَعْلَالٌ » كفرناس ، و « فَعَعْعَوْلٌ »  
كفرنوق ، و « فَعَعْعَلٌ » كزوتزك ، و « فَعَعْعَلٌ » كقعب ، و « فَعَعْعَلٌ »  
كفرند ، و « فَعَعْلَنَةٌ » كسمعنة ، و « فَعَعْلَنَةٌ » كظرنة ، و « فَيَعَعْعَوْلٌ »  
كشيدنوق ، و « فَعَعْلَنٌ » كقشون ، « فَعَعْلَنٌ » كقرطن ، و « فَعَعْلَنِيٌّ »  
ككفرنسي ، و « تَفَعْلَاءٌ » كتركضاء ، و « فَعَعْلِيَّتٌ » كبريت ،  
و « فَعَعْلَوْتُ » كحيوت ، و « مَفْعَعْلَانٌ » كسحلان ، و « مَفْعَعْلٌ »  
كمكور ، و « مَفْعَوَعْلٌ » كمهوان ، و « مَيَفْعَعِلُ » كميروني ،  
و « مَفْعَعِيلٌ » كمشياً ، و « مَفْعَعْمَلٌ » كطرمح ، و « مَفْعَعْلٌ »  
كمطلخم ، و « مَفْعَعْعَالٌ » كمتكاء ، و « مَفْعَوَعْلٌ » كمكوهد ،  
و « فَعَعْلَمٌ » كدقعم ، و « فَعَعْلَمَةٌ » كجهلمة ، و « فَمَاعِيلٌ »  
كدمالص ، و « فَمَاعِلٌ » كدملص ، و « فَعَعْلَمَةٌ » كضرسامة ،  
و « فَعَعْلَوْتُ » كجرسوم ، و « فَمَاعِلٌ » كهمقع ، و « فَعَعْلَمَةٌ »  
كثرمطة ، و « فَمَاعِلٌ » كصرد ، و « فَمَاعِلٌ » كصوبج ، و « فَمَاعِلٌ »  
كدودمس ، وقيل وزنه : « فَمَاعِلٌ » ، و « فَمَاعِيلٌ » كصوليب ،

و « فُوعَالِلِ » كَشُوذَاتِق ، و « فَعَوَّلَ » كَعَكُوَك ، وَقِيلَ وَزَنَهُ ؛  
« فَعَلَّهَع » ، و « فَعَوَّلَاء » كَعَشُورَاء ، و « فَعَوَّلَ » كَعَصَوَاد ،  
و « فَعِوَالِ » كَسِرْوَال ، و « فَعِوِيلِ » كَسِرْوِيل ، « فَعَلَّوِيَّة »  
كَشِيخُوخِيَّة ، و « فَعَعْفُولِ » كَدَرْدُور ، « فَعَلَّوِي » كَهِنْدُوي ،  
و « فَعِئَنَوَلِ » كَفِرْنُوس ، و « فَعَلَّوَنِ » كَزَيْتُون ، و « فَعِئَنَوَلِ »  
كَفَلْطُوس ، و « فَعَلَّوَّة » كَجَبْرُوة ، و « فَعَلَّعَوَلِ » كَجَبْرَبُور ،  
و « فَاعَلَّوَنِ » كَكَازِرُون ، و « فَيَفَعَعَوَلِ » كَزِيْزِفُون ، و « فَيَاعَوَلِ »  
كَدِيَابُور ، و « فَاعَلَّوَنِ » كَأَجْرُون ، و « هِفَعَعَلِ » كَهَجْرِع ،  
و « هِفَعَوَّلَة » كَهْرَكُوَلَة ، و « هِفَعَعَلِ » كَهَزْبِر ، و « هِفَعَالِ »  
كَهَلْقَام ، و « هِفَعَعَلِ » كَهَنْتَع ، و « فَعَعَهَلِ » كَسَلْهَب ، و « فَعِئَلَّهَوِ »  
كَقَنْزَهَوِ ، و « فَعَهَعَلِ » كَصَهْتَم ، و « فِهِعَعَلِ » كَزَهْلِق ، و « مَفَهَعَعَلِ »  
كَمَكْهَمَل ، و « مَفَعَعَهَلِ » كَمَعْلَاج ، و « فِهِنِعَعَالِ » كَسَهْنَسَاه ،  
و « فِعِئَلِسِ » كَدَفْنِس ، و « فَعَلَّسَة » كَخَلْبَسَة ، و « فَعَلَّوَسِ »  
كَقَرَبُوس ، و « فَعَلَّوَسِ » كَعَبْدُوس ، و « فِعَالِسِ » كَعَرْفَاس ،  
و « فَعَالِسِ » كَخَلَابِس ، و « أَفَعَلَّيْسِ » كَأَنْبِسِيْس ، وَقِيلَ وَزَنَهُ ؛  
« أَفَعَلَّيْلِ » ، و « فَنَعَلَّيْسِ » كَخَنْدَرِيْس ، و « أَفِعَلَّة » كَاكْبَرَة ،  
و « فِعِئَلِئِلِ » كَازَلْزَل ، و « فَعَلَّعَلِ » كَكَذْبَذِب ، و « فَعَلَّعَلِ »  
كَكَذْبَذِب ، و « فِعِئَلِئِلِ » كَكَذْبَذِب ، و « فَعَلَّعَلَانِ » كَكَذْبَذِبَان ،  
و « فَعَلَّعَلَانِ » كَكَذْبَذِبَان ، و « فِعِئَلِئِلِ » كَسَلْطَلِيْط ، و « فَعَعَنَفَلِ »  
كَكَعْنَك ، و « فِعِئَنَفَلِ » كَدَحْدَح ، و « فَعَعَقَلِ » كَكَبْلِل ،  
و « فِعِئَقَلِ » كَسَمْسَم ، و « فِعِئَقِلِ » كَهَمِيْم ، و « فَعَعَقِيْلِ »  
كَجَرَجِيْر ، و « فَعَعْفُولِ » كَقَرْقُور ، و « فَيَعَعَلِ » كَقِيْم ، و « فَعَعَفَلِي »  
كَقَرْقُرِي ، و « فَعَعَفِيْلِيَاء » كَبَرِيْطِيَاء .

وَاسْتَدْرَكَتْ عَلَيْهِ فِي الرَّبَاعِي : « فَعَلَّالِ » كَجَهْنَام ، و « فَاعَلَّوَلِ »  
كَمَاطْرُون ، و « فَاعَلَّوَلِ » كَمَاجَشُون ، و « فِعِئَلَّيْلِي » كَشَفْصَلِي ،  
و « فَعَعَنَلَّيْلِي » كَشَفْتَرِي ، و « فِنِعَالَّة » كَزَقَالْجَة ، و « فِنِعَالَلِ »

كسجلاط ، و « فيعلال » كفيشجاه ، و « فَنَعَلَل » كخضرف ،  
و « فَنَعَيْلَلَة » كزفيلجة ، و « فَعَنْلِيل » كشمصير ، و « فَعَنْلَال »  
كخرنباش ، و « فَعَنْلُول » كقرقول ، و « فَوَّعَلِل » كدودمس ،  
و « فَعَلُول » كزرنوق ، و « فَيَعَلَل » كهيدكر ، « فَعَيْلَلَة »  
كجعيدة ، و « فَيَهَعَلَل » كخيففَعَى وقيل وزنه : « فَيَهَعَلَى » ،  
و « فعأليل » ككفأيل ، و « فِعَلِل » كصنبر ، و « فِعَلِل » كصفصل ،  
و « فَعَلَل » كقهقر ، و « فِعِلَال » كسجلاط •

وزيدت عليه في الخماسي : « فَعَلَلَى » ككشرى ، و « فَعَلَلَانَة »  
كقرعلانة ، و « فَعَلَلِيل » كدرداقس ، و « فَعَلَلُول » كسقلاطون ،  
و « فَعَلَلِيْن » كأسطفلين ، و « فَعَلَلَنُول » كمرزنجوش ،  
و « فَعَلَلُول » كسرطول ، و « فَعَلَلِيْل » كسمهجيح ، و « فَعَلَلِيْل »  
كمغناطيس •

وليس من الغريب أن تزداد على سيويه هذه الابنية بعد أن  
نشطت الحركة العلمية عند العرب واحتاجوا الى وضع الفاظ جديدة  
والى التعريب عن اللغات الاعجمية لسد حاجتهم • ويبدو من أمثلة الابنية  
المستدركة عليه أن معظمها مهجور غير مستعمل ، يضاف الى ذلك أن  
بعضها محرف عن اصله المستعمل كلفظة « فَيَلَقُوس » مثلا - فهي  
محرفة عن « فيلسوف » ، وان بعض هذه الابنية اعتبرها سيويه من  
الرباعي أو الخماسي بينما اعتبرها غيره كالسيوطي ثلاثية كما في  
« قَرَقَرَى » و « قَرَبُوس » وامثالهما •

## ٢ - ابنية المصادر :

وليس في أبنيها زيادات كثيرة على سيويه ، بقدر الاختلاف في  
سماعيتها وقياسيتها • فما زيد على ابنيته السماعية : « تَفَعُول »  
كتهلوك ، و « فَعَالِيَة » ككراهية ، و « فَعَلَلَى » كغلبى ، و « فَعَلَلَة »

كغلبة ، و « فَعِيْلَةٌ » كشيبة ، و « فَعْلَلٌ » كسؤدد ، و « تَفَعَّلَةٌ » كتهلكة ، و « فاعِلَةٌ » كفاضلة ، و « تَفَعَّلَةٌ » في الصحيح كتكرمة .

### ٣ - أبنية المشتقات :

ففي اسم الفاعل زيد عليه « فاعِلٌ » في « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو : اعشبت الأرض فهي عاشب ، و « فَعُولٌ » نحو : أشصت الناقة فهي شصوص ، « مَفْعَلٌ » نحو : اجرأشت الابل فهي مجرأشة . وفي أبنية صيغ المبالغة زيدت عليه : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعَلٌ » كقدر ، و « فَعْلَةٌ » كهزمة ، و « فَعْوَلَةٌ » كملولة ، و « فَعَالَةٌ » كعلامة ، و « فاعِلَةٌ » كراوية ، و « مَفْعَالَةٌ » كمجزامة ، و « فَعَالٌ » كطوال ، و « فاعِلٌ » كجامل ، و « فَعَالٌ » كحسان ، و « فَعِيْلٌ » كصيق ، و « فَعْلٌ » كزمل ، و « فَعِيْلٌ » كزميل ، و « فَعَالٌ » كهجان ، و « فَعَالَةٌ » ككرامة .

وفي اسم المفعول زيد عليه استعمال « فَعِلٌ » بمعنى « مَفْعُولٌ » كغلام جدع ، و « فَعْلٌ » كرجل جد أي مجدود ، و « فاعِلٌ » كأسمت الماشية فهي سائمة ، و « مَفْعُولٌ » فيما زاد على ثلاثة نحو : ضَعَفْتُ الشيء فهو مضعوف .

وفي اسم التفضيل زيدت عليه تفصيلات كثيرة منها بعض شروط صوغه ، وعمله . كما زيد عليه في اسم المكان مجيء « مَفْعِلٌ » بكسر العين في معتل اللام كماوي الابل ومأقي العين .

### ٤ - أبنية جموع التكسير :

واكثر الاختلاف في هذا الفصل في قياسية الأبنية وسماعيتها ، وفيما يحذف مما زاد على أربعة أحرف .

### ٥ - أبنية التصغير :

ذكر سيويه ثلاثة أبنية هي : « فَعِيْلٌ » و « فَعِيْمٌ »

و « فَعَيَّيْلَ » ولم يزد عليه فيها ، الا ان السيرافي يرى لو ان سيبويه اعتبر « اَفْيَعَالِ » بناء رابعا في تصغير « اَفْعَالِ » ، لكان مشتقلا على التصغير كله . ولكن سيبويه اعتبر هذا البناء داخلا في الابنية الثلاثة .

### ثانيا : ابنية الافعال :

واستدرك عليه في ابنية الافعال : « فَعَيَّلَ » كشريف ، و « فَنَعَلَ » كسبل ، و « تَفَعَّلَ » كترمس ، و « يَفْعَلُ » كيرنا ، و « نَفَعَلَ » كترجس ، و « هَفَعَلَ » كهلقم ، و « سَفَعَلَ » كسبس ، و « مَفَعَلَ » كمرحب ، و « فَمَعَلَ » كدهبل ، و « فَعَهَلَ » كغلهص ، و « فَعَلَمَ » كغلصم ، و « فَعَلَنَ » كقطرن ، و « فَعَلَسَ » كخلبس ، و « فَعَقَلَ » كزهزق ، و « اَفْعَنَلَا » كاحبظا ، و « اَفْوَتَعَلَ » كاحونصل ، و « تَفَعَّلَتَ » كتغفرت ، و « اَفْعَلَلَّ » كايبيض .

وهذه جميعها ملحقة بالرباعي المجرد أو المزيد ، وهي ليست مطردة وانما هي سماعية . ومما زيد عليه في غير الاحاق : « اَفْعَلَى » كاجاوى ، و « اَفْعَيَّلَ » كاهبيخ ، و « اَفْوَتَعَلَ » كاحونصل ، و « اَفْعَوَلَلَّ » كاعشوجج ، و « اَفْوَعَلَ » كاكوهد ، و « اَفْمَعَلَ » كاسقمر ، و « اَفْعَمَّلَ » كاهرمع ، و « اَفْتَعَالَ » كاستلام ، و « اَفْلَعَلَ » كازلعب .

وأكثر الزيادات كانت في معاني الابنية . وقد خولف في كثير من هذه الابنية مما ذكرناه في تضاعيف البحث بالتفصيل .

ويمكن تلخيص ما اتهمنا اليه بما يأتي :

١ - لقد استطعنا بالرجوع الى كتب النحو والصرف أن نقرر أن تاريخ الصرف مجهول قبل ظهور الكتاب ، وان ما ورد من اخبار

عمن تكلم فيه لا تكوّن اتجاها معينا أو رأيا دقيقا ، لانه لم يصلنا شيء من كتب الصرف الاولي التي سبقت الكتاب إن صح أن هناك كتبا فيه .

٢ - واستطعنا أن نصور تطور الصرف بعد سيويه ، وقد اتضح لنا أن سيويه أول من وضع أسس الصرف ، وكان كتابه أول كتاب يصلنا وفيه مادة غزيرة في مختلف مسائل الصرف وموضوعاته ، ولكن هذه المادة لم تكن مرتبة منسقة ، وقد رتبها ونسقها الذين جاءوا بعد سيويه ، و اضافوا اليها الشيء الكثير وخالفوه في مسائل مختلفة .

٣ - وان التأليف في الصرف بلغ ذروته في القرن السابع الهجري حينما كتب ابن الحاجب كتاب « الشافية » ، وفيه جمع معظم أبواب الصرف ، وحينما أصدر ابن مالك كتبه المعروفة . ولم تتقدم دراسة الصرف بعد هذا القرن ، ومعظم ما أُلّف فيه كان شروحا لكتب السابقين ككتب الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم .

٤ - وقد استطعنا أن نقرر أن سيويه لم يكن دقيقا في ادعائه حينما قرر في كثير من المواضع ان ما ذكره في « الكتاب » هو كل ما ورد عن العرب ، وانه لم يأت من بناء كذا لفظ ، او لم يأت من هذا البناء اسم أو صفة ، ونحو هذا . وقد رددنا عليه في كثير من المواضع وأثبتنا أن الباحثين ذكروا بعده معظم ما قال عنه انه لم يرد عن العرب ، او لم يسمع له بناء ، وبذلك اكملنا ما نقص في الكتاب .

أما عملنا فيتلخص في :

١ - انا أرخنا لنشأة الصرف وتطوره وبيّنا هذا التطور عند أشهر الصرفيين منذ سيويه حتى عصر الشروح والتلخيصات أي حتى



اواخر القرن السابع الهجري .

٢ - انا قد جمعنا أبنية الصرف المتناثرة في تضاعيف كتاب سيويه ،  
وضمننا بعضها الى بعض ، وكوّننا منها هذا البحث . وبذلك  
أظهرنا عمل سيويه في أبنية الصرف بوضوح وأثبتنا أنه أول من  
جمع مادتها وذكر أمثلتها .

٣ - وتابعنا هذه الأبنية في غير الكتاب وجمعنا ما استدرك عليه وما  
خولف فيه وضمنناها الى ما جاء به سيويه وقارننا بين آرائه  
وآراء غيره . وبذلك استطعنا أن نقرر أن سيويه وإن كان  
اعظم الذين كتبوا في الصرف وأبنيته غير ان ما جاء به لم يبق  
ثابتا ، فقد زيدت أبنية ، وخولف في بعضها ، وتوسعت أبواب  
الصرف ومباحثه .

وقد أحسن مجمع اللغة العربية بالقاهرة بفائدة تطوير الدراسات  
اللغوية فاتخذ قرارات كثيرة في مسائل عدة ولا سيما في الاشتقاق من  
اسماء الاعيان ، وجعل المصدر الصناعي وغيره من أبنية المكان والزمان  
والآلة والافعال المختلفة أبنية قياسية يمكن الرجوع اليها عند الحاجة ،  
وعندما تتطلب الحياة استعمال مصطلحات علمية وفنية جديدة . ولكن  
ينبغي ان لا نسرف في ذلك ، بل يجب أن نحافظ على سلامة اللغة  
العربية ، ولا نقحم فيها أمورا تتنافى وطبيعتها ، ولا تسجّم مع  
موسيقاها الخاصة ، وابنيتها الموضوعية .

والله من وراء القصد .

خديجة عبدالرزاق الحديثي

## ملحق

شرح الألفاظ الغريبة

### حرف الهمزة

معناها	الكلمة
الآجرّ • معرّبة •	الآجرون
الآنك - بالمد وضم النون وليس افعال غيرها - الرصاص او ابيضه او اسوده او خالصه • فِرَق - جمع بلا واحد •	آنك
- بضم الهمزة وكسر التاء - القصير • ومن لا نسل له • ومن يتر رحمه •	أبايل
أتان وأمة إبد : ولود • - كأحمد - مدينة أو نبت • موضع بجذاء الاحساء ، ويرين كذلك •	الأباتير
الابلّم - الغليظ الشفتين • وبقلة لها قرون كالباقلاء • وخصوص المقل ويثث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام • والمال بيننا شق الابلمة أي نصفين •	أيد أبرم أبرين
موضع قرب تثليث • ابهار الليل : اتصف وتراكت ظلمته	ابلم
أبَهَلّ الناقة - اهملها وتركها بلا خطام ولا سمة ولا صرار عليها •	أبنيم ابهار
الآبَهَل : حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق • دخانه يسقط الاجنة سريعاً ويرى من داء الشعب •	أبهل

العصا • والحزين بالسريانية • ورئيس النصارى أو  
الراهب أو صاحب الناقوس كالايلي والهيبي  
والابثلي - بضم الباء - •

آبيل

والترنجة والترنج ثمر معروف حامضه مسكن غلطة  
النساء ويجلو اللون والكلف وقشره في الثياب يمنع  
السوس •

الأترجة

الاتاوي والاتي ويثلاثان - جدول تؤتبه الى أرضك •  
أو السيل الغريب والرجل الغريب •

الأتى

- بالضم والكسر - حجر يوضع عليه القدر جمعه  
أثافي ، وأثاف •

الأثفية

الإئمد - بكسر الهمزة - حجر للكحل • وكأحمد  
موضع ، ويضم الميم •

إئمد

الجاوى كالجوى والجووة والجووة كالجموة  
غبرة في حمرة • أو كدرة في صدأة • جئي الفرس  
وجأى واجاوى •

اجاوى

- بضم الهمزة - موضع •

اجارد

الصقر • جمعه أجادل • وساعد أجدل : لطيف  
القصب ، محكم القتل •

الاجدل

اجرأشت الابل : امتلأت بطونها وسمت فهي مجرأشة  
- بفتح الهمزة - شاذ • واجرأش الرجل : شاب  
جسمه بعد هزال •

إجرأش

اجتمع بعضه الى بعض •

إجرمتر

ثاب جسمه بعد هزال • والمجرومش : أوسط الجنب •

إجرومش

الاجريا - بكسر الهمزة - الجري •

اجريكا

الاجفلى	يقال . . دعاهم الجفلى - محرّكة - والاجفلى أى بجماعتهم وعامتهم . والاجفلى : الجماعة من كل شيء . .
أجلهى	من ذهب مقدم شعره . والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر . الثور الذي لا قرن له .
اجلوذّ	الاجلوذّ : المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر .
أحال	أسلم . وصارت ابله حائلاً فلم تحمل . وأحال الشيء : أتى عليه الحول . وأحال بالمكان : أقام به حولاً .
اجبناً	واجبناً : اتنفخ بطنه .
احرنجم	أراد الامر ثم رجع عنه . واحرنجم القوم أو الابل : اجتمع بعضها على بعض وازدحموا .
احرنبى	نام واستلقى على ظهره . تهباً للغضب والشر .
الاحليل	الاحليل والتحليل - بكسر الهمزة والتاء فيهما - مخرج البول من ذكر الانسان . واللبن من الثدي . واحليل : وادٍ .
احلياء	جبل . واحليلى - بالقصر - شعب لبني اسد .
الاحم	القِدْح - والاسود من كل شيء .
احونصل	الطائر : ثنى عنقه واخرج حوصلته .
أحوى	الحُوَّة - بضم الحاء - سواد الى الخضرة ، أو حمرة الى السواد . وحوى كرضي حوى . . فهو أحوى . والاحوى : الاسود ، والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته .
اخرمس	ذل . خضع .

معناها	الكلمة
خرطمه : ضرب خرطوميه • اخرنظم • رفع أفضه واستكبر وغضب •	اخرنظم
من أطيب الحمض الخلق - بفتح الخاء واللام - البالي • الجمع خلقان • ويقال : ثوب أخلاق اذا كانت الخلوة فيه كله •	اخريط أخلاق
السحاب : استوى وصار خليقا للمطر • اخلولق الرسم : استوى بالارض • ومتن الفرس : املس •	اخلولق
الاخيل والخيلاء : الكبر • والأخيل : طائر مشئوم • أو هو الصرد • أو هو الشقراق سمي لاختلاف لونه بالسواد والبياض • جمعه « خيل » - بكسر الهاء وسكون الياء •	أخيل
- بضم الهمزة - رجل أدابر : قاطع لرحمه ولا يقبل قول احد •	أدابر
دبج الارض المطر : روضها • والدبج : النقش والتزيين فارسي معرب • والطيلسان المدبج : الذي زينت أطرافه بالديباج •	أدبج
الأدم - محرقة - : القبر والتمر البراني وموضع قرب ذي قار • وقرية بصنعاء • وناحية قرب هجر • وناحية من عمان •	أدم
- بضم الراء - مدينة بجنب جرباء بالشاء • أسرع • - بضم الهمزة وفتح الراء - الداهية •	أذرح اذلولي الأربى
- من الايام - مثلثة الباء ممدودة • وقعد الاربعاء والاربعاءى - بضم الهمزة والباء منهما - أي متربعا • والاربعاء أيضاً : عمود من عمد البناء •	الاربعاء

معناها	الكلمة
كفرح • توهج ريح الطيب • - بكسر الهمزة وفتح الزاي - القصير والكبير والغليظ الشديد والضحيم •	أرج الارزب
شجر ينبت في الرمل • نوره كنور الخلاف • وثمره كالعنب مرة تأكلها الابل غضة وعروقه حمر • واحدته: أرطاة •	الأرطى
أرَمَ ما على المائدة : اكله فلم يدع شيئا • وأرَمَ فلانا : لينه • وإرَمَ ذات العماد : دمشق أو الاسكندرية • وأرَمَ - بضم الهمزة وسكون الراء - موضع بطبرستان •	أرم
- ويكسر أوله ويفتح - جلد اسود معرَّب رندة • الآرندج واليرندج : السواد يسود به الخف • أو هو الزاج •	الأرندج
الارونان : الصوت ، والصعب من الايام • ويوم ارونان - مضافا أو منعوتا - صعب وسهل • ضدّه • وليلة "ارونانة" •	أرونان
الازفل : الغضب والحدة • والازفلة : الجماعة • وكارٍ دَبَّة : الخفة •	الازفلة
- بكسر الهمزة والزايين - كلمة تقال عند الزلازل • السحاب : كثف • والسيل كثر وتدافع •	ازلزل إزلعب
- بالضم وبالكسر - المصوَّت من الوعول وغيرها • والأزمَل : كل صوت مختلط أو صوت يخرج من قنب دابة •	الأزمولة
من العقاقير •	اسآرون

معناها	الكلمة
• استلأم اصهارا : اتخذهم لثاماً وتزوج في اللثام • لبس الأمة وهي الدرع •	استلأم
• استلقى على قفاه : نام • استودقت الاقان : ارادت الفحل - بكسر الهمزة وتفتح - بقلة تسمن المال	استلقى استودق اسحار
• - بضم الهمزة والحاء أو كسرهما - الطويل • سبط الشعر • الأفرع •	الاسحلان
الاسحج : الاسود • والقرن وصنم • والدم تغمس فيه ايدي المتحالفين • والاسحمان - بضم الهمزة والحاء - شجر - وبكسرهما - جبل ، وبضمهما - خطأ - وكل شيء أسود •	اسحمان
• اسحنك الليل : أظلم • والكلام عليه : تعذر •	اسحنك
يقال ناقة اسحوف الاحليل : أي واسعتها • أو كثيرة اللبن يسمع لصوت شخبها سحفة • الشيء • - اعتلاه •	اسحوف
ظلم الاسنان وماؤها وخطوط وطرائق في القوس ودود بيض "حمر" الرؤوس تكون في الرمل وفي وادٍ يعرف بظبي • جمعه : أساريع • الثور الوحشي - الصقر الاسود •	اسرندي اسروع
نام على ظهره • - بضم الهمزة والكاف - خشبة الباب التي يوطأ عليها •	الاسفع اسلنقى الأسكفة
منسكب ، أو مسكوب •	اسكوب
سمل الثوب سمولاً : أخلق • وسمل - ككرم - فهو ثوب اسمال : خلق •	أسمال

معناها	الكلمة
الحر اشتد - المسمقر من الايام : الشديد الحر • جبل لبني أسد ، وثمر الحلي • الواحدة اسنامة •	اسمقره الإسنام
- بفتح الهمزة وضم النون - أو ذات أسنمة : اكمة قرب طخفة •	اسنمة
- كسحاب - صغار النخل • - كفرح - مَرِحَ • اليه : مدّ عنقه لينظر • ارتفع •	الأشياء أشْر إِشْرَابٌ
اشصّه : منعه • وأشص : ابعده • واشصت الناقة : قل لبنها وهي مَشِصٌ وشصوص •	أشص
شمط - كفرح - خالط سواد رأسه البياض فهو أشمط •	أشمط
العزيمة • الجدد • الاصرار	إصرى
- بزيادة الياء والنون - الجزر الذي يؤكل ، الواحدة اصطقلينة •	اصطقلين
- بضم الهمزة وفتح الصاد - تصغير اصلان - بضمها - وهو جمع الاصيل • وتصغير اصلان على اصيلان نادر وربما قيل : أصيلال •	أصيلان
- بفتح الهمزة - المستنقع من سيل وغيره ، الجمع أضوات واضيات وأضى وإضاء واضون • مضيئة •	الأضائة اضحيانة
- بالكسر وبكسرتين - الخاصرة الجمع آطال • اعثيثاجاً : اسرع •	الاطل اعثوئج



معناها	الكلمة
سار في الارض وحده • وقبيحاً : أتاه • وفرساً : ركبه عريانا •	اعرورى
يقال برمة اعشار أي مكسرة الى عشر قطع ، واعشار جمع عشر وهو قطعة من عشر قطع •	أعشار
جمع - عصر - مثلثة وبضمتين - وهو الدهر • اسرع • الجميل : غلظ واشتد • تعلق بعنقه وعلاه • ذل اخضر وطال علا • غلب أَفَقُّ الطريق : سَنَنَهُ ووجهه جمعه آفاق •	أعصر اعفنجج اعلندي اعلوط اغدودن اغرندي أَفَقُّ
الجماعة من الناس • الرعدة • الشقراق • وقد جاءوا بأفكلهم أي جميعهم •	الافكل
ابن المخاض فما فوقه ، والفصيل • الجمع إِفَال - كجمال - وأفائل •	الأفيل
قشع القوم - كمنع - فرقهم فاقشعوا - نادر - وقشعت الرياح السحاب كشفته • كأقشعته فأقشع وانقشع وتقشع •	أقشعوا
- مثلثة ويحرك وكتف ورجل وابل - شيء يتخذ من المخيض الغنيي الجمع أقطان - بضم الهمزة - • النبت : أخذ يجف •	الأقط
تأخَّر • ورجع الى خلف • والمقعنس : الشديد •	اقطر اقعنس
يقال : هو اكبرتهم : - بكسر الهمزة والباء وفتح الراء المشددة ، وقد تفتح الهمزة - أكبرهم • أو أَقْعَلْهُمْ بالنسب •	إِكْبَرَة

معناها	الكلمة
الكشوثى ويتمدش والاكشوث - بالضم - نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الارض •	أكشوثاء
الكثف - بضم الكاف وسكون اللام - السود في ضئرة • مفردا أكلف • والاكلف الذي كلفت حمرته فلم تصف من الابل وغيره ، والناقة كلفاء •	أكلف
الاکمة - محرکة - التل • أو الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله • وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً •	أكمة
المكوييل - كشمعل - القصير أو مع غلظ أو مع فجح •	إكوال
كهد - كهداً وكهداناً : أسرع ، واكوهداً : اقمهداً وأصابه جهد وكداً •	إكوهداً
يقال ثوب أكياش : اعيد غزله • البردي •	أكياش
- يقصر ويمد - شجر مرّ دائم الخضرة واحدته الاء والاء أيضاً •	الاء
لعب - كسمع - وتلعب وتلاعب : ضد جد • وهو لعب ، والعبان - بضم الهمزة والعين - كثير اللعب •	الالعبان
الفج : افلس فهو ملفج - بفتح الفاء - نادر • واللفج : الذل • والالفاج : الالجاب الى غير أهله •	الالفج
ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة •	ألمم
عود طيب الريح • عود البخور نافع للمعدة المسترخية •	الالنجج والالنجوج

معناها	الكلمة
واليلندد • الطويل الاخدع من الابل • والخصم الشحيح الذي لايزيغ الى الحق •	الالندد
ألّ المريض يئللّ ألاء وأللاء وأليلاء : أنّ وحنّ • ورفع صوته بالدعاء ، وصرخ عند المصيبة •	ألل
— بكسر الهمزة والميم — الماء الملح كالمدّان بالكسر وقد تشدد الميم وتخفف الدال •	الإمدان
— بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها — والامترّة — وبفتح الهمزة فيهما — ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله • أو الصغير من أولاد الضأن •	الإمتر
كالامترّ والامترّة : ضعيف الرأي يوافق كل احد على ما يريد من أمره كله •	الإمعة والإمّع
الناعم ، اللين منّا ومن الغصون • والمرأة املود أيضاً •	الاملود
الامهّج — بضم الهمزة والهاء — والامهجان الرقيق من اللبن والشحم •	أمهّج
يقال عجين انبجان : أي منتفخ • مدرك الانسياب •	انبجان الانبساس
نحز : دق بالمنحاز للهاون • والنحاز داء يصيب الابل في رثتها فتسعل سعالاً شديداً • وأنحز : أصاب ابله ذلك الداء •	أنحز
الندّ : المثل جمعه أنداد • وذهبوا أناديد وتناديد : تفرقوا في كل وجه •	أناديد
رجل انزهو — بكسر الهمزة وفتح الزاي وسكون الهاء — متكبر •	إنزهو

– بضم العين – جمع نعيم وثعنى – بضم النون وكسرها – وهي الدعة والمال كالنعمة – بالكسر – أو اسم •	أنعم
والانعم – بفتح العين – موضع بالعالية ، وأحد وادين يسميان بالانعمين : والآخر عاقل •	انقل
قَحَلُ الشيخ – كفرح – يبس جلده على عظمه فهو قَحَلٌ – بفتح القاف – وكَتِفٌ ، واثقَحَلٌ كجر دحل •	انقليس
سمكة على خلقة الحية وهي عجمية •	الأفليس
الأحمق •	الأفوك
بئر بالمدينة لبني قريظة ، وواد بطريق حاج مصر •	الأفني
جمع إهاب – على وزن كتاب : وهو الجلد أو ما لم يدبغ •	الأهب
مشى في تبخر • الهيخة : الجارية والمرضة والناعمة • العادة • الهديان •	اهبيخ
الأوجس : الدهر – وقد تضم الجيم – والقليل من الطعام والشراب •	الاهجيري
أورس الرمث فهو وارس ومورس : اصفر ورقه فصار عليه الملاء الصفر • واورس الشجر : أورق •	أوجس
جمع وطب وهو وعاء اللبن •	أورس
الجنون أو شبهه : ألق فهو مألوق ومؤولق •	أوطب
موضع •	الأولق
– بفتح الهزة – الزعفران ، وخشب البقم ، ودم الاخوين • وصمغ أحمر يجلب من سقطرى تداوى به الجراحات ، وشجر تصبغ به الثياب ، أو ضرب من الحناء ، أو طائر •	إيجل
	الأيدع

معناها	الكلمة
<p>الخاصرة ، جمعه : أَياطل • الغلام : راهق العشرين فهو يافع •</p>	<p>أَيَطَل أَيَفَع</p>
<b>حرف الباء</b>	
<p>اسم موضع</p> <p>ناقة بازل وبزول الجمع بزَل : كركع وبوازل وذلك في تاسع سنه • وليس بعده سن تسمى • والبازل : السن تطلع في وقت البزول •</p> <p>جمع بختي : وهي الابل الخراسانية تنتج من عريية •</p> <p>بَخ - بَخ - بفتح الباء وسكون الخاء - أي عظم الامر وفخم وتقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد بخ ساكنة • ويقال بخ بخ بالتشديد • كلمة تقال عند الرضا •</p> <p>يقال : استبق البدرى أي مبادرين ، وبادره : عاجله بالامر • المبادرة • الاسراع •</p> <p>البدر - والبدره : جلدة السخلة جمعها بدور ، ويدره •</p> <p>بذاه - كمنعه رأى فيه حالاً كرهها واحتقره وذمته • وبدأ الارض : ذم مرعاها ، وبذية : الفاحش •</p> <p>الباطل ، المفرق ، المبتوث •</p> <p>البذاء والبذاءة : الكلام القبيح •</p> <p>الله الخلق - كجعل - برء وبراء - بالفتح أو الضم - خلقهم • وبرا المريض يبرؤ : نقه •</p>	<p>بادولى بازل بخاتي بَخ البدرى بدره بذاه البذرى بذو برأ</p>

البرائل	ما استدار من ريش الطائر حول عنقه • أو خاص بعرف الحبارى فاذا نقشه للقتال قيل : برأل وتبرأل وابرأل • وبرائل الارض : عشبها •
البراكاء	ابتركوا : جثوا للركب فاقتتلوا وهي البراكاء ، والبراكاء في العدو : السرعة مع الاجتهاد •
بريطياء	النبات ، وموضع ينسب اليه الوشي
البرثن	— كقنفذ — الكف مع الاصابع ومخلب الاسد • أو هو للسبع كالاصبع للانسان • وقبيلة •
برحايا بردَيَا	الشدة والمشقة موضع • او نهر بالشام •
البرذون	— بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال — الدابة • وتستعمل بهاء — جمعها براذين •
برطيل	— بالكسر — حجر أو حديد طويل صلب خَلِقَةٌ يُنْقَرُّ به الرَّحَى • والمعول • والرشوة • الجمع براطيل •
البرقاء	مؤنث الأبرق • غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة جمعه أبارق ، وجمع البرقاء : برقاقات • شاة برقاء : التي يشق صوفها الأبيض •
برناساء	يقال : أي برناساء هو ؟ — أي : أي الناس ؟ •
برنساء	يقال : ما ادري أي البرنساء هو ، وأي برنساء ؟ — بالتعريف والتكثير — أي : أي الناس ؟ وجاء يمشي البرنساء : أي في غير صنعة •
البرهرة	المرأة البيضاء الشابة والناعمة ، أو التي ترعد رطوبة ونعومة •

معناها	الكلمة
الثابت في الحرب ، وابتركوا : جثوا للركب فاقتتلوا . وهي البروكاء كجلولاء •	البروكاء
– بفتح الباء – فرس ، – وبكسر الباء والراء – الخرّيت والمستوي من الارض ، وموضعان بالبصرة •	بَرَّيت
البُرّيكان – بضم الباء وفتح الراء – اخوان من فرسان العرب وهما – بارك وبُرّيكَ – •	بُرّيكان
الدقيق المبسوس بسمن أو زيت •	البيسة
يقال : امرأة بشكى اليدين – بفتح الباء والشين – وبشكى العمل كذلك : خفيفة سريعة • وناقة بشكى : سريعة خفيفة •	بَشكى
بعكوكه الناس – بالضم – مجتمعهم • وبعكوكه الصيف والشتاء – اجتماع حره وبرده ، والبعكوكه الحر • وبعكوكه القوم – بضم الباء وقد تفتح – وبعكوكهم : آثارهم حيث نزلوا ، أو خاصتهم أو جماعتهم ، وكذا من الابل • ووسط الشيء • وكثرة المال وغباره وازدحامه •	بعكوكه وبعكوك
الشر والجلبة	البعكوكاء
بغمت الظبية – كمنع ونصر وضرب – بَغاماً وبُغوماً – بضمها – صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، والناقة قطعت الحنين ولم تمدّه •	بَغَمَ
المكثار من الكلام •	البقّاقة
– بضم الباء وتضعيف القاف وفتحها – لعبة الارضون المستوية •	البقيرى بلاليط

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>بكسرتين - القصير ، المرأة الضخمة أو الخفيفة .</li> <li>بكسرتين وتضعيف الصاد - أبو بريص .</li> <li>بفتح الباء واللام - طائر جمعه بلنصي شاذ . أو</li> <li>البلنصي للواحد جمعه بلصوص . أو هي الاثني</li> <li>والبلصوص الذكر .</li> </ul>	<p>بِلِز بِلِصَّ البَلِّصُوص</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>البلِّغين - ويضم اوله - الداھية .</li> <li>طائر وهو جمع مفردة بلصوص . أو مفرد جمعه</li> <li>بلصوص .</li> </ul>	<p>يَلِّغِين بَلْنِصِي</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>السعة ، والرفاهية .</li> <li>العظيم من ملوك الهند .</li> <li>ابلكيان - محرّكة ، والبييان - بكسرتين مشدّدة</li> <li>الثالث - الياء - اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه .</li> </ul>	<p>البَلِّهنية البَلِّهور ابَلِّيان</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>الضحّاك . والسيد الجامع لكل خير .</li> <li>البهّمي - بضم الباء - نبت معروف يطلق للواحد</li> <li>والجميع ، أو واحده بهمة - بضم الباء .</li> </ul>	<p>بَهْلُول بِهْمَاة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>البهمة - بفتح الباء - اولاد الضأن والمعز . الجمع</li> <li>بهم - بفتح الباء وسكون الميم ويحرك - .</li> <li>والبهمة - بضم الباء - الخطة الشديدة والشجاع</li> <li>الذي لا يتهدي من أين يؤتى . والصخرة ، والجيش .</li> </ul>	<p>بِهْمَة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>جمع : بائكة وهي الناقة التي سمت .</li> </ul>	<p>بِوَأَك</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>بالكسر والضم - عمود للخباء ، الجمع : أبوثة</li> <li>وبثون - بالضم - .</li> <li>وشعب بَوَّان - بفتح الباء وتشديد الواو - بفارس</li> <li>احدى الجنان الاربع الدنيوية .</li> </ul>	<p>البِثْوَان</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>من صنعه البيطرة .</li> </ul>	<p>بَيْطَار</p>



معناها	الكلمة
<b>حرف التاء</b>	
• حديدة يسخن بها باطن خف البعير ليقتص أثره • - بفتح التاء وتشديد الفاء - النشاط - بكسر التاء والهمزة وتشديد الفاء المفتوحة - الحين والاولان •	تؤثور التئفان التئفة
أبزار الطعام • الجمع توابل - بضمين مشددة الباء - الظل • - وبضم التاء وتشديد الباء وفتحها - الظل كذلك لانه يتبع الشمس، وضرب من العاسيب ، ويقال : ما أدري أي تبع هو ؟ أي : أي الناس •	تابل التبشع
يقال : ما أصبت منه تبريراً ، أي : شيئاً • طائر يقال له العفارية •	تبربر تبشش
المتابعة ، ترى يترى أترى : عمِل أعمالاً متواترة بين كل عملين فترة •	تترى
الثعلب ، او جروه •	تتفل
ما ييس من العشب أو شجر أو نبات أخضر •	تتفلة
جمع : تجفاف - بكسر التاء - وهي آلة للحرب يُلبسُ الفرس والانسان ليقيه في الحرب •	تجافيف
تَحْلَاهُ تحلئة : طرده ومنعه • وتحلأه درهما : اعطاه اياه • والتحلبيء - بكسر التاء واللام - شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلئة • وما أفسده السكين من الجلد اذا قشِر •	تحليء

معناها	الكلمة
– بكسر التاء واللام – الغزيرة اللبن التي تحلب ولم تلد •	تَحْلِبَة
الشديد الحلاوة ، يوم تحموت : شديد الحر •	التحموت
الخيار الفارهة من النوق •	التخربوت
التخمة – كهزة – الداء يصيبك منه ، وتسكن خاؤه في الشعر • جمعه: تَخْمٌ وتَخْمَاتٌ بضم التاء وفتح الخاء – •	تَخْمَة
المدافع • ذو العز والمنعة •	تُدْرَأ
– كهزة وبضم الدال – الخفض والسعة في العيش •	التشدعة
الارض السهلة ، أو الغليظة •	التدورة
تذاء بت الريح : جاءت في ضعف من هنا وهنا •	تذاءب
المنقط الذنب ، البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه •	التذنوب
جميل ترامز : قوي ، سمين •	الترامز
ناقة تربوت – محرقة – ذلول •	تربوت
– كقنفذ وجندب – الشيء المقيم الثابت، و– كجندب – الابد والعبد السوء والتراب • – ويضم – وكذا : جاءوا ترتبا : جميعا •	التثرتب
يقال : رجل ترعية – بتشديد الياء – مثلثة وقد تخفف وترعاية وتراعية – بالضم والكسر – وترعيٌّ – بالكسر – يجيد رعي الابل • أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل •	الترعاية والترعية
تبخرت كبراً	ترفك
مقدم الحلق – أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس •	الترقوة

معناها	الكلمة
الركض • الجمال تمت قوته • تغيب عن حرب	تَرَكَضَاء التَّرَمِيز تَرَمَسَ
ترنم القوس • قوس ترنموت : لها حنين عند الرمي • وترنموتة : أي ترشم •	الترنموت
استرخت مفاصله في المشي •	تَرَهُوَك
التريك - كأمير - العنقود أكل ما عليه ، والعنق تثفض • ولا ابارك الله فيه ولا تارك ولا دارك : اتباع • والتركة : المرأة الربعة •	التريقة
سرّ سروراً وتسريرة - بكسر السين وجاءت بالضم - والاسم السرور •	تسرة
مشى رويداً • ضراً : ضد تفع • وتضرة - بفتح الضاد وضمها - القحط والشدّة وسوء الحال •	تَسْهُوَك تَضْرَة
تمر أسود حلو واحدته بهاء •	تعضوض
العفريت : النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • وقد تعفرت وهي عفريته •	تَعْفَرَت
فشج : فحج رجليه ليبول • التفشج : التفحشج • هو يمشي القُدّم والقُدْمِيَّة والتقدّمة - بكسر الذال - اذا مضى في الحرب •	التفشج تَقْدِمَة
لبس القلنسوة وهي لباس يلبس في الرأس جمعه قلانس •	تَقْلَسَى
- بضمين وتشديد النون ، أو فتح أوله - الليث والحاجة •	تَلْنَة

الكلمة

معناها

التليّة	التليّ - كغني - الكثير الايمان والكثير المال • - وبهاء التليّة - بقية الدين وغيره كالتلاوة • شكّ •
تمارى	خيوط الخيام ، والتمتان كذلك • الجمع تماين •
التمتين	لبس المدرعة وهي ثوب كالدراعة •
تَمَدْرَعُ	جمع تنضب وهو شجر حجازي له شوك كالعوسج • وقرية قرب مكة •
التناضب	التريية والغرس • واسم لما ينبت من دِقّ الشجر وكباره ، ويكسر أوله •
التتيت	النهاية ، بلوغ الغاية •
التنويه	- بضم التاء وكسر الواو - طائر يدلي خيوطاً من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطاً بتلك الخيوط • الواحدة بهاء •
التنوّط	موضع بجيلي طيء •
تنوفى	- بكسرات مشددة الباء - طائر أغبر يتعلق برجليه ويصوت بصوت كأنما يقول أنا أموت أنا أموت •
التهبط	من الليل : ساعة •
تهواء	خشبة تشد على خِلفِ الناقة اذا صرّت • الرجل القصير •
التودية	معروف وهو التراب ولم يسمع له جمع •
توراب	الجحش •
التولب	من يُحدِث عند الجماع ، أو ينزل قبل الايلاج •
التيّاء	

معناها	الكلمة
<b>حرف الثاء</b>	
<p>الأمة • والحمقاء • يقال : ما أنا ابن ثأداء : أي بعاجز •  الطين الرطب أو الرقيق •  السلح ، الثقيل البطن  الطعن والذبح • وأكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي •  الثمام - بضم الثاء - والثيموم : نبت معروف وقد  يستعمل لازالة البياض من العين • واحدته «ثمامة»  بهاء • وثمامة بن اثال ، وابن ابي ثمامة صحابيان ••  لحم الثدي أو أصله ، والثندؤة من الرجل كالثدي  من المرأة •  أثناء الشيء ومثانيه : قواه ، وطاقاته واحدها ثني  - بالكسر - وثنى الحية - بالكسر - اثناؤها أو  ما تعوّج منها إذا تثنتت • ومن الوادي منعطفه •  الثويث - كغني - البيت المهيأ للضيف • والضيف ،  والأسير ، والمجاور بأحد الحرمين وبهاء موضع •  المرأة فارقت زوجها ، أو دخل بها والرجل دخل به ،  أو لا يقال للرجل الا في قولك : ولد الثيبين •</p>	<p>الثأداء  الثرمطة  الثط  الثغب  ثمامة  الثندؤة  ثني  ثوي  الثيب</p>
<b>حرف الجيم</b>	
<p>- بضم الذال وفتحها - والجيدر ، والجوذر •• ولد  البقرة الوحشية •  الكمأة والأكمة ، وثقير يجتمع فيه الماء ، الجمع  أجبؤ وجبأة كقردة •  - ويتمد - جبئاء ، الجبان ، نوع من السهام •  وبالمد : المرأة لا يروعك منظرها •</p>	<p>الجؤذر  الجبء  جبء</p>

الكلمة

معناها

بفتح الجيم وتشديد الباء - والجبانة كذلك: المقبرة  
والصحراء • والمنبت الكريم أو الارض المستوية في  
ارتفاع •

الجَبَّان

التكبر ، الجَبَرُوت •  
- كَعْتَلٌ - معروف وهو الجبن وكذلك - بضم  
الجيم وتسكين الباء - •

جَبَرُوتٌ  
جَبْنٌ

الخراج - كرمى وسعى - جباية : جمعه •  
نبات ، الشعر الكثير •  
حيّ من الانصار

جَبَى

جَشَبَات

جَحْجَبَى

قال صاحب القاموس المحيط : جحلنجع في قول أبي  
الهميسع •• ذكروه ولم يفسروه وقالوا كان أبو  
الهميسع من أعراب مدين وما كنا نكاد نفهم كلامه •  
العجوز الكبيرة ، والمرأة السمجة والارنب المرضع  
ومن الافاعي الخشناء جمعه جحامر •

جَحْلَنْجَع

الجحمرش

الضخم ، الشديد •  
الغليظ الشفة •

الجحنبار

الجحنفل

الضخم الغليظ • وضرب من الجنادب ومن الجراد  
ومن الخنفساء ضخم •

جُخَادِبَى

وجخادباء

الجراد الطويل الاخضر أو الضخم الطويل وضرب  
من الجنادب •

الجخدب

الرجل العظيم الحظ •

الجُدَّ

اسم للجذب ، وهو المحل والعييب •

جِدَبٌ

غلام جدع : قد أسىء غذاؤه •

جَدَعٌ

جدعه تجديعا : قال له : الزمك الله الجدع - جدع  
الغلام : اساء غذاؤه •

جَدَّعٌ

معناها	الكلمة
النعجة قلّ لبنها •	الجَدُود
الجدّ الاسراع والقطع المتأصل والاسم الجذاذ - مثلثة ، - وبالفتح - فصل الشيء عن الشيء •	جذاذ
الجدعمة : القصيرة وأصلها جذعة • الغليظ الشديد •	الجدعم جُرْءُض
الاكول : شديد القطع بأنيا به للشجر •	الجُرَائِض
- محرّكة مشددة - جماعة الحمر ، أو الغلاظ الشداد منها ومِنَّا ، والكثير •	الجَرَبة
الشمأل ، أو بردها أو الريح بين الجنوب والصبأ والرجل الضعيف •	جربياء
- بفتح الجيم - نبت • ومن الابل : الكثير الصوت • - بكسر الجيمين - بقلة معروفة •	جَرَّار جِرِّير
- بكسر الجيم - الضخم من الابل للذكر والاثى ، والوادي •	الجِرْدَحِل
الشعر والحشيش : قطعه • البعير ، أو خاص بالناقة المجزورة • السم الزعاف • جرسَمَ : أهدى النظر •	جَزْء الجَزور الجِرْسام
جرثومة الشيء - بضم الجيم - أصله أو التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح ، وقرية النمل ، والغلصمة •	جرثوم
النفس • العظيم الصدر •	الجِرِشَى الجِرِشع
- بفتح الجيم والراء - الكثير - وبضمهما - العيال يأكلون ولا ينفعون •	الجَرَبة

معناها	الكلمة
الارض ذات الحجارة •	الجَرَوَل
صبغ أحمر • وحمرة الذهب وسلافة العصفور، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها •	الجِرِيَال
جعبه - صرعه وقلبه وجمعه وتجبى كذلك • والجبى : نمل أحمر • الجمع جبيئات - بتشديد الياء - •	جَعْبِي
نفاخات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين ضمغي الجدي من اللبا عند الولادة •	جِعْدِبَة
النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » • أو النهر الملان أو فوق الجدول • والناقة الغزيرة •	الجعفر
القصير الصغير • - ككنهبل وخبعثن - الصلب الشديد •	الجعبار جَنَعْدَل
ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها • وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة •	الجلباب
البسه الجلباب •	جلبّه
الجلبّان - بضم الجيم واللام وتضعيف الباء - والجلبّان - بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام - ذو جلبّة •	جَلْبَان
ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحبّة القلب •	الجلجلان
الجلح - بفتحيتين - انحسار الشعر عن جانبي الرأس • فهو جلح - كفرح •	جَلَح
الارض التي لا شجر فيها •	الجلحظاء
الارض التي لا شجر فيها •	الجلحطاء



كسفرجل - وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً - من  
الابل : الحديد النفس • والقنفذ والخنفساء ،  
كالجلعلة • أو خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان •  
والضبع •

الجلعلع

- بكسر الجيم وسكون اللام - الرجل الجافي •  
- بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة -  
دمشق أو غوطتها - وبكسرتين مع تشديد اللام فقط -  
حب باليمن كالقمح • وناحية بالاندلس ، وزجر للجمل •

الجلف

جِلَّق

الفاجر ، العاجز •

الفاجر • العاجز • اسم ملك عمان •

فاجر •

جِلْنَدِي

جِلْنَدَاء

جِلْنَدَد

اسم رجل • الجِلْهُوم : الجماعة الكثيرة •  
والجلاههم : حي من ربيعة • وجِلْهُم : كقنفذ :  
الفأرة الضخمة • واسم امرأة •

جلهم

الجلهمة بالضم : حافة الوادي وناحيته ، ويفتح •  
والامر العظيم • واسم

جِلْهُمَة

الوادي العظيم ، الوادي المتليء الواسع •

قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة •

نوع من العدو •

فرخ الحباري ، الضخم ، القصير •

دولاب •

ضرب من الجراد •

الجلواخ

جلولاء

جَمَزَى

الجِنِّبَار

جنجن

الجندب

- بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال - المكان

الغليظ الذي فيه حجارة - وكجعفر - ما يقله •

الرجل من الحجارة •

وجنْدَل - معرفة - بقعة •

الجِنْدَل

معناها	الكلمة
اسم موضع • أو ماء من مياه بني فزارة •	جَنْفَاء
– كمنع – عكّن ، وجهر الكلام وبه اعلن به كأجهر •	جَهْر
مثل – نرم – جهامة وجهومة وجهمة بالفتح : استقبله بوجه كريمة •	جَهْم
البئر البعيدة القمر • جهنم : الاعشى • ولقب عمرو ابن قطن – وبالكسر – فرس قيس بن حسان •	جَهْنَام
موضع • واسم •	جَهْوَر
الشديدة من النوق •	جواسر
جمع : جوق وهو وعاء من اللبد •	الجوالق
– بفتح الجيم والباء – الحفرة والمكان الوطيء في جلد • وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين •	جَوْبَه
– بالفتح – النبات يضرب الى السواد من خضرته • والاحمر والايض والاسود والنهار • الجمع جئون – بالضم – والجئون من الابل والخيول : الادهم •	الجَوْن

### حرف الحاء

المتغير اللون • وموضع بجبلي طيء وموضع بنجد •	الحائِل
من لا مفغر له ولا درع ، أو لا جنّة له • وفحل عدل عن الضراب •	حاسر
السنة الشديدة •	الحاطوم
جمع حَبْرَج – بالضم – من طير الماء ذكر الجباري • الحَبَج : اتفاح بطون الابل من اكل العرفج •	حبارج حَبَج

معناها	الكلمة
والحِبرَة - بكسر الحاء والباء فيهما - صفرة تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي • ولد الحبارى وهو طير • فرخ الحبارى • طير من طيور الماء ، ذكر الحبارى • القوم الهلكى ، القراد الطويل •	حِبْر حَبْرَبْر حَبْرَبور الحبرج الحبركى
حَبَطًا : اتفخت بطنه عن أكل الذرَق : وهو ذرق الطائر •	حَبِطَ
الحبَاك : الطريقة في الرمل • وفي القرآن الكريم : « والسما ذات الحبك » أي ذات الطرائق الحسنة • دوية تموت ثم بالمطر تعيش • الملتلي غيظًا أو بطنة • الملتلي غيظًا أو بطنة العظيم البطن • وادي ، وعلم • حبوكرى : الداهية • السريع ليس فيه فتور • نوع من الشجر الجبلي • القصير ، الكسلان • بضم الحاء - معقد الازار • ومن السراويل : موضع التكة • ومن الفرس : مركب مؤخر الصفاق • حَدْرَجَ : قتل واحكم • - بالكسر - القصير واسم • يقال : ما بالدار من حدرج : أي احد • القصير •	الحبك حَبَلِيل الحبِنطَا الحبِنطى الحبِنطاء حَبُون حبوكر الحشحات الحشيل الحجزة حَدْرَجَ حِدرجان الحِدرِد

حَدَمٌ النار - يسكون الدال ، ويحرك - شدة احتراقها ، وحميَّتها • والخدمة - محرّكة - النار وصوتها •

صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاها سيويه • الأرض الخشنة • القطعة الغليظة من الأرض • - كعلم - حَدَقًا : تعلمه كله ومهر فيه •

- بكسر الحاء - مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه أو سنسنة ، وذكر أم حَبِين أو دوية نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها •

الريح ، أو الشمال • والحرشاء والحريش : الأفعى • الخشنة الجلدة •

الجرد - محرّكة بالفتح - داء في قوائم الأبل أو في اليدين • أو يبس عصب أحدهما من العقال فيخبط يديه عند المشي • وإن ثقل الدرع على الرجل فلم يقدر على الانتشاط في المشي •

نوع من الحيوانات الزاحفة كالضب • حرمت - كفرح - ذات الظلف والذئبة والكلبة حراماً - بالكسر - أرادت الفحل ، فهي : حَرَمَى - كسكرى - الجمع كجبال وسكاري •

موضع • - كنصر وكرم - الدابة فهي حرون وهي التي إذا استدرّ جريها وقفت : خاص بذوات الحافر •

الحزابي ، والحزائية - مخففتين - الغليظ إلى القصر كالحنزاب •

حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم أسهالاً • ويصفي الدم وينوّم •

حَدَم

حَدْرِي  
الحذرية  
حَدِق

الحرباء

حرياء  
حريش

حَرْد

الجرذون  
حَرَمَىحرملاء  
حَرَنْت

حزابية

حَرْمَل

الكلمة	معناها
الحزير	الرجل الشديد السَّوق والعمل • والمكان الغليظ المنقاد • الجمع حَزَّان - بالضم والكسر - وأحزيرة •
حَسَدَل	القراد - بضم القاف - والجار الحسدلي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك •
الحسل	النبق الاخضر • والسوق الشديد • و - بكسر الحاء - ولد الضب حين يخرج من بيضته •
حَسِير	حَسِر - كفرح - عليه حسرة فهو حسير : تلهف و - كفرح وضرب - أعيا كاستحسر •
حَشَّ	- مثلثة - المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين • واسم كوكب •
حَشَّان	- بالكسر والضم - قصر • أو حصن بالمدينة •
حَشِير	و"طَبَّ" حَشِير - ككتف - بين الصغير والكبير •
الحَشْوَر	والحشورة من الخيل المتفخ الجبين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطينة والدواب الملززة الخلق •
حَصِير	- كفرح ، وكرم - وهو أحصر : من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو المنوع منهن ، أو من لا يشتهيهن ولا يقربهن •
حطائط	استحطه وزره - اذا سأله ان يحطه وينزله عنه • والاسم الحطائط • والحطائط : الضخم • الصغير • القصير مِنًا •
حَطَم	الحَطَم - بضم الحاء وفتح الطاء - الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض • والحَطَم - محرقة - داء في قوائم الدابة •
الحِفْرِد	- بكسر الحاء والراء - حب الجوهر ونبت •

معناها	الكلمة
• الاكول • البطين • شجر •	الحَقِيصاً الحفيل
• نبت اللبلاب • • الاسود من الشعر وغيره •	الحللاب الحلوب
صمغ الانجذان - بضم الجيم - وهو نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل •	حلتيت
• الاسود • • الفرس الهجين • وأصحاب الحمير •	الحلكوك حمارية
• السريع • النمام • - بفتح الحاء - موضع أو أرض أو جبل بالدهناء •	حمس حماطان
- تحرك ، وقد تشدد ميمه - بقلة رملية حامضة تجعل في الاقط ، واحدها بهاء •	الحميص
• حملاق العين : باطن أجنانها •	حملاق
ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه أثقال أو لم تكن •	الحمولة
- كجرحل - الشدة • الحلقوم •	الخبتر الحنجور
• بقلة • رجل حندقوق : طويل شبه المجنون • • نبات •	حندقوق حندقوقى
- بكسر الحاء والذال - الجماعة أو الطائفة أو قبيلة • • الحديقة • • الحديقة •	حندمان الحندورة حنديرة
• شعبة من الجبل •	الحندوة

معناها	الكلمة
— بالضم وقد يكسر — ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه •	حَوَار
— حَوَّارين — بفتح الحاء مشددة الواو — مدينة • مدينة •	حَوَّارِين حَوَّتَان
يقال : ما أصبت حوروراً : أي شيئاً • والحورورة : البيضاء •	حورور
موضع — لا نظير لها في الابنية — • لقب الحارث بن شريك • كبر وضعف ، ونام ، وأدبر • اعتمد الشيخ على خصره •	حَوْرَيْت الخوفزان حَوْقَلْ
الليل الصافي • اول الشيء • السحاب الاسود من كثرة مائه •	الحومل
نبات بالبادية •	الحَوْمَان
ما استدار بالظهر والبطن • أو ضلع الفؤاد ، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر • والغليظ من الارض والمرتفع •	الحيزوم
الضخم • الآدم • ولقب ابن أياس الخزاعي صحابي • الغليظ • الضخم • الذي لا خير فيه • الحيفس كضيغم : المغضب •	الحَيْسَمَان الحَيْفَس
حَاك يحيك حيكاً وهو حيكى — بفتح الحاء والياء كجمزى — وحيكانة — بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء — اذا تبختر واختال • أو حرّك منكبيه وجسده في مشيه •	حَيْكِي وحيكانة
ذكر الحيات •	حَيْثُوت

معناها	الكلمة
<b>حرف الخاء</b>	
• الناقة الوارمة الضرع • والخزباء : وارمة الضرع • • أو في رحمها تآليل تتأذى بها • وذلك الورم خوزب •	الخازباء
• ظن • ويقال في مستقبله إخال - بكسر الهمزة - وتفتح في لغة قليلة •	خال - خيلة
• الخاتم • وهو ما يحلى به الاصبع • أو ما يوضع على الطين ليختم به • وعاقبة الشيء •	خاتيام
• خبيباً وخبيباً : ان ينقل الفرس أيامه وياسره جميعاً ويراوح بينها في السرعة •	خَبْ
• الرجل الضخم الشديد •	الخُبَيْعُ
• الشيخ • والعظيم والضخم من النعام وغيره • والحبل الشديد الصلب •	الخِدْبُ
• الخدرتق - الذكر والعنكبوت أو العظيم منها • والخدرتق - بالذال - كذلك •	الخِدْرَتُق
• بفتح الخاء وسكون الراء - الاقاوة جمعه أخراج واخاريج واخرجة •	خَرَج
• جلد الحية • وقشر البيضة العليا • والجلدة الرقيقة تركب اللبن • والبلغم • والغبرة •	الخِرْشَاء
• الخرفج ، والخرفيج - بكسرهما - رغد العيش ، والمخرفج : الواسع • والخرفيج : الغصن الناعم •	خرفنج
• ككرم - جهل •	خَرَّق
• كزبرج - الحمقاء • الرعناء او العجوز المتهدمة • والكثير من الناس •	الخِرْمِل



الكلمة

معناها

اجود انواع المر ، ونبت طيب الريح مفيد جدا •	الخرنباش
– بضم الخاء وقد تفتح – والخرّوب – كتور – شجر شوكي بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع • وشاميه ذو حمل كالخيار •	الخرنوب
الظلع • خزعل الضبع : عرج ، والماشي : نفض رجليه • الباطل من الكلام • مصدر خصه بالود أي فضله • نبت •	الخرزّعال الخرزعبيل الخصيصاء الخرّضاري
اسم صحابي : هو خفاف بن ثدبة – بضم الخاء – • الظليم ، ذكر النعام ، سريع السير •	خفاف الخبديد
خلاً – بركت أو حرت فلم تبرح وكذلك الجمل • أو خاص بالاناث •	خَلَات الناقة
– بالضم – الحديث الرقيق ، والكذب – وبالفتح – الباطل كالخلايس •	الخلايس
خلبسه : قلبه وفتنه ، وذهب اليه • – بفتح الخاء واللام – الخدّاع ، الذي يخدش بظفره •	خلبس الخببوت
– بكسر الخاء وسكون اللام – السهم والقوس المعوجان – وبكسر اللام فيها – والاحمق وكل ما خالط الشيء • ومن التمر المختلط من انواع •	الخلِط
وخلفناة – للمذكر والمؤنث والجمع – كثير الخلاف • – بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها – الاوباش المختلطون لا واحد لهم • ويقال : وقعوا في خليطى •	خلفنة الخبائيطى
– بضم الخاء وفتحها – وخميص الحشى : ضامر البطن ، وهي خمصانة •	خمصان

خَمَطًا • طاب ريحه وتغيّرت - ضدّ - والخمط - بسكون الخاء - الحامض أو المر من كل شيء •	خَمِط
- مثلثة الخاء والثاء المثثة مفتوحة - والخشعبة - بضم الخاء والثاء - الناقة الغزيرة اللبن •	خَشَعَبَة
الخمير - مشتقة من الخدرسة • الطويل ، او رأس الجبل المشرف • والفحل ، والخصي - ضد - والشاعر المجيد المفلق والشجاع البهمة ، والسخي •	الخندريس الخنديذ
رأس الجبل المشرف • الطويل • البعير السريع • والضخم الشديد •	خَنْدَوْة الخنشليل
الخنزرة : هرم العجوز وفضول جلدها • والخنزرف الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين • السريعة جداً من النوق والظلمان، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب •	خنزرف الخنفيق
- كجردحل - ولد الخنزير والصغير من كل شيء جمعه خنايص • والخنوصة : نخلة لم تفت اليد •	الخِنِصُوص
الخوار - بضم الخاء - من صوت البقر والغنم ، والظباء والسهام • والخَوَّارة - بفتح الخاء وتشديد الواو - الناقة الغزيرة • جمعها خور •	الخَوَّارَة
- بفتح الخاء وتضعيف الواو - كثير الخيانة • وبالتخفيف : ما يؤكل عليه الطعام •	خَوَّان
الخوائف : النساء والاراضي التي لا تثبت • ويقال : أيّ الخوائف هو ؟ وأي خافية ؟ أي : أيّ الناس ؟ وو خالفة أصل بيته وخالفهم : أي غير نجيب ولا خير فيه •	الخوائف

## الكلمة

## معناها

التبختر في السير • السير في ثاقل •	الخوزلى
— ككتان — الضعيف كالخائر • ومن الزناد : القداح ومن الجمال : الرقيق الحسن • الجمع : خوّارات •	الخوّار
— بكسر الخاء أو فتحها — ما يوضع على الطينة وحليّ للصّب كالخاتم ، والخاتم — بكسر التاء وفتحها — وعاقبة الشيء •	الخيتام
السراب • والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء •	الخيّتَعور
الانخزال — مشية في ثاقل • وهي الخيزلى والخوزلى •	الخيزلى
حب القطن • والخشب البالي او مخصوص بالقشر • والخيسفوجة : سكان السفينة •	الخيسفوج
من الانف ما فوق نخرته من القصبه وما تحتها من خشارم الرأس •	الخيشوم
يقال : خيعله فتخيعل — اذا البسه الخيعل وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لا كم له •	خيعل
الفلاة الواسعة • السريع من الخيل والنوق والظلمان • والطويلة الرفعين من النساء •	الخيْفق
السريعة من النوق وغيرها •	خيفقيق
— بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، وتمدّ — ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيهفعى اعرابي من تميم •	خِيَهْفَعَى

معناها	الكلمة
حرف اندال	
اشد العدو ، او اسرع واحضر • ودأداً في اثره : تبعه مقتنيا له • ودأداً الشيء : حركه وسكنه وغطاه •	الدءداء
جمع دارع : وهو الذي عليه الدرع • - بضم الدال وكسر الهمزة - لا نظير لها ، - وقد تضم الهمزة - ابن آوى كالدالان •	الدارعين الدئيل
جمع دبسي - بضم الدال وتشديد الياء - وهو طائر ادكن بقرقر •	دباسي
غراء يصاد به الطير ، العذرة - بفتح العين والراء - وكل ما تمطط •	الدبوقاء
جمع دُجِنَّة - بضم الدال والجيم وتضعيف النون - الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكائفه •	دُجِنَّة
الاحمق • الشجاع • - بكسر الدالين والحاء - دوية ولعبة للصبيبة يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل •	الدحسان دِحْنِدِح
- كقنفذ ودرهم - المداخل والمباطن • ودُخْلَل الجب - كجندب - صفاء داخله •	الدُخْلَل
النية ، والمذهب • وجميع الامر • وخذل الانسان وبطاته •	الدُخَيْلاء
- بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم - والادرجة : المرقاة •	دُرَجَّة
البطيء الثقيل الرأس • عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتيء فوق القفا •	الدُرْخَمِيل دُرْدَاقِس

## الكلمة

## معناها

الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب •	درديس
ناقة دردم - بكسر الدالين - مسنة • أو لحقت اسنانها بدردرها • والمرأة تجيء وتذهب بالليل •	دِرْدِم
الماء الذي يدور • منبت الاسنان •	الدردور
دَرَبَخَت الحمامة لذكرها : طاوعته للسفاد ، ودَرَبَخَ الرجل : طأطأ رأسه وبسط ظهره •	دَرَبَخ
اللعب •	الدُّعْب
السريع ، الناقة السريعة • التمشي على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة •	الدَّفِقَى
- بالكسر - الحمقاء والاحمق الدنيء كالدفناس • والمرأة الثقيلة •	دِرْفِس
التراب • دقعم - لصق بالتراب • من الابل والغنم التي اودى حنكها هرماً •	دَقْعَم الدَّقْعَمَة
درع دلاص - ككتاب - ملساء لينة • الجمع دلاص أيضا • وارض وناقة دلاص - ككتان - ملساء •	دلاص
البراق • وذهب دلامص : لماع •	دلامص
- بضم الدال وكسر الميم - الشيطان والقوي الماضي •	دَلَامِز
- بكسر الدال والقاف - : دوية كالسمور معربة دَلَه •	دلقم
- بضم الدال وفتح اللام وسكون الميم - الشديد الصلب •	الدَلْمَز
- بضم الدال وكسر الميم وفتح اللام - البراق ورأس دلمص - أصلع •	الدَلْمِص

## الكلمة

## معناها

دليص	— كأمير — اللين البراق • والبريق وماء الذهب •
الدمكك	الشديد • القوي •
دقّعَ	افتقر • المدقع : الملتصق بالدقعاء والهارب والمسرّع •
الدَّتَّب	— كقنب — والدنبة والدنابة : القصير •
دُنْيَا	نقيض الآخرة وقد تنون • هو اخي دُنْيَا — بضم الدال وكسرها وفتحها — لحًا •
دَهَبَلْ	اللقمة : عظمها وكبرها ليسابق في الاكل • والدَهَبَلْ — بفتح الدال والباء — طائر وجد لشريك القاضي • ودهبل بن كارة : معروف بكبر اللقمة •
دواسِر	— بضم الدال وكسر السين — الشديد الضخم كالدوسر والدوسريّ والدوسرانيّ •
الدشوادِم	— بضم الدال الاولى وكسر الثانية — شيء يشبه الدم
والدثودِم	يخرج من السمرة •
الدشودَمَس	حية تنفخ فتحرق ما أصابت ، محرقة الغلاصم ، جمعه الدودمسات •
دوية	الفلاة •
دياميس	جمع الديّماس — بكسر الدال وفتحها — الكِنّ والسرب والحمام •
دياميم	جمع ديموم وديمومة : وهي الفلاة الواسعة • الصحارى الملس المتباعدة الاطراف •
ديدبان	حارس •
الديدبون	اللهو او الباطل •
الدَّيْسِق	خوان من فضة • أو معرّب طشخوان • والطريق المستطيلة •

معناها	الكلمة
<p>القطعة العظيمة من الغنم والنِعم • الحمام • الكن • السرب • والديومة : الفلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها •</p> <p>– بكسر الـدال ويفتح – مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العظيمة وأول من وضعه عمر رضي الله عنه • جمعه دواوين •</p>	<p>الديكساء ديماس الديوموم  ديوان</p>
حرف الذال	
<p>الناصية أو منبتها من الرأس وشعر في أعلى ناصية الفرس • ومن النعل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم •</p> <p>جمع الذروح وهي دوية حمراء منقطة بسواد وهي من السموم •</p> <p>دوية حمراء منقطة بسواد وهي من السموم • الجمع ذرايح •</p> <p>دوية حمراء منقطة بسواد وهي من السموم • الموضع الذي يعرف من الأبل خلف الأذن • يذمل – كضرب – سار سيراً لينا • – بضم الـذال – الذنب • – بكسر الـذال وفتح الياء ، أو بضم الـذال والواو – موضع •</p>	<p>الذؤابة  ذراح  الذرحرح والذروح  الذرنوح الذفري  ذمل  ذنابي ذهيوط</p>

## حرف الراء

راب رَوِّباً ورَوِّباً : تحيّر وفترت نفسه من شبع أو  
نعاس أو قام خائر البدن والنفس أو سكر من نوم ،  
ورجل رائب وأروب •

رائب

الرأد - بفتح الراء وضمها - الشابة الحسنة •  
ولد النعام •

رأد

الرأل

الظبي • رثم الشيء : احبه •

الرثم

جمادى الاولى او الآخرة •

رَبِّي

القطيع من بقر الوحش •

الرَبْرَب

الدار بعينها حيث كانت • جمعها : رباع وربوع وأربع  
وارباع • والمحلة ، والمنزل والنعش • وجماعة الناس •  
والموضع يرتبعون فيه •

الربع

- كبشرى - الشيء : مرجوعه • وجواب الرسالة •

رَجَعَى

رحبتكم الدار - وسعتكم • رَحَبٌ : اتسع •

رَحَبٌ

ورحبكم الدخول في طاعته - ككرم - وسعكم، وشاذ •

الاثنى من أولاد الضأن •

الرخل

رسم الغيث الديار : عفاها وابقى اثرها لاصت

رسم

بالارض • ورسمت الناقة رسيماً : اثرت في الار

عند سيرها •

رشاه يرشوه رشاً : اعطاه الرشوة • رشا الفصيل :

رشا

طلب الرضاع • وجمع رشاة : وهي نبت •

الجعل - مثلثة الراء - •

الرشوة

جمع رُعبوب : وهو الضعيف الجبان • اورعبوبة :

رعاب

وهي اصل الطلعة •



معناها	الكلمة
جمع رعديد : وهو الجبان • الجبان او السريع من الجمال والظلمان •	رَعَادِيد الرَعَشَن
البعير والضبع والنعام رغاء - بضم الراء - صوتت فضجت • والصبى : بكى أشد البكاء •	رَغَا
الابتهاال والضراعة والمسألة • - كغراب - الحطام • - بالفتح - السراب - وبالضم - ما تفرق منه أي تحرك •	رَغَبَوْتِي الرَغَفَات الرَقْرَقَان
- كسنع - أسرع • ورقع الثوب : أصلحه بالرقاع • - مثلثة الراء - الزورق الصغير • ورقعة تحت العواصر •	رَقَعَ الرَثَكُوَّة
البر • جمعه : رَكِي ، وركايا • طعنه بالرمح • رفسه • ضربه برجليه • رمح البرق : لمع •	الرَكِيَّة رَمَحَ
- كزبرج ودرهم - ورمديد : كثير دقيق جداً ، أو هالك •	رَمَد
الخوف والرهبة • استرخت مفاصله في المشي • توانى ، ضعف • رهياً السحاب : تهباً للمطر •	الرهبوتى رَهْوَك رَهِيًّا
الفرس الذي أصابته الرهصة • رهص الفرس - كعني وفرح - فهو رهيص ومرهوص أصابته الرهصة وهي وقرة تصيب باطن حافره • وخف رهيص : أصابه الحجر •	الرهيص
روي من الماء واللبن كرضي ... وماء روي • - بفتح الراء وكسر الواو وتشديد الياء - وروى - بكسر الراء وفتح الواو - •	رَوَى

معناها	الكلمة
البيت أي شقته التي دون الشقة العليا • ورواق الشباب أوله والعمر •	رواق
<b>حرف الزاي</b>	
ما يعلو الثوب • ما يظهر من درز الثوب • القصير - وترك الهمز أكثر • - كزبرج - الداهية • الضعيف • ما غلظت من الأرض •	الزئبر الزأبل الزئبل الزئجيل الزازيه
الزينة من وشي أو جوهر • والذهب • والسحاب الرقيق فيه حمرة •	الزبرج
متمرد الجن والانس ، والشديد ، والشرطي • جمعها زبانية •	الزبانية
الكتاب بمعنى المزبور جمعه : زبُر • وكتاب داود عليه السلام •	زبُور
جمع زرافة وهي الدابة المعروفة أو الجماعة من الناس • الواحدة زرجونة ، وهي محرّكة : الخمر أو قضبانها ، وصبغ أحمر • والزرجنة : التخارج والخب والخدیمة •	زرافية الزرجون
خنقه أو عصر حلقه ، وابتلعه • والزردمة : الغلصمة أو موضع الابتلاع •	زردمه
الشديد الزرقة • عمود البئر • والنهر الصغير • الشراسة وسوء الخلق • مدينة قرب عدن • الشدائد من الدهر •	الزرقم زرنوق الزعارفة زعازع

زقا الصدى يزقو : زقاء - بضم الزاي - صاح • كزقى - يزقي • والزقية : الصيحة •	زَقَا
طائر فارسيته دوبرادران : لانه اذا عجز عن صيده أعانه اخوه •	الزَّمَج
القصير الاحمق •	زَمِكَاء
اصل الذنب من الطائر او ذنبه كله او اصله •	زَمِكَى
الجبان الضعيف •	زَمَل
من ينزل قبل ان يدخل •	الزملق
زمانة وزمناً وزمنة : الحب • او العاهة •	زَمِنَ
الجبان الضعيف •	زَمِيل
وزنقيلجة وعاء شبيه بالكنف ، معرّب : زَنّ يله •	زَنَقَالِجَة
والزنقيلجة وعاء يشبه الكنف	زَنَقِيلِجَة
الزهزقة : شدّة الضحك ، وترقيص الام الصبي •	زَهَزَق
الزهلوق : السمين • وكزبرج : السريع الخفيف • والريح الشديدة • والسراج ما دام في القنديل •	زَهَلَق
الرافع نفسه فوق قدرها • الناظر في عطفه يرى ان عنده خيراً وليس كذلك •	الزَوْتَك
ناقة زيزفون : سريعة •	زِيزْفُون
الزيزم - بكسر اوله - حكاية صوت الجن • وزام له يزيم ويزام فأسكته أي : تكلم بكلمة فأسكته بها •	الزِيزِم
تزيمت الخيل : تفرقت • الزيم - كعنب - المتفرق من اللحم ومن الدواب • والغارة •	زِيزِم

معناها	الكلمة
حرف السين	
الابل الراعية •	السائمة
المشيمة التي تخرج مع الولد • او جليدة رقيقة على أفقه ان لم تكشف عند الولادة مات • والمال الكثير والنتاج والابل للنتاج • وتراب حجرة اليربوع •	السايباء
اسم جبل •	ساتيدما
مجري الماء في الوادي او وسطه • والنخاع • وواد واسع غامض ينبت السلم وجمعها : سَلَان •	السَّال
حَدَّثَ بتاريخ بخارى عن مؤلفه غنجار •	سَبَارِي
جمع سَبْرَت - كزبرج - مدينة بالمغرب، - والسابري: ثوب رقيق - او جمع سبرت وهو الغلام الامرد، ويقال ثوب سباريت من باب ثوب اكياش وصف المفرد بالجمع •	سباريت
نقيض الجعد • ورجل سبط اليمين : أي سخي •	سبط
الماضي الشهم • والسبط الطويل والاسد يمتد عند الوثبة • وجمل سبطر : وثاب •	السبطر
مشية فيها تبختر •	السبطرى
موضع ببلاد قيس •	السبعان
الطويل والجريء من كل شيء •	السبندى
غير المكترث • الباطل •	السبهل
الياسمين • وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها، أو ثياب كتان •	السجلاط
المرأة - رومي - وسبائك الفضة ، والذهب ، والزعفران •	السجنجل

معناها	الكلمة
• مخلوق الرأس • • وادٍ بتهامة •	سحفنية سردد
• النيلج والطيلسان الاخضر • واسم رجل طائي •	السدوس
جزء من ستة أجزاء - وبكسر السين - أن تنقطع الابل أربعة وترد في الخامس • أو السن قبل البازل •	السديس
• موضع • • القميص ، الدرع ، او كل ما لبس •	سراوع السربال
• الطويلة من النوق • رجل سرحوب : طويل • • والسرحوب ابن آوى او شيطان اعشى يسكن البحر •	السرحوب
• الناقة الطويلة • • الفالوذ وهي ذكرة الحديد كالفولاذ •	السرداح السرطراط
السريع في اموره والشديد وهي بهاء ، وشاعر من التييم • واسرنداه : اعتلاه ، واغرنداه •	السرندي
• الصبي : احسن غذاءه ونعمه • • الاكول • • الجمل الطويل •	سرهف السرواط السرومط
اسم فاعل من سرو - ككرم - صاحب المروءة في الشرف •	سري
نبت من افضل مراعي الابل ومنه : « مرعى ولا كالسعدان » ، وله شوك تشبه به حكمة الثدي فيقال لها سعدانة •	السعدان
• الغول • او ساحرة الجن • جمعها : السعالى • • جاع • والسغب : الجوع من تعب •	السعلاة سغب
• تقيض العلو • وسفلة الناس : غوغاؤهم •	السفلة

الكلمة

معناها

— كتور — حديدة يشوى بها • وتسفيد اللحم :  
نظمه فيها •

سَقُود

• بلدة بالروم •

سَقْلَاطُون

• دابة تنشأ بشاطيء بحر النيل لحمها باهيء •

السقنقور

• الكثير السكوت ، والفصل بين نعمتين بلا تنفس •

السكيت

• شجر وماء لبني شيبان •

العصلامان

• اللين الذي لا خشونة فيه ، والخمر ، وعين في الجنة •

السلسيل

• العظيم البطن — المسكط •

السلطيط

• الذئب • او جبل عالٍ بالموصل •

السلق

• آذاه • طعنه •

سَلَقَه بالكلام

• طعنه •

سَلَقَى الرجل

سلمة

• مؤنث السكلم — بفتح السين وسكون اللام — وهو

نوع من الشجر • وسكمة — بالتحريك — اسم رجل •

السلب

• من الرجال — الطويل — ومن الخيل ما عظم وطال

عظامه •

• امرأة سالب وسلوب وسليب : مات ولدها ، او القته

سلوب

لغير تمام •

• من الخيل — الطويلة الظهر أو الفرس الغليظة •

السَمَحَج

• المضرب •

السمرطول

• الجدي يسمطه : تتف صوفه بالماء الحار • وسمط

سَمَط

الشيء : علقه • وسمط السكين : احدّها •

سَمْعَةٌ

• مستمعة • سماعة •

• القاع الصفصيف •

السملق

• الهواء — كالثمهياء • ومخاط الشيطان ، والكذب ،

الشمهي

• والباطيل •

معناها	الكلمة
المخلوط بالماء • يقال : لبن سمهج خلط بالماء أو دَسَمَ " حَلُو كالسمهيج •	السمهيج
السيد الكريم السخي الشريف • الموطأ الاكشاف والشجاع • والذئب والرجل الخفيف في حوائجه •	السَمِيدَع
— كجر دخل — وبهاء : الخفيف والجريء المقدم والقصير الدقيق الجسم مع عرض رأسٍ •	السِنْدَاو
أسرَعَ •	سنبس
موضع • ورِيحان •	السنجلاط
ضرب من الحرير والديباج •	سُنْدَس
القمر المضيء • اسم رجل • اللص •	سِنِمَار
الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج ، الكوسج الذي لا لحية له أصلاً •	السنوطى
ريح كريهة ممن عرق ، وقبح رائحة اللحم • وصدأ الحديد • وريح السمك •	السَمَك
— كمنع وكرم — سهوماً داء يصيب الابل •	سهم
كل شيء : آخره • يقال فعل ذلك سهنساء •	سهنساء وسهنساة
ريح سهوك : عاصفة شديدة	سهوك
جمع السَّوَاء : وهو المثل •	سواسوة
مدينة بخوزستان •	سولاف
العلامة •	السيماء والسيماء
— ممدودة ومقصورة — جبل بالشام ، والسيينية شجرة ، جمعه سينين •	سيناء
جمع سيناء وقد تقدمت •	سينين

معناها	الكلمة
<b>حرف الشين</b>	
شأواً : سبق • الدفعة من المطر • وحده كل شيء وشِدَّة دفعه ، واول ما يظهر من الحسن • وشدة حر الشمس • من السهام : العتيق القديم • ومن النوق : المسنة الهرمة •	شآ الشؤبوب انشارف
الريح التي تهب من قبل الحجر أو ما استقبلك عن يمينك وائت مستقبل او ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش •	شأمل
— محرّكة — الشخص ، ورجل شبح الذراعين — بتسكين الباء — ومشبوحيهما : عريضهما • والشَّبَح — بسكون الباء — الباب العالي البناء • الرجل المفرط الطول • شحيجاً — البغل والغراب • صوت ، وشحج الغراب : اسنّ وغلظ صوته •	الشبح الشجوجي شحج
الطويل • الظبي : قوي واسغنى عن امه •	الشحطوط شذن
— كجَرَ بَّة — ولا ثالث لهما — : الارض المعشبة لا شجر بها •	الشربة
شروداً ، وشراداً : نفر فهو شارد • — كرضي رضياً — الشر بينهم : استطار ، والبرق : لمع ، والرجل : غضب •	شرد شري شري
الزرع : قطع شريافه ، والشرياف : ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع •	شريف



معناها	الكلمة
• قبال النعل • طرف المكان • ما ضاق من الارض • • البقية من المال •	الشسع
• سنة شصوص : جدبة • والشصوص : الناقصة • الغليظة اللبن •	شصوص
• موضع • • الطويل •	الشعبي الشعشان
• الكلب - كمنع - رفع احدى رجليه - بال او لم • يبل - فبال •	شغر
• الواسع المنخرين • • نبات يلتوي على الشجر • • اسم رجل • الشفتري : الشيء المتفرق •	الشفلح الشفصلي شفتري
• شقائق النعمان • او نبت آخر احمر • والكذب • • ككرم - : قبّح • • الذي يصيب الناس بالعين •	الشقاري شقح الشقذ
• طائر معروف مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون • بأرض الحرم •	الشقراق
• البخيل • وقبل الهلال بيوم او يومين •	الشكس
• الريح التي تهب من قبل الحجر أو ما استقبلك عن يمينك وأنت مستقبل كشامل •	شمال
• الرجل الجسيم • المتكبر • • السريع •	الشمخر الشمردل
• الفرس : منع ظهره فهو شامس •	شمس «شموساً»
• خلط • شمط الاناء : ملأه • والنخلة : اتثر بسرها • • والاشمط : من خالط سواد رأسه البياض •	شمط

معناها	الكلمة
• سريع	شِمال
• اسرع • وشمّر •	شمل
• اسم موضع • جبل لهذيل •	شمنصير وشماصير
الشنب - محرّكة - ماء" ورقّة وبرد وعذوبة في الاسنان ، او نقط بيض فيها ، او حدّة الاثياب • وهو أشنب وهي شنباء •	الشنباء
• السخيف العاقل • الفاحش من الرجال •	الشنظير
• الجبل الشامخ • والرجل الطويل الرخو العاجز •	الشنعاف
• الطويل •	الشننم
• الشهيرة - العجوز الكبيرة ، والشيخ : شهرب •	الشنهبة
• العجوز الكبيرة •	الشنهبة
• احب • ورغب في الشيء •	شهي - شهوة
• الصقر • الشاهين •	شوداق
مصدر شاخ : أي استبانته فيه السن • او من خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره •	شيخوخية
• الصقر • الشاهين •	الشيذق والشيذوق

### حرف الصاد

• ماء صرى : المجتمع المستنقع •	صرى
• الخالص من كل شيء •	الصراحية
طائر ضخّم الرأس يصطاد العصافير • أو هو اول طائر صام لله تعالى •	الشرد

صرفت الكلبة صروفا وصرافاً : اشتهت الفعل • وصرف الشراب : لم يمزجها •	صرف
والصريمة : الغزيمة وقطع الامر • والقطعة من معظم الرمل • والصريم : الصبح ، والليل - ضد - • علم باليمامة • الصعب • قرية باليمامة • خول باليمامة • ضرب من الكمأة •	الصريم صعبنى صَعْفُوق صعقول
- كزبرج - ابو المليح وهو طائر جبان • الحجر الصلد الضخم لا ينبت • الجمع : صفوان •	صفرد صفاة
- كطرماح - الجسيم الشديد ، المكتنز ، القوي الجافي •	الصفيتان
- بالضمات وشد الرء - الفالسودج أو نبت • نبت • واصفل : رعى إبله نبت الصفصل •	الصفقرشق الصفصيل
الاسم من صفق يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب يده على يده وذلك عند وجوب البيع •	الصفقى
الطين اليابس • نبت • الغليظ • الشديد ، والقصير والاصلع • الناقة الغزيرة اللبن • والقليلة اللبن - ضد -	الصلصال الصلليان الصحح الصمرد
الجاهل • السريع الى الشر •	صمكوك
الجاهل • السريع الى الشر • التقلب والوثب بسرعة •	الصمكيك الصمميان
الريح الباردة • والثاني من أيام العجوز • من الريح الشديد ، الصناديد : الدواهي وجماعة العسكر •	الصنبر الصنديد

معناها	الكلمة
من اردأ أجناس العود • النخلتان فما زاد في الاصل الواحد كل منهما صنو - بكسر الصاد او ضمها - أو عام في جميع الشجر •	الصنثني الصننو
ثمر الارز • شجر • - محرقة - حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة والصهوبة •	الصنوبر الصهَب
العجوز الصخابة كالصهليق ، ومن الاصوات : الشديد •	الصهليق
السيد الشريف • والجميل لا يرغو ، والسيء الخلق منه ، ومن لا ينثني عن مراده • والخالص في الخير والشر •	الصهميم
جمع صاعقة : وهي الموت وكل عذاب مهلك • وصيحة العذاب •	صواعق
الذي يخبز به معرّب « الصاج » ، او البذر ينثر ثم يكرب عليه •	صوبج
والصولجانة : العود • البذر ينثر ثم يكرب عليه •	الصولج الصوليب
الشيء : جمعه ، ودقق رأسه •	صومع
المحتال في الامور ، وصراف الدراهم • جمعها صيارقة أو صياريف •	الصيرف
الأصيد : المائل العنق • والصيّد : داء يصيب الابل فتسيل انوفها فتسمو برأسها •	الصيّد

معناها	الكلمة
شحاذ السيوف وجلالؤها • جمعها : صياقل وصياقلة • غليظ • ضخيم • الصيد • وفرس مشهور • - وكتنور - سهم صائب •	الصيقل صيهم الصيد
<b>حرف الضاد</b>	
من أسماء الداهية • القحط ، والشدة ، والضر ، وسوء الحال • من الصدر - ما كان عذبا ، واحدته بهاء أو الصدر البري • وشجر آخر • الفرس : يضرب - من باب ضرب - جمع قوائمه ووثب • ضير الكتب جعلها اضبارة • حفظه بالحزم • الشديد ، والضخم المكتنز ، والاسد الماضي • الاحمق • وكل كلمة يفزع بها الصبيان • الرجل الشديد والطويل والاحمق • وكلمة يفزع بها الصبيان • وما حملته على رأسك وجعلت يدك فوقه • نكح • وضربت الناقة : شالت بذنبها فضربت فرجها • الصعب الخلق • الضخم ، الاحمق • الرجل الجسيم ، والضخم السمين ، والمتكبر • الصلب المعصوب اللحم ، وهي ضناكة ، والناقة العظيمة • - ككتاب - الموثق الخلق الشديد للذكر والاثني •	ضئبل الضاروراء الضال ضَبْر ضبط - ضبطا الضبط الضبغطي ضبغطري ضَرَبَ - ضِرَابًا الضرسامة الضفندد الضمخر ضَنَّاك ضناك

معناها	الكلمة
شجرة كالسيال • والمرأة لا تحيض • والتي لالبن لها ولا ثدي ••	الضهياً والضحياً
المرأة التي لا تحيض ولا تحمل، أو تحيض ولا تحمل •	الضهياء
ضرب من الشجر من ريحان البر أو الريحان الفارسي •	الضومران والضيمران
او ضأزى - بفتح وضم وكسر الضاد - لغة في ضيزى - ناقصة •	ضيزى
الذي يعض • الاسد • من يجيء مع الضيف متطفلاً •	الضيغم الضيغن
<b>حرف الطاء</b>	
اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلال • والاصنام وكل ما عبد من دون الله • ومركدة أهل الكتاب للواحد والجمع •	الطاغوت
السحاب الاسود • والغريب • والرجل لا يكون جلدًا ولا كثيفًا •	الطخور
زاوكل الصيد •	طرد « طرداً »
صوت الحالب للمعز بشفتيه ، واضطرب الماء •	الطربة
العالي النسب ، المشهور والطامح في الامر •	الطرماح
الظلمة • السحاب •	الطرمساء
السحاب الكثيف • رجل طريم : طويل •	الطريم
بصره اليه - كمنع - ارتفع • وطمحت المرأة : حجمت فهي طامح •	طمح
الثوب الخلق • الفرس الجواد •	الطمر

معناها	الكلمة
الفقير • السيء الحال ، والخلق القبيح • التقشف • الحبل الطويل الذي يشد به سرادق البيت أو الوتد • والطنبور - معرب اصله دنبه بره - شبيه بألية الجمل • وادي بالشام • وذو طوى - مثلثة الطاء وينون - موضع قرب مكة • والطوى - بفتح الطاء - بسر بمكة • والظامور : الصحيفة •	الظلال الطنب الطنبار طوى الظومار
العدد الكثير ، وكل ما في وجه الارض من التراب والقمام • أو هو خلق كثير النسل كالذباب والسماك • العدد الكثير - ومعانيه كالطيس - • الاسود ، والظيلسان مثلثة اللام - معرب اصله : تالسان - أي : الاعجمي • وظيلسان - بفتح الطاء واللام - اقليم واسع من نواحي الديلم •	الطيس الظيسل الظيلسان

### حرف الظاد

الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس • والظؤرة : المصدر منها • دوية كالهرة مئنتنة •	الظؤرة الظئربان
حرف الساق من قُدْم - بضم القاف والبدال - أو عظمه أو حرف عظمه ، ومسمار يكون في جبة السنان •	الظنبوب

### حرف العين

التي لم تحمل سنين من غير عقر ، والجمع عوط • كرهه ولم يأكله أو يشربه • وغفت الطير عيافة : زجرتها •	العائط عاف - عيافة
--	-----------------------

افتقر • وعالني الشيء : اعوزني • وعال في مشيه :  
تمايل واختال وتبختر •

عال - يعيل

اشتدت شهوته لشرب اللبن • واشتد عطشه فهو  
عيمان •

عام - عيمة

— لا واحد لها من لفظها — الفرق من الناس والخيل  
والذاهبون في كل وجه • والآكام • والطرق البعيدة •

العباديد

عبق — عباقية ، لزق به ، وبالمكان : اقام • والعباقية  
الرجل المكار الداهية • واثر جرح في الوجه •

العباقية

الثقل •

العَبَاكَةُ

أسم رجل • علم •

عبدوس

الكثير من كل شيء والجماعة، وعبّر به أراه عبّر عينه  
— وبضم العين — قبيلة • او الثكلي •

العبر

— بكسر العين — لغة اليهود • و — بالتحريك —  
الاعتبار ، ومنه قول العرب اللهم اجعلنا ممن يعبر  
الدنيا ولا يعمرها • والعبري من الصدر : ما نبت  
على عبر النهر وعظّم ، وقيل هو ما لا ساق له منه •  
وقيل : ما شرب الماء منه ، والذي لا يشرب هو  
الضال ويكون برياً •

العبري

الضخم من كل شيء •

العَبْلُ

السيء الخلق، والناعم الطويل من الرجال، والذي جدتاه  
من قبل أبويه اعجميتان •

العبنقس

نبات مسحوقه يُعجن بعسل وتداوى به النساء للحمل •

العبوثران  
والعبيثران

رجل •

العبيثر

الامر الشديد • والشر والمكروه — وتفتح الثاء —  
وشجرة كثيرة الشوك •

العبيثران



معناها	الكلمة
كسمية - ماء •	العُبَيْة
القطعة من المسك • والرجل القصير • وحي " من الاحياء • السدرة او الطلحة ، والحولي " من اولاد المعز • جمعه: اعتدة وعِدّان •	العتوارة والعتوارة العتود
جمع : عتيدة : الطبله او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس • وجمع عتاد كسحاب وهو العدة •	العتائد
جمع عثير وهو العجاج أو التراب والغبار • وما قلبت من الطين بأطراف رجلك • والاثر الخفي •	عثار
فرخ الحبارى • وفرخ الثعبان والحية أو فرخها • وعثمان علم على صحابين عديدين •	العثمان
الكثير اللحم ، الكثير شعر الرأس والجسد • الفدّم • المسترخي و - كصبور - الاحمق • اللبن الخائر •	العثوثل العثول العجلط
الجبل الضخم • الصعب • الصلب • الشديد • والعجانس : الجعلان •	العجنس
مشية بطيئة • رملة عظيمة بعينها • والمواقع من الامور • والقطعة العظيمة من الابل • ولد البقرة •	العجّيسي العجاساء
الشديد • الموثق الخلق من الابل وغيرها • - بكسر العين - نصف الحمل • - بفتحها - المثل والنظير • وضد الجور •	العجّول
- بضم العين وكسر الفاء - الاسد والعظيم الشديد من الابل كالعدوفر •	العدّ بس عدل العدّل
	العدافر

معناها	الكلمة
التيتاء وهو من يحدث عند الجماع او ينزل قبل الايلاج •	العديوط
الشديد من كل شيء ، والدأب والعادة ، والذكر من الافاعي • وحية تنفخ ولا تؤذي •	العربد
نبت يدبغ به •	العرتن
الثوب : صور فيه صور العرجون وهو العنق او نبت كالفطر • عرجن فلانا : ضربه بالعرجون •	عرجن
– بفتح العين والراء – الدهش • النشاط •	العرس
نوع من سير الخيل •	العرضي
مشية بها نشاط • ونظرة العرضنة: نظرة بمؤخر العين •	العرضني
عود الغناء • أو الطنبور ، او طبل الحبشة •	العرضنة
الضخم والفاحش الطول •	العرطبة
الناقة الصبور على السير • الاسد •	العرطليل
– بكسر العين والراء وتشديد الفاء وبضمهما مع التشديد – جنذب ضخم كالجرادة لا يكون الا في رمثة او عنظوانة ، او دويبة صغيرة تكون برمل عالج والدهناء • جبل •	العرفاس
نبات الحندقوقى وهو كثير النفع في جميع أنواع الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن والطحال والصداع المزمن والنزلات •	العرفان
كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثوة قبر •	العرقصان
الشديد ، والجيش الكثير •	العرقوة
شجر يدبغ به •	العرمرم
الصلب •	عرتن
	العرند

الكلمة

معناها

الحنندقوقى وهو نبات عظيم النفع في جميع انواع  
الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن • والطحال  
والصداع المزمّن والنزلات وغيرها •

العرفقان  
والعريققان

— كزير — واد بالمدينة به اموال لاهلها •  
و — كسكيت — يتعرض للناس بالشر ، والمعارض •

عَرِيض

الناقة فهي عزوز : كانت ضيقة الاحليل •  
رجل عزهارة : لثيم او عازف عن اللهو والنساء • والمرأة  
أسنتت ونفسها تنازعها الى الصبا •

عَزَزَتْ  
عزهاة

حي من الجن • موضع •  
الرجل يعزب عن اهله وما له • ومن الابل والشاء :  
التي تعزب عن اهلها في المرعى ، وابل عزيب : لا تروح  
على الحي •

العزويت  
العزيب

جمع عسقول : وهو السراب او الكمأة • او القطع  
المتفرقة من السحاب •

عساقل

الطعام : خلطه بالعسل • والعسك — محرقة الصقر •  
عسك — عسلانا : حركته الريح فاضطرب وأسرع •  
الدليل في المفازة •

عَسَكَ

الشديد القوي من الحيات • الحية الكبيرة • والعسود:  
دوية بيضاء يشبه بها بنان العذارى •

العسود

عاشر المحرم او تاسعه •

العشورى

عاشر المحرم او تاسعه •

العشوراء

الغليظ من الابل •

العشوزن

• جبل •

عصنصر

الجلبة ، والاختلاط • والامر العظيم • وورد عسواد :  
• متعب •

العسواد

الكلمة

معناها

عضاه	جمع عضية وهي الفرقة او القطعة من الشيء • دوية بيضاء ناعمة • وقيل هو ذكر العطاء •
العضرفوط	– بفتح العين – ما يعض عليه ويؤكل و – بكسر العين – تمر اسود حلو •
العَضاض	السير السريع ، ومن الطرق : البين الواضح • الشديد • الشاق •
العطوّد	الخبيث المنكر • – وبضم العين – الشديد • الجسيم ، الشديد ، المكتنز • الاسد القوي •
العفارية	النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • الخبيث المنكر •
العفتان	قليل البأس •
العفرنى	الضخم الاحمق • والناقة السريعة • اعفنجج : اسرع •
العفريت	– لم ينتج والعقر – بفتح العين وسكون القاف – الجرح واثر كالحز في قوائم الفرس والابل •
العفرّين	ذكر العقرب • دخّال الاذن •
العفريّة	الكثيب من الرمل • والوادي العظيم المتسّع • وقانصة الضب •
العَفْشَلي	ذكر العنكبوت •
العفنجج	خاثر •
عَقْر	لبن عكلد : خاثر •
العقربان	القصير الملزوز او السمين • والمكان الصلب او السهل •
العقنقل	القطيع من الغنم واقلها الخمسون الى ما بلغت • والضخم • واللبن الخاثر ، وكل غليظ •
عكاكيس	
عكالد	
عكلد	
العكوك	
العلايط	

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• بضم العين - الشديد من الابل</li> <li>• الغليظ</li> <li>• عصب العنق</li> <li>• القطيع من الغنم</li> <li>• الناقة الكناز</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>علادى</li> <li>علاكد</li> <li>العباء</li> <li>العلبط</li> <li>العلجن</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• من النوق - الشديدة الغالية • والهامة الضخمة الصلعاء ، والجارية الحسنة القوام • والكثير الاكل • شجر تدوم خضرته •</li> <li>• العجوز القصيرة ، الغليظ العنق • العجوز الداھية اللحيمة • الحقيرة القليلة الخير •</li> <li>• الغليظ من كل شيء - وبضم العين - شجر من العضاه له شوك ، واحده بهاء •</li> <li>• شجر</li> <li>• العلالة وهو ما يتعلل به</li> <li>• الكبير • والسيد الرزين الوقور •</li> <li>• من الاصوات : الجھير • وعلم على محدثين • اسم واد •</li> <li>• نبت يتعلق بالشجر مضغه يشد اللثة ويبريء القلاع • وضماده يبريء بياض العين وتوشها •</li> <li>• الطويل •</li> <li>• كعصفور - الخروف • واللام الحسن السمين • القوي على السير السريع • والذئب الخيث ، وكلب الصيد • ورجل كان برءاً بأمه ويحج بها على ظهره •</li> <li>• رجل ينسب اليه قوم تفرقوا في البلاد يسمون العماليق أو العمالقة •</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>العلطيس</li> <li>علقى</li> <li>العلاكد</li> <li>العلندى</li> <li>العلھج</li> <li>العلاة</li> <li>العلود</li> <li>العليان</li> <li>عليب</li> <li>العليق</li> <li>العمدان</li> <li>العروس</li> <li>العملس</li> <li>العمليق</li> </ul>

معناها	الكلمة
من كل شيء : البطيء لعظمه وترهله • ومن يُسبَل ثيابه دلالةً • والجلد النشيط • ضد	العميثل
الداهية والامر الشديد والخيبة • والوسطى من بنات نعش •	العناق
موضع او واد باليمن • الاسد •	الغنب الغنبس
الناقة الصلبة الشديدة ، الداهية من الرجال •	الغنتريس
الجفوة ، المكر • العسر الالتواء والخديعة • والمقدم الجريء • وادهى الدواهي •	العندأوة
القديم • الحيلة •	العندد
العاذف عن اللهو والنساء • او اللثيم • او الذي لا يكتم بغض صاحبه •	العنزهوة
الناقة السريعة •	العنسل
البصل البري - وبضم العين والصاد موضع ، وطريق من اليمامة الى البصرة •	العنصل
البصل البري ويعرف بالإسقال ويصل الفأر ، نافع لداء الثعلب والقالج والنسا •	العنصلاء
الخصلة من الشعر •	العنصوة
الشرير ، نوع من الشجر • الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •	العنضوان العنظب
ضرب من الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •	عنظوب
- كعنظوان - الشرير المسمع ، والساخر المغربي • ونبت من الحمض اذا أكثر منه البعير وجع بطنه •	العنظوان

معناها	الكلمة
الشرير المسمع والساخر المغربي •	العنفيان
القليلة الحياء البذيئة • القليلة الجسم الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة •	العنفص
اول الشيء واول بهجته، وهم يخرجون عنفوانا عنفا عنفاً: اي اولاً فأولاً •	العنفوان
العنقود •	العنقاد
العنوان •	العنيان
— بضم العين — جبل فيه قبر حاتم ببلاد طيبى •	عوارض
— كسحاب — من الحروب : التي قوتل فيها مرّة • ومن البقر والخيول : التي تتجت بعد بطنها البكر ، ومن النساء : التي كان لها زوج •	عوان
المسن من الابل والشاء • الرجوع • وزيارة المريض •	العود
والعودق : حديدة ذات شعب يستخرج بها الدلو •	العودقة
— بضم العين — الحديثات النتاج من الطباء وكل اثنى •	عوذ
جمع العوسجة : وهي معدن للفضة • وشوك •	عوسج
أعان • ساعد • ظاهر •	عَوَّانَ
الفحل الذي لا يهتدي للضراب • او لم يضرب قط • وكذا الرجل •	عيايا
الضبع ، الفيل ، او العظيم الخلق من الجمال • الناقة الصعبة او القوية •	العيشوم العيسجور
العجوز ، والناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل •	العيضموز
المرأة الجميلة او الحسنة الطويلة • والتامة الخلق من الابل والنساء • والناقة الهرمة •	العيطموس

معناها	الكلمة
<b>حرف الفين</b>	
الشمس غياراً وغؤوراً ، وغوَّرت : غربت • وغار على القوم غارة : تدافع عليهم الخيل • وغارهم الله بخير : أصابهم •	غارت
— محرّكة — الظلّمة او بياض فيه كدرة رماد •	الغَبَس
— من الشجر — الناعم المتشني • والشاب الناعم كالغداني — بالضم — •	المغدودن
السريع • جاء — جوعاً •	الغدودني <sup>ث</sup> غرث : غرثاً
الطائر — كفرح — فهر غرد : رفع صوته وطرب •	غَرِد
جمع غرنوق او غرنيق : الشاب الابيض الجميل • او الطائر المائي الاسود أو الابيض •	غرائق
طائر مائي اسود وقيل ابيض كالغرنيق • طائر مائي ابيض او الشاب الابيض الجميل • اولع به •	الغرنوق الغرنيق غَرِي — غراء <sup>ث</sup> الغَرِي
اسم جمع لغاز : من غزا يغزو اذا أراد وطلب وقصد • ما يُغسل من الثوب ونحوه كالغسالة ، وما يسيل من جلود أهل النار • والشديد الحر • وشجر في النار •	الغسلين
الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء •	العشمشم
بحر غطامط : كثير الماء عظيم الامواج •	الغطامط
— بالكسر — الموج المتلاطم •	الغطماط
نوع من الحيات •	الغلاصيم
القهر والغلبة •	غُلْبِي



معناها	الكلمة
اللحم بين الرأس والعنق، او العجرة على ملتقى اللهاة والمريء او رأس الحلقوم بشواربه • أو أصل اللسان • والسادة • والجماعة •	الغليظة
جمل غلق : أي كبير اعجف او احمر • وباب غلق - بضم الغين واللام - مغلِق ، - وبفتحتين - المغلاق وهو ما يغلِق به الباب •	غلق
ظَلَمَ : جمع غيطل : السننور • او الظلمة المتراكمة واختلاط الاصوات • ومن الضحى : حيث تكون الشمس من مشرقها • الجارية المعتلمة • السلحفاة الذكر •	غياطل غيلم
حرف الفاء	
ضد الطيرة ، وقيل يكون فيما يحسن ويسوء • المطمئن من الارض بين ربوتين • وصنم " اوجب " فيها • او الفضاء بين شقيقتين من رمل • التمدح بالخصال كالاقتحار • الاسد • والرجل الشديد • جمع فرزق وهو الشطرنج • الاسد الشديد الغليظ كالفرافصة • والفرزدقة : الرغيف يسقط من التنور • وفتات الخبز • ولقب الشاعر همّام بن غالب بن صعصعة • خف البعير • المبغض • الاسد ، الشديد الشجاع • رئيس الدهاقين • علم على شخص •	الفأل القالق الفخراء الفدوكس فرازين فرافص الفرزدق الفرسن الفركان الفرناس

الفرند	السيف وجوهره •
الفرنداد	جبل بالدهناء وبجذائه آخر ويقال لهما : فرندادان •
فرئوس فَرَهة	من أسماء الاسد • - كسفرة - جمع فاره وهو الحاذق • المليح •
فَرير	- كأمير - ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية • والفهم وموضع المجسة من معرفة القرس •
الفسطاط	- بضم الفاء - مجتمع اهل الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص • والسرادق من الابنية •
الفسل	قضبان الكرم للقرس • والرذل الذي لا مروءة له •
الفضاض الفضلة	- بضم الفاء - ما تفرق من الشيء عند الكسر • البقية •
الفتحل	الضخم • وهمم يخلق فيه الناس بعد أو في زمن نوح عليه السلام او ايام كانت الحجارة فيه رطابا • والسييل •
الفتحع فلج	البيضاء الرخوة من الكمأة • تباعد ما بين القدمين او ما بين الاسنان • والنهر الصغير •
فلز	- بكسر الفاء واللام وشد الزاي - نحاس ابيض تجعل منه القدور المفرغة • او خبث الحديد ، او الحجارة ، او جواهر الارض كلها •
الفلطوس الفلكة	الكمرة الغليظة • او رأسها اذا كان عريضاً • القطعة من الارض تستدير وترتفع عما حولها • والتل من الرمل حوله فضاء •
الفلنقس	الذي ابوه مولى وامه عربية • او البخيل الرديء •
فَلَوّ	الجحش والمهر اللذان فطما عن الرضاع ، او بلغا السنة •

معناها	الكلمة
<p>أواخر آيات التنزيل بمنزلة قوافي الشعر الواحدة : فاصلة •</p>	الفواصل
<p>أمرهم فوضى بينهم وفوضوا أى مختلط بعضه ببعض •</p>	فوضوا
<p>فشج - يفشج - كضرب - فرّج بين رجليه ليبول • المختلط بعضه ببعض • مختلط بعضه ببعض •</p>	فيشجاه الفيوضى فيضياء
حرف القاف	
<p>أعطاء الكفاية من العيش ومن الرزق • نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف •</p>	قات - قوتاً قاد - قيدودة
<p>الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال • او الصخرة العظيمة ، او الارض ذات الحجارة السود • او الصخرة السوداء •</p>	القارة
<p>حجر يحفره اليربوع ليلتجىء اليه وقت الخطر • الاحمق • الفاحش الطول من الرجال • العام المقبل والرجل الجافي • وموضع ونهر بالشعر • وماء لبني تغلب بارض الجزيرة •</p>	القاصعاء القاق قباقب
<p>العظيم • الشديد • الجمل الضخم • الفصيل المهزول • الناطف</p>	القبعثرى القيبط
<p>ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به • او ما اطقت حمله بيدك ورميته • وناقة قذاف : تتقدم من سرعتها</p>	القذاف
<p>القطعة من الجلد غير المدبوغ • والطريقة ، وماء لكلاب ، والفرقة من الناس هوى كل واحد على حده •</p>	القدة

المرأة القصيرة الخسيصة • والضخم من الابل •	القدعمل
الضخم من الابل • والمرأة القصيرة • وما عنده قدعملة : شيء • وما لي في حبه قدعملة : ضئولة •	القدعملة
الشيخ الكبير	القدعميل
جمع قذفة وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل •	القذف
— بكسر القاف وضمها — الحيض والطهر — ضد — والوقت والقافية •	قِرء
الظهر •	القرا
— جمع قربان — وهو ما يتبرك به ويتقرب به الى الله تعالى • وجليس الملك الخاص •	قرايين
الضخم الشديد من الابل	القراسية
جمع : قرشب : وهو المسن السيء الحال ، والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق •	القراشب
البازي — اذا خيبت عيناه اول ما يصاد • اوائل السيل مع الغناء •	قرنس
اناء قربان — بفتح القاف — وصحفة قربى : قاربا الامتلاء •	القرايس
حتو السرج •	قربان
ضرب من اطيب التمر بـسراً •	القربوس
جبل ، او ما ارتفع من الارض • جمعه قرادد •	القراء
الرجل المسن السيء الحال • والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق ، والرغيب البطن • الداهية • مرهم •	قردد
	القرشب

الداهية • مرهم •	قرطاط
• للسرّج • كالولية للرحل •	القرطان
الداهية أو الناقة العظيمة •	القرطبوس
يقال : ما عنده قرطبة : أي لا قليل ولا كثير أو شيء •	قرطبة
الاحمق •	القرطن
دوية عظيمة البطن •	القرعلانة
از يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذه •	القرفصاء
موضع • الظهر •	قرقرى
الخمير • الماء البارد •	قرقف
السفينة الضخمة أو الطويلة أو العظيمة •	قرقور
القاع الصلب الغليظ الاجرد وربما نبّع فيه ماء	قرقوس
محترق خبيث كأنه قطعة نار •	
— كعصفور — الخمر يرد عنها صاحبها — وبفتح	قرقوف
القاف الاولى — الدرهم •	
صوت الحمام	قرقرير
— تمد وتقصّر — مدينة على الفرات •	قرقيسياء
— بتسكين الراء — الناقة المعلمة • — بفتح الراء —	القرماء
اسم موضع •	
— ككربلاء — موضع •	قرملاء
دوية كالخنفساء •	قرنبى
هو نبت الهرنوة أو عشبة أخرى — ولا نظير لهما —	قرنوة
يدبغ بها ، والهرنوة هي الفليفلة وهي نبت جيد لوجع	
الحلق ويلين البطن •	
الناقة الطويلة القوائم • الارض التي لا ماء فيها •	القرواح
الطفيلي • والعظيم الرأس •	القرواش

الماء : مسيلة من التلاع أو موقعه من الربو الى  
الروضة • جمعه اقريه واقراء وقریان • واللبن الخاثر  
لم يمحض •

تمر اسود من اطيب التمر براً •  
الضخم

– بفتح القاف – العبار • ويقال : هو نهر قِسطال  
– بكسر القاف – أي له حسٌ وصوت •

الضخم •

العزیز ، الاسد • الرامي من الصيادين •  
– كقِرطاس – النسر الذكر العظيم •  
المسن من الرجال والنسور • والضخم والاسد •  
قذر الجلد ، رجل قشف : لوحته الشمس •  
– بضم القاف – الرجل القليل اللحم •

– بفتح القاف وكسرهما وسكون الطاء او كسرهما –  
عصارة الابهل والارز ونحوهما • وكظربان : اسم  
شاعر وفرس •

المطلي بالقطران •

ذهب • وقطع الطير قطاعا – بفتح القاف وكسرهما –  
خرجت من بلاد البرد الى الحر

– بضم القاف ، وبضمتين ، وبضمتين مع تشديد  
النون – شجر معروف ، والقطعة منه بهاء •  
و – بضمتين – جمع قطين : الاماء او الحشم الاحرار،  
والخدم والاتباع واهل الدار • او جمع : قِطان وهو  
شجار الهودج •

من يقارب الخطو •

قري<sup>ث</sup>

القريثاء

القُسْحُب

القَسْطال

القُسْتَب

القصور

القشعام

القشعم

القشوف

القشوان

القطران

المقترن

قَطَع

قطن

القطوطى

القدح الضخم الجافي ، أو الى الصغر اميل • أو يروي الرجل •	القعب
قريب الآباء من الجد الاكبر ، والبعيد الآباء منه • ضد - والجبان • اللثيم • القاعد عن المكارم •	القعدد
الشديد الصلب • الاسد • والشعب الذكر • والائف المعوج •	القعب
جبل بالاهواز القصير •	قعيقان القعدد
أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه ويستعمل في الهجر •	قلاه - قلى
- بضم القاف - سوار المرأة • والحية البيضاء • وشحمة النخلة او اجود خوصها •	قلب
الفحل : هدر وضرب يابساً على يابس • قلعخ الشجرة : قلعها •	قلخ - قليخاً
الشيخ المسن •	القلم
- بكسر القاف - القشر • أو قشر شجر الكندر الذي يدخن به • أو قشر الرمان • والموضع الخشن •	القلف
- بفتح القاف واللام - موضع بدمشق • ودير القلمون بالفيوم •	القلمون
هي ما توضع فوق الرأس	القلنسوة والقلنسية
حضية لسعد بن ابي وقاص •	قلها
الحضية •	القلهى
الذئب •	قلوب
من الأبل : الشابة الباقية على السير •	القلوص
البئر أو القديمة العادية منها •	القليب
ضرب من الحمام •	قماري
كالذريرة يعلو الخمر • والزعفران •	القمتحان

معناها	الكلمة
العظم الناتيء فوق القفا • واعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال •	القمحدوة
الشديد • الغليظ • رفع يديه وطرحها • شديد •	القمدان قمص - قماصاً قمطير
جمع قنديد : وهو الخمر أو عصير وعسل قصب السكر • والعنبر والكافور والمسك وطيب يعمل بالزعفران • وحال الرجل •	قناديد
جمع قنديل وهو معروف نوع من الكتان • حال الرجل حسنة أو قبيحة •	قناديل القنَّب القندأو
العظيم الرأس من الابل والدواب والطويل • يس • والقنط : المنع •	القندويل قنط
— بكسر القاف — طراء لعود البخور أو وزن اربعين اوقية من ذهب أو الف ومائة دينار او الف ومائة أوقية •	القنطار
— بكسر القاف — من الابل العظيم ، والرجل الشديد المنيع • الضخم الجثة •	القنعاس القنفخر
السقاء : خبث ريحه • والجوز : فسد • والفرس والابل : اصابه الندى	قنم — قنماً
— بكسر القاف — الكياسة • وما يقتنيه الانسان ويكتسبه ، وقني الحياء قنواً ذأي لزمه •	القنو
الايض علتة كدرة • والجبل العظيم • والجمال المسن •	القهب



معناها	الكلمة
المسن • الضخم • الطعام الكثير المنضود في الاوعية ، وما سهكت به الشيء ، والغراب الشديد السواد	القهبلس القهقر
الرجوع الى خلف • الطويل • نصل له ثلاث شعب • او سهم صغير مقرطس • داء يظهر في الجسد • المستدير من الرمل • والكثيب المشرف • الطويل من الاتن وغيرها •	القهقرى القهنبان القهبوبة القوباء القوز القيدود
نبت وهو صنفان : اثى وذكر النافع منه اطرافه وزهره مثرٌ جداً ويدلك البدن به للنافع فلا يقشعر الا يسيراً ودخانه يطرد الهوام • الواسع الحلق •	القيصوم
شرب نصف النهار • والناقة التي تحلب عند القائلة • والنائم •	القيقم القييل
الذي لا ند له ، من اسمائه عز وجل •	القيوم

### حرف الكاف

مدينة • الكثيف • ورجل كث اللحية وكثيها • — كهرعون — دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع • الكذب • الكذب •	كازرون كث كديون كذب كذببان
---	--

معناها	الكلمة
<p>– كضرب – دخل واستخفى ، وكرز اليه : التجأ ومال • – وكسمع – دام على اكل الاقط •</p>	كرز – يكرز
<p>– كزنبور – طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتيء عند الرسغ • أو عَظِيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها من غير الادميين •</p>	الكرسوع
<p>– بضم الكاف – طائر معروف ، دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً للكثير النسيان عجيب وربما لا ينسى شيئاً بعده •</p>	الكركي
<p>نوع من السلق •</p>	كرنباء
<p>– بضم الكاف – مدينة بطوس • والحجل ، والقيح •</p>	الكروان
<p>العظيم الرأس من الناس • والاسود ، والجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم •</p>	الكروس
<p>الكنيف في اعلى السطح •</p>	الكرياس
<p>– بكسر الكاف – البطنة وشيء يعتري من امتلاء الطعام •</p>	الكَظَّة
<p>والعكنكع : الغول الذكر • رجل كفرنى : خامل احمق • رجل كفرّين : داهٍ •</p>	الكَعْكَع كفرنى كفرّين
<p>مرفاً السفن ، وموضع بالبصرة ، وساحل كل نهر •</p>	الكلاء
<p>• جرح • المهماز</p>	كَلَم الكلّوب
<p>السيف الذي لم يقطع • والذي خبا بصره •</p>	الكليل
<p>– كزِمِكَيّ – القصير ، وموضع ، والعظيم الكمرة •</p>	الكمرى

## الكلمة

## معناها

سرع ، والكميش : الرجل السريع • والناقة الصغيرة  
الضرع • والكمش : ضرب من صرار الابل •

كمش - كماشة

اسم موضع •  
- بضم الكاف - الغليظ القصير من الرجال •  
والحمار العظيم •

كنايل  
الكثادر

القصير •  
الجمل الغليظ •

الكثتال  
الكندأو

الرجل القصير الغليظ ، والحمار العظيم ، وضرب من  
العلك نافع لقطع البلغم •

الكندر

شجر عظام •

الكنهبل

السحاب العظيم المتراكم •

الكنهور

الغبراء المشربة سواداً • أو خاص بالابل •  
الدهمة أو الغبرة المشربة بالسواد •  
القصير •

الكهباء

الكهبة

الكوألل

- بضم الكاف ، او بفتح الكاف مع تشديد الواو -  
العز والمنعة • والرملة المستديرة ، والامر المستدير  
والعناء •

الكوافان

الخرق في الحائط • - الكوة : للصغير ، والكو :  
لل كبير منها •

الكوة

جمع كيلجة وهو المكيال •

الكيالج

جمع كيهم - كحيدر - اسم رجل •

الكياهم

خلاف الحمق • والجماع • والطب • والجود •  
والعقل • والغلبة بالكياسة •

الكييس

الذي يأكل الطعام وحده ، وينزل وحده ولا يهمه  
غير نفسه •

الكيصى

معناها	الكلمة
<b>حرف اللام</b>	
القوم يكونون مع القوم ولا يستشارون في شيء • والحرّة •	اللابّة
احترق قلبه وتألم من حب او همّ أو مرض • ولاءه الحب : امرضه ، واتان لاعة الفؤاد الى جحشها : كأنها وكلهى فزعاً • ورجل لاع : جبان جزوع أو حريص سيء الخلق •	لاع - لوعة
اقام ولزق ، ولم يبرح مكانه •	لبّد - لبوداً
حذق • ولبق به الثوب : لاق • ولبق : حاذق •	لبّق
نشب في الغمد • ولحجه - كمنعه - ضربه • وبعينه: اصابه بها • ولحج اليه : لجأ •	لحج السيف
ما يعمى به الشيء •	اللغيزى
اصيب باللّقوة وهي داء في الوجه •	لقو
- بضم اللام - اللثيم، والعبد، والاحمق ، ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره • والمهر ، والصغير ، والوسخ •	اللکم
الضرب باليد مجموعة • أو اللکز والدفع •	اللکم
اللمز : العيب والاشارة بالعين ونحوها • ولمزه القتير : ظهر فيه •	لمزّه
الجلاء يكحل به العين • وملك : ابو نوح النبي (ص) •	اللّمك
طوى • وعطف عليه ، أو انتظر • ولوى برأسه : أمال لويياء •	لوى - ليانا لويياج
- محرّكة - الحمق •	اللوّق
اعوجّ •	لوي - لوى

## حرف الميم

الاحمق في غباوة • السفينة الكبيرة • أو الثياب المصبغة • من النساء والابل والشاء : المقرب • ومخض اللبن يمخضه : أخذ زبده فهو مخيض وممخوض • ومخض الشيء : حركه شديداً •	مائق الماجشون الماخض
فيه : شك • النشيطة • مدينة بالشام ، ووهم الجوهري فقال : ناطرون بالنون • يقال : رجل مال : أي كثير المال • الرسالة • السرة أو ما حولها •	مارى - مرأء المثشير ماطرون المال المالكة المائة
- بفتح الميم - البظراء • والتي لا تمسك البول • رجل مجذام أو مجذامة : قاطع للأمور • وسريع القطع • الترس • وعاء الحرض وهو نبات كالاشنان • الفرس المحضير : المرتفع في العدو • الاية محطوطة : لا مأكمة لها • اقواس مَحْظَرَبَة : شدة وترها •	مَتَكَاء مجذامة المَجْنَّ محرضة محضير محطوطة محظربة
جمع مخراق : وهو الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل ، والمتصرف في الامور ، والثور البسري • والسيد ، والسخي ، واسم ، والمنديل يلف ليضرب به •	مخاريق
الابل المَخْيِيسَة : التي لم تُسَرِّح ولكنها حبست للنحر أو القسم •	مخيسَة
الطريق لينته المارة • الرمح يطعن به • والرمح الذي لا ينثني •	المِدْعَس

معناها	الكلمة
– بضم الميم وسكون الدال – مكيال للشام ومصر وهو غير المَدَّ •	المُدِّي
قرية شعيب عليه السلام •	مَدَّيْن
النعم : موضع قرب المدينة •	مِرْبَد
صغار اللؤلؤ • وبقلة ربيعة واحدها بهاء •	المرجان
موضع • وكَمَرَحَى من المرح وهو الفرع والبطر والاشر ، والنشاط •	مرحياً
العصفر • المتمرق : المصبوغ به •	المرِّيق
نبت السمقمق نافع لعسر البول والمغص والسعة العقرب ، والاوزاج العارضة من البرد •	المرزجوش
نبت الزعفران ، وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب الى الحمرة والسواد • واللين الاذن •	المرزنجوش
الزغب الذي تحت شعر العنز •	المرعز والمرعزى والمرعزاء
الداهية •	المرمريت
الارض التي لا تثبت • رجل مرمريس : شديد داهية عاقل • والاملس والطويل من الاعناق • والصلب •	المرمريس
السوء • او فعل ما يكره •	مسائية
الشاب الطويل السبط الشعر • الافرع •	المسحلان
ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف • والسعوط : دواء يوضع في الانف •	مسعط
التي شذن ولدها : أي استقوى واستغنى عنها •	المشذن
– مثلته الراء – موضع القعود في الشمس بالشتاء •	المشرقة

— من الباب — الذي يقع فيه ضحّ الشمس عند شروقها • وباب للتوبة في السماء وقد رد حتى ما بقي الا شرقه •

المشريق

• جمع شيخ •  
• مضطرب الركبتين والعرقوبين •  
• جمع مطفل : وهي التي معها طفلها •  
• المتراكب ريش القوادم : وهي مقدم الجناح •  
• البعيد الخطو •

مشيوخاء

المصك

مطافل

المطرق

المطرمح

• العبي في القول •

المطشياً

• الماء الآسن •

المطلخم

• التبختّر ومد اليدين في المشي •

المطيطياء

• معد بن عدنان ابو العرب •

معدّ

• موضع النزول في آخر الليل للاستراحة • و— كمنبر—  
• السائق الحاذق •

معرس

• عاشر المحرم أو تاسعه •

المعشورى

• الجلبة والشر والغبار •

مَعكوكاء

• الشيء : فطنته وما يستدل به كالعلامة •

مَعْلَم

• الاحمق • اللثيم • الهجين •

المعلهج

• جمع علعج وهو الرجل من كفار العجم • او حمار  
• الوحش •

معلوجاء

• بضم الميم — كل ما علق به الشيء • واللسان •

معلوق

• جمع عير : وهو الحمار الوحشي •

معيوراء

• صمغ يخرج من شجر خاص كالعسل •

المغثور

• جمع غِرْكَة وغراد وهي ضرب من الكمأة

المغرود

• صمغ يخرج من شجر خاص •

المغفور

معناها	الكلمة
علم على اشخاص منهم المغيرة بن عمرو بن الاخنس • وابن الحرث، وابن سلمان، وابن شعبة وغيرهم كثير •	المغيرة
الخادم •	مقتوين
ناقة تضع واحداً ثم لا تحمل • وامرأة لا يعيش لها ولد •	المقلات
الشاهد المقنع : الذي يرضى ويقنع به أو بحكمه أو بشهادته •	مقنع
المكنسة •	المكسحة
الركية : نزع ماءها •	مكل
يقال : اخذ الامر مكهلاً : أي باجمعه •	المكهمل
عظيم الروثة ، واللثيم • والقصير العريض •	المكور
اللثيم • والقصير العريض ، والروثة العظيمة •	المكورري
طويله •	مكوز الرأس
المتعب • الذي اصابه الجهد والكد •	المكوهد
ـ كجيد ـ الظريف • وتكيس : نظرف •	الكيس
ـ بضم الميم ـ الزكام •	الملاة
اللثيم ، الدنيء •	الملكعان
الغز والسلطان •	الملكوث
جمع منسوب ، والشعر المنسوب : فيه نسيب •	مناسب
الدولاب الذي يسقى به •	المنجنون
اداة من ادوات الحرب ترمى بها الحجارة •	المنجنيق
العصا التي تنسأ بها الدابة أي تزجر وتساق •	منسأة
البلغ • والمرأة المتأزرة بحشية تعظم بها عجيزتها •	المنطيق
اسم امرأة •	مهدهد
حنطة حمراء • والابل المنسوبة الى مهرة وهو حي •	المهرية



معناها	الكلمة
<p>– بفتح الهمزة وكسرها – المكان البعيد • او الوهدة • واهوأت المفازة : اطمأنت في سعة •</p> <p>الخف ، وهو فارسي معرب •</p> <p>نحو من نصف الليل • أو بعد ساعة منه •</p> <p>ما صبغ بالحناء •</p> <p>– مثلثة العين – السهولة والغنى •</p>	<p>المهوآن</p> <p>الموزج</p> <p>الموهن</p> <p>الميرناً</p> <p>ميسرة</p>
حرف النون	
<p>الناقة المسنة • او السن •</p> <p>– بكسر النون وفتحها وضم الدال – الكابوس أو شيء مثله •</p> <p>قصاص الشعر •</p> <p>من اسماء الداهية •</p> <p>تمايل جوعاً ، يقال هو جائع ناعم : للاتباع • أو للمتمايل جوعاً • او عطشاً •</p> <p>تنعم •</p> <p>احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها • فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وخرج •</p> <p>أنَّ وصوَّت •</p> <p>فرق واشاع •</p> <p>داء يصيب الابل في رئتها تسعل به سعلاً شديداً •</p> <p>– بكسر النون – الزق او ما كان للسمن خاصة • والنحي – كفتى – وجرة فخار يجعل فيها لبن ليمخض •</p>	<p>الناب</p> <p>النذل</p> <p>الناصية</p> <p>نظل</p> <p>ناع</p> <p>ناعم</p> <p>النافقاء</p> <p>نأم</p> <p>نأ – نأ</p> <p>النحاز</p> <p>النحي</p>

معناها	الكلمة
• كلب نخورش : كثير الخرش •	نخورش
• وثب • نزا به قلبه : طمح • ونزت الحمر : وثبت •	نزا - نزاء ونزواناً
• قلع : ونزع الى اصله : نزاعا ونزاعة ونزوعاً : اشتاق • • وعن الامور : انتهى عنها • واباها •	نزع - نزوعاً
• نزا • او تقدم خفة ووثب ، ونزق - كفرح وضرب - طاش وخفّ عند الغضب •	نزق - نزقاً
• بفتح النون وسكون السين - الشراب المزيل • للعقل ، واللبن الرقيق الكثير الماء •	النسء
• الصوف نسولاً : سقط •	نسل
• احد شقي الشيء •	النصف
• اناء نصفان وقربة نصفى : بلغ الماء نصفه •	نصفان
• الحظ • والحوض ، والشرك المنسوب •	النصيب
• ما نضد من متاع : أي جعل بعضه فوق بعض •	نضد
• الذهب او الفضة •	النزر
• حديدة اللجام ، والمهزول من الابل وغيرها •	النضو
• المرأة التي اذا تنظرت فلم تر شيئاً تظنته تظنياً •	النظرنة
• غلا جوفه وغضب •	نغر
• راعي النقد وهي الصغار من الغنم جسماً لا عمراً • • وبكسر النون - تكسر الضرس وتآكله • وتقشر الحافر •	النقّاد
• خيار الشيء •	النفاية
• الجبان •	النفراج
• بكسر النون - تكسر الضرس وتآكله وتقشر الحافر • ومن الصبيان : القميء الذي لا يكاد يشب •	النقاوة

معناها	الكلمة
<p>– بضمّتين او بالتحرّيك – ضرب من الشجر •</p> <p>– ككتف – الماء الصافي العذب • ونقزت الدابة : اصابها النقاز وهو مرض كالطاعون •</p> <p>افرط في شهوته الى الطعام •</p> <p>المرأة النفور من الريبة • وبقرة نوار : تنفر من الفحل •</p>	<p>نقذة</p> <p>النَّقِر</p> <p>نَهْمَ النَّوَار</p>
حرف الهاء	
<p>احب المرأة • والهيّم : الابل العطاش •</p> <p>ما يتعلق بأسفل الشعر : وما طار من زغب القطن او من الريش •</p> <p>حب الغنب – وبالفتح – ما اطمأن من الارض • ومشاقّة الكتان ، والرمل •</p> <p>ما طار من زغب القطن وما طار من الريش •</p> <p>الصبي الصغير •</p> <p>الذي لا فائدة فيه • الاحمق •</p> <p>الاحمق •</p> <p>السماء تهتل : هطلت • او امطرت مطراً ضعيفاً دائماً •</p> <p>انصب • والهتون : المطر الضعيف الدائم او مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود •</p> <p>جمع هجينة : وهي اللئيمة ، او العربية التي ولدت من امة ، او من ابوه خير من امه •</p> <p>الاحمق والطويل المشوق • والمجنون • والطويل الاعرج • والكلب السلوقي الخفيف •</p> <p>الدأب والعادة والشأن</p>	<p>هام</p> <p>الهبارية</p> <p>الهرب</p> <p>الهبرية</p> <p>الهبّي</p> <p>الهبّيح</p> <p>الهبينغ</p> <p>هتَلت</p> <p>هتَن</p> <p>هجان</p> <p>الهجرع</p> <p>الهجيري</p>

معناها	الكلمة
• الجافي الثقيل • الظليم المسن • والرغيب الجوف •	هَجَفَ
• اللثيم • والعربي الذي ولد من امة • او من ابوه خير من امه •	هجين
• الرجل الخفيف • مشية في اختيال •	الهدلول الهربذي
• الاكل الشديد والدق العنيف ومنه الهريس والهريسة • العجوز ، قطعة خرقه ينشف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلة الماء •	الهرس الهرشفة
• الحسنه الخلق والجسم والمشية •	الهركولة
• الاسد الشديد العادي على الناس •	الهرماس
• نبت • أو هو القرنوة أو الفليفلة جيد لوجع الحلق ويلين البطن •	الهرنوى
• الاسد ، والغليظ الضخم ، والشديد الصلب •	الhezir
• الهلباجة - بكسر الهاء - الاحمق الضخم الاكول الجامع كل شر ، واللبن التخين •	هلباج
• المرأة الكبيرة • والقوي الواسع الاشـداق • والاكول كالهلقام والهلقامة •	الهلقم
• الضخم الطويل والاسد • ورجل • الشديد من الجوع وغيره • أو الرجل الكثير اللحم •	الهلقام الهلقس
• بضم الهاء والتاء - جنى التنضب •	همتع
• الجواد السريع والناقة السريعة وكل خفيف عجل •	الهمرجل
• الخفة والسرعة • والاختلاط • ولغـط الناس • والتخليط في الخبر •	الهمرجة

العجوز الكبيرة •	الهرش
الغماز •	الهمزة
— بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر القاف — الاحمق • والهمقعة : ثمر التنضب أو من ثمر العضاء •	الهمق
الاسد •	الهميم
بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً وللسعة العقرب ضماداً باصولها •	هندباء
بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً ، وللسعة العقرب ضماداً باصولها وطابخها أكثر خطأً من غاسلها •	هندبى
الكثير الكلام •	هندليق
الضخم •	الهندويل
البعير القوي الجريء • والنسر •	الهوزب
حسنت حاله • وصلحت •	هيؤ
الذي يخاف الناس ويهابهم •	الهيبان
فرخ النسر أو العقاب أو الكتيب الاحمر أو السهل وموضع بين القاعة وزباله •	الهيثم
الكثير اللحم •	الهدكر
الكثيرة اللحم •	الهدكور
الظليم • والضب •	الهيقل
صوت •	هينم
القطن • وشبه الاوائل طينة العالم به • أو هو في اصطلاحهم موصوف بما يصف به أهل التوحيد الله تعالى انه موجود بلا كمية وكيفية •	الهيولى

معناها	الكلمة
حرف الواو	
• هلك • • من اشتد حفاؤه •	وبق الوجي
• وضع الوجور وهو الدواء في فم المريض • • اضطرب • والوجيف : ضرب من سير الخيل والابل • • اشتد حفاؤه • • أكل ما دبت عليه الوحرة الحشرة •	وجر - وجراً وجف - وجيفاً وجي - وجياً وحر
• القصير من الابل • او حشرة كسام ابرص • او • ضرب من العطاء لا تطأ شيئاً الا سمته •	الوحرة
• اسرع • وهو وحي : عجل مسرع • اشار اليه • اشارة • والهمه •	وحي - وحاة
• طائر • وهو ساق حر لحمه اخف من الحمام مؤثته : • ورشانة •	الورشان
• الداهية ، والامر العظيم •	الورتل
• المخ : اكتنز • ورعى الجرح : قبيح • وورى فلان : • اصاب رئته • والنار : اوقدها •	وري
• مرض ، والوصب : المرض • • الدنيء ، الضعيف جسماً ، الاحمق الرذل •	وصب الوغد
• محرقة - الحقد والضغن والعداوة والتوقد من • الغيظ • وقد وغر صدره •	الوغر
• الصاعد في الجبل •	الوقل
• اسرع : وولق فلاناً : طعنه خفيفاً • وولقه بالسيف : • ضربه • وفي السير او الكذب : استمر •	ولق

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• وهجت النار تهج وهجاً : اتقدت ، والاسم الوهج •</li> <li>• ضعف وفزع • فهو وهل : كفرح •</li> <li>• كالويل • تقول : ويك وويب لك وويب لزيد :</li> <li>• أي الزمه الله ويلاً وويلاً أي عجباً •</li> </ul>	<p>الوهج وهل الويب</p>

### حرف الياء

<ul style="list-style-type: none"> <li>• موضع بمكة •</li> </ul>	يأجج
<ul style="list-style-type: none"> <li>• كهايل - صنم ورجل • وابن عبد ياليل بن عبد كلال - كغراب - عرض النبي (ص) نفسه عليه فلم يجبه الي ما اراد •</li> </ul>	ياليل
<ul style="list-style-type: none"> <li>• جمع يحمد - وهو اسم علم لأي قبيلة •</li> <li>• الدخان • والاسود من كل شيء •</li> </ul>	يحامد اليحمود
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الاخضر من الخيل : الذي به غبرة تخالطها دهمة •</li> <li>• راعي الغنم • او المنتزع القلب فزعاً • او الظليم النافر • او الظبي النفور •</li> </ul>	اليخضور يرفتي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• حجارة رخوة •</li> <li>• رجل يرموق : ضعيف البصر •</li> </ul>	اليرمع اليرموق
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الحناء • ويرناً : صبغ به • وهو من غريب الافعال •</li> </ul>	اليرناً
<ul style="list-style-type: none"> <li>• والارندج : السواد يسود به الخف • أو هو الزاج •</li> <li>• الباطل • وموضع • والكساء يجعل على عجز البعير، وشجر مساويكه في غاية الجودة •</li> </ul>	اليرندج اليستعور
<ul style="list-style-type: none"> <li>• دودة تكون في البقل ثم تسليخ فتكون فراشة •</li> </ul>	اليسروع

معناها	الكلمة
جمع : يعسوب : وهو امير النحل وذكرها والرئيس الكبير • وضرب من الحجلان وطائر اصغر من الجراداة واعظم •	اليعاسيب
جمع يعقوب : وهو الحجل •	اليعاقب
الجدي يشدُّ عند زُبية الذئب أو الاسد • أو عام •	الْيَعْرَ
– كينصر – او اعصر : ابو قبيلة منها باهلة •	يعصر
بقلة زهرها اصفر •	اليعضيد
الناقة القوية على العمل •	اليعملة
جبل •	يلملم
البخور اليلنجج : عود البخور النافع للمعدة المسترخية •	اليلنجج
عود البخور النافع للمعدة المسترخية	اليلنجوج
الشديد الخصومة ، والخصم الشحيح الذي لا يَرِغُ الى الحق •	اليلندد
البركة • ويمن – كفرح – تبارك • يَمَن به : ذهب به ذات اليمين •	اليمن
خرزة للتأخيد او الرجوع بعد الفرار •	الينجلب
الحجر الصلب ، او حجارة امثال الاكف • والصحفة الكبيرة ، والسراب ، ومنه : اكذب من اليهير • واللجاجة والكذب ودوية اعظم من الجرذ ، والحنظل والسّم ، وصمغ الطلح •	اليهير
من النوق : التي يسيل لبنها كثرة •	اليهيرة
الماء الكثير • والباطل • ونبات او شجر •	اليهيرسى



## مصادر البحث ومراجعته

- ١ - أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة • الدكتور احمد مكي الانصاري • القاهرة ١٩٦٤ •
- ٢ - اخبار النحويين البصريين • لابي سعيد السيرافي • نشره فرنسيس كرنكو بيروت • المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م
- ٣ - ادب الكاتب • لابن قتيبة • تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد • الطبعة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م
- ٤ - ارجوزة الكافية • لابن مالك • مخطوطة دار الكتب برقم ١ م
- ٥ - الاستدراك على سيويه • لابي بكر الزبيدي • تحقيق اغنازيو جويدي روما ١٨٩٠ م •
- ٦ - اسرار العربية • لابي البركات ابن الانباري • مطبعة بريل في ليدن ، ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٦ م
- ٧ - الاشتقاق • لعبدالله امين • الطبعة الاولى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م
- ٨ - الاعلام • لخير الدين الزركلي • الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ٩ - أمالي علي عبدالرزاق في علم البيان وتأريخه • مطبعة مقداد بالقاهرة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م
- ١٠ - الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابي البركات ابن الانباري طبعة ليدن وطبعة محمد محيي الدين عبدالحميد
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لجلال الدين السيوطي • الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ
- ١٢ - تأريخ اداب العرب • لمصطفى صادق الرافعي • طبعة محمد سعيد العريان الاولى • مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م

- ١٣ - تاريخ الأدب العربي • كارل بروكلمان • ترجمه الدكتور  
عبدالحليم النجار • القاهرة ١٩٦١ •
- ١٤ - تاريخ ادب اللغة العربية • لمحمد دياب • مطبعة الترقى بمصر •  
١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م
- ١٥ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي • للدكتور  
حسن ابراهيم حسن • الطبعة الثالثة • مكتبة النهضة بالقاهرة  
سنة ١٩٥٣ م
- ١٦ - تاريخ بغداد او مدينة السلام • لابي بكر الخطيب البغدادي •  
الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
- ١٧ - تاريخ علوم اللغة العربية • لظه الراوي • الطبعة الاولى • مطبعة  
الرشيد ببغداد سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٨ - التذييل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك • لأبي حيان النحوى  
الاندلسي • نسخة مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة  
برقم ٢٦٠٥٨
- ١٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو • لابي عبدالله محمد  
ابن مالك • نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٣٣٣٤  
بخط محمد فتح الباب •
- ٢٠ - تصريف الاسماء • محمد الطنطاوي • القاهرة •
- ٢١ - التصريف العزي • لابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب المعروف  
بالزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ • طبعة بولاق سنة ١٢٦٧ هـ مع  
كتاب مراح الارواح وكتاب المقصود •
- ٢٢ - التصريف الملوكي • لابن جني • طبعة اوربا سنة ١٨٨٥ م •
- ٢٣ - الجمل للزجاجي • مخطوطة دار الكتب برقم ٦٧ ش نحو •
- ٢٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني • القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ، ج  
٣ و ٤ و ط القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ ج ١ - ٢ •
- ٢٥ - الخصائص • لابي الفتح عثمان بن جني • تحقيق محمد علي  
النجار • مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م •
- ٢٦ - خزانه الادب • لعبد القادر البغدادي • الطبعة الاولى في بولاق •

- ٢٧ - الخليل بن احمد الفراهيدي - اعماله ومنهجه • للدكتور مهدي  
المخزومي • مطبعة الزهراء ببغداد سنة ١٩٦٠ م •
- ٢٨ - دائرة المعارف الاسلامية • ( الترجمة العربية ) •
- ٢٩ - الدرّة الالفية في علم العربية • لابن معط • طبعة اوربا •
- ٣٠ - دراسات في علم الصرف • للدكتور عبدالله درويش • مكتبة  
الشباب بمصر سنة ١٩٥٩ م
- ٣١ - دروس التصريف • لمحمد محيي الدين عبدالحميد • مصر ١٩٥٨ م
- ٣٢ - سبب وضع العربية • للسيوطي • ( وهي الرسالة الرابعة من  
الرسائل المطبوعة في كتاب التحفة البهية والطرف الشهية ) •  
مطبعة الجوانب • قسطنطينية ١٣٠٢ هـ •
- ٣٣ - سيويه امام النحاة • لعلي النجدي ناصف • مطبعة لجنة البيان  
العربي بمصر • سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م •
- ٣٤ - سيويه - حياته وكتابه - للدكتور احمد بدوي • مقالة  
نشرت في صحيفة دار العلوم الصادرة في يناير ( كانون الثاني )  
١٩٤٨ م •
- ٣٥ - سيويه - المجموعة الاولى من كتاب اعلام الثقافة العربية ونوابغ  
الفكر الاسلامي - لمحمد عطية الايراشي وابي الفتح محمد التواني •  
مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م •
- ٣٦ - شذا العرف في فن الصرف - احمد الحملاوي ط سنة ١٩٥٣ •
- ٣٧ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك • مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٠  
هـ - ١٩٥١ م •
- ٣٨ - شرح الفية ابن مالك • لابن الناظم بدرالدين بن مالك • مطبعة  
القديس جاروجيوس في بيروت ١٣١٢ هـ •
- ٣٩ - شرح بدرالدين علي لامية الافعال • مخطوطة دار الكتب برقم ٣  
صرف •
- ٤٠ - شرح الشافية • للامام رضي الدين الاسترابطي • تحقيق محمد  
نور ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد • • مطبعة  
حجازي بمصر • سنة ١٣٥٦ هـ •

- ٤١ - شرح الشافية • لعبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار  
سنة ١٣١١ هـ •
- ٤٢ - شروح الكافية باللغات العربية والتركية والفارسية ١٣١٢ •
- ٤٣ - شرح الكافية للرضي •
- ٤٤ - شرح كتاب سيويه • لابي سعيد السيرافي • نسخة مصورة عن  
مخطوطة وهي في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٣٤٠١ •
- ٤٥ - الصاحبى • لاحمد بن فارس • طبعة القاهرة ١٣٢٨ هـ •
- ٤٦ - ضحى الاسلام • لاحمد امين • مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر • ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م •
- ٤٧ - طبقات فحول الشعراء • لمحمد بن سلام الجمحي • تحقيق محمود  
محمد شاكر • طبعة دار المعارف بالقاهرة •
- ٤٨ - طبقات النحويين واللغويين • لابي بكر الزبيدي المتوفى سنة  
٣٧٩ هـ • الطبعة الاولى بمصر بتحقيق محمد ابى الفضل ابراهيم  
١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م •
- ٤٩ - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز • ليحيى بن  
حمزة العلوي • مطبعة المقتطف بالقاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م •
- ٥٠ - علم اللغة • للدكتور علي عبدالواحد وافي • الطبعة الرابعة  
بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م •
- ٥١ - عمدة الصرف • للاستاذ كمال ابراهيم • الطبعة الثانية • مطبعة  
الزهراء ببغداد ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م •
- ٥٢ - العين للخليل بن احمد الفراهيدي • طبعة بغداد ١٩١٤ م •
- ٥٣ - فصيح ثعلب - جمع وتعليق الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي •  
مكتبة التوحيد بالجماميز - المطبعة النموذجية مصر سنة ١٣٦٨ هـ  
- ١٩٤٩ م •
- ٥٤ - فقه اللغة • للدكتور علي عبدالواحد وافي • الطبعة الرابعة سنة  
١٩٥٦ •
- ٥٥ - فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية  
بجامعة الدول العربية • القاهرة ١٩٥٤ •
- ٥٦ - الفهرست • لابن النديم • المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ •

- ٥٧ - قاموس الاعلام • شمس الدين سامي • ( باللغة التركية ) •
- ٥٨ - القاموس المحيط • الفيروز ابادي •
- ٥٩ - قواعد اعراب معرب • لابن عصفور • مخطوطة دار الكتب ٤٤٩  
نحو •
- ٦٠ - الكتاب • للدكتور مهدي المخزومي • مقالة نشرت في مجلة كلية  
الآداب والعلوم ببغداد • العدد الثاني • حزيران ١٩٥٧ م •
- ٦١ - كتاب الافعال • لابن القطاع الصقلي • الطبعة الاولى • حيدر  
آباد • سنة ١٣٦٠ هـ •
- ٦٢ - كتاب الافعال • لابن القوطية • مطبعة بريل ١٨٩٤ م •
- ٦٣ - كتاب سيويه • الطبعة الاولى • بولاق ١٣١٦ هـ •
- ٦٤ - كتاب الكني والالقب لعباس القمي • مطبعة العرفان - صيدا  
١٣٥٨ هـ •
- ٦٥ - كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي • كلكتة ١٨٦٢ م •
- ٦٦ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه  
التأويل • لمحمود بن عمر الزمخشري • الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ  
- ١٩٥٣ م القاهرة •
- ٦٧ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون • للحاج خليفة • مطبعة  
وكالة المعارف في تركيا ١٣٦٢ هـ - ١٩٤٣ م •
- ٦٨ - لسان العرب لابن منظور •
- ٦٩ - اللغة والنحو : للدكتور حسن عون • الطبعة الاولى بالاسكندرية  
١٩٥٢ م •
- ٧٠ - ليس في كلام العرب وما يجري مجراه • لابن خالويه النحوي •  
شيكافو سنة ١٨٩٣ - ١٨٩٤ م •
- ٧١ - المباحث الكاملية في شرح الجزولية • مخطوطة دار الكتب ٢٦٦  
نحو •
- ٧٢ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ج ١ و ج ٢ •
- ٧٣ - مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط • شرح الجاربردي  
١٣١٠ هـ تركيا •

- ٧٤ - المحصول في شرح الفصول • لابن معطي • مخطوطة دار الكتب  
برقم ٢٩١ نحو •
- ٧٥ - المخصص : لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة المتوفى سنة  
٤٥٨ هـ • الطبعة الاولى بالمطبعة الكبرى الاميرية سنة ١٣٢٠ هـ •
- ٧٦ - مراح الارواح • للامام احمد بن علي بن مسعود • بولاق سنة  
١٢٦٧ هـ مع كتابي : المقصود ، ومختصر التصريف الملوكي •
- ٧٧ - مراتب النحويين • لابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي •  
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة •  
سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م •
- ٧٨ - المزهري في علوم اللغة وانواعها • لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي •  
الطبعة الثالثة • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة •
- ٧٩ - معجم الادباء • لياقوت الحموي • تحقيق الدكتور احمد فريد  
رفاعي دار المأمون • القاهرة •
- ٨٠ - معجم البلدان • لياقوت الحموي • الطبعة الاولى ١٣٢٣ هـ -  
١٩٠٦ م •
- ٨١ - المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسن السامية • للاب أس  
مرمجي الدومنيكي • مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس •
- ٨٢ - المغني في تصريف الافعال لمحمد بن عبدالخالق عزيمة • الطبعة  
الثانية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م •
- ٨٣ - مغني اللبيب عن كتب الاعراب • لجمال الدين بن هشام • تحقيق  
محمد محيي الدين عبدالحميد بالقاهرة •
- ٨٤ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة • لاحمد بن مصطفى المعروف  
بطاش كبري زاده • الطبعة الاولى • بحيدر آباد •
- ٨٥ - مفتاح العلوم • لابي يعقوب السكاكي • الطبعة الاولى • مطبعة  
البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ •
- ٨٦ - المفصل في علم العربية • لابي القاسم الزمخشري • الطبعة الاولى  
بمصر سنة ١٣٢٣ هـ •
- ٨٧ - مقدمة ابن خلدون • طبعة دار الكشاف ببيروت •

٨٨ - مقدمة لدرس لغة العرب • لعبدالله العلايلي • المطبعة العصرية  
بمصر •

٨٩ - المقصود • للامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت • بولاق  
١٢٦٧ هـ مع كتابي مراح الأرواح ومختصر التصريف •

٩٠ - المقصور والممدود - ابن ولاد • الطبعة الاولى - بمطبعة السعادة  
بالقاهرة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م •

٩١ - مناهج البحث في اللغة • للدكتور تمام حسان • مطبعة الرسالة  
بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م •

٩٢ - مناهج الكافية في شرح الشافية • لذكري الانصاري الخزرجي  
المصري • في هامش شرح الشافية لنقره كار ١٣١١ هـ •

٩٣ - المنصف • شرح ابي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني •  
تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين • مطبعة البابي الحلبي  
بمصر سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م •

٩٤ - نزهة الألباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري • تحقيق  
الدكتور ابراهيم السامرائي • مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٩ م •  
وطبعة مصر ١٢٩٤ هـ •

٩٥ - همع الهوامع للسيوطي • الطبعة الاولى ١٣٢٧ هـ • القاهرة •

٩٦ - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان • تحقيق محمد  
محيي الدين عبدالحميد • القاهرة • مطبعة السعادة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م •

97— The Encyclopaedia of ISLAM .





# فهارسُ لِكِتَابِ

١ - الموضوعات

٢ - الآيات

٣ - الأعلام

٤ - الأماكن

٥ - الكتب

٦ - القوافي



## ١ - الموضوعات

صفحة						
٧	..	..	..	..	..	الاهـداء
٩	..	..	..	..	..	عزى القارىء
١١	..	..	..	..	..	تقديم - للدكتور شوقى ضيف
١٥	..	..	..	..	..	المقدمة

## تمهيد

٢١ - ٨٣

٢٣	..	..	..	..	..	الصرف
٢٣	..	..	..	..	..	معناه
٢٧	..	..	..	..	..	نشأته وتطوره
٤١	..	..	..	..	..	سببويه
٤١	..	..	..	..	..	اسمه ونسبه
٤٢	..	..	..	..	..	لقبه
٤٤	..	..	..	..	..	مولده
٤٥	..	..	..	..	..	أخباره
٤٧	..	..	..	..	..	متى توفي وأين ؟
٥١	..	..	..	..	..	صفاته وأخلاقه
٥٢	..	..	..	..	..	دراسته وعلمه وشيوخه
٥٥	..	..	..	..	..	زملاؤه
٥٥	..	..	..	..	..	معاصروه
٥٦	..	..	..	..	..	تلاميذه

صفحة					الكتاب
٦٠	••	•	••	••	
٦٠	••	••	••	••	الاهتمام بالكتاب
٦١	••	••	••	••	انتشاره
٦٢	••	••	••	••	نسبته الى سيويه
٦٣	••	••	••	••	موضوعات الكتاب
٦٧	••	••	••	••	مصطلحات النحو
٦٨	••	••	••	••	منهج الكتاب
٧٠	••	••	••	••	نسخ الكتاب الخطية
٧١	••	••	••	••	طبعاته
٧٢	••	••	••	••	شروحه
٨٠	••	••	••	••	موضوعاته الصرفية

## الباب الأول

### الميزان الصرفي

٨٥ - ١٣٠

صفحة					
٨٧	..	..	..	..	الميزان الصرفي
٩٠	..	..	..	..	المجرد
٩٤	..	..	..	..	الزيادة
٩٤	..	..	..	..	أنواعها
٩٦	..	..	..	..	حروف الزيادة
٩٦	..	..	..	..	معرفة الحرف الاصيلي
٩٨	..	..	..	..	الهمزة
٩٩	..	..	..	..	الألف
٩٩	..	..	..	..	الياء
١٠٠	..	..	..	..	الواو
١٠١	..	..	..	..	الميم
١٠١	..	..	..	..	النون
١٠٢	..	..	..	..	التاء
١٠٤	..	..	..	..	الهاء
١٠٤	..	..	..	..	السين
١٠٥	..	..	..	..	اللام
١٠٥	..	..	..	..	الزيادة للمد
١٠٦	..	..	..	..	الزيادة للتعويض
١٠٦	..	..	..	..	الزيادة لبيان الحركة
١٠٧	..	..	..	..	الزيادة للتكثير
١٠٧	..	..	..	..	الزيادة لامكان النطق بالساكن

صفحة

١٠٧	••	••	الزيادة من أصل الوضع
١٠٨	••	••	•• الزيادة للمعنى
١٠٨	••	••	•• الزيادة لللاحق
١١٣	••	••	•• •• •• <b>المزبد</b>
١١٣	••	••	•• •• •• معناه
١١٦	••	••	•• •• •• الاعلال بالقلب
١١٦	••	••	•• •• •• الاعلال بالنقل
١١٧	••	••	•• •• •• الاعلال بالنقل والقلب معا
١١٧	••	••	•• •• •• الابدال من تاء الافتعال وشبهه
١١٨	••	••	•• •• •• التغيير الذي يكون للادغام
١١٨	••	••	•• •• •• الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه
١١٩	••	••	•• •• •• الاعلال بالحذف
١١٩	••	••	•• •• •• الاعلال بالنقل والحذف معا
١٢١	••	••	•• •• •• <b>القلب المكاني</b>
١٢١	••	••	•• •• •• معناه
١٢١	••	••	•• •• •• معرفة القلب

## الباب الثاني

أبنية الاسماء

١٣١ - ٣٧٤

١٣٣	..	..	الفصل الاول : ابنية الاسماء المجردة والمزيدة
١٣٥	..	..	الثلاثي المجرد
١٤٠	..	..	الرباعي المجرد
١٤٣	..	..	الخماسي المجرد
١٤٥	..	..	الثلاثي التزيد
١٤٦	..	..	الزيادة من موضع الحروف الزوائد
١٤٦	..	..	زيادة الهنزة
١٥٤	..	..	زيادة الالف
١٧٠	..	..	زيادة الياء
١٧٤	..	..	زيادة النون
١٧٨	..	..	زيادة التاء
١٧٩	..	..	زيادة الميم
١٨٣	..	..	زيادة الواو
١٨٧	..	..	زيادة الهاء
١٨٨	..	..	زيادة السين
١٨٩	..	..	زيادة اللام
١٩٠	..	..	الزيادة من غير موضع حروف الزوائد
١٩٠	..	..	تضعيف العين
١٩٠	..	..	تضعيف اللام
١٩٢	..	..	تضعيف العين واللام معا
١٩٢	..	..	تضعيف الفاء والعين معا

صفحة

١٩٥	..	..	..	..	..	الرباعي المزيد
١٩٦	..					الزيادة من موضع الحروف الزوائد
١٩٦	..	..	..	..	..	الالف
١٩٩	..	..	..	..	..	النون
٢٠٠	..	..	..	..	..	الواو
٢٠٢	..	..	..	..	..	الياء
٢٠٣	..					الزيادة من غير موضع حروف الزيادة
٢٠٤	..	..	..	..	..	الخماسي المزيد
٢٠٨	..	..	..			الفصل الثاني : ابنية المصادر
٢٠٨	..	..				معنى المصدر وأنواعه
٢١١	..	..	..	..	..	المصادر القياسية
٢١١	..	..				في الافعال الثلاثية المجردة
٢١٨	..	..				في الافعال الثلاثية المزيدة
٢٢٠	..	..				في الافعال الرباعية المجردة
٢٢٠	..	..	..			في المزيد الرباعي
٢٢١	..	..	..			المصدر الميمي
٢٢٤	..	..	..			اسم المرة
٢٢٥	..	..	..			اسم الهيئة
٢٢٦	..	..	..	..		المصادر السماعية
٢٢٦	..	..	..			في الثلاثي المجرد
٢٣٨	..	..	..			في الثلاثي المزيد
٢٤١	..	..	..			في الرباعي المجرد
٢٤١	..	..	..			المصدر الميمي
٢٤٣	..	..	..			اسم المرة



صفحة

٢٤٦	..	..	..	الفصل الثالث : ابنية المشتقات
٢٤٦	..	..	..	معنى الاشتقاق
٢٤٨	..	..	..	الاشتقاق الصغير
٢٤٨	..	..	..	الاشتقاق الكبير
٢٤٩	..	..	..	الاشتقاق الأكبر
٢٥١	..	..	..	الاشتقاق عند الصرفيين
٢٥٣	..	..	..	طريقة معرفة الاشتقاق
٢٥٤	..	..	..	اصل المشتقات
٢٥٩	..	..	..	اسم الفاعل
٢٥٩	..	..	..	معناه
٢٦٠	..	..	..	اسم الفاعل للثلاثي المجرد
٢٦٥	..	..	..	اسم الفاعل للثلاثي المزيد
٢٦٧	..	..	..	اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد
٢٦٩	..	..	..	صيغ المبالغة
٢٧٥	..	..	..	الصفة المشبهة
٢٨٠	..	..	..	اسم المفعول
٢٨٤	..	..	..	اسم التفضيل
٢٨٧	..	..	..	اسما المكان والزمان
٢٩٠	..	..	..	اسم الآلة
٢٩٢	..	..	..	الفصل الرابع : ابنية جموع التكسير
٢٩٢	..	..	..	معنى الجمع وانواعه
٢٩٦	..	..	..	الاوزان القياسية
٢٩٦	..	..	..	أبنية القلة
٢٩٨	..	..	..	أبنية الكثرة

صفحة

٣١٦	..	..	..	..	الاوزان السماعية
٣١٦	..	..	..	..	أبنية القلة
٣١٩	..	..	..	..	أبنية الكثرة
٣٢٨	..	..	..	..	شواذ الجمع
٣٣٣	..	..	..	..	جمع ما أعرب من الاعجمية
٣٣٤	..	..	..	..	جمع المنسوب
٣٣٤	..	..	..	..	جمع الجمع
٣٣٥	..	..	..	..	اسم الجمع
٣٣٧	..	..	..	..	اسم الجنس الجمعي

٣٤٠	..	..	..	..	<u>الفصل الخامس : ابنية التصغير</u>
٣٤٠	..	..	..	..	معنى التصغير
٣٤٠	..	..	..	..	اغراضه
٣٤٢	..	..	..	..	صيغة فعيل
٣٥١	..	..	..	..	صيغة فعيعل
٣٥٨	..	..	..	..	صيغة فعيعل
٣٦٣	..	..	..	..	تصغير الاسماء المبهمة
٣٦٨	..	..	..	..	تصغير جموع التكسير
٣٧٢	..	..	..	..	تصغير اسم الجمع
٣٧٣	..	..	..	..	ما صغر على غير بناء مكبره المستعمل

## الباب الثالث

### أبنية الافعال

٣٧٥ - ٤٣٢

#### صفحة

٣٧٧	..	..	الفصل الاول : ابنية الافعال المجردة والمزيد
٣٧٧	..	..	المجرد
٣٧٨	..	..	المجرد الثلاثي
٣٨٨	..	..	الرباعي المجرد
٣٩١	..	..	المزيد
٣٩١	..	..	الثلاثي المزيد
٣٩١	..	..	المزيد بحرف
٣٩٥	..	..	المزيد بحرفين
٣٩٩	..	..	المزيد بثلاثة حروف
٤٠١	..	..	الرباعي المزيد
٤٠١	..	..	المزيد بحرف
٤٠٢	..	..	المزيد بحرفين
٤٠٣	..	..	اللاحق
٤٠٣	..	..	الملحق بالرباعي المجرد
٤٠٤	..	..	الملحق بالرباعي المزيد
٤٠٦	..	..	الفصل الثاني : ابنية الافعال اللازمة والمتعدية
٤٠٦	..	..	اللازم
٤٠٦	..	..	معناه
٤٠٧	..	..	الثلاثي المجرد

صفحة

٤١١	••	••	••	الرباعي المجرد	
٤١١	••	••	••	الثلاثي المزيد	
٤١٢	••	••	••	المزيد بحرف	
٤١٣	••	••	••	المزيد بحرفين	
٤١٤	••	••	••	المزيد بثلاث احرف	
٤١٦	••	••	••	الرباعي المزيد	
٤١٧	••	••	••	الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد	
٤١٧	••	••	••	الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد	
٤١٩	••	••	••	المتعدي	
٤١٩	••	••	••	معناه	
٤٢٠	••	••	••	الثلاثي المجرد	
٤٢٣	••	••	••	الرباعي المجرد	
٤٢٣	••	••	••	الثلاثي المزيد	
٤٢٣	••	••	••	المزيد بحرف	
٤٢٦	••	••	••	المزيد بحرفين	
٤٢٧	••	••	••	المزيد بثلاثة أحرف	
٤٢٨	••	••	••	الملحق بالرباعي المجرد	
٤٢٩	••	••	••	المزيد الرباعي	
٤٣٠	••	••	••	المبنى للمفعول	
٤٣٣	••	••	••	••	خاتمة
٤٤٥	••	••	••	••	ملحق
٥٣١	••	••	••	••	المصادر
٥٣٩	••	••	••	••	فهارس الكتاب

## ٢ - الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون	٤٦	الانعام	٢٣
توزهم از <sup>١</sup>	٨٣	مريم	٢٨
دينا قيما	١٦١	الانعام	١٣٧
نسقيكم مما في بطونه	٦٦	النحل	١٤٨
تلك اذا قسمة ضيزى	٢٢	النجم	١٥٩
وكذبوا بآياتنا كذابا	٢٨	النبأ	٢٣٨
واقام الصلاة	٧٣	الانبياء	٢٣٩
والله انبتكم من الارض نباتا	١٧	نوح	٢٤٠
فنظرة الى ميسرة	٢٨٠	البقرة	٢٤٢
الى ربكم مرجعكم	١٦٤	الانعام	٢٤٢
ويسألونك عن المحيض	٢٢٢	البقرة	٢٤٢
ويل لكل همزة لمزة	١	الهمزة	٢٧٤
حتى مطلع الفجر	٥	القدر	٢٨٨
ثلاثة قروء	٢٢٨	البقرة	٢٩٤
في الفلك المشحون	١١٩	الشعراء	٣٢٣
والفلك التي تجرى في البحر	١٦٤	البقرة	٣٢٣
وترى الفلك فيه مواخر	١٢	فاطر	٣٢٣

\* وضع هذا الفهرس والذي بعده الاستاذ الاديب عبدالله الجبورى  
فجزاه الله خيرا .

## ٣ - الاعلام

### الهمزة

ابراهيم بن سفيان ( ابو اسحاق ) ٧٨ ، ٧٩

ابن الاعرابي ١٦٠ ، ١٦٩

ابن الانباري ٦٢ ، ٨٥ ، ٢٥٦

ابن بري ٢٠٢

ابن جني ( عثمان ابو الفتح ) ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٨٣

٩٥ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٣٤

ابن الحاجب ( جمال الدين ابو عمر عثمان ) ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩

٨٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٢

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣

٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢

ابن خالويه ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٣

٢٨٨ ، ٣٢٥

ابن خروف ٧٧

ابن خلكان ٥١

ابن دريد ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٠٥

ابن السري ٣٢٩

ابن السكيت ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣

ابن سيده ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ،  
٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،  
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣

ابن شرشير ( ابو عبدالله بن محمد ) ٥٧  
ابن الصفار ( ابو الفضل البطليوسي ) ٧٧

ابن الطراوة ٤٣٠

ابن طلحة ٢٥٤ ، ٢٥٧

ابن عصفور ٢١٤ ، ٢٨٦

ابن عقيل ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨١

ابن قتيبة ١٥٠

ابن القطاع ١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٢٨٨ ، ٤٣٤

ابن القوطية ٢٢٢ ، ٤٣٤

ابن كيسان ٤٣٣

ابن مالك ( ابو عبدالله محمد بن مالك ) ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣ ،

٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ،

٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢

ابن معطي ٣٧ ، ٤٣٤

ابن مقبل ( الشاعر ) ١٤٨ ، ١٦٣

ابن النديم ٢٩ ، ٤٥

ابن ولاد ٧٠

ابو بكر الزبيدي ٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨

ابو الحسن علي ( ابن الضائع ) ٧٧ ، ٣٨٣

ابو حيان الاندلسي النحوي ٨٣ ، ١٢٦ ، ٢١٤ ، ٣٣٥ ، ٤٠٢ ، ٤٣٤

- ابو ذؤيب الهذلي ٢٧١  
ابو زيد ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٣  
ابو زيد الانصاري ٢٩٣  
ابو زيد الطائي ٢٧٦  
ابو زيد النحوي ٦٤  
ابو سهل الهروي ٢٠٢  
ابو طالب بن عبدالمطلب ٢٧٢  
ابو عبدالله ( محمد بن عبدالله الاسكافي ) ٧٨  
ابو عبدالله ( محمد بن يحيى ) ٧٠  
ابو عبيد ١٤٧ ، ٣٨٣  
ابو عبيدة ١٦٩  
ابو العلاء المعري ( احمد بن عبدالله ) ٥٠ ، ٧٦  
ابو علي بن محمد الشلويني ٧٧  
ابو عمر الجرمي ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١  
ابو عمرو بن العلاء ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣٧٩  
ابو عمرو الشيباني ١٦٩  
ابو ثواس ٥٥  
ابو النجم العجلي ٢٩٦ ، ٣٤٦  
ابو نصر الباهلي ٥٩  
احمد احمد بدوي ( الدكتور ) ٦٣  
احمد بن ابان اللغوي ٧٦  
احمد بن ابراهيم ( الغرناطي ) ٧٩  
احمد بن جعفر ( ابو علي الدينوري ) ٦٢  
احمد بن رستم الطبري ٧٠  
احمد بن سهل ( ابو زيد ) ٢١١  
احمد بن محمد الاشبيلي ( ابو العباس ) ٧٧ ، ٧٨  
احمد بن النحاس ( ابو جعفر ) ٧٠ ، ٧٨  
احمد بن نصر ( ابو الحسن ) ٧١  
احمد بن يحيى ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٣٢



الاخفش ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،  
• ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٤٣٢

الاخفش ( سعيد بن مسعدة ) ١١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٤١ ، ١٨٧ ،  
١٨٩

الاخفش الاصغر ( علي بن سليمان ) ٧٦

الاخفش الاوسط ٥٧ ، ٥٨

الاخفش الكبير ( ابو الخطاب ) ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٤٣٢

ارسطاليس ١١

الازرق العنبري ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤

الازهري ٢٠٢

اسحاق ( ابو احمد ) ٧٠

اسماعيل بن احمد ٧٠

الأشموني ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

الاصمعي ( عبد الملك بن قريب ) ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٥

٣٢٨ ، ٣٨٣

الاعشى ٣١٧

الاعلم الشنتمرى ( يوسف بن سليمان ) ٧٢ ، ٧٨

الافشين القرطبي ٦٢

امرؤ القيس ١٦٩

أمية الهذلي ١٩٨

• أوس بن حجر ١٩٥

## الباء

بدر الدين بن مالك ٢٥٩

بشار بن برد ٤٢ ، ٥٥

بطليموس ١١

## الثاء

ثعلب ١٦٠ ، ٣٥٠

## الجيم

الجاحظ ( عمرو بن بحر ) ٦٠ ، ٦١  
جرير ( الشاعر ) ٢٢٢ ، ٣٨٠  
الجزولي ( عيسى بن عبدالعزيز ) ٣٥ ، ٣٦  
جميل بثينة ١٨١  
جويدة ٧٩

## الحاء

الحاتمي ١٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١  
الحسن البصري ٥٥  
حسن بن عبدالله ( ابو سعيد السيرافي ) ٢٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٧ ،  
٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠  
الحلبي ٥٩  
حماد بن سلمة ٥٣ ، ٥٥  
حمدون النحوي ٦٢  
الحملاوي ( الاستاذ ) ١٢٦  
حميد الارقط ٢٧٨

## الخاء

خديجة عبد الرزاق الحديثي ( الدكتورة ) ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٤٤٣  
خرنق ٢٧٨  
الخطيب البغدادي ٤٣ ، ٤٨  
خلف الاحمر ٤٦ ، ٥٥  
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ،  
٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ٢٤٨ ،  
٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠

## الذال

دير نبورج ٧٥

## الذال

ذو الرمة ٣١٦ ، ٢٧١

## الراء

الرؤاسي ( محمد بن الحسن ) ٢٩ ، ٤٣٣  
رؤبة ٣١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧١ ، ٢٢٢  
ربيع بن منصور ( عفيف الدين ) ٧٩  
الرشيد ( هرون ) ٤٥ ، ٤٧

رضي الدين الأستربادي ( الرضي ) ٣٤ ، ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،  
١٤٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،  
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،  
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،  
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ،  
٤١٠ ، ٤١٨

الرماني ( علي بن عيسى ) ٧٤ ، ٣٣٥  
الرياشي ٥٦

## الزاي

الزجاج ( ابراهيم بن السري ابو اسحق ) ٧٠ ، ١٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،  
الزمخشري ( جارالله ) ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ،  
٢٨٥ ، ٣٥٥ ، ٤٤٢

زهير بن ابي سلمى ٢٧٦  
زيد الخيل ٢٢٢

## السين

ساعده بن جؤية ٢٧٣  
سحيم بن وثيل ١٥١

سعيد بن اوس ( ابو يزيد ) ٥٤  
السكاكي ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ ، ٤١٠ .  
السكري ( ابو سعيد ) ٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٢  
سليمان بن الدقيقي ٧٧  
سليمان بن يزيد ٤٩  
السيد الحميري ٥٥  
السيرافي ( الحسن بن عبدالله )  
السبوطي ( ا جلال الدين عبدالرحمن ) ٢٨ ، ٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،  
١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،  
١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
٢٥٦ ، ٣٢٨ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩

### الشرين

الشمخ ٢٧٧  
شوقي ضيف ( الدكتور ) ١١ ، ١٣

### الصاد

صاعد بن احمد الاندلسي ١١  
الصبان ١٧٣

### الطاء

طه الراوي ١٣٤ ، ١٣٥  
الطرماح ١٤٩  
طريف بن تميم ١٢٥

### العين

عبدالحليم النجار ( الدكتور ) ١٣  
عبدالرحمن بن اسحاق ( ابو القاسم ) ٣٢  
عبدالله أمين ( الاستاذ ) ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨  
عبدالله بن احمد ( ابن الباذش ) ٧٧

عبداللطيف البغدادي (موفق الدين) ٧٢  
 عبدالله بن ابي اسحاق ٦٤  
 عبدالله بن الحسين العكبري (ابو البقاء) ٧٩  
 عبدالملك بن سراج ٦٢  
 عبدالملك بن مروان ٢٨  
 عبيدالله بن احمد العثماني ٧٧  
 العجاج ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣٦٥  
 عدي بن زيد ٢٧٨  
 علقمة بن عبدة ١٧١  
 علي بن ابي طالب (الامام) ٢٨ ، ٤٣٣  
 علي بن عبدالله المالكي المغربي ٤٤  
 علي بن المبارك الاحمر ٢٩ ، ٤٣٣  
 علي بن عيسى (ابو الحسن) ٧٩  
 علي بن نصر الجهضمي ٥٥  
 علي الجندي (الاستاذ) ٤١  
 علي النحوي (ابو الحسن) ٧٥  
 عمرو بن شأس ٢٧٨  
 عيسى بن عمر الثقفي ١٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١٦٣

### الفين

غيلان ٧٦

### الفاء

الفارسي (ابو علي) ٧٢ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ،  
 ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥

الفراء ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،  
 ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ،  
 ٣٥٠

الفرزدق ٣٢٧

## القاف

القطامي ( الشاعر ) ١٢٢  
قطرب ( ابو علي محمد بن المستنير ) ٥٦  
القلاخ ٢٧١

## الكاف

كارل بروكلمان ٧١  
كرنكو ٤٨ ، ٤٣  
الكسائي ( ابو الحسن علي بن حمزة ) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ،  
١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨  
كمال ابراهيم ( الاستاذ ) ٢٧٠

## الميم

مؤرج بن العجلي ( ابو فيد ) ٥٥  
المازني ( ابو عثمان ) ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ٢٨٦ ،  
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤  
المبرد ( محمد بن يزيد ابو العباس ) ٥٧ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
٩٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،  
٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣٠

محمد ( الرسول ص ) ٧٣  
محمد بن احمد ( ابو الحسن ) ٢٩  
محمد بن احمد اللخمي ٧٧  
محمد بن حبيب ١٧٥  
محمد بن السري السراج ( ابو بكر ) ٧٦  
محمد بن عبد الملك الزيات ٦١  
محمد بن علي الجذامي ٧٩  
محمد بن علي الشلويني ٧٩

- محمد بن عبدالعزيز الاصبهاني ٤٤  
 محمد بن العلقمي ٧٤  
 محمد بن علي مبرمان النحوي ( ابو بكر ) ٧٦  
 محمد بن مسعود الخثني ( ابو بكر ) ٧٧  
 محمد بن موسى ( ابو بكر ) ٤٣  
 محمد بن يحيى ٥٧  
 محمد بن يزيد ٣٨٤ ، ٥٧  
 محمد الطنطاوي ( الاستاذ ) ٢٧٥ ، ٢٤٩  
 محمد محي الدين عبدالحميد ( الاستاذ ) ٤٠٥  
 مخنف ٤٣٣ ، ٢٩  
 معاذ بن مسلم الهراء ٤٣٣ ، ٢٩ ، ٢٨  
 معاوية بن بكر ٥١  
 المعتصم ٥٨  
 المكتومي ٤٣٣ ، ٢٩

## النون

- النابغة ١٣٧  
 النابغة الجعدي ١٥٠  
 النابغة الذبياني ٢٧٦  
 الناشء ٥٧  
 نصر بن علي ٥٣  
 النضر بن شميل ٥٥  
 نقرة كار ( عبدالله جمال الدين الحسيني ) ٨٣ ، ٣٤

## الهاء

- هارت ٤٣  
 هارتفيح ٧١  
 هارون بن موسى ٧٩  
 هذبة بن الخشرم ٢٧٢

## الياء

يحيى بن خالد البرمكي ٤٦ ، ٤٩

يحيى بن عبدالمعطي ( زين الدين ابو الحسين ) ٣٦

يحيى بن علي السلمي ٧٥

يونس بن حبيب ( ابو عمر ) ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٤



## ٤ - الاماكن

### الهمزة

٧٥	استانبول
٦٢ ، ٥٩	الاندلس
٤٨	الاهواز

### الباء

٧١	باريس
٧٢	برلين
٣٩٤ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ١١	البصرة
٦٢ ، ٥٢ ، ٤٧	بغداد
٥٦	بلخ
٧١	بولاق
٤٨ ، ٤٥ ، ٤٤	البيضاء

### الجيم

٧٥ ، ٧٣	جامعة الدول العربية
٧٢ ، ١٦ ، ١٣	جامعة القاهرة

### الحاء

٢١٢	الحجاز
-----	--------

### الدال

٧٣	دار الكتب المصرية
٧٥	دمشق

### الراء

٧٩	روما
----	------

## الشين

الشام ٣٩٣  
شيراز ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩

## الصاد

صعق ٢٠١ ، ٢٠٢

## العين

العراق ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٢

## الفاء

فارس ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩  
فيما ٧٥

## القاف

القاهرة ١٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦

## الكاف

كلكتا ٧١  
الكوفة ١١ ، ٣٩٤

## الميم

مجمع اللغة العربية ٧٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

• ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢

المشهد الرضوي ٧١

مصر ٤٤ ، ٦٢

معهد احياء المخطوطات ٧٣ ، ٧٥

• مكتبة الامبروزيانية ٧١

• مكتبة بنو جامع ٧٤

مكتبة ترخان ٧٤

المكتبة التيمورية ٧٧

مكتبة سليم اغا ٧٣ ، ٧٤

مكتبة عاشر افندي ٧٨

مكتبة فيض الله ٧٥

مكتبة نور عثمانية ٧٦  
مكتبة لا للي ٧٨  
الموصل ٧١

**النون**

نجد ٣٩٣

**الهاء**

الهند ٧١

**الياء**

اليمامة ٢٠٢٦٢٠١

## ٥ - الكتب

### الهمزة

الاستدراك	٧٩
الافراد والجمع	٢٩ ، ٤٣٣
الافعال	٤٣٤
الاکمال	١٥ ، ٦٤
الالفية	٣٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧
الايوسط	١٨٩

### التاء

تاريخ بغداد	٤٨
التسهيل	٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٤ •
تسهيل الفوائد	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
التصارييف	٢٩ ، ٤٣٣
التصريف	٢٤ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٤٣٣
التصريف (لعلي بن مبارك)	٤٣٣
التصريف (للمازني)	٤٣٤
التصريف (لمخنف)	٤٣٣ •
التصريف الملوكي	٣٣ ، ٣٤ ، ٨٣ ، ٤٣٤
التصغير	٤٣٣
التمام في تفسير أشعار هذيل	٣٣ ، ٨٣
تنقيح الالباب	٧٧ •

### الجيـم

الجامع	١٥ ، ٦٤
الجميل	٣٣

## الحاء

الحجة ٢٣٠

## الخاء

الخصائص ٣٣ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٤٣٤

## الدال

الدرة الالفيه في علم العربية ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣٤  
الديباج من جامع كتاب سيويه ٥٧

## الشين

الشافيه ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤ ، ٤٤٢  
شذا العرف في فن الصرف ١٢٦  
شرح تسهيل بن مالك ١٢٦  
شرح التصريف ٣٣  
شرح الشافيه ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥  
شرح الفصيح ٢٦٩  
شرح الكافيه ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤٣٠

## الفاء

الفصول ٣٧

## القاف

القاموس المحيط ١٧٥  
القانون ( المقدمة الجزولية ) ٣٥ ، ٤٣٤

## الكاف

الكافيه ٣٧ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩  
الكشاف ٢٣٧

## اللام

لباب الكتاب ٧٩  
لامية الافعال ٣٨

## اليوم

المجسطي	١١
المفصل	٣٣ ، ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٥٩ ، ٤٣٤
المنصف	٤٣٤
المنصف في شرح التصريف	٣٢

## الهاء

همع الهوامع ٤٣٤

## الواو

الوقف والابتداء الصغير	٢٩ ، ٤٣٣
الوقف والابتداء الكبير	٢٩ ، ٤٣٣

## ٦ - الفواقي

### الباء

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
١٤٧	اسكوب	مجهول	برق يضاء
١٩٢	كذبذب	مجهول	واذا اتاك
٢٢٢	ولا اجتلابا	جرير	الم تعلم
٢٧٢	ضروب	مجهول	بكيت
٢٧٢	سكوب	هذبة بن الخشرم	عسى الله
٢٧٦	هدابا	ابو زيد الطائي	كان
٢٧٦	انيايا	ابو زيد الطائي	هيفاء
٢٧٧	كلبا	رؤبة	الحزن
٣١٧	اثوبا	مجهول	لكل
٣٣٢	من تنضب	مجهول	كان الغبار

### التاء

٢٢٢	ما وقيت	رؤبة	ان الموقى
٣١٧	عبراتها	الاعشى	اذا روح
٣٣٥	حدائدها	مجهول	فهن
٣٦٥	والتي	العجاج	بعد اللتيئا

### الجيم

١٤٦	امهجا	مجهول	يطعنهما
٢٧١	هيوج	ابو ذؤيب الهذلي	قلى
٣٢٩	مناهج	مجهول	يجئن

## الحاء

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٦٩	رجل من الانصار	صحا	ان ترينا

## الدال

١٢٢	القطامي	الطاوي	ما اعتاد حب
١٤٩	الطرماح	الندد	خصم
٢٢٩	مجهول	الجدودا	تقوه
٢٤٠	مجهول	وعدوا	ان الخليط
٣١٧	الاعشى	ازنادها	وجدت

## الذال

٤٢	بشار بن برد	تنبد	اسيويه يا ابن
----	-------------	------	---------------

## الراء

٤٦	أخو سيويه	الدهرا	اخيين كنا
٥٠	الزمخشري	قنبر	ألا صلتى
٢٢٩	مجهول	بأثر	جلاها
٢٧٢	ابو طالب بن عبدالمطلب	عافر	ضروب
٢٧٢	مجهول	الاقدار	حذار
٢٧٨	خرنق	الجزر	لا يبعدن
٢٧٨	خرنق	الازر	النازلون
٢٧٨	عدي بن زيد	دارا	من جيب
٣٢٥	مجهول	تيرا	يقوم
٣٢٧	الفرزدق	الابصار	واذا الرجال



الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٣٧	مجهول	الاوبر	ولقد
٣٤٠	مجهول	والسمر	ياما اميلح
٣٦٣ و			

### الزاي

٢٧١	رؤبة	العز	برأس دماغ
-----	------	------	-----------

### السين

٢٠٥	مجهول	الدرداقس	من زل
٢٢٣	زيد الخيل	المكيس	اقتل
٣٤٧	العجاج	اقعس	في حسب

### الضاد

٢٧١	ذو الرمة	ينهض	هجوم
-----	----------	------	------

### الطاء

٣٢٩	مجهول	ارهطه	وفاضح
-----	-------	-------	-------

### العين

٤٩	سليمان بن يزيد	واقشعوا	ذهب الأجابة
٢٠٦	مجهول	شعشع	على سمر
٣٠٣	ابن مالك	اتبعا	وبالفعالي
٣١٦	ذو الرمة	رواجع	امنزلي

### الفاء

١٤٨	ابن مقبل	القذفا	عودا
٣٨٠	جرير	واللطف	ما من جفانا

أول البيت      الشاعر      القافية      الصفحة

القاف

حمى      مجهول      المياثق      ٣٦١

الكاف

اهوى      زهير      الشبك      ٢٧٥ و ٢٧٦  
صبيّة      مجهول      زكا      ٣٧٤

اللام

عذبت قلبى      علي بن عبدالله منفصل      ٤٤  
يؤمل دنيا      مجهول      الأمل      ٥٠  
يسر الفتى      مجهول      قاتله      ٥٠  
تولى سيبويه      ابو العلاء المعري      الخليل      ٥٠  
دع ذا      مجهول      بخل      ٧٥ و ٧٦  
سألت الحروف      مجهول      تسهيل      ٩٥  
جاؤا بجيش      مجهول      الدئل      ١٣٨  
رأيت الوليد      مجهول      كاهله      ١٣٨  
وحب      مجهول      تقتل      ٤١١  
علامة الفعل      ابن مالك      عمل      ٤١٩  
كان دثارا      امرؤ القيس      الفواعل      ١٦٩  
عسلان      مجهول      فنسل      ١٧٥  
الحمد لله      مجهول      الاجل      ١٩٠  
ولنعم      اوس      القسطال      ١٩٥  
اتتنا رياح      مجهول      والحقل      ٢٠٥

اللام

٢٣٣	جزلا	ابن مالك	فعولة
٢٣٩	عادله	ابن مالك	لفاعل
٢٧١	اعقلا	القلاخ	اخا الحرب
٢٧٨	عزلا	عمرو بن شأس	الكني
٢٧٨	بزلا	عمرو بن شأس	ولا سيئي
٢٩٦	واشمل	ابو النجم العجلي	يأتي
٢٩٧	شملا	الازرق العنبري	طرن
٣٠٥	جعلا	ابن مالك	ولكريم
٣٠٧	شمل	ابن مالك	وفعلا
٣١٧	شملا	الازرق العنبري	طرن
٣٢٤	شملا	الازرق العنبري	في اقوس
٣٤٠	الانامل	مجهول	وكل اناس
٣٤٦	قل	ابو النجم	في لجة

النون

٩٦	السمانا	مجهول	هويت السمان
١٥٠	ارونان	النابعة الجعدي	فظل
١٦٣	المثوان	ابن مقبل	ألا ياديار
١٧٧	الضيافن	مجهول	اذا جاء
١٨١	معون	جميل بثينة	بثنين
١٩٨	بالماطرون	امية الهذلي	طال ليلي
١٩٨	الماجشونا	امية الهذلي	ويخفى
٢٢٢	ومسانا	امية بن ابي الصلت	الحمد لله
٢٧٨	سمن	حميد الارقط	لاحق

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
٣١٧	الاركن	رؤبة	وزحم
٣٣٠	الثدينا	مجهول	واصبحت
٣٣١	الكرابين	مجهول	حتف

### الميم

١٢٥	معلم	طريف بن تميم العنبري	فتعرفوني
١٣٧	زيما	النابعة	باتت ثلاث
١٥٢	الكياهم	سحيم بن وثيل	الم ترنا
١٧١	ديموم	مجهول	قد عرضت
١٧١	عيثوم	علقمة بن عبدة	يهدي بها
١٧٣	زيزيما	مجهول	تسمع
١٨١	مكرم	مجهول	نعم
٢٧٣	لم ينم	ساعدة بن جؤبة	حتى
٢٧٦	سنام	النابعة الذياني	ونأخذ
٢٧٧	طللاهما	الشماخ	امن دمتين
٢٧٧	مصطلاهما	الشماخ	اقامت

### الهاء

٣٣١	ليلاه	مجهول	في كل يوم
٣٣٢	الاوادية	مجهول	واقطع

### الياء

١٢٥	والعبري	العجاج	لاث
٢٢٩	تتلو	مجهول	زيادتنا
٢٤١	صبيّا	مجهول	فهي
٤١٨	يفرنديني	مجهول	قد جعل

## للمؤلفة :

- ١ - التمام في تفسير أشعار هذيل - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٣ •
- ٢ - التبيان في علم البيان - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤ •
- ٣ - البخلاء للخطيب البغدادي - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤ •
- ٤ - أبنية الصرف في كتاب سيبويه - رسالة ماجستير - بغداد ١٩٦٥ •
- ٥ - أبو حيان النحوي - رسالة دكتوراه - تحت الطبع •

## تحت الطبع

- ١ - القزويني وشروح التلخيص للدكتور احمد مطلوب
- ٢ - ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي